



NATIONAL CENTER FOR EDUCATIONAL RESEARCH AND DEVELOPMENT

التخطيط للتوسع فى رياض الأطفال فى ضوء استراتيجية التعليم فى مصر

رئيس فريق البحث

أ.د.رسمى عبد الملك رستم

أستاذ الادارة والتخطيط التربوى

إشراف عام

أ. د / نادية جمال الدين

مدير المركز

القاهرة يوليو ٢٠٠٤

تقديـــــــــم

تعتـــبر مـــرحلة ما قبل المدرسة الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان الفرد ، ذلك لأنها الفترة التى يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التى تتبلور وتظهر ملامحها فى مستقبل حـــياة الطفـــل ، وهى الفترة التى يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ، ومفهوما محـــددا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية ، بما يساعده على الحياة فى المجتمع ، ويمكن من التكيف السليم مع ذاته .

كمـــا تعتبر سنوات الطفولة المبكرة العمر الأمثل كتعليم واكتساب المهارات المختلفة ، وذلك لأن طفل ما قبل المدرسة يستمتع بتكرار أى عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه ، ولا يمل القيام به ، ولذا كان على المحيطين بالطفل تدريبه على اكتساب المهارات الحسية والحركية والاجتماعـــية والمعرفية بما يساعده فى الاعتماد على النفس مستقبلا ، ويمكن منه الاستفادة من قدراتـــه وحســـن استخدام طاقاته الذاتية . كما تتحدد الاتجاهات الأساسية للطفل خلال السنوات الســـت الأولـــى مـــن حياته ، من خلال المشاعر التى يشعر بها ، والتصرفات التى يقوم بها ، والنماذج التى يسمعها .

وهكـــذا نرى أن فترة الطفولة المبكرة ، والمقابلة لمرحلة ما قبل المدرسة تعتبر من أهم فـــترات الحياة الإنسانية ، وخاصة أن الأطفال اليوم يعيشون فى عصر المعرفة والتكنولوجيا .. لـــذا كـــان مـــن الأهمية التخطيط للتوسع فى هذه المرحلة الحيوية (مرحلة رياض الأطفال) لتمكينهم من تحقيق النمو المتكامل السليم جسميا ونفسيا وحركيا وحسيا وعقليا.

وقـــد تـــم إســـناد هـــذا البحث للزميل أ . د / رسمى عبد الملك رستم (أستاذ الإدارة والتخطـــيط الـــتربوى بشـــعبة التخطيط التربوى بالمركز) كرئيس لفريق البحث شاركه بعض زملائه من باحثى المركز ... والجدير بالذكر أن هذا البحث هو البحث الرئيسى للمؤتمر العلمى الخامس للمركز وموضوعه (تربية طفل ما قبل المدرسة الواقع وطموحات المستقبل) فى أبريل ٢٠٠٤.

ويســـعدنى تقديم هذا البحث الجاد مع خالص الشكر لفريق البحث أرجو أن يتم الاستفادة من هذا البحث على مستوى اتخاذ القرار بما يقود بالنفع لهذه المرحلة العمرية الهامة .

وما توفيقى إلا بالله

مدير المركز

أ . د / نادية جمال الدين

فهرس المحتويات

أعضاء فريق البحث

أ.د. رسمى عبد الملك رستم — رئيس فريق البحث

أ.د. فتحى مصطفى رزق

أ.د. فوزى رزق شحاته

د/ آمال مسعود

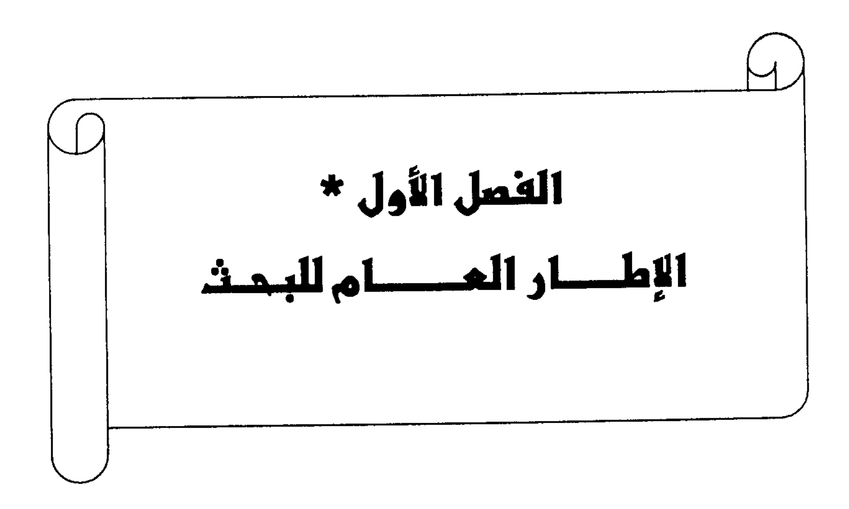
أ / إيمان عليان

أ/ إيمان شوقى

أ / حسام الدين السيد محمد

أ / عدنان محمد أحمد

السيدة / بثينه ابراهيم عبدربه



* إعداد : أ.د. رسمى عبد الملك رستم   رئيس الفريق البحثى
د. أمال سيد مسعود   باحث بشعبة بحوث السياسات التربوية

الفصل الأول

الإطار العام للبحث*

مقدمة

فى إطار اهتمامه الدائم والمستمر بالطفولة فى مصر أصدر الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وثيقة العقد الثانى لحماية الطفل ورعايته للعام (٢٠٠٠/٢٠١٠) ، وأعلـــن الرئـــيس فى هذه الوثيقة اعتبار هذه السنوات العشر عقدا ثانيا لحماية الطفل المصرى ورعايته ولقد حدد الرئيس مبارك فى هذه الوثيقة أهداف العقد الثانى لرعاية الطفولة والتى تشمل مجـــالات التعليم والصحة والمجال الاجتماعى والثقافى والتشريع بهدف حماية الطفل المصرى ورعايـــته حيـــث تتجمع فيه جهود جميع الأفراد والهيئات الرسمية والأهلية والجمعيات الخاصة والخيرية لمتابعة ودعم ومواجهة الحقائق الجديدة التى تفرضها الألفية الثالثة وهى :

الحقيقة الأولى :

إن التقدم العلمى والتكنولوجى الذى شهده القرن المنصرم ينبئ بأن القرن الجديد سيشهد معـــدلات لهذا التقدم لم تعرفها البشرية من قبل ، وإذا كانت الدول المتقدمة هى التى صنعت هذا التقدم ، وهى التى تنعم بثماره ، فإن الدول النامية التى تتقاعس عن اللحاق بركب التقدم ستعانى من اتساع الفجوة الحضارية بينها وبين الدول المتقدمة ، وستكون ضريبة هذه الفجوة ثمنا باهظا يدفع الإنسان فيها حين يتدنى مستوى حياته عن مثيله فى الدول المتقدمة .

الحقيقة الثانية :

إن ثـــورة الاتصالات التى يشهدها عالم اليوم والتى ستتزايد مع عالم الغد يتعاظم دورها فـــى إلغـــاء المسافات والحواجز بين الدول والشعوب بما يجعل أنماط الحياة فى الدول المتقدمة تفـــرض نفســـها على العالم أجمع حاملة معها آثارها الإيجابية والسلبية جنبا إلى جنب وهو ما يوجـــب الـــتزود برؤية شاملة وعميقة للخطط التعليمية والاجتماعية والثقافية والصحية تدعمها الجهود الإعلامية ووسائل الاتصال بالمجتمع ، بحيث تكرس أهدافها لتعظيم الاستفادة من الآثار الإيجابية وتقليص وتجنب الآثار السلبية لتوحد العالم الناشئ عن ثورة الاتصالات .

---

* إعداد / أ.د. رسمى عبد الملك رستم   رئيس الفريق البحثى

الحقيقة الثالثة :

إن الأطفــال هــم القلــب والجوهر فى كل ما سبق من رؤى ، فاللحاق بالتقدم العلمى والتكنولوجى لن يكون إلا بهم ومن خلال إعدادهم لحمل هذه الأمانة بالمقدار نفسه الذى يجب أن تفتح لهم قيد أبواب الاستفادة من كل إيجابيات التقدم .

وجاء فى العقد فى مجال التعليم وفى مجال البحث الحالى :

- التوســع الــتدريجى فى إنشاء رياض الأطفال لتستوعب (٦٠%) من جملة الأطفال فى الفــئة العمرية من ٤-٦ سنوات ، ولتصبح جزءا من مرحلة التعليم الإلزامى المجانى ، والبدء فى توفير الإمكانات اللازمة لمد فترة التعليم الإلزامى إلى نهاية المرحلة الثانوية وما يعادلها .
- استمرار الجهود المبذولة النشر تكنولوجيا التعليم المطورة بالمدارس وتعبئة الجهود لدعم قــدرة أطفالــنا علــى استخدام هذه التكنولوجيا لتمكينهم من الخبرات والقدرات اللازمة للألفية الثالثة وللمناقشة العالمية .

أهمية البحث وأهدافه :

تــرجع أهمــية هذا البحث إلى محاولة جادة نحو تحقيق هدف هو إكساب الطفل قدرات التعلــيم الذاتى ، وإعداده كمواطن قادر على مواجهة الحياة فى مجتمع ديمقراطى ، وتمكينه من معرفة حقوقه وواجباته وتدريبه على ممارستها وذلك فى إطار تنمية الثروة البشرية .. وفى هذا المجال تنمية الطفولة المبكرة [١] .

فــالطفل الذى يتعرض للحفز والإثارة المناسبة فى مرحلة الطفولة المبكرة وتستثمر عن هذه نوافذ فرص التعلم ، فإنه يصل إلى آفاق وإمكانات لا يستطيع الطفل الذى لم يستفد من هذه الــنوافذ أن يصــل إليها بذل معه من جهد . وتظهر الفجوة بين مستوى الأطفال الذين تعرضوا للحفز والإثارة والتنمية فى مرحلة الطفولة المبكرة وألئك الذين افتقدوا هذه الرعاية الواجبة .

كمــا أوضحت عدة دراسات من البنك الدولى ، أن نسبة العائد الاقتصادى لمشروعات الطفولة المبكرة تحقق أكبر عائد اقتصادى إذا ما قورنت بالمشروعات الزراعية أو الصناعية .

كمــا يسعى البحث الحالى إلى كيفية التوفيق بين متطلبات التعلم وحق الطفل فى التمتع بطفولــته وإشباع حاجاته الطبيعية من خلال أساليب التعليم فى هذه الفترة مع مراعاة خصائص

---

(١) انظر ملحق رقم (١) كلمة أ.د. حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم رئيس مجلس إدارة المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية فى افتتاح المؤتمر السنوى الخامس للمركز وموضوعه : تربية طفل ما قبل المدرسة – الواقع وطموحات المستقبل ، القاهرة ١٩-٢٠٠٤/٤/٢١ .

مـرحلة الطفولة المبكرة فى النمو السريع ، ومدى مناسبة مبانى هذه المرحلة من حيث مساحة الفصول والأثاث والتهوية والنظافة والأفنية والمناهج ، وكثافة الفصول والمعامل ، والأنشطة ، ووسائل الترفيه مع هذه المرحلة العمرية بالإضافة إلى مدى ما يكتسبه الطفل من مهارات حياتية واتصالية من خلال أنواع النشاطات داخل أسوار المدرسة وخارجها .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى :

ما الأسس التخطيطية للتوسع فى رياض الأطفال فى ضوء استراتيجية تطوير التعليم فى مصر ؟

وسيحاول البحث تناول الجوانب التالية للإجابة عن هذا التساؤل :

- التعرف على المحاور الأساسية الاستراتيجية التعليم فى مصر للنهوض بهذه المرحلة .
- مظاهر التخطيط فى هذه المرحلة بمصر .
- ما الاتجاهات المعاصرة السائدة تجاه هذه المرحلة .
- ما واقع رياض الأطفال بمصر من منظور تقويمى تحليلى ومن خلال الواقع الميدانى .
- مـاهى سيناريوهات التوسع فى رياض الأطفال فى ضوء استراتيجية تطوير التعليم فى مصر ؟
- مـاهى الاقـتراحات والتوصيات العامة للتخطيط للتوسع فى رياض الأطفال فى ضوء استراتيجية تطوير التعليم فى مصر .

منهج البحث :

اتبع الباحث فى معالجة هذه الدراسة منهج البحث الوصفى التحليلى ، وهو المنهج الذى يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره ، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التى توجد فى أرض الواقـع ، كما يهتم أيضا بتحديد بعض التجارب العالمية والاتجاهات المعاصرة ، وذلك للوقوف على موقع مرحلة رياض الأطفال فى مصر من دول العالم من خلال عرض اللوائح والقرارات المنظمة للعمل فى هذه المرحلة ، ومن خلال استجابات عينة من الخبراء والعاملين بهذه المرحلة على استبيان صممته الدراسة ، فى محاولة للتخطيط لهذه المرحلة من منظور مستقبلى .

الدراسات السابقة :

(١) **عايدة عباس أبو غريب** : "اتجاهات تربية طفل ما قبل المدرسة فى بعض دول العالم" ، تهتم معظم الدول المتقدمة فى العالم اليوم بمرحلة ما قبل المدرسة والتى تسمى بمرحلة ريـــاض الأطفال ، ففى معظم الدول أصبحت رعاية الأطفال وإلحاقهم برياض الأطفال جــزءاً لا ينفصـــل من البنيان التعليمى الكامل وخطوة بناءة من السلم التعليمى لمعظم الــدول المــتقدمة ، ويرجع ذلك لثبوت أن ما يقرب من ٧٠% من النمو العقلى للطفل يحــدث خــلال هذه المرحلة مما يستلزم العمل على تفجير قدراته ، والعمل على تنمية لأقصـــى درجـــة ممكنة ، خاصة وأن العملية لاتقبل العكس وأن ما يتم تنميته لايمكن تعويضـــه فيما بعد ، ولقد أطلق على هذه الفترة من العمر العديد من المسميات الهامة التى من بينها الفترة الحاسمة ، والسنوات التكوينية ، وعمر الذاكرة الذهبية ، بل والعمر الأمثل لاكتساب المهارات ، وسنوات الشحذ والتنشيط للحواس الإنسانية .

كمـــا أتيحـــت للباحثيـــن فـــى مجال علم النفس الارتقائى حقائق حول خصائص النمو ومراحله، وتوصل العلم إلى أن هناك نظام للنمو ومراحل عمرية معينة يكون الطفل فيها أكثر استعدادا للتدريب على مهارة معينة وهذا ما يطلق عليه " المراحل الحرجة " . وقد أيــدت بحــوث دراسات المخ نفس الحقيقة بوجود نظام زمنى لنمو الوظائف المعرفية المخــتلفة لدى الطفل ، فيكون الطفل فى أفضل حالات الاستعداد للاستفادة من التدريب وتنمية هذه الوظائف المعينة مع الأخذ فى الاعتبار الفروق الفردية بين الأطفال – تعرف هذه العملية بمنافذ الفرص Windows of Opportunity

وتناول البحث عدة محاور أساسية لخبرات واتجاهات بعض الدول المتقدمة فى تربـــية طفل ما قبل المدرسة ، ثم نقدم بعض المقترحات للنهوض بمؤسساتنا فى ضوء تلك الخبرات وهى :

- طفل ما قبل المدرسة فى المملكة المتحدة .
- طفل ما قبل المدرسة فى الولايات المتحدة الأمريكية .
- طفل ما قبل المدرسة فى اليابان .
- توصيات ومقترحات للنهوض بمؤسسات تنشئة وتربية طفل ما قبل المدرسة فى ج.م.ع.

(٢) **مهرى أمين دياب** : " تعليم الطفولة المبكرة قضايا أساسية لمرحلة أساسية دعوة لإعادة ترتيب الأولويات "

تـناول البحث الطفل وقضايا تربيته وإعداده لمواجهة المستقبل ، ومن البديهى أن هذه المرحلة الأساسية مرحلة تلقى الاهتمام من متخذى القرار ومن العاملين فى مجال التربية والتعليم والبحث التربوى .

ومع تنوع وتعدد نتائج الدراسة والبحوث تشكلت رؤى مختلفة ومتنوعة لرياض الأطفـال مـن حيث أهدافها والدور الذى ينبغى أن تقوم به تجاه الأطفال بصفة عامة ، والأطفال المحرومين اقتصاديا وثقافيا بصفة خاصة .

وتلقـى البحوث والدراسات بظلالها على الممارسة وتنتقل الاختلافات والرؤى المـتعددة للطفـل إلـى رياض الأطفال ، فنجد بعض الموضوعات مازالت محل جدل وخـلاف ، وتلك النقطة بالتحديد هى ما يركز عليه هذا البحث بحيث تتبلور مشكلته فى السؤال الرئيسى التالى :

مـا القضـايا الـتربوية المتصـلة بتعليم الطفولة المبكرة ، وانعكاساتها على الممارسة والتطبيق فى هذه المرحلة .

ويندرج تحت هذا السؤال عددا من الأسئلة الفرعية التى تحمل فى طياتها بعض الموضوعات التى يدور حولها النقاش وهى :

١-التنشـئة الاجتماعية الأولية ، وتأثير مستوى الأسرة الاقتصادى والثقافى على النمو اللغوى للطفل وذكائه وقدراته المختلفة وعلاقة ذلك بالمدرسة والنجاح والاستمرار فيها .

ويستعرض هذا الجزء رؤية المربين الأوائل للتنشئة الاجتماعية ، ثم وجهة نظر علم اجتماع التربية .

١- هل يمكن لتعليم الطفل ما قبل المدرسة أن يعوض فقر البيئة ؟

وللإجابـة عـن هذا السؤال يتناول البحث دور التعليم التعويضى ومدارس البداية المنطلقة ، وحركة حق كل طفل فى التعليم فى أمريكا .

أهداف تعليم ماقبل المدرسة ويتناول :

- أهداف المرحلة .
- موقع تعليم القراءة والكتابة .
- استخدام الكمبيوتر

- التقويم والمستويات والمعايير

الانتقال من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المدرسة الابتدائية (الاستمرارية) .

ثم أخيرا نظرة لمستقبل تعليم الطفولة المبكرة فى مصر وأولوياته .

أهمـــية الدراســـة : تكتســـب هذه الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة التى تناقشها وهى مرحلة الطفولة المبكرة التى هى تعليم ما قبل المدرسة .

ويـــناقش هـــذه الدراســـة بعـــض القضايا الأساسية المطروحة فى علم اجتماع التربية والمتعلقة بهذه المرحلة وتأثيرها على أهدافها وتوجهاتها وممارساتها .

وتستعرض هذه الدراسة ما يدور فى بعض المجتمعات الأجنبية والتى يجرى فيها حاليا تعليم ما قبل المدرسة ولديها رصيد معرفى ، ورصيد من الخبرات جعلها تتفق أو تختلف حول ممارســـات معينة فى هذا المجال . وتأتى أهمية استعراض هذه الممارسات والتعرف عليها فى مرحلة الهامة التى تسعى فيها مصر إلى تعميم هذه المرحلة .

وجعلهـــا جزءا من السلم التعليمى ، حيث تشير الوثائق الآن أن الوزارة تتجه إلى زيادة نســـبة المقبولين فى هذه المرحلة من ١٢% إلى ٦٠% فى عام ٢٠٠٧ وذلك بناء على ما وجه إلـــيه الســـيد رئـــيس الجمهورية فى أحاديثه المتعددة فى هذا الشأن ، لذا يصبح من الضرورى الـــتعرف علـــى مـــا يـــدور فى العالم من جدل ونقاش حتى نستطيع تحديد خياراتنا وأولوياتنا للمستقبل.

(٣)__انتصار محمد على__ : " الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة"

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم متطلبات وحاجات طفل ما قبل المدرسة والخدمات التى تقدم لـــه، وتـــتحدد مشكلة البحث فى وجود فجوة بين الواقع المصرى والمستويات العالمية فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة .

ومن أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة فى هذا المجال :

اعتبار مؤسسات ما قبل المدرسة جزءاً رئيساً من النظام التربوى وضمن السلم التعليمى ونسبة استيعاب طفل ما قبل المدرسة وصلت إلى حوالى ١٠٠% .

حيث تقدم خدمات متنوعة فى تربيتهم نوعيا وكميا .

- إن البرامج التربوية تعتبر حلقة مستمرة مع التعليم الابتدائى بالمشاركة من قبل الأهالى والمجتمع المحلى ولذلك تزداد خدمات رياض الأطفال فى تلك الدول .
- تلبـــية احتياجات هؤلاء الأطفال بحيث تصبح تلك الخدمات جزءاً لا يتجزأ من خدمات المجـــتمع المحلى فى تلك الدول حيث إنهم صانعو سياسات فى معظم الجوانب المتصلة

بحـــياة أطفالهم وأن اشتراكهم فى تصميم مؤسسات تزيد من إمكانية استمرار الخبرة ما بين البيت والمدرسة .

- أن مشاركتهم ودعمهم يقدمان استراتيجيات تسهيل برامج تربية الطفولة المبكرة .

أما الواقع المصرى فمعالمه كما يلى :

١- مرحلة رياض الأطفال غير إجبارية، ونسبة استيعاب طفل ما قبل المدرسة لم تصل إلى المنسوب العالمى .

٢- إن البرامج التربوية إجبارية .

٣- ما زالت احتياجات طفل ما قبل المدرسة لم تلب تلبية كاملة .

٤- مازال القطاع الخاص يأخذ الجزء الأكبر من تلك المرحلة .

٥- يوجد فجوة بين أطفال الريف والحضر فى التحاقهم برياض الأطفال .

توصيات ومقترحات :

١- بالنســبة لتأهــيل مشرفات رياض الأطفال فيجب تدريبهم على طرائق التعلم النشط فى مؤسسات ما قبل المدرسة .

٢- فــى مجال نظام التعليم زيادة الاهتمام بالخدمات الاجتماعية والصحية من تغذية وتأمين صحى وإدخال مرحلة الرياض ضمن المرحلة الإلزامية .

٣- رعايــة الموهوبيــن والمعوقين عن طريق وضع خطط لاكتشاف المواهب منذ الطفولة الأولى .

٤- تفعيل العلاقة بين الروضة والمجتمع المحلى .

(٤) **<u>السيد عبد القادر شريف</u>** " دراسة تحليلية للتباينات الثقافية بمرحلة رياض الأطفال بدولة الإمارات العربية المتحدة وانعكاساتها على أداء معلمة الروضة

التــنوع هــو نتاج طبيعي ولا يعنى الاختلاف بل يعنى تنوع البيئات وتنوع البشر في معتقداتهم ولغاتهم وألوانهم وأفكارهم وانتماءاتهم.

والتنوع داخل المجتمع الإماراتي موجود وواضح، وله تأثير مباشر على مختلف جوانب الحياة، ومن بينها مستوى التفاعل بين الأطفال في الروضات والمعلمات، خاصة إذا كان الأطفال من جنسيات وثقافات غير عربية.

واحتكاك الأسرة الإماراتية بثقافات أخرى، أدى إلى تغيرات في العادات والتقاليد نتيجة كثرة الاستعانة بالخادمات اللواتي هن في معظمهن آسيويات غير عربيات، مما أدى إلى ضعف رقابـة بعض الأسر لأبنائها، وإهمال الآباء لمستوى أبنائهم الثقافي والتربوي وضعف التواصل اللغوي بين الآباء وأطفالهم من ناحية، والأطفال والمعلمات في الروضات من ناحية أخرى.

وتـدور مشكلة البحث في التعرف على واقع التباين في الخلفيات الثقافية الموجودة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ودرجة تأثر طفل الروضة بهذه التباينات، وكذلك انعكاسات هذه التبايـنات الثقافـية على أداء معلمة الروضة، والمتطلبات الواجب توافرها في معلمة الروضة لتحقيق متطلبات هذه التباينات.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:-

- أن درجة تفاعل الطفل مع المعلمة في الروضة تتأثر بالمستوى الثقافي للوالدين.
- تلجـأ بعـض المعلمات في الروضات إلى استخدام طرق وأساليب تربوية متعددة مثل إدخال بعض الكلمات غير العربية أثناء تحدثها مع الأطفال في الروضة لتعدد جنسياتهم، حتى تزيد من درجة تفاعل هؤلاء الأطفال معها.
- يـتأثر الطفل الإماراتي بالخادمات والمربيات الأجنبيات بدرجة كبيرة نظراً لطول الفترة التي يقضـيها الطفل مع المربية، وبالتالي تضعف لغته العربية وتتغير عاداته وسلوكياته مما يهدد باندثار الهوية الثقافية العربية للطفل الإماراتي.

(٥) <u>سعد السيد سعد العبد</u> "دور التربية الفنية في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة"

تؤثـر طبيعة التكوين الثقافي للمجتمع على استعدادات الطفل للتفكير الإبداعي والتعبير الفنـي، فتنوع المظاهر المادية والأنشطة والأحداث اليومية وأسلوب الحياة والمثيرات البصرية التـي يتعرض لها الطفل ويتفاعل معها، كل ذلك بالإضافة إلى فرص التعلم والتدريب والتثقيف التـي يعـيش في إطارها تعمل على استثارة ملكة الإبداع وتفتح طاقات الخيال التي من خلالها تتكون شخصيته الإبداعية المتميزة.

ولأساليب التنشئة الاجتماعية دور مهم في بنية الطفل السوي فقد أكدت معظم الدراسات النفسـية التـي أجريت في مجال العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والإبداع، أن هناك علاقة ارتباطـية موجـبة وجوهـرية بين المعاملة أو الاتجاهات الوالدية السوية في التنشئة والتفكير الإبداعـي أو المقدرة على الإنتاج الإبداعي لدى الأبناء، كما أكدت على وجود علاقة ارتباطية

ســالبة أو عكسية دالة إحصائيا بين إبداعية الأبناء واتجاهات المعاملة الوالدية غير السوية التي تتسم بالتسلط والنبذ والقسوة والسيطرة والإكراه وغيرها، مما يمثل قوى ضاغطة على الأبناء لا تشجعهم على التعبير عن طاقاتهم واستعداداتهم بقدر ما تغلق عليها المنافذ وتحاصرها.

ولكــون الطفــل أساس التنشئة واللبنة الأولى في بنية المجتمع لذلك علينا مراعاة الاهتمام بتنمــية جوانــب شخصيته وميوله ومواهبه، من خلال إشباع مكوناته الثلاثة ألا وهى (العقل والجسم والروح) خاصة وأن لكل منهم متطلبات خاصة.

والتربــية الفنية إحدى وسائل اكتشاف نمط الطفل وتمييز شخصيته لكونها تطلق العنان له كــي يعبر عن نفسه، ومن هذا التعبير يتضح للباحثين نمط الطفل هل هو اجتماعي سوى أم هو انطوائــي أو غــير ذلــك، ممــا يعد اكتشافاً لحالة الطفل وذلك من خلال رسمه لأفراد أسرته فالمــبالغات هي التي تحدد مدى علاقة الوالدين بالطفل، كما تفصح عن الأسلوب التربوي المتبع مــن قبل الأسرة معه، ومن ثم يعد التعبير الفني من هذه الزاوية وسيلة يعكس من خلالها الطفل مفهومــه عــن ذاته وعن الآخرين وعلاقته بهم واتجاهاته نحوهم، كما يعكس حاجات ومشاعر وانفعــالات ومخــاوف في صورة مرئية مستعيناً على ذلك بمختلف الأساليب والصيغ البلاغية التشكيلية كالإهمال والتصغير والحذف والمبالغة، شعورياً ولا شعورياً.

ومــن هذا المنطلق كانت فكرة البحث والتي تتبلور حول دراسة دور التربية الفنية في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة وذلك بوصفها نسق من أنساق السياسة والتخطيط لتربية طفل ما قــبل المدرســة، فمــن خلالها نتكشف سمات الشخصية وميولها وكيفية إشباعها، كما يمكن من خلالهــا إثراء مدركات الطفل بمفردات ذات ثقافات قومية، غير أنها إلى جانب ذلك تعد بمثابة أســلوب علمــي للكشــف عــن الحالات المرضية نفسياً وعلاجها، من هنا كانت نظرة الباحث ووجهــته للوصول من خلال هذه الدراسة إلى بعض النتائج والتوصيات التي من خلالها يمكن إعداد طفل ما قبل المدرسة الإعداد السوي.

(٦) **<u>بلقــيس بنت اسماعيل عبد المجيد داغستانى</u>** " تضمين بعض المفاهيم المرتبطة بالعولمة فــى الأنشطة التعليمية والتربوية بمرحلة رياض الأطفال كخطوة لتسليح أجيال المستقبل بما يستطيعون به من مواجهة تحديات العولمة "

أهداف البحث :

١- التعرف على أهم تحديات العولمة التى تواجه النظم التعليمية المختلفة.
٢- التعرف على خصائص مرحلة تعليم طفل ما قبل المدرسة .

٣- التعرف على نوعية الأنشطة التعليمية والتربوية بمرحلة رياض الأطفال والتى يمكن عن طريقها إدماج بعض المفاهيم المرتبطة بالعولمة والتى عن طريقها يمكن إكساب الأطفال عادات تؤهلهم لتكوين شخصياتهم .

واعتمدت الباحثة على استخدام المنهج الوصفى وذلك من خلال استخدام استبانة تم تطبيقها على عينة مكونة من (٩٠) معلمة رياض أطفال وعدد (٢٠) مشرفة تربوية من العاملات فى مجال رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية حيث احتوت الاستبانة على الأبعاد المختلفة لتحديات العولمة والأنشطة التى يمكن إعطاؤها للأطفال لإكسابهم المفاهيم التى لها ارتباط بالعولمة – كما اعتمدت الباحثة على مجموعة من الدراسات والبحوث التى لها ارتباط بتنشئة أطفال الرياض وكذلك الأنشطة التى ترتبط بالمهارات الحياتية والاجتماعية التى تسهم فى تكوين شخصيات هؤلاء الأطفال .

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلى :

١- إبراز دور أنشطة رياض الأطفال المختلفة فى تدعيم القيم الدينية والأخلاقية للأطفال وتدعيم الهوية والانتماء للوطن .

٢- إظهار دور معلمة الرياض فى توصيل وترسيخ المفاهيم التى تساعد الأطفال على مواجهة تحديات العولمة فى المستقبل .

وكان من أهم توصيات هذا البحث وضع تصور مقترح لمجموعة من الأنشطة التربوية والعلمية والعملية التى تتضمن بعض مفاهيم وجوانب العولمة والتغيرات الحادثة محليا وعالميا يمكن إكساب وتطعيم الأطفال بها من هذه السن الصغيرة ليكونوا قادرين على مواجهة ماقد يصادفهم من تحديات فى المستقبل .

(٧) **رؤوف عزمى توفيق** " تصورات الأطفال عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية"

مشكلة الدراسة :

اتضحت مشكلة الدراسة الحالية من خلال احتكاك الباحث بشكل مباشر بمرحلة رياض الأطفال فوجد الآتى :

- عدم وجود برامج تقدم المفاهيم التكنولوجية للأطفال بشكل مباشر .
- قصور الكتب الدراسية الحالية ، وبرامج رياض الأطفال عن تقديم مقررات ذات أهداف واسعة المدى عدا تعلم القراءة والكتابة .

- لا توجد بين المقررات الدراسية أنشطة تنمى شخصية الطفل أو تتحدى قدراته ، أو تقدم له تعليماً أكثر متعة وجودة .

الهدف من الدراسة :

استهدفت الدراسة الحالية ما يلى :

١ – تحديد تصورات الأطفال عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية .

٢ – تحديد السلوكيات المتوقعة لأطفال رياض الأطفال نحو أدوات التكنولوجيا المتوفرة فى البيئة .

٣ – بناء مرجع وحدة عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية وتطبيقه على مجموعة من رياض الأطفال لتشخيص ومعالجة المفاهيم الخاطئة وسلوكيات الأطفال عن التكنولوجيا ومفاهيمها .

٤ – تحديد العلاقة بين تصورات الأطفال عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية وسلوكياتهم نحو استخدام أدوات التكنولوجيا المتوفرة فى البيئة .

تساؤلات الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الآتية .

١ – ما تصورات الأطفال عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية ؟

٢ – ما أكثر هذه التصورات الخاطئة شيوعاً لدى هؤلاء الأطفال ؟

٣ – ما السلوكيات المتوقعة لهؤلاء الأطفال تجاه أدوات التكنولوجيا المتوافرة فى بيئة الطفل؟

٤ – ما أكثر السلوكيات الخاطئة شيوعاً لدى هؤلاء الأطفال ؟

٥ – ما مدى العلاقة بين تصورات هؤلاء الأطفال عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية ، وسلوكياتهم المتوقعة تجاه أدواتها ؟

٦ – كيف يمكن تصويب التصورات الخاطئة عن التكنولوجيا ، والمفاهيم التكنولوجية ، وتعديل السلوكيات الخاطئة تجاه أدوات التكنولوجيا المتوافرة فى بيئة هؤلاء الأطفال ؟

أدوات الدراسة :

تضمنت أدوات الدراسة :

١ – استمارة تحليل محتوى مناهج مرحلة رياض الأطفال (من إعداد الباحث)

٢ – اختبار تصورات الأطفال عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية (اختبار لكل صف ، من إعداد الباحث) .

٣ – اختــبار مواقــف لــتحديد سلوكيات الأطفال ، مجموعة الدراسة ، تجاه أدوات التكنولوجيا الموجودة فى البيئة (اختبار لكل صف ، من إعداد الباحث) .

٤ – نمــوذج مرجع وحدة عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية ، وأدواتها لبعض دروس مرحلة رياض الأطفال (نموذج لكل صف ، من إعداد الباحث)

مجموعة الدراسة :

تكونت مجموعة الدراسة من (٢٠٠) طفل وطفلة من مرحلة رياض الأطفال (١٠٠) من الصــف الأول ، (١٠٠) مــن الصــف الثانى ، نصفهم ذكور، والنصف الآخر إناث من مدرستى :

١- الراعى الصالح الابتدائية بالمنيا٢- الأقباط الابتدائية بالمنيا .

خلاصة نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى :-

- تدنى صحة تصورات الأطفال مجموعة الدراسة عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية، وتفوق الإناث عن الذكور قليلاً .
- وجود العديد من التصورات الخاطئة عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية شاعت لدى نسبة كبيرة من الأطفال مجموعة الدراسة .
- تدنــى مستوى السلوكيات المتوقعة للأطفال مجموعة الدراسة تجاه أدوات التكنولوجيا ، وتفوق الإناث على الذكور فى تلك السلوكيات .
- وجــود العديد من السلوكيات الخاطئة تجاه استخدام أدوات التكنولوجيا شاعت بين نسبة كبيرة من الأطفال مجموعة الدراسة .
- تدنى مستوى صحة السلوكيات المتوقعة تجاه أدوات التكنولوجيا بدرجة أكبر من تدنى مستوى صحة التصورات عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية .
- وجــود علاقــة ارتباطية موجبة عند مستوى (٠١ ر٠) بين تصورات الأطفال عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية ، وسلوكياتهم المتوقعة تجاه أدوات التكنولوجيا .

(٨) **<u>محمد توفيق سلام</u> :** " الرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة "

اســتهدف البحــث الــتعرف علــى المرجعــيات المختلفة الدولية ، السياسية الوطنية، الدســتورية، القانونــية ، اللائحية للرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة ، وكذلك التعرف على

دور المشـــرع والكشـــف عن موقفه من قضايا تلك الرعاية ، وحقيقة الأداء التشريعى للبرلمان تجاهها، وطبيعة المناقشات التى دارت من جانب الأعضاء ، والتعرف على مدى وعيهم بقضايا الـــرعاية الـــتربوية ، والكشـــف عـــن موقف الحكومة وتعقيبها على اقتراحات الأعضاء إبان المناقشــــات ، كما استهدف البحث وضع تصور مقترح للارتقاء بالرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة فى مصر .

وتتمـــثل أهمية البحث فى ارتباطه بمسألة بناء الإنسان المصرى منذ طفولته المبكرة ، واعتبارها بوابة التنمية الإنسانية ، وتبدو أهمية البحث فى الكشف عن دور المؤسسة التشريعية فى الدولة تجاه القضايا التربوية ومنها قضية الرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة كما تتجلى أهمـــية البحث فى تصديه لقضية تربوية إبان مناقشاتها برلمانيا داخل مجلس الشعب على الرغم من ضعف اهتمام الباحثين التربويين بالدراسات البرلمانية فى مصر والعالم العربى رغم ازدهار هذا التيار البحثى فى العالم الغربى ، كما تنبثق أهمية البحث من أهمية دعوة السيد رئيس مجلس الشعب إلى أن تولى مراكز البحوث والجامعات هذا القانون العناية والدراسة .

واســـتخدم الباحث المنهج الوصفى فى جمع البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف البحث وسبر أغواره، وفضلا عن ذلك قام الباحث بجمع بيانات ومعلومات أخرى من مصادرها الأولـــية وهـــى فى الأساس هنا مضابط مجلس الشعب باعتبارها الوثائق البرلمانية التى تسجل أعمال المجلس وموقف المشرع من الرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة فى القانون رقم ١٢ لســـنة ١٩٩٦ (قانون الطفل) ، كما استخدم الباحث أيضا أسلوب تحليل المحتوى أو المضمون لتحليل كلمات الأعضاء ومناقشاتهم لموضوع رياض الأطفال، وكذلك تبين تعقيب الحكومة .

وتتمثل الحدود البشرية للبحث فى السادة أعضاء مجلس الشعب الذين طلبوا الكلمة بصدد مناقشـــة مشروع القانون خاصة كلماتهم فى موضوع الرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة ، وتتمـــثل الحـــدود الزمنية والموضوعية للبحث فى الفترة من ٢٤ فبراير ١٩٩٦ إلى ١٢ مارس ١٩٩٦ إبـــان مناقشـــات الجلســـات مـــن ٢٠ إلى ٣١ خاصة مضبطة الجلسة ٢٨ من الفصل التشريعى السابع – دور الانعقاد العادى الأول .

وإذا كانـــت الـــرعاية فـــى اللغـــة تعنى الحفظ والحماية وتولى الأمر ، فالباحث يقصد بالرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة فى هذا البحث ، حفظ الطفل من ٤-٦ سنوات وحمايته وتولى أمره وتوسيع مداركه وتنميته تنمية شاملة بوسائل تربوية مختلفة فى جوانب شخصيته . كما يقصد الباحث بالمشرع مجموعة من الأفراد تم انتخابهم عن طريق الاقتراع المباشر السرى العام لجمهور الناخبين فى جميع الدوائر الانتخابية للدولة ليكونوا أعضاء لمجلس الشعب ، فضلا

عن حق رئيس الجمهورية فى تعيين عدد من الأعضاء ، يتجاوز عشرة ، ومنهم جميعا تتكون السلطة التشريعية ويتمتعون بالحصانة البرلمانية وتكون مهمتهم سن القوانين والرقابة على أعمال السلطة التنفيذية على الوجه المبين بالدستور .

وأسفر البحث عن أهم النتائج الآتية :

١- توجد مرجعيات مختلفة دولية وسياسية ووطنية ودستورية وقانونية ولائحية للرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة فى مصر .

٢- لقضية الرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة بعد سياسى فى مجتمعنا منذ اهتمام القيادة السياسية بها .

٣- كشف البحث عن الوعى التام من جانب المشرع واستنارته تجاه قضايا الرعاية التربوية من حيث مفهوم رياض الأطفال ، معنى الروضة، أهدافها، تبعيتها والإشراف عليها ، وما قدمه من اقتراحات برلمانية بصددها .

٤- كشف البحث عن مواقف الحكومة وتعقيبها على مناقشات الأعضاء وما قدمته من اقتراحات توافق اقتراحات الأعضاء مما يؤكد ديمقرطية العملية التشريعية لقانون الطفل .

٥- يتأكد الوعى التام من جانب المشرع واستنارته عندما راعى مبدأ المرونة فى التشريع حيث اكتفى بالأحكام والقواعد العامة والأمور الكلية فى متن القانون وأحال الأمور الجزئية والتفصيلية إلى اللائحة التنفيذية .

٦- تبنى المشرع مبدأ التكامل والشمول فى تنمية شخصية الطفل فى شتى جوانبها .

٧- فصل المشرع بين دور الحضانة ورياض الأطفال وجعل الأولى تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية وجعل الثانية تابعة لوزارة التربية والتعليم وتنفذ خططها وبرامجها وتخضع لإشرافها الفنى والإدارى .

٨- كشفت النتائج عن انعدام الدور التشريعى للمرأة إبان مناقشة رياض الأطفال مما يشير إلى انعدام المشاركة البرلمانية من جانب عضوات مجلس الشعب تجاه تلك القضايا أثناء مناقشة مشروع قانون الطفل .

٩- أسفرت نتائج البحث عن تأكيد الوعى الكامل من جانب المشرع بالواقع التربوى لطفل ما قبل المدرسة ورعايته تربويا وتنميته وكفالة حقه فى تلك الرعاية وصيانتها من كل إهمال أو انتقاص .

١٠-أسفر البحث عن وضع تصور مقترح للارتقاء بالرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة فى مصر ، مشتملا على محاور وأبعاد مختلفة :

١- إعادة هيكلة بنية التعليم فى مصر .
٢- المشاركة المجتمعية .
٣- إنشاء صندوق لدعم رياض الأطفال
٤- إنشاء قواعد بيانات ومعلومات .
٥- إنشاء قسم لبحوث رياض الأطفال .
٦- تعميم الرياض وتوفير الأبنية المناسبة .
٧- التجهيزات والوسائل التكنولوجية .
٨- زيادة معدلات القيد والالتحاق .
٩- الاهتمام بالأنشطة التربوية .
١٠-معلمات الرياض .

(٩) **محمد يحيى حسين ناصف** : " مؤشرات التعليم قبل المدرسى فى أوروبا "

تعد الحضانة هى المرحلة الخصبة التى يمكننا من خلالها زيادة حب الأطفال إلى التعلم وزيـــادة جرعة المعرفة العامة ، وكذلك زيادة قدرتهم على التعايش مع الآخرين Get along with others وزيادة اهتماماتهم على الانفتاح على العالم الخارجى. ويكون من المهم أن يشعر الأطفال فى الحضانة أمهم ما زالوا أطفالا . حيث تعمل دول أوروبا على جعل مرحلة الحضانة بمثابة فترة تأهيلية خصبة للطفل تؤهله بعد ذلك للالتحاق بالتعليم الابتدائى كما تعمل على تنمية الجوانـــب المعرفـــية والوجدانية والجسمية والاجتماعية للأطفال ، وذلك عن طريق ما يقدم من أنشـــطة تعلـــم فعملـــية الـــتعلم تتم عن طريق اللعب ولايمكن أن يستعاض عن اللعب بالجرعة الأكاديمية التى سوف يحصل عليها الطفل فيما بعد عندما ينتقل إلى المدرسة الابتدائية .

ونحـــاول فى هذه الورقة البحثية إلقاء الضوء على نظام التعليم قبل المدرسى فى أوربا فى الدول التالية (النمسا – بلجيكا – الدانمارك – فنلندا – فرنسا – ألمانيا – اليونان – أريلندا – إيطالـــيا – لوكسمبورج – هولندا – البرتغال – أسبانيا – السويد – المملكة المتحدة – بلغاريا – جمهورية التشيك – لاتفيا – تركيا) . وذلك من خلال معرفة مجموعة من المؤشرات مثل :

- أهداف التعليم قبل المدرسى فى أوربا .
- نسبة الأطفال الملحقين بدور الرعاية اليومية أو بالحضانات .
- عمر الطفل عندما يلتحق بالحضانة .
- نظام التعليم قبل المدرسى فى أوربا (اختيارى / إلزامى) .

- ما إذا كانت الحضانات ملحقة بالمدرسة الابتدائية او متصلة عنها .
- عدد الساعات التى يقضيها الطفل فى الحضانة فى الأسبوع .
- عدد أيام الدراسة خلال العام فى التعليم قبل المدرسى .
- بداية الأسبوع ف الحضانة فى أوربا .
- شكل التعليم قبل المدرسى فى أوربا (مراكز رعاية يومية أو حضانات أو هما معا) .
- الجهات التى تتولى الإشراف على التعليم قبل المدرسى فى أوربا .
- هل يتم إلحاق الطفل بدور الرعاية اليومية أو الحضانة مقابل مصروفات أو مجانا .
- عدد الأيام فى الأسبوع .
- بداية العام الدراسى – متوسط نسبة المعلمين إلى الأطفال .
- إعداد المعلم فى التعليم قبل المدرسى فى (الجامعات أو فى مؤسسات غير جامعية) .
- مدة إعداد المعلم فى التعليم قبل المدرسى فى أوربا .
- أهداف التعليم قبل المدرسى فى أوربا .
- نسبة الأطفال الملتحقين بدور الرعاية اليومية أو بالحضانات .
- عمر الطفل عندما يلتحق بالحضانة .
- نظام التعليم قبل المدرسى فى أوربا (اختيارى / إلزامى) .
- ما إذا كانت الحضانات ملحقة بالمدرسة الابتدائية أو متصلة عنها .
- عدد الساعات التى يقضيها الطفل فى الحضانة فى الأسبوع .
- عدد أيام الدراسة خلال العام فى التعليم قبل المدرسى .
- بداية الأسبوع فى الحضانة فى أوربا .
- شكل التعليم قبل المدرسى فى أوربا (مراكز رعاية يومية أو حضانات أو هما معا)
- الجهات التى تتولى الإشراف على التعليم قبل المدرسى فى أوربا .
- هل يتم إلحاق الطفل بدور الرعاية اليومية أو الحضانة مقابل مصروفات أو مجانا .
- عدد الأيام فى الأسبوع .
- بداية العام الدراسى – متوسط نسبة المعلمين إلى الأطفال .
- إعداد المعلم فى التعليم قبل المدرسى فى (الجامعات أو فى مؤسسات غير جامعية) .
- مدة إعداد المعلم فى التعليم قبل المدرسى فى أوربا .

وسار البحث فى عرضه طبقا للخطوات التالية :

١- عرض الإطار العام للبحث والمشكلة والمنهج المستخدم والدراسات السابقة .

٢- المحـــاور الأساســية للاستراتيجية التعليمية للنهوض بمرحلة رياض الأطفال وملامح التخطيط لهذه المرحلة (رؤية تحليلية) .
٣- عرض لبعض الاتجاهات المعاصرة السائدة فى التعليم لمرحلة رياض الأطفال .
٤- واقع رياض الأطفال - دراسة تقويمية .
٥- واقع رياض الأطفال - دراسة ميدانية .
٦- سيناريوهات التوسع فى رياض الأطفال فى ضوء استراتيجية تطوير التعليم فى مصر .
٧- عرض لأهم الاقتراحات والتوصيات .

(١٠) **مـى شـهاب ، رسمى عبد الملك رستم** ، أهمية التكامل بين العمل الحكومى والجمعيات غير الحكومية فى تربية الطفل من أجل السلام ، (القاهرة : وزارة الثقافة ، المركز القومى لثقافة الطفل ، إبريل ، ١٩٩٤)

تمثل الهدف الرئيسى لهذه الدراسة الوصول إلى أفضل طرائق تعزيز نواحى قوة كل من الأجهـزة الحكومية والجمعيات والمنظمات غير الحكومية المهتمة بثقافة الطفل فى تحقيق تربية الطفل من أجل السلام .

وتمثلت مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤلات الآتية :
- ما دور كل من الأجهزة الحكومية والجمعيات غير الحكومية فى رعاية الطفل ؟
- كيف نصمم برامجنا التربوية لتحقيق تربية الطفل من أجل السلام ؟
- مـا الأسـاليب المقترحة لتكامل العمل الحكومى والجمعيات غير الحكومية فى تحقيق تربية الطفل من أجل السلام ؟

وتوصلت الدراسة إلى بعض المقترحات والتى تشمل :
- أهمية تشخيص الواقع الراهن لخريطة الجمعيات والروابط الأهلية ، واضطلاع وزارة الـثقافة والمركز القومى لثقافة الطفل بدعم تأسيس تنشئة الطفل على المقومات الثقافية والهوية المصرية العربية بما يدعم ولائه لوطنه .

(١١) **نفيسة سيد مصطفى عطية** ، الإعداد التربوى لمشرفات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٤ .
يهدف هذا البحث إلى :
- التعرف على أهمية التنشئة الاجتماعية للطفولة المبكرة كمرحلة عمرية .
- التعرف على التطور التاريخى لمؤسسات رياض الأطفال فى ج.م.ع .

- التعرف على التطور التاريخى لمصادر إعداد مشروعات رياض الأطفال فى ج.م.ع .
- التعرف على الواقع الحالى للإعداد التربوى لمشرفات رياض الأطفال فى ج.م.ع.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى الذى يقوم بوصف ماهو كائن وتفسيره وهو يهتم بتحديد الظـروف والعلاقـات الـتى توجد بين الوقائع كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات .

- قصـور فى إعداد مشرفات رياض الأطفال ولاسيما فى مجالات خصائص نمو الطفل وسماته ومتطلبات المرحلة وعمليات الضبط الاجتماعى وتنشئة الطفل بالطرق التربوية السليمة .
- قصـور فى أدوار مشرفات رياض الأطفال حيث يقتصر دور المشرفة فى تنمية ضبط السلوك الاجتماعى للطفل على مساعدة الطفل فى التعاون مع زملاءه فقط .
- الخطـة الدراسية لاعداد مشرفات رياض الأطفال بكليات التربية شعبة طفولة وكليات ريـاض الأطفـال وكليات التربية النوعية غير مناسبة أو غير كافية للإعداد التربوى للمشرفات .
- أن التدريب الميدانى الحالى للمشرفات لايكيهن المهارات اللازمة بدرجة كافية .

وأوصت الدراسة بالآتى :-

- مـراعاة التنسـيق بيـن مؤسسات الإعداد المختلفة بما يضمن إيجاد إطار مشترك من الأهـداف والأسس والمفاهيم ويتم صياغتها لتكون إطاراً عاماً ينتهجه كل مصدر من مصادر الإعداد .
- إعداد اختبارات موضوعية ودقيقة لاختيار مشرفات رياض الأطفال .
- الإبقاء على مبدأ قصر القبول بمصادر الإعداد على الإناث دون الذكور .
- توحـيد المـناهج والمقررات وخطط الدراسة والوزن النسبى للمقررات ومسمياتها فى جميع مصادر الإعداد .
- ضـرورة الاهـتمام بالتدريـب الميدانى بحيث يكون العامين الأول والثانى للمشاهدة والملاحظـة فقط ثم المناقشة مع أعضاء هيئة التدريس المختصين بالتدريب العملى فى رياض الأطفال .

(١٢) **رسمى عبد الملك رستم** ، التخطيط التربوى لأساليب التنشئة فى مرحلة رياض الأطفال بجمهوريـــة مصر العربية (دراسة ميدانية) ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة، ١٩٩٤ .

هدفت هذه الدراسة إلى :

١- تكثيف الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال بهدف تكوين مواطن فى مرحلة عمرية أساسية وإكسابه الصفات الاجتماعية . وتهيئة للتعليم فى مرحلة التعليم الأساسى – تكميل وظيفة الأسرة .

٢- توحيد الأهداف والأسس والمفاهيم الخاصة بإعداد معلمات طفل ما قبل المدرسة .

٣- إثراء طرق الإعداد العلمى والتدريب للمعلمين فى ضوء الإمكانيات المتاحة .

وفـــى ســـبيل تحقـــيق هـــذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى بأدواته المختلفة.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها :-

- عدم توافر كوادر فنية دورية من المشرفات .
- النظرة السائدة باعتبار الحضانة مجرد مكان لإيواء الطفل لحين عودة الأم .
- عدم توافر الملاعب والأجهزة والوسائل التعليمية المناسبة .
- وجود قصور فى المعلمات لدى مشرفات الحضانات للمبادئ الأساسية لرعاية الأطفال، إلى جانب السلبية فى تعليم الأطفال القواعد الأساسية للصحة تحت دعوى صغر السن.
- وجـــود حالة من القصور الكمى والكيفى فى مؤسسات دور الحضانة باعتبارها وسائط تربوية .
- عدم وضوح الأهداف التربوية أو غيابها أمام المسئولين بدور الحضانة .
- عدم قدرة المشرفات على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها :-

- ضرورة إشراف إدارة رياض الأطفال على رياض الأطفال الأهلية وغير الحكومية .
- أن يراعى الإشراف عدم عقد امتحانات وإعطاء درجات للطلاب وإجبار الأطفال على الكتابة.
- إحلال المعلمة المتخصصة محل غير المتخصصة .
- تنظيم برامج تدريبية للعاملات فى رياض الأطفال لمعرفة كيفية التعامل مع سن الروضة .
- أن يتم العمل بالروضة بتقديم الأنشطة التربوية والمهارات المختلفة .
- تغيير أساليب التقويم التقليدية من اختبارات وغيرها والتى تطبقها بعض الروضات حاليا .

(١٣) **مى محمود شهاب ، رسمى عبد الملك رستم** ، أساليب التنشئة فى مرحلة رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية : دراسة ميدانية . ١٩٩٥

استهدفت هذه الدراسة تكثيف الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال بهدف تكوين مواطن فى مرحلة عمرية أساسية وإكسابه الصفات الاجتماعية ، وتوحيد الأهداف والأسس والمفاهيم الخاصة بإعداد معلمات طفل ما قبل المدرسة ، وإثراء طرق الإعداد العلمى والتدريب للمعلمين فى ضوء الإمكانات المتاحة .

وتمثلت مشكلة البحث فى التساؤل التالى :

إلى أى حد حقق التخطيط التربوى لنظام رياض الأطفال الأهداف المرسومة له فى التعليم النظامى وغير النظامى ؟

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى لتحقيق أهدافها .

وتمثلت خطوات الدراسة فى الآتى :-

- تحديد المشكلة ووضع الإطار العام للبحث .
- أدبيات البحث .
- الدراسة الميدانية .
- وضع تصورات وبدائل لسياسة رياض الأطفال واحتياجاتها المادية والبشرية والتنظيمية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج تقع ضمن محاور أهداف التعليم قبل المدرسى ، والمعوقات التى تواجه التعليم فى مرحلة ما قبل المدرسة .

(١٤) **محمد رأفت محمد صابر الجارحى** ، مؤسسات رياض الأطفال الأجنبية والإسلامية فى جمهورية مصر العربية " دراسة مقارنة "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، ١٩٩٦ م.

وتهدف هذه الدراسة إلى :

- التعرف على طبيعة المرحلة النمائية للطفل فى مرحلة الروضة ومظاهرها والعوامل المؤثرة فيها .
- بيان تطور الاهتمام بجوانب تربية الطفل فى مرحلة الروضة فى ضوء التراث التاريخى.
- إبراز وتوضيح الدور التربوى الذى تقوم به كل من مؤسسات رياض الأطفال الأجنبية والإسلامية فى جمهورية مصر العربية من خلال أهدافها ومجالات تربية الطفل فيها .
- التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين مؤسسات رياض الأطفال الأجنبية ومؤسسات رياض الأطفال الإسلامية فى ج.م.ع .

واستخدم الباحث المنهج المقارن للمقارنة بين مؤسسات رياض الأطفال الأجنبية والإسلامية فى ج.م.ع .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- تهتم رياض الأطفال الإسلامية والأجنبية فى الاهتمام بالطفل كإنسان له كيانه المادى والروحى والاهتمام بدفعه نحو الإيجابية والتفاعل نحو مجتمعه والآخرين من بنى فيه .
- ضعف العلاقة بين الروضة والأسرة والمجتمع .
- قصور فى إعداد المعلمات فى رياض الأطفال .

وأوصت الدراسة بالآتى :-

١- ينبغى الاهتمام فى مجال تربية الطفل فى مؤسسات رياض الأطفال فى ج.م.ع . بكافة أنواعها بما يعمق هوية الطفل فى مجتمعه المصرى بجذورها العربية الإسلامية .

٢- ضرورة اهتمام مؤسسات رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية بصفة عامة بتوطيد العلاقة بين الطفل وبيته حتى تتكامل شخصيته .

٣- استخدام الوسائل التى تتناسب مع أهداف رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية فى ربطه بوطنه والانتماء إليه .

٤- ضرورة الاهتمام باللغة القومية للطفل فى مرحلة الروضة وهى العربية عن طريق الارتقاء بلغة معلمة الروضة .

(١٥) **المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية** بالتعاون مع منظمة اليونسكو ، الطفل المصرى وخبرات تعلم ما قبل المدرسة ، ١٩٩٦ .

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن مدى العلاقة التى تربط ما بين الخبرات التى يكتسبها طفل ما قبل المدرسة خلال تفاعله ونموه فى البيئة المحيطة به ، وبين مشكلة التسرب من المدرسة الابتدائية وانخفاض معدلات القيد بالمرحلة الابتدائية .

واعتمدت الدراسة الميدانية على استمارات الملاحظة والمقابلة للتعرف على معلومات الأطفال والمهارات الضرورية إكسابها لهم .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة تشمل على أهمية تنمية المهارات الحركية والفنية والبيئية والعلمية واللغوية لدى الأطفال .

(١٦) **مشيرة أحمد سالم حسن هنداوى** ، نظم تربية طفل ما قبل المدرسة فى ضوء مفهوم التعليم للجميع ، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق ، ٢٠٠١

وهدفت الدراسة إلى :-

- الـتعرف علـى واقـع نظـام رياض الأطفال فى مصر وتحليله من أجل تحديد جوانب القوة والضعف فيه .
- التعرف على واقع نظام رياض الأطفال فى اليابان وتحليله من أجل تحديد الخطوات والعمليات التى اتبعتها لتوفير رياض الأطفال لجميع الأطفال .
- بيان أوجه التشابه والاختلاف بين مصر واليابان فى هذا الشأن .
- وضع تصور مقترح لتوفير رياض الأطفال للجميع فى مصر .

وقد استخدمت الباحثة لتحقيق هذه الأهداف المهج المقارن والذى يعتمد على :-

- وصف واقع نظام رياض الأطفال فى مصر مع إبراز جوانب القوة والضعف فيه .
- وصـف واقـع نظام رياض الأطفال فى اليابان بهدف التعرف على الخطوات والعمليات التى اتبعتها لتوفير رياض الأطفال للجميع .
- تحليل ثقافى مقارن للقضية موضوع الدراسة بجوانبها المختلفة .
- تفسـير أوجـه التشـابه والاخـتلاف فـى ضوء القوى والعوامل الثقافية المستمدة من العلوم الاجتماعية .

نتائج الدراسة :

- ضعف معدلات الاستيعاب بمؤسسات رياض الأطفال .
- التوزيع غير العادل لمؤسسات رياض الأطفال بين الريف والحضر .
- التوزيع غير المتجانس للأطفال (بنين وبنات) بمؤسسات رياض الأطفال .
- ارتفاع كثافة الفصول مما يعرقل سير العملية التعليمية .
- عمومية الأهداف الموضوعة لمرحلة رياض الأطفال .
- عـدم احـتواء برامج رياض الأطفال فى مصر على كثير من الأنشطة التى من شأنها أن تلبى مطالب وحاجات نمو الطفل فى هذه المرحلة .
- النقص فى عدد المعلمين والمعلمات المؤهلين تربويا والمتخصصين فى مجال رياض الأطفال

توصيات الدراسة :

- الإقرار بمبدأ التربية للجميع ولاسيما فى مراحل العمر الأولى .
- السـعى إلى مشاركة الأسر والمجتمعات المحلية مشاركة تتجاوز المساهمات السطحية المؤقتة إلى المساهمة الحقيقية فى تخطيط البرامج وإدارتها وتقييمها .
- ضرورة إنشاء مزيد من مؤسسات رياض الأطفال من أجل استيعاب جميع الأطفال ممن هم فى سن الالتحاق برياض الأطفال .
- جعل حجرة الروضة مناسبة من حيث المساحة لعدد الأطفال .

- ضرورة تضافر جهود وزارة التربية والتعليم مع الهيئات والوزارات الأخرى التى تهتم بتربية الطفل من ٤-٦ سنوات لإنشاء المزيد من مؤسسات رياض الأطفال .
- تشجيع القطاع الخاص للمساهمة فى تكاليف إقامة مؤسسات رياض الأطفال .

(١٧) **فوزى رزق شحاته** ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٢ .

* تطوير نظام رياض الأطفال فى مصر لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية .

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تطوير نظام رياض الأطفال فى مصر ليحقق تكافؤ الفرص التعليمية وتقويم مستوى الكفاية الكمية والكيفية والتوزيعية لأهم مدخلات ذلك النظام . وصياغة تصورات هادفة إلى تطوير الكفاية الكمية والكيفية والتوزيعية لتلك المدخلات .

* كيف يمكن تطوير نظام رياض الأطفال فى مصر لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية للأطفال فى سن (٤-٦) سنوات ؟

وقد استخدمت هذه الدراسة ، المنهج الوصفى التحليلى وكذا مدخل تحليل النظم لمناسبة لطبيعة الدراسة .

وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مستقبلى لتطوير نظام رياض الأطفال فى مصر حتى سنة ٢٠٢٥م لعدد ثلاثة سيناريوهات وهن :

(١) السيناريو الامتدادى (سيناريو إدارة الإشكاليات والأزمات) .
(٢) السيناريو الإصلاحى .
(٣) السيناريو الابتكارى .

يتضح من عرض الدراسات السابقة مدى أهمية البحث الحالى فى التخطيط للتوسع لمرحلة رياض الأطفال ، لما أكدته تلك الدراسات من أهمية هذه المرحلة العمرية ، وما أكده المؤتمر العلمى الخامس للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية من خطورة عدم إدراج هذه المرحلة بالسلم التعليمى .

خطوات البحث :

يسير البحث التالى بالخطوات التالية :

١- الإطار العام للبحث
٢- التخطيط للنهوض بمرحلة رياض الأطفال فى ضوء استراتيجية تطوير التعليم فى مصر " رؤية تحليلية "
٣- بعض الاتجاهات المعاصرة السائدة فى التعليم بمرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال)
٤- دراسة تقويمية لواقع رياض الأطفال فى مصر .
٥- تقويم رياض الأطفال فى مصر : دراسة ميدانية
٦- سيناريوهات التوسع فى رياض الأطفال فى ضوء استراتيجية تطوير التعليم فى مصر

هوامش الفصل الأول

١- عـــايدة عـــباس أبو غريب : اتجاهات تربية طفل ما قبل المدرسة فى بعض دول العالم ، ملخـــص ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى الخامس للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩-٢١ إبريل ٢٠٠٤ .

٢- مهـــرى أميـــن دياب : تعليم الطفولة لمبكرة قضايا أساسيى لمرحلة أساسية دعوة لإعادة ترتيب الأولويات ، ملخص ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى الخامس للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩-٢١ إبريل ٢٠٠٤ .

٣- انتصار محمد على : الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة فـــى مصـــر ، ملخـــص ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى الخامس للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩- ٢١ إبريل ٢٠٠٤.

٤- الســـيد عبد القادر شريف : دراسة تحليلية للتباينات الثقافية بمرحلة رياض الأطفال بدولة الإمـــارات العربـــية المتحدة وانعكاساتها على أداء معلمة الروضة ، ملخص ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى الخامس للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩- ٢١ ابريل ٢٠٠٤.

٥- سعد السيد سعد العبد : دور التربية الفنية فى بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة ، ملخص ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى الخامس للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩- ٢١ ابريل ٢٠٠٤ .

٦- بلقيس بنت اسماعيل عبد المجيد : تضمين بعض المفاهيم المرتبطة بالعولمة فى الأنشطة التعليمية والتربوية بمرحلة رياض الأطفال كخطوة تسليح أجيال المستقبل بما تستطيعون بـــه من مواجهة تحديات العولمة ، ملخص ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى الخامس للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩- ٢١ ابريل ٢٠٠٤ .

٧- رؤوف عزمى توفيق : تصورات الأطفال عن التكنولوجيا والمفاهيم التكنولوجية ، ملخص ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى الخامس للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ١٩- ٢١ ابريل ٢٠٠٤ .

٨- محمــد توفيق سلام : الرعاية التربوية لطفل ما قبل المدرسة ، ملخص ورقة عمل مقدمة إلـى المؤتمر العلمى الخامس للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩-٢١ إبريل ٢٠٠٤ .

٩- محمــد يحيى حسين ناصف : مؤشرات التعليم قبل المدرسى فى أوروبا ، ملخص ورقة عمـل مقدمة إلى المؤتمر العلمى الخامس للمركز القومى للبحوث التربويـة والتنميـة ، ١٩-٢١ إبريل ٢٠٠٤ .

١٠- مـى شهاب ، رسمى عبد الملك رستم : أهمية التكامل بين العمل الحكومى والجسميات غـير الحكومـية فى تربية الطفل من أجل السلام ، (القاهرة : وزارة الثقافة ، المركز القومى لثقافة الطفل ، ابريل ١٩٩٤) .

١١- نفيسة سيد مصطفى عطية : الإعداد التربوى لمشرفات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية ، ملخص ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى الخامس للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩-٢١ إبريل .

١٢- رسمى عبد الملك رستم : التخطيط التربوى لأساليب التنشئة فى مرحلة رياض الأطفال بـــ ج.م.ع (دراســة ميدانية) ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٤ .

١٣- مى محمود شهاب ، رسمى عبد الملك رستم : أساليب التنشئة فى مرحلة رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية : دراسة ميدانية ، ١٩٩٥ .

١٤- محمد رأفت محمد صابر الجارحى : مؤسسات رياض الأطفال الأجنبية والإسلامية فى جمهورية مصر العربية " دراسة ميدانية " ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٦ .

١٥- المركــز القومـى للــبحوث التربوية والتنمية ، بالتعاون مع منظمة اليونسكو ، الطفل المصرى وخبرات معلم ما قبل المدرسة ، ١٩٩٦ .

١٦- مشــيرة أحمــد سالم حسن هنداوى ، نظم تربية طفل ما قبل المدرسة فى ضوء مفهوم التعليم للجميع ، دراسة مقارنة ، كلية التربية جامعة الزقازيق ، ٢٠٠١ .

١٧- فوزى رزق شحاته ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٢ .

الفصل الثانى *

التخطيط للنهوض بمرحلة رياض الأطفال فى ضوء استراتيجية تطوير التعليم فى مصر

رؤية تحليلية

* إعداد : أ.م.د. فتحى مصطفى رزق رئيس شعبة بحوث التخطيط التربوى

الفصل الثانى

التخطيط للنهوض بمرحلة رياض الأطفال

فى ضوء استراتيجية تطوير التعليم فى مصر

رؤية تحليلية *

تعد رياض الأطفال فى عصرنا هذا أحد مظاهر الاهتمام بالطفولة والتى تحقق مبادئ حمايـــة حقـــوق الإنسان التى دعى إليها الإسلام والمواثيق الدولية كما تنال اهتماما كبيرا من القيادة السياسية . ونظرا لأهمية رعاية الطفولة وحمايتها فقد تم إعلان العشر سنوات الأخيرة من القرن العشرين (١٩٨٩ /١٩٩٩) عقدا لحماية الطفل ورعايته وصدر فى هذا الشأن وثيقة نصـــت على وجوب استخدام وسائل العصر فى مجالات حماية صحة الطفل ورعايته لتوفير حياة أفضل لأطفالنا والقضاء على الإصابات الجديدة لمرض شلل الأطفال بحلول عام ١٩٩٤، إضـــافة للقضاء تدريجيا على الوفيات الناجمة عن مرض التيتانوس للأطفال حديثى الولادة ، وخفض نسبة الوفيات بين الأطفال الرضع لأقل من خمسين فى كل ألف رضيع يولدون أحياء عـــلاوة على توفير أكبر قدر ممكن من الرعاية الصحية للأمهات أثناء فترتى الحمل والولادة لخفـــض معدلات وفيات الأمهات أثناء الإنجاب ، كما ينص على كفالة التعليم الأساسى لكافة الأطفال وخفض معدل الأمية بين من تخلف من الأطفال عن التعليم وتوفير نصيب عادل من الثقافة بكافة فروعها للطفل المصرى مع توفير قدر مناسب من الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للأطفال المعوقين ، وينص على توفير الساحات الرياضية وأماكن ممارسة الهوايات الـــتى تنمى الهوايات التى تنمى الإبداع فى المدارس والأحياء التى لا تتوافر فيها هذه الأماكن فى موعد أقصاه ١٩٩٩ الماضى (١) .

هذا وفى السنوات التالية سوف نلقى مزيدا من الضوء حول الرؤية التخطيطية للتوسع فى رياض الأطفال فى إطار استراتيجية تطوير التعليم فى مصر وذلك من خلال عدة محاور وعناصر يمكن الإشارة إليها :

الرؤية التربوية لرياض الأطفال :

لا تعتـــبر ريـــاض الأطفال – فى حد ذاتها – مؤسسات بديلة عن التربية الأسرية ، ولكنها بالقطع مكملة لمسئولياتها كما تساندها فى تربية الأبناء طبقا لأنشطة خاصة وإمكانيات

* إعـــداد : أ.م.د. فتحى مصطفــــــى رزق رئيس شعبة بحوث التخطيط التربوى

بشرية ومادية وتربوية وتعليمية ربما تعجز التربية الأسرية بمفردها عن توفيرها مهما بلغت قدرتها المادية أو قوة تماسكها وترابطها الأسرى .

كذلــك تعتبر رياض الأطفال ضرورة اجتماعية ، حيث أثبتت الدراسات التى طبقت علـــى الأطفال الذين التحقوا بالروضة بالمقارنة بزملائهم الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال أن هــناك تــزايد واضـــح فى كل جوانب النمو للأطفال الذين التحقوا بالروضة ، قبل التحاقهم بالمدرسة الابتدائية من جانب كذلك تقل نسبة التسرب بين الأطفال الذين التحقوا بالروضة قبل الــتحاقهم بالتعليم الابتدائى من جانب آخر كما تستطيع رياض الأطفال أن توجه الأطفال نحو اكتساب الجوانب الإيجابية من السلوك والمعتقدات والمهارات التى يتطلبها المجتمع عن وعى وذلك إذا ما روعى توافر الشروط التربوية المناسبة لتحقيق أهداف المجتمع . ولاشك أن دور معلمـــة رياض الأطفال هو الدور الرئيسى فى عملية التنشئة حيث أن مرحلة الطفولة المبكرة لهـــا تأثـــير بالغ فى وضع اللبنات الأساسية لتشكيل شخصية الطفل وتحديد نمطها فى الحياة والـــتى يصعب تغييرها فيما بعد إذا ما أصيب هذا التشكيل بأى خلل سواء فى الجانب العقلى المعرفى ، أو الحس حركى أو الاجتماعى أو الانفعالى للطفل .

لذلـــك أخذت الرؤية التخطيطية فى اعتبارها ضرورة الاهتمام بإعداد معلمة الروضة إعـــداد جيد وتدريبها قبل الالتحاق بالعمل مع الأطفال وأثناء تعاملها مع الطفل ومراعاة حسن اختيارها وذلك من بين المتخصصات والمؤهلات أكاديميا فى هذا المجال

هـــذا ، ومن ناحية أخرى تهدف رياض الأطفال إلى تنمية أطفال ما قبل حلقة التعليم الابتدائى وتهيئتهم للالتحاق بها ومساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تحقيق الأهداف التربوية التالية: (٢)

أ – التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية ، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية .

ب– تنمـــية مهـــارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والتحليل .

جـــ– التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة فى ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه .

د– تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من تحقيق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع الجميع .

هـ- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية فى مرحلة التعليم الأساسى وذلك عن طريق الانتقال التدريجى من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء وممارسة أنشطة التعليم التى تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه فى شتى المجالات .

و- تعويد الطفل على التعامل مع كل المؤسسات المحيطة ببيئة الروضة .

ز- توثيق السلة بين الطفل والأسرة والروضة والمجتمع ككل .

ح - اكتشاف الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والإسراع بتنمية مهارتهم وتوجيههم بطريقة سليمة إلى الجهات والهيئات التى يمكنها تقديم الخدمات الخاصة بهم .

(المحاور الأساسية للاستراتيجية التعليمية للنهوض بمرحلة رياض الأطفال)

تتسم استراتيجية التعليم المصرى فى مجال النهوض بالطفل بالشمولية وتعدد الأبعاد حيث يركز فيها بصفة أساسية على الكيف ، وتمكين كل طفل من حقه فى التعليم تبعا لقدراته من خلال مجموعة من المحاور تتكامل فيما بينها لتغطى فى النهاية كافة أهداف السياسة التعليمية والتى تشتمل عناصرها على :(٣)

- تحديد سياسة التعليم الواعية فى إطار ديمقراطى .
- عدم تحميل الأسرة المصرية أعباء إضافية .
- عدم المساس بمبدأ تكافؤ الفرص .
- التعليم قضية أمن ومى لمصر .
- التعليم استثمار للمستقبل .

وفى إطار وثيقة الإعلان باعتبار العشر سنوات (١٩٨٩- ١٩٩٩) عقدا لحماية الطفل المصرى ورعايته فقد رأت الوثيقة التأكيد على :

- إعطاء المزيد من الأولويات لمشروعات الطفولة فى خططنا المستقبلية .
- مواصلة الجهود المبذولة من أجل خفض نسب الوفيات بين الأطفال بصفة عامة والأطفال الرضع خاصة ، كذلك بين الأمهات .
- السعى الدائب من أجل توفير حياة أفضل لأطفالنا محددا الأهداف المبتغاه والتى يلتزم بتحقيقها فى عام ٢٠٠٠ .

هذا وقد خص التعليم فى هذه الوثيقة :

١- تنمية الوعى لدى المجتمع المصرى بجماعاته وأفراده بوجوب استخدام وسائل العصر فى مجالات حماية صحة الطفل ورعايته بلوغا إلى توفير حياة أفضل لأطفالنا .

٢- كفالة التعليم الأساسى لكافة الأطفال ، وخفض معدل الأمية بين من تخلف عن التعليم.

٣- إعطاء الطفل المصرى نصيبا عادلا من الثقافة بكل فروعها من آداب وفنون ومعرفة وإعلام .

٤- توفير الساحات الرياضية ، وأماكن ممارسة الهوايات التى تنمى الإبداع فى المدارس والأحياء التى لا تتوافر فيها هذه الأماكن فى موعد أقصاه عام ١٩٩٩ .

٥- توفير قدر مناسب من الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للأطفال المعاقين .

وقد قامت وزارة التربية والتعليم فى ضوء هذه الأهداف لتحقيق التنمية بالاهتمام بالطفل فى سنوات الدراسة اهتماما بالغا متكاملا لتحقيق التنمية الشاملة المعرفية منها والوجدانية والمهارية والصحية لتكوين المواطنة الصالحة .

ولتحقيق رسالة التنمية الشاملة للطفل فى إطار السياسات التعليمية تضمنت هذه السياسة مجموعة من المحاور منها :[٤]

المحور الأول :

زيادة استثمار التعليم ويشمل من بين ما يشمل عليه توفير وتجويد التعليم للصغار ومحو الأمية والتعليم الأساسى للجميع وتعليم الفتيات وباقى منظومة التعليم ما قبل الجامعى وبما يقضى على مشكلات الإحجام والرسوب والتسرب ويحقق التعلم الذاتى المستمر وزيادة الجودة وتحقيق التميز لمخرجات هذا التعليم .

المحور الثانى :

الاهتمام بتحقيق عدالة توزيع الخدمات التعليمية مع إعطاء أولوية خاصة للمناطق المحرومة والمستحدثة والريفية وذوى الاحتياجات الخاصة مع عدم المساس بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

المحور الثالث :

التنمــية المهنية للمعلمين وإصلاح أحوالهم عن طريق الاهتمام بإعداد المعلم والمدير والموجــه وتدريــبهم من خلال برامج تدريبية لمجالات العمل التربوى بالإضافة إلى البعثات للخارج وإصلاح أحوالهم المالية والأدبية .

المحور الرابع :

إتاحــة الفرصــة لقطــاع الأعمــال والقطاع الخاص للمشاركة فى التنمية المجتمعية والجهود الذاتية فى مجال التعليم بمساهمتهم فى إنشاء المدارس المتطورة لزيادة فرص القبول أمام الطلاب .

المحور الخامس :

التوسع والإسراع بإدخال التطور التكنولوجى فى المدارس لتحقيق التعليم الذاتى حيث تكنولوجيا الاتصال والأقمار الصناعية والكمبيوتر والوسائط المتعددة والإنترنت .

المحور السادس :

الاســتفادة مــن الخــبرات العالمية فى إطار التعاون الدولى لتطوير التعليم من حيث المبانى المدرسية والمناهج الدراسية وإعداد المعلم وتدريبه وتعليم الفئات الخاصة .

ومــن هــذا المــنطلق كان الاهتمام بمجموعة من المبادئ التى تنمى مدركات الطفل وتحقيق الرعاية المتكاملة له . والتى منها على سبيل المثال : (٥)

١- تنمــية قدرات الاستكشاف والإبداع والابتكار والتفسير القائم على المشاهدة باستخدام الألعــاب الملموســة وتصــنيعها بشكل يسمح بتدريج مستوياتها ، ويشجع على حلها وتركيبها وتشكيلها مع الاهتمام بالتربية الموسيقية والتربية الفنية .

٢- التأكيد على أن كل شئ قابل للتغيير .

٣- التأكيد على اكتساب مهارات الأسلوب العلمى فى التفكير .

٤- العمل على تحقيق المعادلة الصعبة وهى ألا نقدم للأطفال ما يريدونه وما يميلون إليه فحسب بل أيضا ما نريده نحن من قيم واتجاهات ومضامين تربوية هادفة وبما يتناسب مع قدرات الطفل وحاجاته ومرحلته العمرية .

٥- الاهتمام بالأنشطة وزيادة فعالية ممارساتها وتطوير قدرات معلميها والتى منها الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية .

٦- دمج المفاهيم المتصلة بتكوين المواطنة الصالحة ومنها الانتماء والديمقراطية وحقوق الطفل والتسامح ونبذ العنف والإدمان والوعى السياحى والمرورى وخدمة البيئة والمحافظة عليها وعلى مقوماتها واستثمار ثرواتها لصالح الفرد بالمناهج الدراسية .

٧- الاهتمام بالتربية الدينية وترسيخ القيم السلوكية والأخلاقية فى نفوس أطفالنا ، وتنمية مشاعر الانتماء وحسن المعاملة مع الآخرين .

٨- وضع نظام للاهتمام بتغذية الأطفال مع تحسين نوعية التغذية وضمان نظافتها وصحتها والعمل على إضافة مستفيدين جدد منها .

٩- وضع الخطط الكفيلة بتحقيق الرعاية الصحية للأطفال واتخاذ الوسائل لوقايتهم من الإعاقة وخصوصا أن بعضها يتأتى نتيجة لأمراض مزمنة أو حوادث يتعرضون لها مع التركيز على الجوانب الوقائية والعلاجية والتأهيلية للحالات التى تستدعى ذلك .

١٠-العمل على تزويد الأطفال بالبرامج التربوية التى تنمى لديهم القدرة على التفكير العلمى بما يتضمنه من الإحساس بالمشكلات وتحديدها وتحليلها والوصول إلى حلول لها .

ملامح التخطيط لمرحلة رياض الأطفال فى ضوء توجهات استراتيجية التعليم :

تولى الوزارة مرحلة رياض الأطفال اهتماما كبيرا لما لها من دور إيجابى وفاعل فى تنمية الطفل فى هذه السن المبكرة وتهيئته للمدرسة ، فقد اهتمت بالتوسع فى إنشاء رياض الأطفال بالمدارس الابتدائية ونتيجة لذلك حدثت زيادة واضحة فى هذه المرحلة المهمة سواء فى القطاع الحكومى أو القطاع الخاص .

وترجع أهمية هذا الاتجاه إلى أن التحاق الأطفال برياض الأطفال ينمى عندهم الاستعداد للتعليم وحب المدرسة والتعود على البيئة المدرسية مما ينعكس على إقبال الأطفال وأسرهم على الالتحاق بالمدرسة الابتدائية والاستمرار فى مراحل التعليم .

وقد وضعت الوزارة خطة تركز على الاهتمام بهذا الجانب من خلال : (٦)

- التوسع فى إنشاء فصول رياض الأطفال وتجهيزها .
- اختيار أفضل عناصر هيئة الإشراف والعاملين برياض الأطفال .

- تحويل كتب رياض الأطفال إلى بطاقات ومنع التعليم المنهجى بهذه المرحلة والتركيز على اللعب الهادف والسلوك الراشد لمشرفات رياض الأطفال للاستعانة بها فى عملهم وتعاملهم .

- تجهيز الروضات بالأجهزة التكنولوجية الحديثة والمتطورة (كمبيوتر – تليفزيون – فيديو – روجيكتور – أوفر هيدبروجيكتور) .

- دعم الروضات بالوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة التى تساعد على النمو العقلى للطفل ، ولمواكبة الانفجار المعرفى ، وقد تم تعيين أخصائية وسائل تعليمية بكل روضة ، ويتم تدريب معلمات الروضات على استخدام هذه الأجهزة وتوظيفها فى العملية التعليمية .

- إنشاء أندية علوم وتجهيزها بما يناسب مع مرحلة الأطفال السنية متضنة ألعابا للفك والتركيب والتجميع .

- إنشاء مراكز تدريب خاصة برياض الأطفال بمدينة نصر وبورسعيد وتجهيزها بأحدث الوسائل التكنولوجية .

- إعداد برامج لرياض الأطفال فى القنوات التعليمية المتخصصة .

- توفير الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع الأطفال لمواجهة أية مشكلة يشعر بها الطفل .

- توفير أطباء متخصصين للكشف الدورى على الأطفال برياض الأطفال الملتحقين والاكتشاف المبكر إلى مرض ممكن أن يصاب به الطفل .

- العمل على إنشاء كليات رياض الأطفال لتخريج مدرسات للعمل بهذه المرحلة وإعدادهن إعدادا تربويا أكاديميا يؤهلن للقيام بمهمة تنشئة أجيال المستقبل .

- عقد دورات تدريبية لمشرفات رياض الأطفال لتدريبهن على حسن رعاية الأطفال والتعامل معهم والعناية بهم وتنمية مهاراتهم . ونفذت هذه الدورات بالتعاون مع المركز القومى لثقافة الطفل ومركز تنمية الطفولة المبكرة وهيئة الإذاعة البريطانية وقد بلغ عدد هذه الدورات ٢٦ دورة فى الفترة من عام ١٩٩١ إلى عام ١٩٩٨ شارك فيها ٥٤٠٥ مشرفات .

- عقد العديد من الندوات والمؤتمرات حول قانون الطفل – حقوق الطفل – التعاون فى ثقافة الطفل – صحة الطفل – المشكلات النفسية للطفل – انتهاك الطفل – عمالة الأطفال – طفل العشوائيات .. وغيرها .
- تنفيذ العديد من المسابقات الفردية أو الجماعية بين رياض الأطفال بالمدارس ومن بين الموضوعات التى تناولتها ترشيد استهلاك المياه – التلوث – مسابقة المدينة المرورية– ومسابقة عن اليوم العالمى للطفل العربى وغيرها من المسابقات .

هذا وقد كان مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى الذى عقد فى عام ٩٣ أوصى بالعمل على أن تصبح مرحلة رياض الأطفال جزءا من التعليم الأساسى الإلزامى ، وأوصى المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى باستصدار قرار وزارى يؤكد على التوسع فى إنشاء رياض الأطفال بالمدارس الابتدائية ولهذا صدر القرار رقم ٨٤ بتاريخ ١٩٩٣/٤/٧ بشأن تحديد معدلات ووظائف رياض الأطفال . وقد نتج عن هذا الاهتمام زيادة فى الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال .

واستجابة لاهتمام السياسة التعليمية بطفل ما قبل المدرسة ، فقد تم توفير التدريب المناسب لمعلمات رياض الأطفال من خلال إنشاء مركز لتدريب معلمات رياض الأطفال ، ويهدف المركز إلى تحقيق الأهداف التالية : (٧)

١– تدريب معلمات رياض الأطفال فى كافة مجالات رياض الأطفال .

٢– عقد دورات تدريبية للترقى للوظائف الأعلى فى نفس المجال .

٣– نشر الوعى بأساليب تربية الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة بإصدار النشرات وعقد الندوات للمهتمين بهذا المجال .

٤– تنظيم برامج تدريب الآباء والأمهات .

٥– توفير الاستشارات الفنية للهيئات المعنية وخاصة القطاع الخاص المهتم بإنشاء روضات ملحقة بمدارسهم .

٦– إصدار مجلة تعليمية تربوية لطفل ما قبل المدرسة .

وفى إطار توفير الوسائل التعليمية لرياض الأطفال فى ضوء الرؤية التخطيطية للنهوض بهذه المرحلة فقد أنشئ مركزا لإعداد الوسائل التعليمية لرياض الأطفال يهدف إلى :

أ – صناعة الوسائل التعليمية ولعب الأطفال وتوفير نماذج للاستعانة بها فى المدارس .

ب- إرشاد المعلمات إلى الخامات والأدوات التى تستخدم فى إنتاج الوسائل التعليمية .

حـــ-إنــتاج شرائط فيديو وشرائط سمعية لاستغلال المساحات والخامات والأدوات بطريقة علمية .

د- إعداد شرائح فيلمية لعرض قصص الأطفال .

وقد تم عقد دورة تدريبية فى يونية ١٩٩٧ باستخدام (الفيديو كونفرنس) وتم تدريب ما يقرب من ١٥٠٠ معلمة لمرحلة رياض الأطفال .

كمـــا أقر مؤتمر إعداد المعلم والذى عقد فى نوفمبر ١٩٩٦ عدة توصيات بشأن معلم طفل ما قبل المدرسة وكان أهمها : (٨)

١- الحـــرص علـــى توفير المعلمين اللازمين للتدريب فى رياض الأطفال وفى الصفوف الــثلاث الأولـــى من التعليم الابتدائى وبما يوجد بينهم من ترابط وتكامل يمكن توحيد نظام إعداد المعلم للتدريس فيهما معا أو فى أى منهما .

٢- يعد لمعلم الطفل كادر خاص يجعله فى مكانة متميزة بين فئات المجتمع مما يعد حافزا لاستقطاب العناصر المتميزة من المعلمين .

٣- إيجاد مصادر غير حكومية لزيادة دخل المعلم بطريقة مشروعة .

٤- ضرورة التوعية الوالدية للتمهيد لتقبل التغيير فى نظام إعداد المعلم وتطويره .

التوسع فى فرص التعليم النظامى وغير النظامى لمرحلة رياض الأطفال

إن مرحلة الطفولة من أخطر المراحل فى تكوين شخصية الفرد وأكثرها حساسية فى بنائه .

هــذا، وتوضــيحا لمزيد من إلقاء الضوء على الرؤية التخطيطية للتوسع فى رياض الأطفــال فى ضوء استراتيجية تطوير التعليم فى مصر ، فيمكن الإشارة بشىء من التفصيل لأبرز ملامح تلك الرؤية التخطيطية وذلك على النحو التالى :

١- **التوسع فى إنشاء المبانى والتجهيزات الجديدة والإحلال** وذلك وفقا لما يلى : (٩)

أ - اســتهدفت الخطة الخمسية الرابعة ١٩٩٨ / ٢٠٠٢ إنشاء ٥٥٠٠ مدرسة بتكلفة ٦,٢٣ مليار جنيه تقريبا ، وتم إنجاز عدد ٣٧٢٨ مدرسة منها .

هـذا ويتم افتتاح قاعتين لرياض الأطفال بكل مدرسة ابتدائية حديثة مما أدى إلـى اسـتيعاب ١٤,٣% مـن الأطفال برياض الأطفال واستيعاب ٩١,٩٤% بنسبة اسـتيعاب الأطفال فى الإلزام وضرورة التوسع فى إنشاء المدارس الابتدائية الجديدة للوصـول إلى أكبر نسبة لاستيعاب الأطفال بالروضات واستيعاب جميع الأطفال فى المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسى .

ب – التأكـيد علـى توسـع الهيئة العامة للأبنية فى أعمال الترميم الجوهرية للأبنية التعليمية لتجديدها وصيانتها ، حيث هناك المئات من الأبنية المهجورة والممكن توظـيفها بعد تجديدها وصيانتها لشغل العديد من القاعات لرياض الأطفال مما يرفع نسبة الاستيعاب لهذه المرحلة ويحد من الأعداد المقيدة بقائمة الانتظار .

جـ – تقـوم هيئة الأبنية بتجهيز قاعات رياض الأطفال بكل التجهيزات المناضد – مقـاعد – مكتـبات خشبية وبما يتناسب مع سن الطفل ونأمل أن تقوم بتجهيز الروضـات القديمـة أيضا . كما تتم تجهيز المكتبات الخاصة برياض الأطفال بتجهيزات تناسب سن الطفل .

٢ – إشراك أولياء الأمور فى دعم التوسع فى رياض الأطفال :

صدر القرار الوزارى رقم ٥ لعام ٩٣ الخاص بمجلس الآباء والمعلمين حيث تغيرت صـورة دور الآبـاء به وأصبح دورهم واضحا فى تطوير العملية التعليمية ومتابعتها وربط المدرسة بالبيئة والمجتمع .

وصـدر فـى عـام ٩٨ القرارات المنظمة لعمل مجالس الآباء والمعلمين ومن هذه القـرارات قـرار رقم ٤٦٤ فى ٩٨/٨/٩ الذى أعطى مجلس الآباء الحق فى متابعة العملية التعليمـية مـن بدايـتها إلى نهايتها مما أدى لإعطائهم صلاحيات متعددة كما أصبح من حق مجالس الآباء توزيع ميزانيات المدارس وتحويلها ودعمها بأجهزة التكنولوجيا الحديثة .

إضافة للمساهمة فى التبرع بإقامة المبانى أو توسيعها أو التبرع بالأرض وفى خطوة جديدة ظهرت فكرة إنشاء المدارس النموذجية التعاونية بميزانيات من أسهم تشارك فيها الآباء ببـناء مـدارس حديـثة توفر لأطفالهم تعلم متميز . ونرحب جميعا بهذه الفكرة التى ستعطى ضمانا بالتوسع فى إنشاء قاعات جديدة لاستيعاب الأطفال فى سن الروضة .

– إشـراك رجـال الأعمـال فى الإحياء المختلفة فى إنشاء الروضات وتجهيزها وتطويرها وتطوير ملاعبها ومكتباتها .

٣- التوسع فى تجهيزات التطوير التكنولوجى برياض الأطفال :

أ – يـتم تجهيز الروضات بالأجهزة التكنولوجية الحديثة والمتطورة (كمبيوتر – تليفزيون – فيديو – بروجيكتور – أوفرهيد بروجكتور – ألعاب تربوية – ألعاب فك وتركيب) .

ب- يتم دعم الروضات بشرائط الـ C.D – وشرائط فيديو – وشرائط أغانى تربوية هادفة لتساعد على النمو العقلى للطفل ولمواكبة الانفجار المعرفى .

حـ- يتم تدريب معلمات رياض الأطفال على معامل الكمبيوتر وعلى دورهن كأخصائية فى الوسائل التعليمية حيث يتدربن على استخدام هذه الأجهزة وصيانتها وتوظيفها فى العملية التعليمية .

٤- توظيف مراكز التدريب الخاصة برياض الأطفال :

يـتم تدريـب معلمـات وموجهات رياض الأطفال شهريا عن طريق برامج الفيديو كونفرانس ويكون التدريب فى موضوعات وجد فيها بعض القصور أثناء المتابعة الميدانية أو بناء على رغبة المتدربات .

أ – تـم افتـتاح مركـز لتدريـب ريـاض الأطفال بمدينة نصر تم تجهيزه بأحدث الوسائل التكنولوجـية وبـه شاشة لغرفة الملاحظة لتدريب العاملين والمتعاملين مع طفل الروضة ونأمل فى زيادة اعتماداته لتنشيط الحركة التدريبية لمعلمات رياض الأطفال .

ب- مركـز تدريـب لـرياض الأطفال ببورسعيد ولم يعتمد له سوى ٥٠٠ جنيه من ميزانية المديـرية ونـأمل فـى اعـتماد ميزانية لاتقل عن عشرة آلاف جنيه لتوظيفه فى عملية التدريب.

حـ- مركز الوسائل التعليمية لرياض الأطفال بمبنى مركز تدريب رياض الأطفال .

٥- إسهام جميع وسائل الإعلام فى الاهتمام بالمرحلة :

سواء عن طريق البرامج الإذاعية والتليفزيونية لتوعية الأسرة ، المدرسة بأهمية هذه المرحلة إضافة لمساهمات المساجد والكنائس فى هذا الصدد .

٦- الاتفاق على استراتيجية لتنمية الطفولة المبكرة :

ضرورة الاتفاق على استراتيجية لتنمية الطفولة المبكرة بين جميع الوزارات والهيئات العامة التى تتعامل مع هذه المرحلة السنية ليسير الجميع بمقتضاها ويتوحد الجهد للوصول إلى الهدف وهو التوسع فى قبول هذه المرحلة السنية الهامة بروضاتنا .

٧- إدراج مرحلة رياض الأطفال بالسلم التعليمى :

لابـــد مـــن البدء فى إدراج مرحلة رياض الأطفال بالسلم التعليمى وإن يوفر الجهاز المركـــزى للتعبـــئة والإحصاء عدد الأطفال فى سن ما قبل المدرسة . على أن تكون مرحلة مستقلة نظرا لطبيعتها الخاصة وأن تخصص ميزانياتها التى تجمع من الأطفال للصرف على المـــرحلة ولـــيس على المدرسة الأم أو المراحل الأخرى مع التأكيد على ضرورة وضع هذه المرحلة فى بؤرة الاهتمام .

٨- توزيع البطاقات (الكتب) مجانا :

لايخفى علينا أن من ضمن أسباب عدم الإقبال الروضات فى ريف المديريات التعليمية ارتفـــاع المصروفات بالنسبة للأهالى ولذلك نجد المبنى والمعلمة ولانجد الدافع من ولى الأمر لإلحـــاق طفلة بالروضة فالبطاقات وحدها تكلف ولى الأمر ٣٥ جنيه إضافة إلى المصروفات الأساسية وتنظيم التعليم . مما حدا بالإدارة إرسال تعميم على المديريات بتقسيط المصروفات لتشجيع أولياء الأمور على إلحاق أطفالهم بها .

لـــذا ، فإن التوجه التخطيطى ينحو تجاه ضرورة توزيع البطاقات مجانا على الأطفال أسوة بالمراحل الأخرى .

٩- توزيع وجبة غذائية :

من عناصر الجذب لأولياء الأمور وخاصة فى ريف المديريات التعليمية توزيع وجبة غذائية على الأطفال أسوة بأخواتهم فى المراحل الأخرى بنفس المدرسة .

١٠-البدء فى افتتاح قاعات للأطفال بمبنى التعلم :

حيـــث لا توجد هذه النوعية بالمدارس الرسمية رغم احتياج هؤلاء الأطفال الماس لها والتوســـع فـــى قـــبول هؤلاء الأطفال بالروضات الرسمية لا يتسربوا من التعليم خاصة أنهم يشكلوا مأساة لأسرهم من هنا يمكن توظيف برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة وبمقاييسها المقننة لمتابعة نمو الطفل فى جميع الجوانب .

١١-إتاحة الفرصة للمعلمات بالمديريات النائية للالتحاق بالكليات المتخصصة :

معظـــم المعلمات العاملات مع رياض الأطفال بالأماكن النائية حاصلات على دبلوم معلمات قســـم طفولـــة ونرى ضرورة إلحاقهم بنظام الانتساب الموجه بناء على رغبتهم ويطبق ذلك البرنامج مع كليات التربية ليحصلن على برنامج تعليمى نتكامل عن بعد وينتهى هذا البرنامج

بحصولهن على شهادة فى التربية لرياض الأطفال تعادل درجة البكالوريوس أسوة بمعلمات التعليم الأساسى للتغلب على مشكلة عدم وجود متخصصات .

مع التأكيد على ضرورة تعيين خريجات كليات رياض الأطفال بالروضات التى تعانى العجز الشديد فى وجود معلمات للروضة فمن غير المقبول وجود قاعة أطفال وعدم وجود معلمة متخصصة .

١٢- التدريب التخصصى :

يجب عقد اختبار عقب كل دورة تدريبية وتثاب من اجتازتها ويعاد تدريب من لم توفق حتى يتحقق الهدف من التدريب مع عدم ترقية معلمة الروضة لوظيفة أعلى إلا بعد اجتيازها تدريب تخصصى واحد على الأقل وذلك للارتفاع بمستوى العملية التعليمية .

١٣- تحديث الإدارة برياض الأطفال :

- مشاركة أولياء الأمور فى حل مشاكل الروضة بطريقة فعالة .
- إسناد إدارة العمل بالروضة للكفاءات العالية المتخصصة والمنتجة .
- اتسام إدارة الروضة بالمرونة وتبسيط الإجراءات .

التعاون مع المنظمات الدولية لتطوير مرحلة رياض الأطفال فى مصر :-

وعلى جانب آخر ولتدعيم توجه السياسة التعليمية فى الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال وللاستفادة من خبرات المنظمات الدولية المعنية بالطفولة سواء بتزويد الوزارة بالدعم المالى أو المادى تقوم وزارة التربية والتعليم من خلال الإدارة العامة لرياض الأطفال بالوزارة بعقد اتفاقات مع تلك المنظمات لدعم جهود الوزارة فى تطوير الفصل برياض الأطفال فى مصر .

ولعل من أبرز مظاهر ذلك التعاون بين الوزارة والهيئات الدولية العاملة فى مجال الطفولة ذلك المشروع الذى يهدف إلى تنمية الطفولة المبكرة فى جمهورية مصر العربية .

ويمكن إلقاء مزيد من الضوء على هذا المشروع وفق ما يلى :- (١٠)

أولا : الجهات المشاركة والتمويل :

- وزارة التربية والتعليم فى جمهورية مصر العربية .
- مكتب اليونسكو الإقليمى بالقاهرة .
- برنامج الخليج العربى لدعم منظمة الأمم المتحدة الإنمائية (اجفند)
- ٧٥٠٠٠٠ دولار وزارة التربية والتعليم .
- ٢٥٠٠٠٠ دولار مناصفة بين اليونسكو وأجفند .

ثانيا : الجهة المنفذة :- مكتب اليونسكو بالقاهرة

ثالثا : مبررات المشروع :

- تحقـيق تنمية متكاملة للطفولة المبكرة لتغيير نوعية التفكير وحل مشاكل وصعوبات النمو والتطور والتحصيل فى المراحل التعليمية والحياتية التالية :

رابعا : الإطار المفاهيمى للمشروع :

يتضمن الإطار المفاهيمى لهذا المشروع خمسة محاور هى :

١- تتأسس هذه الاستراتيجية من اعتمادها على اتفاقية حقوق الطفل والمؤتمرات العالمية التى دارت حول مرحلة الطفولة المبكرة .

٢- المفاهيم العلمية المرتبطة بتنمية الطفولة المبكرة من جميع النواحى الجسمية والعقلية والفكرية واللغوية النفسية والاجتماعية .

٣- الموروثات التاريخية والثقافية .

٤- الإبداع الفكرى .

٥- التوفيق بين الممارسات باختيار ما يناسبنا من مدارس وطرق التعليم فى سن ما قبل المدرسة .

خامسا مكونات المشروع :

- وحدة للتنمية المهنية والتدريب فى مجال رياض الأطفال .
- وحدة إنتاج البرمجيات والمواد العلمية والأنشطة الخاصة بمرحلة رياض الأطفال .
- روضة نموذجية .

سادسا : الهدف من المشروع :

يهـدف المشـروع إلـى تطوير وتحديث برامج وأنشطة وزارة التربية والتعليم فى جمهوريـة مصر العربية ووضع استراتيجية وطنية شاملة لطفل ما قبل المدرسة مع التركيز على مرحلة رياض الأطفال ويتولى على وجه الخصوص .

١- إعداد استراتيجية نموذجية لتطوير الطفولة المبكرة فى مصر .

٢- تحديث منهج رياض الأطفال .

٣- إنشـاء وتجهـيز مركـز تدريـب لمعلمى ومعلمات رياض الأطفال وإلحاق روضة نموذجية به .

٤- تدريب كوادر تعليمية وإدارية لمرحلة رياض الأطفال ليكونوا النواة الأساسية لكوادر مركز التدريب .

٥- إنشاء قاعدة بيانات حول الطفولة المبكرة فى مصر والوطن العربى .

هوامش الفصل الثانى

١- وزارة التربية والتعليم ، التوجيهات العامة لرياض الأطفال ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، القاهرة ، سبتمبر ٢٠٠٣ ، ص ٣ .

٢- المرجع السابق ، ص ص ٤٨- ٤٩ .

٣- المرجع السابق ، ص ٥ .

٤- المرجع السابق ، ص ص ٣- ٥ .

٥- المرجع السابق ، ص ٥ .

٦- وزارة التربية والتعليم ، إنجازات التعليم خلال عقد الطفل المصرى ١٩٨٩ – ١٩٩٩ ،رؤية للمستقبل ، دراسة مقدمة للمؤتمر القومى للطفولة والأمومة فى مصر ، قطاع الكتب ، القاهرة ، نوفمبر ١٩٩٩ ، ص ١٢ .

٧- المرجع السابق، ص ١٣ .

٨- المرجع السابق ، ص ١٤ .

٩- المرجع السابق ، ص ص ٣٤- ٣٥ .

١٠- وزارة التربية والتعليم للجميع فى جمهورية مصر العربية ، اجتماعات الدول التسع حول التعليم للجميع ، القاهرة ، ١٦-١٨ سبتمبر ١٩٩٧ ، ص ٣٧ .

١١- وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، المشروع القومى لتطوير التعليم ، قطاع الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص ٤٣ .

١٢- سمير ابراهيم أحمد ، جهود وزارة التربية والتعليم فى رفع كفاءة رياض الأطفال وضمها إلى مرحلة التعليم الأساسى ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى الخامس للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية حول تربية طفل ما قبل المدرسة الواقع وطموحات المستقبل ، القاهرة ، ١٩-٢١ ابريل ٢٠٠٤، ص ص ٧-٩ .

١٣- أمجد محمد عطية ، خلفية موجزة عن مشروع تنمية الطفولة المبكرة ، جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم (الإدارة العامة لرياض الأطفال) ، القاهرة ، مارس ٢٠٠٤ ، ص ص ١-٢ .

الفصل الثالث *

بعض الاتجاهات المعاصرة السائدة في التعليم بمرحلة ما قبل المدرسة

(رياض الأطفـــال)

---

* إعداد : أ.م.د. فتحى مصطفى رزق   رئيس شعبة بحوث التخطيط التربوى

الفصل الثالث *

بعض الاتجاهات المعاصرة السائدة

فى التعليم بمرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال)

تعتبر مرحلة تعليم ماقبل المدرسة من أهم مراحل نمو الإنسان ، التى تغرس فيها البذور الأولـــى لشخصـــية الطفـــل وتتشكل عاداته واتجاهاته وتنمو ميوله وقدراته ، وترتسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه فى المستقبل ، حيث أن الاهتمام بالأطفال وإعدادهم لمواجهة التحديات التى تفرضها حتمية التطور .. يعد اهتماما بواقع المجتمع ذاته ومستقبله .

ويعتـــبر التعليم جيد النوعية والذى يقوم على الرعاية والذى يمكن للجميع الوصول إليه مـــن أهـــم الاحتياجات المجتمعية فى المرحلة الراهنة . فمنذ منتصف القرن العشرين وخروج المـــرأة للعمـــل بـــأعداد متزايدة نمت الحاجة أكثر من ذى قبل – وبشكل لم يتمكن المجتمع من ملاحقته – للاهتمام بالتعليم قبل المدرسى ، وبالتالى الانتباه إلى الكم والكيف والجودة فى توفير تلك النوعية من التعليم للأطفال .

وجدير بالذكر أنه من الناحية التاريخية – كما يشير أحد التقارير – [١] كان هناك تمييز بيـــن برنامج التعليم للطفولة المبكرة ورعاية الطفولة المبكرة ، من حيث أن رعاية الطفولة هى مـــرحلة لحضـــانة الطفل بطبيعتها فى حين أن تعليم الطفولة المبكرة هى مرحلة تعليمية بصفة أساســـية . ورعاية الطفل تتطلب رعاية يومية كاملة ، فى حين أن برامج تعليم الطفولة المبكرة هـــى لنصـــف اليوم . وحيث أن الحاجة إلى رعاية طفل ما قبل المدرسة تزداد إلحاحا يوما بعد يـــوم، فإن المتخصصين لايفرقون بين رعاية الطفل والتعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة ، فكل الـــبرامج المصممة لرعاية الطفل قبل ست سنوات هى ذات البرامج التى تستخدم فى التعليم فى مـــرحلة الطفولـــة المبكرة سواء كان هذا التعليم يتم من المنزل أو من مراكز رعاية الطفولة ، وبغض النظر عن الفترة الزمنية يوم كامل أو نصف يوم .

ويعتـــبر تحديـــد الأهـــداف أحد العوامل الرئيسية لنجاح أى مرحلة تعليمية فى تحقيق أهدافها، لذا ينبغى تحديد أهداف تعليم الطفل ما قبل المدرسة والتى ترتكز على ضرورة تطوير إمكانيات الطفل الادراكية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية والجسمية والحركية والتى صيغت

---

* إعداد : أ.م.د. فتحى مصطفى رزق

فى أهداف تعليمية إجرائية تمثلت فى تطوير لغة الطفل وتفكيره ومفاهيمه، وتحقيق ذاته بإشباع حاجاتــه وإكســابه الســلوك الاستقلالى وتقبله للآخرين والتفاعل معهم وتكوين عادات سلوكية حمــيدة، فضلا عن تعليم الطفل اتجاهات احترام النظام والقوانين ، ومراعاة مصالح الآخرين ، مما يتيح للطفل دخول المدرسة الابتدائية برغبة واستمتاع .

وعلــيه فــإن هدف تربية وتعليم طفل ما قبل المدرسة ليس تحصيل المعرفة وتخزينها لــتفريغها فى الامتحانات فقط ، فلم يعد دفع الطفل وبقوة لتحصيل هدفا فى حد ذاته بل أن الأهم مــن تحصيلها ، هو القدرة على الوصول إلى مصادرها الأصلية ، وتوظيفها فى حل المشكلات التى تعترض الحياة ، فمستقبل تربية الطفل ليس محكوما بدرجات ونتائج الامتحانات .

لــذا يســتلزم مــنا أن ننمى النزعة المعرفية لدى الطفل بحيث يدرك كيف تعمل آليات تفكــيره وذلك بجعله واعيا بأنماط التفكير المختلفة (العلمى ، الابتكارى ، والناقد) ليصبح شابا قادرا على مواجهة التطورات المتسارعة والمتلاحقة فى العالم من حوله سواء فى بيئته المباشرة أو بيئته الكونية بما يعود بالفائدة عليه وعلى مجتمعه .

وتحقــيقا لــتلك الرؤية التربوية المتطورة المستهدفة لتعليم طفل ما قبل المدرسة ، فإن الأمــر يتطلب الإفادة بما هو سائد فى هذا الشأن بالدول المتقدمة من خلال إعادة تقويم التجارب السابقة من خلال رصد الجهود التى تمت فى مجال تحسين نوعية التعليم ما قبل المدرسى على المستويين الرسمى وغير الرسمى .

وتبعا لذلك نتناول فى السطور التالية عرضا لعدد من الاتجاهات الحديثة لخبرات بعض الــدول فــى مجــال رياض الأطفال ، وذلك بهدف إلقاء الضوء على ماهو سائد فى كل منها ، وكيفــية الإفــادة مــن تلك الخبرات والممارسات فى تطوير نظم وسياسات رياض الأطفال فى مصر. وذلك على النحو التالى :

أولا : التعليم فى مرحلة رياض الأطفال فى انجلترا

من المعروف أن سن التعليم الإلزامي فى المملكة المتحدة كما تشير إحدى الدراسات [٢] هــو الخامســة حيــث يلتحق الطفل بالروضة (Infant School) ويسبق هذه المرحلة سنتان تقضــيها نسبة صغيرة من أطفال إنجلترا (بين (١٥- ١٨% فقط) ممن هم فى سن الثالثة أو الرابعة فى الحضانة (nusery School) .

وتمارس الروضات التى تنشئها السلطات المحلية (LEA) نظاما من الأولويات لتوفير أماكن للأطفال الذين هم بحاجة للالتحاق بالروضة أكثر من غيرهم وخاصة فى المناطق المسماة

(Educational Prioity Areas) أى المـــناطق السى تحتاج إلى رعاية خاصة والتى منحت أولويات خاصة فى تقرير بلودن عام ١٩٦٧ (Plowden Report, 1967) والذى أعدته لجنة وزاريـــة برئاســـة الليدى بلودن بعد دراسة شاملة لأوضاع التعليم فى المملكة المتحدة . وكذلك المـــناطق الحضرية (The Urban Aid Programmed) الذى توفر الحكومة بموجبه عددا مـــن الأماكـــن فـــى رياض الأطفال فى مشروع مشترك بين وزارة التربية والصحة والشئون الاجتماعية منذ عام ١٩٦٩م .

ونظـــرا لعـــدم توافـــر أماكـــن كافية للأطفال الذين يرغب أولياء أمورهم فى إلحاقهم بالروضة. فإن القاعدة العامة هى أن يقضى الطفل الذى يقبل فى الروضة نصـــف يـــوم فقـــط (Part-time) فى ساعات الصباح (٨٠٤٥ – ١١٠٤٥) ويتسنى من ذلك الأطفال الذين تحتم ظروفهم وجودهم فى الروضة يوما كاملا (Full-time) .

وتهـــتم الروضة " التقليدية " فى انجلترا بضرورة تنمية شاملة ومتكاملة فى جو تراعى فيه الفروق الفردية بين الأطفال وتتاح لكل طفل الفرصة لتنمية قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن (Full Potential) وفقا لاستعداداته وبالسرعة التى تنشئ ومستوى نضجه . وقد تمسك رجال التربية بهذا الهدف منذ قيام روبرت أوين بإنشاء روضته الأولى فى مدينة نيولانارك عام ١٨١٦ وتعتـــبر الآراء والمبادئ التى نادى بها أوين سابقة لعصره . فبالرغم من أن مدرسته قد جذبـــت العديد من المفكرين والفلاسفة الذين جاءوا من الدول الأوربية المجاورة لزيارتها إلا أن هذا النوع من المدارس لم ينتشر فى انجلترا فى حياته لغرابته على المجتمع الإنجليزى المحافظ فى أوائل القرن التاسع عشر .

هـــذا ومن خلال نظرة عامة وشاملة عن واقع رياض الأطفال فى انجلترا يمكننا القول بأنه توجد فى انجلترا رياض مستقلة يلتحق بها الأطفال فى سن الثالثة أو الرابعة وينتقلون منها إلـــى مـــدارس الأطفال (Infant Schools) القريبة من مكان سكنهم عندما يقتربون من سن الخامســـة . فقانون التعليم الإلزامي يسمح للطفل بأن يلتحق بالمدرسة منذ بداية الفصل الدراسى الـــذى يبلغ فيه عامه الخامس (rising fives) ويقبل الأطفال فى المدارس أربع مرات خلال العام أى فى بداية كل فصل دراسى (term) .

ولهـــذا فـــإن جميع أطفال الرياض فى انجلترا دون الخامسة . ولكن يجب أن يكونوا قد أتمـــوا عـــامهم الثالـــث قبل دخولهم الروضة . وهناك فصول للرياض ملحقة بمدارس الأطفال و أحيانا نجد مدارس تجمع بين المراحل الثلاثة فى مجمع واحد (Primary Nursery and Infant) .

أى أن الطفـل يلتحق بهذه المدرسة فى سن الثالثة أو الرابعة ويستمر فى نفس المدرسة حـتى سن الحادية عشرة . ومثل هذا التنظيم يكفل للطفل الاستمرارية ويجنبه صعوبات التكيف لجو مدرسى جديد . إذا أن مدرسات (مدرسة الأطفال) يقمن فى نهاية كل فصل دراسى بزيارة الروضـة وتقديم أنفسهن للأطفال الذين سينتقلون إلى المرحلة التالية ويأخذن هؤلاء الأطفال فى جولة فى مدرستهم الجديدة ويعرفونهم على الفصل الذى سينتقلون إليه .

وذلك حتى لا يفاجأ الطفل بمدرسة وفصل جديد فى بداية الفصل الدراسى إذ أنه بالرغم مـن أن المدرسة تشمل المراحل الثلاثة . إلا أن السلطات التعليمية تحرص على أن تستقل كل مـرحلة بمبانـيها وملاعـبها بحيـث لايوجد فى المبنى أو الساحة إلا أطفال المرحلة الواحدة ومدرسـوها . وقد اتخذ هذا الإجراء حرصا على توفير مبانى وتجهيزات واحتياجات أطفال كل مـرحلة . فمدارس الرياض تتميز بغرفها وقاعاتها الواسعة وملاعبها الشاسعة وتجهيزاتها التى لا تـتوافر فى المراحل الأخرى ." حيث يميل الأطفال إلى تحقيق تقدم عقلى أفضل فى مراكز ومدارس رياض الأطفال المتكاملة من حيث تنوع استراتيجيات التعلم والأنشطة "[٣]

ثانيا : التعليم فى مرحلة رياض الأطفال فى ألمانيا الاتحادية :

تـنص " الخطة التنظيمية " للتعليم فى ألمانيا الاتحادية على تنظيم فصول للأطفال الذين بلغـوا الخامسـة من عمرهم . بحيث يكون الالتحاق بهذه الفصول إلزاميا بينما يكون الالتحاق بالحضانة اختياريا لمن هم دون الخامسة .

وتتوسـط هـذه المرحلة . ومدتها سنتان ، الحضانة من ناحية والمدرسة الابتدائية من ناحية أخرى . ويقوم التدريس فيها معلمتان لكل فصل بحيث تعمل معلمة المدرسة الابتدائية مع مجموعـة مـن الأطفـال تدرس لهم القراءة والكتابة والرياضيات بينما تتولى معلمة الحضانة مجموعـة أخـرى تقـوم بتدريبهم على المهارات الممهدة لعملية القراءة وتقديم بعض المفاهيم الرياضية الأولية بالإضافة إلى الرسم والموسيقى .. الخ .

وفيما يلى خطة العمل فى هذه الفصول

١- يضم كل فصل مالا يزيد عن (٢٥) طفلا من نفس السن .
٢- تشرف على كل فصل معلمات لديهن خبرة طويلة فى العمل فى الرياض .
٣- تقوم بعض معلمات المرحلة الابتدائية بتعليم الأطفال القراءة والرياضيات خلال فترات معينة فى اليوم الدراسى .

٤- يقضى الأطفال أربع ساعات يوميا فى هذه المدارس وتدرس لهم المواد التى ينص عليها المنهج الذى وضعته وزارة التربية فى عام ١٩٧٢ . ويشمل هذا المنهج التمهيد لعمليات القــراءة والرياضــيات ، وكذلــك الموسيقى والتربية الفنية والحركية والعلوم والتربية الاجتماعية والدينية .

٥- يعتــبر الهــدف الرئيسى لهذه الفصول إعداد الأطفال للمرحلة الابتدائية وبرغبتهم فى التعليم .

٦- يــتم تدريب المعلمات أثناء العمل ويشمل برنامج التدريب المفاهيم الرياضية وملاحظة سلوك الأطفال النموذجية وطرق تدريس القراءة وتنمية لغة الأطفال .

وتهتم رياض الأطفال النموذجية فى ألمانيا الاتحادية بالمجالات التالية اهتماما خاصا وهى :

١- السلوك الاجتماعى .

٢- الأنشطة الحياتية .

٣- آداب وقواعد المرور .

٤- لغة الأم مع ترك الاختيار لتعلم القراءة والكتابة .

٥- مبادئ العلم .

٦- المفاهيم الأساسية فى الرياضيات والهندسية والمنطق .

٧- الموسيقى .

٨- الشعر والأناشيد .

٩- التربية الحركية .

١٠-اللغة الأجنبية (اختيارية)

هــذا، ويــتم توزيع كتيب (دليل المعلم) على معلمات الرياض يحدد الأهداف والأســاليب الــتربوية والوســائل والخامات اللازمة لتنفيذ المنهج مع ترك المجال للمعلمة للابــتكار وإدخــال الــتعديلات اللازمــة على الأنشطة والخبرات لتناسب اهتمامات الطفل واحتياجاته وقدراته .

ثالثا : التعليم فى مرحلة رياض الأطفال فى بلجيكا

أدت نتائج المشروعات والبرامج التربوية التى تهدف إلى تقديم تربية تعويضية لفـئات معيـنة من الأطفال إلى اقتناع السلطات التعليمية فى بلجيكا بأن المشكلة تحتاج إلى نظـرة أوسـع وأعـم وأن ما يحتاجه هؤلاء الأطفال هو التنشيط (activation) بدلا من التعويض وبناء على ذلك تم وضع برنامج ينادى بما يلى :

١- مـن التعويض إلى التنشيط ، لأن التعويض يركز على ما يفتقر إليه الطفل فى حين أن التنشيط يظهر الجوانب الإيجابية .

٢- مـن الـتعويض إلـى الفردية إذ أن التربية التعويضية تهدف إلى مساعدة الطفل على التكـيف لمـنهج موحد ، بينما يجب أن يكيف المنهج المدرسى للاحتياجات والقدرات الفردية للأطفال .

٣- توسيع أهداف البرنامج حيث يؤكد الاهتمام بصفة أساسية للتنمية الاجتماعية والانفعالية والتناغم بينها وبين نمو المهارات العقلية .

٤- تخطيط البرامج لفصل كامل بدلا من تقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة . ففى التقسيم تكريس للأنماط القائمة فى المدرسة والمجتمع .

٥- توسـيع دائـرة التأثير التربوى بحيث يشمل هيئة التدريس بالإضافة إلى الأطفال، أى زيادة قدرة المعلمة على فهم الأنماط الثقافية المختلفة واختيار الاستراتيجية المناسبة فى ضوء هذا الفهم المكتسب .

٦- التأثير فى بيئة الطفل وتوثيق التعاون بين الروضة والبيت .

وهناك اهتمام كبير فى بلجيكا ، وفى الدول الاسكندنافية بصفة عامة ، بموضوع تأميـن " الاسـتمرارية " فى خبرات الطفل عند انتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى . وقد أجريت عدة تجـارب لتوثيق العلاقة بين مرحلة الرياض والمرحلة الابتدائية . منها أن تقوم معلمة الرياض بالتدريس للأطفال فى سنتهم الأولى فى المدرسة الابتدائية ، أو أن يجمع مبنى واحد بين أطفال الروضـة والمدرسة الابتدائية بحيث يستفاد من الأجهزة والأدوات والإمكانات المتوفرة ، وفى نفس الوقت تعطى الفرصة للأطفال الذين تمكنهم قدراتهم من الاستفادة من التعليم الابتدائى ممن هم دون السادسة للمشاركة فى بعض الأنشطة الموجودة فى المدرسة الابتدائية .

أما أطفال المرحلة الابتدائية الذين يواجهون صعوبات فى التكيف لمتطلبات هذه المرحلة فتعطى لهم الحرية لقضاء بعض الوقت مع أطفال الروضة ومشاركتهم نشاطهم ، إلا أن مثل هذا الترتيب يتطلب تعاونا كبيرا بين معلمات المرحلتين .

وتحقيقا لنفس هذا الهدف جرى فى النرويج تجربة إنشاء مدارس ذات الصف الواحد (non-graded schools) بحيث تشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ١٠) سنوات.

كما يتم توزيع الأطفال على فصولهم غير متجانسة فى السن (sibling groups) أو المدرسة غير ذات الصفوف .

رابعا : التعليم فى مرحلة رياض الأطفال فى فرنسا

لقد اتجهت فرنسا فى السنوات الأخيرة إلى التنسيق بين الخدمات التى تقدمها لأفراد المجتمع من مختلف فئات السن ، ويظهر واضحا فى المجتمعات المستحدثة (new communities) وخاصة فى المجتمعات السكنية الحديثة التى تنشئها الهيئات الحكومية والأهلية حيث تحرص الدولة على إقامة مجمع خدمات فيها يتوسط المبانى السكنية . ويشمل هذا المجمع عادة مركزا لرعاية الأمومة والطفولة ، ومستوصفا ودارا للحضانة وروضة للأطفال ، ومدارس لمراحل التعليم المختلفة ، ومراكز للشباب ومراكز لتنمية المجتمع ، وناديا رياضيا وملاعب وقاعات لممارسة الهوايات والأنشطة الثقافية . ويتم التخطيط لهذا المجمع بطريقة تجعل من السهل التنقل بين وحداته وتسمح لأولياء الأمور بالتمتع بأوقات فراغهم فى حين يتلقى أطفالهم الرعاية التامة فى أماكن خصصت لهم وتحت إشراف متخصصين . كما يشجع الشباب على المساهمة فى رعاية الأطفال الصغار لما فى ذلك من إعداد كآباء المستقبل .

ومن المشروعات الحديثة فى مجال طفل الرياض نذكر (برنامج كرياس Programme of CRESAS) ويمثل هذا المشروع الاتجاه الاجتماعى نحو تحليل وتحديد أهداف التربية فى مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية . وقد بدأ هذا المشروع بالتعرف على أهداف المرحلة فى إحدى المدن السكنية الحديثة التى يطلق عليها بلازانس (Pleasance) وذلك باستطلاع رأى هيئة التدريس فى مناطق ذات مستويات اجتماعية مختلفة فى هذه المدينة ، واستفتاء هيئة التوجيه التى بهذه المرحلة ، وبتحليل ما نشر من كتب ومقالات حول موضوع تربية أطفال الرياض ، وقد قامت الهيئة المشرفة على هذا المشروع بمطابقة واقع الرياض بالواقع الاجتماعى الذى تعيشه هذه المدينة .

وهكـــذا يتضـــح مما سبق أن سياسة التعليم بمرحلة رياض الأطفال فى فرنســـا تتسـم بالآتى :[٤]

- ترتكز قبل أى شئ على أنشطة منظمة فى خمس محاور تربوية عريضة .
- يتم تنظيم وتقسيم الوقت بدون فرض جدول مواعيد .
- يتم الربط بين الأنشطة المختلفة عن طريق المعلم أو المعلمية .
- التـــبادل المســـتمر بين مختلف أشكال اللعب الموجه وورش العمل التى يختارها المعلم لتتناسب مع حاجات الأطفال .
- احـــترام ومـــراعاة الفروق الفردية للأطفال والتشجيع والمساندة الدائمين لتحقيق التقدم الملموس لنمو الطفل .
- ملاحظة وتقويم دورى للأطفال لكى يتوقع الصعوبات التى تقابلهم والعمل على حلها .

والأمر على هذا الوضع بالنسبة لمرحلة رياض الأطفال فى فرنسا يظهر مدى الارتباط الواضح بين السياسة وخطوطها العريضة والقوانين الصادرة والمنظمة للعمل بالرياض والتطبيق الفعلـــى لهذه السياسة وانعكاساتها على برامجها وأنشطتها فى الواقع مما يبين عدم وجود فجوة بين النظرية والتطبيق أو بين السياسة وواقع النظام بفرنسا .

خامسا : التعليم فى مرحلة رياض الأطفال فى الولايات المتحدة الأمريكية

تأثـــرت تربـــية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية بالولايات المتحدة بآراء وتجارب بعض المفكريـــن والفلاسفة وعلماء النفس والتربية الأوربيين وفى مقدمتهم فريدريك فروبل الألمانى، وماريـــا منتسورى الطبيبه الإيطالية ، وجان بياجيه عالم النفس السويسرى الشهير الذى كان له أكبر الأثر فى تأكيد أهمية السنوات الأولى فى النمو العقلى للطفل .

وظهـــرت بعـــد ذلك العديد من الدراسات النفسية التى أجريت فى الولايات المتحدة فى القـــرن الحـــالى واستهدفت معرفة أثر السنوات الخمس الأولى (formative years) من حياة الطفل فى نموه العقلى والنفسى والاجتماعى .

ونتـــيجة لهذه الدراسات والتجارب ازداد الاهتمام بالتربية المبكرة للطفل باعتبار مرحلة ما قبل المدرسة من أهم مراحل النمو فى مجال النمو العقلى حيث يمتاز النمو بالسرعة والمرونة فى هذه المرحلة وبالتالى يكون قابلا للتشكيل والتأثير الواضح فيه .

ومن الدراسات البارزة والبعيدة الأثر فى هذا المجال دراسات بنجامين بلوم (BLOOM) التى كانت من أهم الأسباب التى دعت إلى تنظيم البرنامج الرائد " هيد ستارت " (Strat Head) سنة ١٩٦٥ كجزء من مشروع " الحرب على الفقر " (War poverty) .

إذ اعتقد المربون الأمريكيون أن السبب الرئيسى فى فشل العديد من أبناء الأقليات والطبقات المحرومة اقتصاديا وثقافيا فى دراستهم بالمرحلة الابتدائية يرجع إلى ضعف فرص وإمكانات النمو العقلى فى بيئة الطفل فى السنوات الأولى من حياته وقبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية مما يؤدى إلى تخلفه الدراسى عن أقرانه من أبناء الطبقة المتوسطة والميسورين الذين وفرت لهم بيئتهم وأسرهم المواقف والإمكانات الحافزة على النمو واكتساب المفاهيم التى تساعد على التعليم المدرسى النظامى والتقدم الدراسى .

ومن هنا كان الاهتمام كبيرا بتنمية الأهداف السلوكية المعرفية مثل المهارات اللغوية والرياضية فى برنامج هيد ستارت وغيره من برامج " التدخل التربوى المنظم " .

كما ظهرت فى الآونة الأخيرة فيما يتصل بمرحلة رياض الأطفال فى الولايات المتحدة الأمريكية برامج حديثة ذات أهداف تربوية واجتماعية عريضة تشمل مجالات وقطاعات مختلفة من المجتمع لتحقيق ما يلى :

١- تعاون أولياء الأمور فى تربية أطفالهم بحاجات أطفالهم وتدريبهم على أساليب التربية الناجحة التى تحقق النمو الشامل وتمنح الأطفال فرصا متكافئة للتقدم والنمو . وقد نظمت لهذا الغرض برامج داخل البيوت مع الأسر التى لديها أطفال دون سن التعليم الإلزامي ويطلق عليها اسم (intervention programs home-based) .

٢- توفير الرعاية الصحية والغذاء المناسب والسكن الملائم وفرص العمل للأسر تحقيقا للعدالة الاجتماعية وتمكينا لأولياء الأمور بدورهم فى التربية السوية للأطفال بدلا من أخذ الطفل من أسرته لساعات محدودة وتدريبه على بعض المهارات التى سرعان ما ينساها عند عودته لبيئته وأسرته . مثل هذا الاتجاه من التدخل البيئى (ecological intervention) يعيد للأسرة دورها الطبيعى فى تربية الأطفال ويزيد من كفاءتها فى تنشئتهم كما يكفل التعزيز المستمر لكل ما يكتسبه الطفل من قدرات ومهارات فى شتى مجالات النمو .

٣- التخطيط لبرامج تربوية فى مختلف مراحل التعليم وعدم اقتصارها على مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية حيث أدخلت بعض مقررات إعداد الشباب لدورهم كآباء فى برامج

التعليم الثانوى بالإضافة إلى برامج التوجيه الأسرى داخل المنزل لأمهات الأطفال الذين هم دون سن الثالثة .

وعـند التحاق هؤلاء الأطفال بالروضة تنظم لهم برامج تربوية خاصة بما فيهم أولياء الأمور، بحيث تستمر هذه البرامج فيما بعد فى المدرسة الابتدائية بما يكفل لهم الاستمرارية حتى سن الثانية عشرة .

ويطـلق علـى هـذه الـبرامج فـى الولايات المتحـدة البرامـج المستمـرة (follow-programs through) .

سادسا : التعليم فى مرحلة رياض الأطفال فى اليابان

لفكـرة الحق فى التعليم باليابان – كما تشير إحدى الدراسات – [٥] تاريخها الذى يرجع إلـى مـا يـزيد على نصف قرن فى نظام التعليم هناك . بالإضافة إلى الحق الثابت فى فرص الـتعلم، الذى تضمنه الدولة ، وترجع الفكرة كذلك إلى الحقوق فى مجال الحريات المدنية ، مثل السـعى وراء الحـق فـى التعليم الذى تضمنه الدولة ، وتسرى الفكرة أيضا على تأكيد حقوق الحريات المدنية للطفل أثناء نموه ككائن بشرى ، وبكلمات أخرى فإن الرخاء الاجتماعى يعتمد على نمو الطفل كفرد ، ولايمكن تحقيقه دون الحق فى التعليم ، وقد شرح ذلك إعلان اليونسكو ١٩٨٥، لذلـك يجـب أن يلاحظ أن حق الطفل فى التعليم تضمنه المادة ٢٨ من الميثاق ، التى لاتوفـر فرصا متكافئة فى التعليم فحسب ، بل تتضمن كذلك حرية التعليم فى المنزل كجزء من الحقوق الأبوية ، وحرية تأسيس واختيار مدارس خاصة (المادة (٢/٢٩)، وقد فسرت بعد ذلك فـى اليابان على أنها حرية مؤلفى الكتب المدرسية المقرر والحرية المهنية للمربين، ولا حاجة للقـول بـأن هـذه الحرية لايفترض لها أن تسمح باتخاذ أعمال استبدادية من جانب من يعنيهم الأمـر، وعلـى العكس ، فإنهم يجب أن يقتصروا على المبادئ التعليمية الدولية المتاحة لجميع الجنس البشرى ، وكما أكدت المادة ١/٢٩ من الميثاق ، وتأكيدا على حق الأطفال فى التعليم فى الـيابان ، فقـد صدر فى عام ١٩٩٧ – كما يوضح البعض – [٦] بإصدار قانون رعاية الطفل وأصبحت مرحلة الحضانة ورياض الأطفال تنظم وفق قانون الرعاية الاجتماعية .

وأصـبح هـدف مـرحلة رياض الأطفال هو رعاية الأطفال فى اليابان وتنمية قدراتهم العقلية والجسدية وتوفير البيئة السليمة لهم (مادة ٧٧ من قانون التعليم) .

ولتحقيق هذا الهدف حددت المادة ٧٨ من هذا القانون خمسة أهداف إجرائية هى :

١- غرس العادات اليومية الضرورية التى توفر الحياة السعيدة والصحية للأطفال .

٢- غرس الرغبة للتعاون والمشاركة والاستقلال .

٣- تنمية الإدراك والفهم الصحيح تجاه الحياة الاجتماعية المحيطة بالأطفال وما يحدث من حولهم .

٤- التوجيه للاستخدام الصحيح للغة من خلال الكتب المصورة والقصص .

٥- دعم الاهتمام وتنمية القدرة على التعبير عن أنفسهم .

وتـم تحديـد محتوى الدراسة بمرحلة رياض الأطفال من خلال وزارة التعليم والعلوم والثقافة. وطبيعة وأهداف هذه المرحلة يتم تحديدها لاعداد الأطفال بشكل جيد وسليم للاندماج فى المرحلة الابتدائية .

وتدعـيما للاهتمام برعاية الطفل التربوية فى اليابان رعاية شاملة متكاملة فنجد أنه فى السنوات الحالية ومع اهتمام الآباء بالعناية وتعليم أطفالهم لذلك زاد عدد دور الحضانة ومدارس ريـاض الأطفـال ، وتختلف نسبة توفير دور الحضانة ورياض الأطفال من منطقة لأخرى فى اليابان . وبسبب نقص التسهيلات فإن ٨٠% فقط ينجحون فى الالتحاق برياض الأطفال .

وفى المناطق التى لا تتوافر فيها خدمات رياض الأطفال بشكل كاف (نسبة الالتحاق بها تكون أقل من ٤٠%) فإن ٣٧% من الآباء فقط يستطيعون أن يلحقوا أطفالهم برياض الأطفال .

ومـن مجموع الآباء الذين لا يستطيعون إلحاق أطفالهم بمرحلة رياض الأطفـال فـإن ٧٥% مـنهم يرجعون سبب ذلك إلى قصور الإمكانات أو وجود رياض الأطفال فى مسافة غير قريبة، ١٥% يرجعون السبب إلى التكلفة العالية بالنسبة للمتطلبات المالية والمادية التى تتطلبها الروضات بقبول أطفالهم للالتحاق بها . .

سابعا: التعليم فى مرحلة رياض الأطفال فى السويد(٧)

لقـد وجـدت دور الحضانة ورياض الأطفال منذ القرن ١٩ ولكن لم تنتشر على نطاق واسـع مـع الاهتمام الكبير إلا بعد عام ١٩٧٠. وأصبحت تعتبر ركنا هاما من نظام الرعاية والسياسـة الأسرية فى السويد ، وإزداد عدد الأطفال المشتركين والمستفيدين من هذه الخدمة ، ففـى عـام ١٩٧٠ كـان أكثر من ٧٠% من الأطفال من سن ١- ٥ يلتحقون بمرحلة رياض الأطفال الذى حدثت به نقلة نوعية من مجرد رعاية الأطفال إلى نظام متكامل يعتبر الدعامة أو الحجر الأساس فى النظام التعليمى .

وفـــى عام ١٩٩٦ انتقلت مسئولية مرحلة رياض الأطفال من وزارة الشئون الاجتماعية إلـــى وزارة التعليم والعلوم ، وفى عام ١٩٩٨ أصبحت الهيئة القومية للتعليم هى المسئولة على المســتوى القومى عن أنشطة رياض الأطفال ، وأصبحت مرحلة لها مناهجها الخاصة بها منذ ١٩٩٨ ، وأصبحت هذه المرحلة ميسرة لكل الأطفال الذين يعمل آباؤهم أو يكملون دراساتهم .

وتهــدف أنشطة هذه المرحلة إلى دعم نمو وتعلم هؤلاء الأطفال حيث أنهم يتلقون الدعم الخـــاص الذى يحتاجونه فى هذه المرحلة ، ويتم تنظيم الأنشطة بالتعاون مع الآباء، ويتم تمويل مـــرحلة رياض الأطفال من خلال المنح القومية والضرائب المحلية والرسوم التى يتم تحصيلها من الآباء ، وهذه المرحلة تكون مجانية للأطفال المعاقين .

ومعظـــم مـــدارس رياض الأطفال تدار بواسطة Municipalities ومع هذا فإن عدد مـــدارس رياض الأطفال الخاصة إزدادت بشكل ثابت خلال الأعوام الخمسة السابقة ، ففى عام ١٩٩٦ كانـــت تشكل نسبة ١٢% من عدد المدارس ، ومنذ عام ١٩٩٨ فإن أهداف ومسئوليات مرحلة رياض الأطفال تم وضعها وتحديدها من خلال منهج قومى تم تصميمه بواسطة الحكومة بالتعاون مع المجلس القومى للصحة والرعاية .

وتـــدور الفكـــرة الرئيسية للمبادئ التربوية لهذا المنهج حول ربط الرعاية بالتعليم حيث تشـــكل كل متكامل ، واللعب فى السياق الطبيعى لهذه المرحلة حيوى وأساسى للتعليم ولابد أن تراعى الأنشطة ميول وخلفيات الأطفال الاجتماعية واهتماماتهم .

ولايحـــدد المنهج الوسائل التى يتم عن طريقها تحديد أهداف هذه المرحلة ، وإنما تترك الحـــرية للعاملين فى هذا المجال ، ولايوجد تقييم للأطفال فى هذه المرحلة وإنما يتركز الاهتمام على الحوار المستمر بين آباء الأطفال والعاملين فى هذه المرحلة حول نمو الأطفال وتعليمهم .

وفى عام ١٩٩٨ كان هناك ٣٣٨,٠٠٠ طفل التحقوا بمرحلة رياض الأطفال ، ٦١,٠٠٠ التحقوا بمراكز الرعاية اليومية ، حيث كان يوجد حوالى ٩,٠٠٠ مدرسة لرياض الأطفال .

هـــذا ، وبصـــفة عامة يمكن القول بأنه تندرج مرحلة رياض الأطفال فى السويد تحت قطاع الرعاية العامة (public- care sector) ويتم تنظيم هذه المرحلة وفق قانون الخدمات الاجتماعـــية لســـنة ١٩٨٠، وأهداف هذه المرحلة يتم تحديدها من خلال البرلمان ، بينما وزارة الصحة والشئون الاجتماعية مسئولة عن إعداد القوانين والقرارات المرتبطة بهذه المرحلة على المستوى القومى .

ومسئولية الحكومة توفير الرعاية العامة لجميع الأطفال الذين يرغب آباؤهم الاستفادة من هذه الخدمة ، فمنذ ١٩٧٥ كل الأطفال فى سن الرابعة ومنهم المعوقون يلتحقون بمرحلة رياض الأطفال ، وهذا اختيارى بالنسبة للأطفال ولكن يعتبر من المسئوليات الأساسية للسلطات ، ويتم التمويل من خلال الرسوم التى يدفعها الآباء .

وفى عام ١٩٨٥ قرر البرلمان التوسع فى مرحلة رياض الأطفال حيث أن كل الأطفال فوق ١٨ شهرا يمكنهم الاستفادة من هذه الخدمة وتكون الأولوية للأطفال الذين بحاجة لدعم نموهم مثل الأطفال المعاقون جسديا أو ذهنيا . وحوالى ٥٠% من الأطفال حتى ٦ سنوات ، ٣٠% من جميع الأطفال من ٧- ١٢ يشتركون فى خدمة الرعاية العامة للطفل ، وتأخذ هذه الرعاية الصور التالية :

- مراكز للرعاية اليومية للأطفال من ١- ٦ سنوات ، وتفتح هذه المراكز من ٦,٣٠ صباحا وحتى ٦,٣٠ مساء على مدار السنة .
- جماعات غير دائمة Part-time groups للأطفال من ٤- ٦ سنوات وتعمل لمدة ٣ ساعات صباحا ومساء .
- مدارس مفتوحة لرياض الأطفال Open pne Schools للأطفال الذين ليس لهم مكان فى مرحلة رياض الأطفال حيث يحضر الأطفال بصحبة آبائهم .
- مراكز ما بعد المدرسة للأطفال من ٦- ١٢ عام ، والغرض من هذه المراكز التى تفتح قبل وبعد المدرسة وأثناء الأجازات هو توفير الأنشطة ومناهج دراسية إضافية ، بالإضافة لكل ذلك يتم تجريب طرق مختلفة لتسهيل عملية الانتقال من مرحلة رياض الأطفال إلى مرحلة دخول المدرسة من خلال مقررات خاصة للأطفال فى سن السادسة.

ويتم تحديد أهداف مرحلة رياض الأطفال والمراكز المفتوحة بعد فترة الدراسة من خلال المجلس القومى للصحة والرعاية من أجل الوصول إلى الطريقة المثلى لدمج الطفل فى الحياة وذلك بالتعاون مع الآباء ومن خلال تخطيط الأنشطة التى تراعى خلفية الطفل الاجتماعية واهتماماته . وتشمل الأنشطة فى مرحلة رياض الأطفال على المجالات الآتية : أنشطة ثقافية مثل اللغة والمسرح والموسيقى والرسم والدراسات الطبيعية والاجتماعية ، وتوفر مرحلة رياض الأطفال تدريب أولى للمدرسة .

وتعتبر الهيئة العاملة والمعلمون فى مرحلة رياض الأطفال من العاملين المدنيين Civil Servants ، وهناك تعاون بطرق متعددة بين هؤلاء المعلمين وأولئك الذين يعملون فى المستويات الأولى من التعليم الإلزامي .

وتعمل هيئة العاملين فى صورة فرق يتم توجيهها من خلال مشرف Supervisor يقوم بالتخطيط لعمل هذه المراكز ويتم تشجيع الآباء على المشاركة فى الأنشطة قدر المستطاع .

ويتم تدريب العاملين والمعلمين فى مرحلة رياض الأطفال فى الجامعات والكليات التابعة لها ويوجد أيضا بها دراسات عليا فى مجال تدريب الأطفال .

ثامنا : التعليم فى مرحلة رياض الأطفال فى اسكتلندا[8]

بشكل عام فإن الأطفال فى سن ٤ سنوات ، ٨٩% من الأطفال فى سن ٣ سنوات فى اسكتلندا يتلقون نوعا من تعليم رياض الأطفال ، ويجب ملاحظة أن انخفاض عدد الأطفال الملتحقين فى مرحلة رياض الأطفال يرجع إلى انخفاض المعدل فى المواليد فى هذه المرحلة العمرية ، ولمزيد من العناية بالأطفال فإن العام الدراسى بالنسبة لرياض الأطفال فى السويد ممتد لفترة طويلة ، حيث أن واحدا من كل عشرة مراكز لرياض الأطفال يكون مفتوحا ٥٢ أسبوعا فى العام ، كما أن عدد المراكز التى تفتح فى الفترة المسائية إزداد عددها من ٦٠٠ فى العام الماضى إلى ١,٧٠٠ فى عام ٢٠٠٣ ، ومعظم مراكز رياض الأطفال توفر أنواعا متنوعة من الخدمات والأنشطة للأطفال .

هذا ، ويمكن أن نشير إلى بعض الملامح والنقاط الرئيسية لمرحلة رياض الأطفال فى اسكتلندا من واقع الإحصاء القومى من خلال العناصر التالية :

- عدد الأطفال الملتحقين بمرحلة رياض الأطفال منذ يناير ٢٠٠٢ هو ١٠٥,٠٠٠ .
- فى يناير ٢٠٠٣ بلغت نسبة الأطفال الملتحقين برياض الأطفال ٨٣% فى سن ٣ سنوات ، ٩٩% من الأطفال فى سن ٤ سنوات وذلك بالنسبة لرياض الأطفال الرسمية ، مقارنة بـ ٧٣% من الأطفال فى سن ٣ سنوات ، ٩٤% فى سن ٤ سنوات التحقوا بمرحلة رياض الأطفال بالقطاع الخاص .
- عدد هيئة العاملين فى مراكز رياض الأطفال انخفضت بنسبة ٢% منذ ٢٠٠٢ (١,٣٠٠ من أعضاء هيئة العاملين) بالمراكز العامة التى تديرها السلطات المحلية ، (٢٠٠) من العاملين فى مراكز التطوع ، لكن هناك ارتفاع ١,١٠٠ عضوا فى المراكز الخاصة .

- تتـنوع رياض الأطفال من منطقة لأخرى فى اسكتلندا حيث تميل السلطات فى المناطق الريفية إلى زيادة عدد المراكز التى توفر تعليم رياض الأطفال تتناسب مع عدد السكان والقطاعات التى زادت بشكل كبير فى العام الماضى هى مراكز الأسرة ٦٣% فى يناير ٢٠٠٣ .

واقع طفل ما قبل المدرسة فى الوطن العربى :

وإذا كانت هناك جهود تبذل من أجل تنشئة أفضل لطفل ما قبل المدرسة فى بعض الدول المتقدمة، فإن هناك فى ذات الوقت جهود ملموسة تبذل فى هذا الشأن فى الدول العربية ولعل من أبرزها تلك الجهود التى تبذل فى مصر فى إطار سياستها التعليمية والاجتماعية لرعاية الأمومة والطفولة .

ويجـدر بنا ونحن بصدد الحديث عن استعراض بعض الاتجاهات المعاصرة السائدة فى التعلـيم بمـرحلة ما قبل المدرسة أن نشير إلى تلك الجهود التى تبذل من قبل المجلس العربى للطفولة والتنمية .

فإدراكـا كـان من المجلس بأن هناك احتياجات ملحة للأطفال قبل ست سنوات ووجود مشكلات تستدعى التصدى لها ومعالجتها، عمل على التخطيط لتنفيذ مشروعات وأنشطة موجهة إلى الأطفال فى العديد من المجالات ، وفى هذا الاتجاه قام بتنفيذ سلسلة من الفعاليات التى تتفق فى جوهرها مع المجالات التى حددها الإعلان العالمى ، والخطة العربية .

يهـتم المجلـس بهـذه الشريحة العمرية فى إطار تحقيق أهدافه المرسومة لتنمية الطفل العـربى، ولقـد كان للمجلس الفرصة بالتعاون مع برنامج الخليج العربى لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية وبمبادرة من سمو الأمير طلال بن عبد العزيز من العمل من أجل هذه الفئة ، ومن جهوده فى هذا الصدد .[٩]

- عقد الحلقة الدراسية " رياض الأطفال فى الوطن العربى بين الواقع والمستقبل " فـى يولـيو ١٩٨٩ ، والتى قامت بناء على دراستين أعدهما المجلس، أحدهما ركـزت علـى تحلـيل لواقـع رياض الأطفال عربيا ، والأخرى مسح شامل للدراسات فى مجال رياض الأطفال " .
- عقـد حلقة عمل لتدريب القيادات العربية العاملة فى مجال رياض الأطفال عام ١٩٩١ .

- عقـد ندوة " لرعاية النهارية لطفل ما قبل المدرسة من خلال الأسر البديلة عام ١٩٩١ .
- تطبيق وتعميم البرنامج المنزلى للتدخل المبكر لتدريب أمهات الأطفال المعاقين عام ١٩٩٢ .
- المشـاركة فى عقد الاجتماع العربى لتنسيق التعاون والعمل المشترك فى مجال رياض الأطفال عام ١٩٩٣، بالتعاون مع برنامج الخليج العربى لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية .
- عقد اجتماع مائدة مستديرة لإعداد مشروع تدريبى لرفع كفاءة الكوادر التعليمية فى الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى عام ١٩٩٥ .
- إجـراء عـدد من الدراسات القطرية حول احتياجات الطفولة العربية متضمنة مـرحلة الطفولـة المبكرة ، وطرحها فى ورشة عمل وكتاب بعنوان " حاجيات الطفولة العربية " عام ١٩٩٦ .
- المشاركة فى إعداد دليل التربية الأسرية الذى يقوم على تزويد الآباء بالمهارات اللازمـة لـرعاية وتربية الأبناء على أسس علمية موائمة لاحتياجات المراحل العمرية المختلفة ، من بينها مرحلة الطفولة المبكرة .

هذا ، ولقد تبلورت جهود المجلس العربى للطفولة والتنمية فى توفير تعليم جيد لطفل ما قبل المدرسة فى ذلك التقرير التحليلى حول مشكلات الطفولة المبكرة فسعيا من المجلس العربى للطفولـة والتنمية إلى التعرف على مقدار الرعاية التى توليها الدول العربية للارتقاء والنهوض بقطـاع الطفولة المبكرة من الميلاد حتى السنة الرابعة من العمر وذلك بالنسبة لكل دولة عربية على حدة ، جارى العمل – بدعم من برنامج الخليج العربى لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية – علـى إعـداد تقرير تحليلى حول مشكلات الطفولة المبكرة فى الدول العربية وربطها بكافة القطاعات المعنية (تعليم – صحة – قانون – بيئة – إعلام – ثقافة – ترفيه) ، فضلا عن إلقاء الضوء على بعض الخطط الإنمائية المطبقة فعليا فى بعض الدول العربية .(١٠)

يركـز هذا التقرير على كثير من المجالات الهامة فى مجال رعاية الأطفال فى مرحلة الطفولـة المبكرة من الميلاد حتى سن الرابعة من العمر من بينها : السكان ، والتعليم والصحة والتغذية ، بالإضافة إلى محاور جديدة لم يتم التطرق إليها من قبل مثل الإعلام والثقافة والترفيه وتشمل البرامج المخصصة فى الإذاعة والتليفزيون لهذه المرحلة ، وكذا الوسائط المقروؤة وعدد

مكتـبات الأطفـال المخصصـة لهذه المرحلة ومكتبات الألعاب ، والنشاط الغنائى والمسرحى والأفـلام ، ومحـور الـرعاية الاجتماعـية ويشـمل عدد مؤسسات رعاية الأمومة والطفولة والحضانات الحكومية وغير الحكومية وأعداد الملتحقين بها من أطفال ومعلمين ، ومراكز تأهيل الأطفـال المعاقيـن ، ومؤسسات الأيتام واللقطاء، وأخيرا محورى الرعاية البيئية والتشريعات والمنظمات الدولية المعنية بالطفولة .

سيتم جمع البيانات اللازمة من خلال استبيان أعد لهذا الغرض يقوم بتحليل بياناته عدد مـن الخبراء المتخصصين فى شتى مجالات التقرير، وتعلن نتائجه فى ورشة متخصصة خلال العام القادم ٢٠٠٥م .

سيسـهم هـذا الـتقرير من خلال ما سيخرج به من نتائج ، ومايتوافر عنه من بيانات ومعلومـات سـيتم وضعها على قاعدة بيانات حول الطفولة المبكرة فى رسم الرؤية المستقبلية لعمـل المجلـس مع هذه الشريحة ، حيث من المخطط له أن يسعى المجلس إلى إعداد مشروع إقلـيمى – بالتعاون مع عدد من الشركاء خاصة اليونسكو واليونسيف – يستهدف تنمية الطفولة المـبكرة بالتركيز على : الصحة – التغذية – التعليم ، بالإضافة إلى تزويد صانعى القرار فى الـدول العربـية فى المؤسسات المعنية الرسمية والأهلية بالمعلومات والحقائق اللازمة لتطوير الخدمات المقدمة لطفل ما قبل المدرسة .

هـذا ، وتحقيقا لتلك الجهود المبذولة من قبل المجلس العربى للطفولة والتنمية من أجل تعلـيم مـا قبل المدرسى جيد النوعية ومحاولة التصدى لتلك المشكلات السابق ذكرها فقد قدم المجلس فى ورقته البحثية العديد من المتطلبات يمكن ذكرها على النحو التالى : [١١]

متطلبات تحقيق تعليم ما قبل مدرسى جيد النوعية :

١- إعادة تقويم التجارب السابقة من خلال رصد الجهود التى تمت فى مجال تحسين نوعية التعليم ما قبل المدرسى على المستويين الرسمى وغير الرسمى .

٢- إدراك التغير فى المجتمع على كافة الأصعدة ، وخاصة على صعيد هيكل الأسرة، بما يؤثر على حجم وشكل الجهود المطلوبة .

٣- تبـنى مـنهج مـتكامل لطرح موضوع التعليم ما قبل المدرسى ترتكز على دمج كافة الجهود الدولية القانونية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والبيئية فى إطار من الرؤية المعرفية الكلية للتوجه نحو الارتقاء بهذا القطاع .

٤- تطويــر العمــل بالمؤسســات غير النظامية بتربية الطفل لتنمية الوعى المستقبلى لدى المترددين والعاملين بها من خلال إنشاء قصور لثقافة الطفل، نوادى الأطفال ، متاحف بهدف تدريب الطفل على التوقع المحسوس لبعض النتائج المناسبة لعمره وتفكيره .

٥- إعــداد تصــور عملى – قابل للتنفيذ – للنهوض بمرحلة ما قبل المدرسى وتحديد أهم الخصــائص والمواصــفات الــتى يجب توافرها فى الطفل من جميع الجوانب الفكرية والمعرفية والاجتماعية والثقافية .

٦- النظر إلى مرحلة تعليم ما قبل المدرسة على أنها مرحلة تساهم فى الرفاهة الاجتماعية للطفل بما توفره له من كافة أدوات وسبل التعليم والرعاية .

٧- الــنظر إلى مرحلة تعليم ما قبل المدرسة على أنها مرحلة لحماية حقوق الطفل ووقايته من الأخطار التى يمكن أن يتعرض لها نتيجة إحتكاكه بالمجتمع .

٨- التأكــيد علــى التنسيق بين الاقترابات الدولية والقطرية والمحلية فى الارتقاء بمرحلة التعلــيم مــا قــبل المدرسى عن طريق إبراز الجهود المحلية واستنباط حلول من واقع المجتمعات المحلية وفى إطار الموارد المتاحة، وتطعيمها بالاقترابات الدولية الحديثة فى العناية بتلك المرحلة .

التوجهات التخطيطية المستقبلية للنهوض بمرحلة رياض الأطفال فى ضوء خبرات بعض الدول وفى إطار استراتيجية تطوير التعليم فى مصر :

فى ضوء تلك الخبرات السائدة فى بعض الدول والتى تبرز أمامنا الاتجاهات المعاصرة لتربية الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ، وفى إطار توجه السياسة التعليمية فى مصر وما يؤكد علــيه متخذ القرار التربوى من ضرورة الإفادة بما هو سائد من خبرات فى تطوير التعليم فى مصــر ، فإننا نستطيع أن نشير إلى أبرز مظاهر التوجهات المستقبلية للنهوض برياض الأطفال فــى مصــر فــى ضوء تلك الخبرات من جانب ، وكيف أن السياسة التعليمية فى مصر تساير بــالفعل فى توجهاتها نحو تطوير التعليم وتحديثه فى شتى المراحل بما هو سائد من ممارسات معاصــرة فــى الــدول المتقدمة من جانب آخر ، وذلك لمواكبة متطلبات الألفية الثالثة بفاعلية وإيجابية . ويمكن الإشارة إلى ذلك على النحو التالى :

تحــتل العناية بالطفولة مكانا متميزا فى إطار الخطة العامة للدولة ، باعتبار أن الأطفال يمــثلون إحــدى الفئات الهامة التى تستهدفها خطط وبرامج التنمية الشاملة والمتكاملة فى كافة

مـناحى الحـياة وأنشطتها . إذ بدأت العناية بطفل ما قبل المدرسة فى ضوء انضمام مصر إلى اتفاقيات حماية ورعاية الطفولة الدولية .

وقـد تـبلور هـذا الاهتمام فى التخطيط للأنشطة المتصلة برعاية الطفولة ، وحمايتها ووضـعها فى الإطار الذى يتوافق مع التطور المستهدف للمجتمع المصرى ومؤسساته التربوية والثقافية والاجتماعية .

وفـى ضـوء توجهات استراتيجية تطوير التعليم فى مصر ، وطبقا لما جاء تحديدا فى وثـيقة مبارك الأولى " باعتبار العشر سنوات الأخيرة من القرن الماضى ١٩٨٩ / ١٩٩٩ عقدا لحمايـة الطفل المصرى ورعايته [١٢] وذلك من خلال التأكيد على ضرورة إعداد الأطفال من خـلال فصـول رياض الأطفال لمواجهة الحقائق التى تفرضها الألفية الثالثة " من خلال تجميع جهـود الأفـراد والهيئات الرسمية والأهلية ، وأيضا من خلال الأطر التشريعية المنظمة للعمل بـرياض الأطفـال [١٣] هذا بالإضافة إلى ما تحرص وتؤكد عليه السياسة التعليمية المتطورة للـنهوض بالتعليم فى مصر من ضرورة الإفادة بما هو سائد من اتجاهات تربوية وتعليمية فى الدول المتقدمة لتحقيق تحديث التعليم المستهدف ، وطبقا لذلك ، فيعد من أبرز مظاهر التوجهات المستقبلية للاهتمام التربوى بمرحلة الطفولة المحاور التالية :

١- اعتبار التربية والتعليم مسألة ترتبط بالأمن القومى :

يعد الأمن القومى كما تعرفه أدبيات السياسة " تأمين كيان الدولة والمجتمع ضد الأخطار الـتى تـتهددها داخليا وخارجيا وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة اقتصاديا واجتماعيا لتحقيق الأهداف والغايات التى تعبر عن الرضا العام فى المجتمع .[١٤]

ولاجـدال فـى أن هذا الأمر على ذلك النحو يتسنى تحقيقه بأكبر قدر ممكن من خلال التربية والتعليم وتنشئة الأطفال التنشئة السليمة التى تربى فيهم الولاء والانتماء للوطن يتبعها بعد ذلك الشعور القومى بحمايته والدفاع عنه من الأخطار الخارجية ثم إرساء قواعد وأسس المحبة والسلام الاجتماعى بين أفراده .

وحيـث أن التنشـئة السـليمة والرعاية الصحية للطفل المصرى تعد مهمة وطنية بكل المعايـير الـتربوية والاجتماعـية ، لذا نجد أن قضايا الطفولة تحتل أولوية فى الخطط القومية والبرامج القطاعية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. وذلك حتى يتم تنشئة الطفل على مقومات الثقافة والهوية المصرية بما يدعم ولاءه لوطنه فى إطار القيم الدينية والأخلاقية . وهذا يتطلب أن يسهم فى ذلك المجتمع بكافة مؤسساته الحكومية والأهلية بدءا من الأسرة وامتدادا إلى

باقى المؤسسات والمنظمات الأخرى التى تسهم بدور مباشر أو غير مباشر فى تلك التنشئة الاجتماعية المرغوب فيها .

كما يجب أن تشمل التنشئة الاجتماعية والتربوية السليمة كل طفل مصرى أينما كان موقعه الجغرافى أو مكانة أسرته الاجتماعية ، كما أنها تنمى جوانب شخصيته كافة : جسميا وفكريا واجتماعيا ، وذلك ما هو سائد بالفعل فى نظم التعليم فى انجلترا واليابان وفرنسا واسكتلندا .

فغاية التنشئة الاجتماعية " تكمن فى تربية وإيجاد أفراد قادرين على التفاعل الاجتماعى بيسر وسهولة ، وأن يكونوا أكثر اتزانا وتوافقا منذ سنوات الطفولة الأولى وفى زمن خصوبة التثقيف والتطبيع والتنشئة الاجتماعية [١٥] ويتطلب تحقيق ذلك التوجيه للتنشئة الاجتماعية السليمة المستهدفة تضمين المخططات التربوية مقومات الوجود المصرى والشخصية المصرية كأسلوب حياة وبناء للفكر والوجدان للفرد والمجتمع على حد سواء وذلك طبقا لما هو سائد فى كل من انجلترا ، وألمانيا ، وبلجيكا ، وفرنسا ، والولايات المتحدة الأمريكية ولعل ذلك بالفعل ما تحرص عليه السياسة التعليمية فى مصر بتضمينه فى خطط وبرامج رياض الأطفال .

٢ – أن تصبح مرحلة رياض الأطفال جزء من التعليم الأساسى الإلزامى :

وهذا ما أوصى به بالفعل مؤتمر تطوير التعليم الابتدائى [١٦] ، بالعمل على أن تصبح مرحلة رياض الأطفال بعاميها جزءا من التعليم الأساسى الإلزامي ، وإذا ما حالت الإمكانات دون التنفيذ ، فيمكن حاليا الاقتصار على عام دراسى واحد ، مع التخطيط لتوفيره بجميع الأطفال ذكورا وإناثا فى الريف والحضر والبادية ، وقبول الطلاب على اختلاف قدراتهم واستعدادهم وأحوالهم الاجتماعية دون تحيز اجتماعى أو دينى تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص التى تحرص السياسة التعليمية على تحقيقه وتفعيله فى إطار المضامين الديمقراطية للتربية وذلك طبقا لما هو متبع فى النظم التعليمية بالدول السابقة والإشارة كلها بلا استثناء .

٣ – تطوير مناهج التعليم :

تؤكد وثيقة مبارك والتعليم [١٧] ، أنه قد آن الأوان أن تعيد إلى الطفل المصرى البسمة، وأن نعيد إلى أولادنا وبناتنا طفولتهم المفقودة .

وهذا يتطلب ضرورة اتباع منهجية دقيقة عند رسم سياسة التربية فى سن ما قبل المدرسة وضبط أهدافها ، ووضع مناهجها ، مع تحديد الأسس الفلسفية والمبدئية التى ينبغى أن تقام عليها التربية فى سن ما قبل المدرسة ، مع تحويل هذه المبادئ إلى أهداف عامة موزعة

على المجالات الكبرى لنمو الطفل : (العقلى – الانفعالى – الحركى) ، ثم فى ترجمة الأهداف العامـة إلـى أهـداف سلوكية ، يسهل العمل بمقتضاها فى الفصل ، وتحديد الطرائق والوسائل الكفيلة لتحقيقها وتقويمها وذلك فى ضوء العمل على تطوير المناهج وأساليب وطرائق التدريس التى ينبغى على المعلمات برياض الأطفال اتباعها طبقا لما تحرص عليه السياسات التعليمية من أن أساليب التدريس السائدة فى مرحلة رياض الأطفال وطبقا لما نص عليه القرار الوزارى رقم (٦٥) بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٣ حيث تضمن فى مادته الأولى [١٨] :

- ريـاض الأطفـال هـى مرحلة تعليم غير منهجى ولا ترتبط بفترة دراسية معينة وهى مرحلة تمهيدية للالتحاق بالتعليم الأساسى .

- كمـا تضـمنت المـادة الثالثة من هذا القانون أنه يحذر حذرا باتا تنظيم مقاعد رياض الأطفـال فى صفوف ، وكذلك عدم عقد امتحانات وإعطاء درجات بجانب عدم إعطاء واجبات منزلية .

- وطبقا لذلك فإن المناهج التى تعد لطفل ما قبل المدرسة فى مرحلة رياض الأطفال يجب أن يـنظر إلى أن الهدف التربوى والتعليمى منها ليس هو التدريس ، كما هو الحال فى المـراحل التعليمـية التالـية لهـا ، بل للنمو الشامل للطفل وقدراته ومهاراته وميوله واتجاهاتـه، واكتشاف مواهبه ، وتربيته تربية شاملة ومتكاملة صحية وعقليا واجتماعيا ووجدانيا فى إطار الفلسفة التربوية للتنشئة الاجتماعية السليمة وذلك مسايرة لما هو سائد فـى نظـم ريـاض الأطفال فى كل من انجلترا ، وألمانيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وبلجيكا .

- مـن الملاحظ أن هناك العديد من المتغيرات المحلية فى جمهورية مصر العربية تجعل مـن التوسـع فـى التعليم قبل المدرسى ، وبرامج رعاية الطفولة فى سنواتها المبكرة والـنهوض بها وتطويرها ، أمرا ضروريا كمهمة قومية ينبغى أن توجه جميع الجهود الشعبية والحكومية من أجل أدائها ..ولعل من أهم تلك المتغيرات فى مصر هى [١٩] :-

أ – رغم خروج المرأة إلى العمل والذى كان من أهم العوامل التى أدت إلى نشأة التعليم قـبل المدرسـى فـى جميع المجتمعات ، إلا أن هذا العامل قد صاحبته فى مصر عوامـل أخـرى مـثل تلك التغيرات الديموجرافية فى المناطق الريفية والمناطق الصـناعية مـنها تـزايد الهجرة من الريف إلى المدن ، وتطور البيئة الأسرية ، وانكمـاش المسطحات السكنية ، وانشغال الآباء عن أبنائهم ، وهذه جميعها عوامل

تـؤدى إلـى انكماش الدور التربوى للأسرة ، الأمر الذى يتطلب معاونة مؤسسات أخرى لها فى رعاية أطفالها **وذلك لما هو سائد فى النظم التعليمية لرياض الأطفال فى كل من انجلترا ، وفرنسا ، والولايات المتحدة الأمريكية واليابان واسكتلندا .**

ب- إن السـعى نحو تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص فى مصر ، وهو أحد المبادئ الأساسية التى نص عليها الدستور الدائم ، وأكدته مختلف الوثائق السياسية ، يقتضى الاهتمام بالتعليم قبل المدرسى باعتباره أحد السبل لتوفير العناية بالأطفال الصغار ، وخاصة مـن ينـتمون الـى الطـبقات الأقـل حظا التى تمكنها ظروفها المادية والثقافية والاجتماعـية مـن إحاطـة أطفالهـا بالمناخ الملائم لنموهم السليم صحيا ونفسيا واجتماعـيا وثقافيا ، بنفس القدر الذى يتاح لأبناء الأسر القادرة ، وذلك من خلال النظر إلى هذا النوع من التعليم كمسئولية اجتماعية عامة تهدف إلى العناية بأطفال المجـتمع المصـرى باعتـبارهم الأجيال التى سوف تتحمل أعباء تطوير المجتمع المصرى نحو مستقبل أفضل .. وقد يتطلب ذلك :

- دعـم المؤسسـات الحكومية والأهلية بالقدر الذى يمكنها من توفير التعليم قبل المدرسى لأطفال الأسر الفقيرة مجانا ، أو بأجور زهيدة .
- تخصص نسبة من عدد الملتحقين بدور الحضانة ورياض الأطفال الحكومية ذات المصـروفات لبعض الأطفال المحرومين ، على أن تتحمل الأسر القادرة تكلفة رعايـتهم وتعلمهم ، وعلى أن يتم ذلك فى إطار لا يشعر فيه الأطفال بأى نوع من التفرقة فى المعاملة بينهم .

وترتيـبا علـى ما سبق ، ولكى تحقق رياض الأطفال دورها بفعالية وكفاءة فى تنشئة الأطفـال تنشـئة تـربوية متكاملة ، فإن من أبرز جوانب الاهتمام التى توليها رياض الأطفال اهتماما ملحوظا الجوانب التالية :

أ- الـنواحى الجسمية للأطفال مع مساعدتهم على العناية بصحتهم عن طريق إنماء العادات الصـحية السـليمة ، والمهـارات البدنـية والحركية ، وممارسة القواعد المتعلقة بأمنهم وسلامتهم.

ب-القيم والاتجاهات الخلقية والاجتماعية السليمة مع مساعدتهم على تكوين علاقات طيبة مع أقرانهم ومع الكبار الذين يتعاملون معهم .

حـــــ-إثـــراء معارف الأطفال عن البيئة المحيطة بهم ، وتوجيههم إلى كيفية التعامل معها والمحافظة عليها .

د- القدرة على الملاحظة والاستقصاء وحل المشكلات التى تواجههم .

هــــــ-تنمـــية روح الجماعـــة لـــدى الأطفال مع تعلم اتجاهات وأساليب التعاون والتخطيط المشترك.

و- غرس حب الاستطلاع ، مع تعويدهم على التعلم الذاتى .

ز- إكسابهم الميول والهوايات المفيدة ، وتنمية الثقة بالنفس .

٥- الاتفـــاق علـــى استراتيجية لتنمية الطفولة المبكرة بين جميع الوزارات والهيئات العامة مع أطفال هذه المرحلة ليسير الجميع بمقتضاها ويتوحد الجهد للوصول إلى الهدف .

أ- نشر وتوزيع الوثائق والبرامج الرائدة والأبحاث والدراسات التى تعدها الهيئات المختلفة العاملة فى الطفولة المبكرة حتى يمكن نقل الخبرة والاسترشاد بها .

ب-إدراج مرحلة رياض الأطفال بالسلم التعليمى . ولابد أن يوفر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بيانات تتضمن عدد الأطفال الواقعين فى سن ما قبل المدرسة لضمهم للروضات .

حـــــ-مـــرحلة رياض الأطفال هى الأساس ولاتقل أهمية عن باقى المراحل وعلى مسئولى المديريات وضعها فى بؤرة الاهتمام أسوة بالمراحل الأخرى .

د-فتح حساب خاص مستقل لرياض الأطفال على مستوى الوزارة / المديريات / الإدارات للقيام بالأنشطة والمشروعات والمسابقات والمسابقات الخاصة بالمرحلة دون تدخل يعوق العمل ويفقده مصداقيته .

وفى ضوء ما تم عرضه من توجهات للتطوير يتضح أن وزارة التربية والتعليم بمصر تضع لنفسها رؤية مستقبلية لرياض الأطفال فى مصر خلال العشرين عاما القادمة وذلك كما يلى :

النظرة المستقبلية لرياض الاطفال خلال العشرين عام القادمة

العام الدراسي	اعداد الروضات			اعداد القاعات			اعداد الاطفل		
	رسمي بنوعيه	خاص بنوعيه	الجملة	رسمي بنوعيه	خاص بنوعيه	الجملة	رسمي بنوعيه	خاص بنوعيه	الجملة
٢٠٠٢/٢٠٠١	٢٧٩٧	١١٩٤	٣٩٩١	٧٦٨٩	٥٨٨١	١٣٥٧٠	١٩٨٢٩٧	١٨٠٤٥٦	٣٧٨٧٥٣
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٢٩٣٧	١٢٥٤	٤١٩١	٨٠٧٣	٦١٧٥	١٤٢٤٨	٢٠٨٢١٢	١٨٩٤٧٩	٣٩٧٦٩١
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٣٠٨٣.	١٣١٧	٤٤٠٠	٨٤٧٧	٦٤٨٤	١٤٩٦١	٢١٨٦٢٣	١٩٨٩٥٣	٤١٧٥٧٦
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٣٢٣٧	١٣٨٣	٤٦٢٠	٨٩٠١	٦٨٠٨	١٥٧٠٩	٢٢٩٥٥٤	٢٠٨٩٠١	٤٣٨٤٥٥
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٣٣٩٩	١٤٥٢	٤٨٥١	٩٣٤٦	٧١٤٨	١٦٤٩٤	٢٤١٠٣٢	٢١٩٣٤٦	٤٦٠٣٧٨
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٣٥٦٩	١٥٢٥	٥٠٩٤	٩٨١٣	٧٥٠٥	١٧٣١٨	٢٥٣٠٨٤	٢٣٠٣١٣	٤٨٣٣٩٧
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٣٧٤٧	١٦٠١	٥٣٤٨	١٠٣٠٤	٧٨٨٠	١٨١٨٤	٢٦٥٧٣٨	٢٤١٨٢٩	٥٠٧٥٦٧
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٣٩٣٤	١٦٨١	٥٦١٥	١٠٨١٩	٨٢٧٤	١٩٠٩٣	٢٧٩٠٣٢	٢٥٣٩٢٠	٥٣٢٩٥٢
٢٠١٠/٢٠٠٩	٤١٣١	١٧٦٥	٥٨٩٦	١١٣٦٠	٨٦٨٨	٢٠٠٤٨	٢٩٢٩٨٤	٢٦٦٦١٦	٥٥٩٦٠٠
٢٠١١/٢٠١٠	٤٣٣٨	١٨٥٣	٦١٩١	١١٩٢٨	٩١٢٢	٢١٠٥٠	٣٠٧١٣٣	٢٧٩٩٤٦	٥٨٧٥٧٩
٢٠١٢/٢٠١١	٤٥٥٥	١٩٤٦	٦٥٠١	١٢٥٢٤	٩٥٧٨	٢٢١٠٢	٣٢٣٠١٥	٢٩٣٩٤٣	٦١٦٩٥٨
٢٠١٣/٢٠١٢	٤٧٨٣	٢٠٤٣	٦٨٢٦	١٣١٥٠	١٠٠٥٧	٢٣٢٠٧	٣٣٩١٦٦	٣٠٨٦٤٠	٦٤٧٨٠٦
٢٠١٤/٢٠١٣	٥٠٢٢	٢١٤٥	٧١٦٧	١٣٨٠٨	١٠٥٦٠	٢٤٣٦٨	٣٥٦١٢٤	٣٢٤٠٧٢	٦٨٠١٩٦
٢٠١٥/٢٠١٤	٥٢٧٣	٢٢٥٢	٧٥٢٥	١٤٤٩٨	١١٠٨٨	٢٥٥٨٦	٣٧٣٩٣٠	٣٤٠٢٧٦	٧١٤٢٠٦
٢٠١٦/٢٠١٥	٥٥٣٧	٢٣٦٥	٧٩٠٢	١٥٢٢٣	١١٦٤٢	٢٦٨٦٥	٣٩٢٦٢٦	٣٥٧٢٩٠	٧٤٩٩١٦
٢٠١٧/٢٠١٦	٥٨١٤	٢٤٨٣	٨٢٩٧	١٥٩٨٤	١٢٢٢٤	٢٨٢٠٨	٤١٢٢٥٧	٣٧٥١٥٥	٧٨٧٤١٢
٢٠١٨/٢٠١٧	٦١٠٥	٢٦٠٧	٨٧١٢	١٦٧٨٣	١٢٨٣٥	٢٩٦١٨	٤٣٢٨٧٠	٣٩٣٩١٣	٨٢٦٧٨٣
٢٠١٩/٢٠١٨	٦٤١٠	٢٧٣٧	٩١٤٧	١٧٦٢٢	١٣٤٧٧	٣١٠٩٩	٤٥٤٥١٤	٤١٣٦٠٩	٨٦٨١٢٣
٢٠٢٠/٢٠١٩	٦٧٣١	٢٨٧٤	٩٦٠٥	١٨٥٠٣	١٤١٥١	٣٢٦٥٤	٤٧٧٢٤٠	٤٣٤٢٨٩	٩١١٥٢٩

هوامش الفصل الثالث

١- المجلــس العــربى للطفولة والتنمية ، نحو إيجاد صيغ لتحقيق التكامل وتعزيز التعاون المحلــى والإقليمى والدولى ، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر طفل ما قبل المدرسة الواقع وطموحــات المستقبل ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩-٢١ إبريل ٢٠٠٤ ، ص ٢

٢- هــدى محمود الناشف ، رياض الأطفال ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ص١٦٦-١٦٧ .

3- Kathy Sylva and Others, the effective Provism of the pre-school period, institute of Education, University of London, 2002, p. 131.

٤- للمزيد من المعلومات والتفاصيل عن الاتجاهات المعاصرة فى :

٥- تربــية الطفــل لمرحلة ما قبل المدرسة فى بعض الدول الأخرى (ألمانيا الاتحادية ، بلجيكا ، فرنسا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان) انظر المرجع السابق ، ص ص ١٦٥- ١٨٧

٦- كذلك يمكن الرجوع لمزيد من المعلومات فى هذا الصدد إلى :

7- -http : / / 66 . 102. 7.104 / search ? 9 = cache : MeRQIPW usAQJ : wwww.mext. go .Jp/ eky 1971 / ind ...

٨- رانــيا عبد المعز على محمد ، مرحلة رياض الأطفال دراسة مقارنة لسياستها التعليمية بين كل من جمهورية مصر العربية وفرنسا، رسالة دكتوراه غير منشورة : مقدمة إلى معهد الدراسات والبحوث التربوية (قسم أصول التربية)، جامعة القاهرة ،١٩٩٩، ص ١٥٥ .

٩- أكــيوش كاواجوش ، حقوق الطفل والتعليم فى اليابان فى ضوء ميثاق الأمم المتحدة ، مجلــة مستقبليات ، العدد (١١٦)، المجلد (٣٠)، حركة مطبوعات اليونسكو، القاهرة، ديسمبر ٢٠٠٠، ص ص ٦١٠-٦١١ .

10-htt p: // 216 .239. 41. 104 / search ? a = cache : fnAou 6 Ryg, UOJ: www. Unesco bk . org/ education / ... 2004 .

11-http : // 216 . 239 . 41. 104 / search ? a cache : p 25 40 JXDse QJ :www. Es tia. Educ. Goteborg. Se/sv- ...

12-I bid .

١٣- المجلس العربى للطفولة والتنمية ، نحو إيجاد صيغ لتحقيق التكامل وتعزيز التعاون المحلى والاقليمى والدولى ، مرجع سابق ، ص ص ٤- ٥

١٤- المرجع السابق ، ص ص ٥- ٦ .

١٥- المرجع السابق ، ص ص ٣-٤ .

١٦- وزارة التربية والتعليم ، التوجهات العامة لرياض الأطفال ٢٠٠٣/٢٠٠٤ ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، القاهرة ، سبتمبر ٢٠٠٣، ص ٢ .

١٧- المرجع السابق ، ص ٣ .

١٨- جمال على زهران ، ثورة المعلومات بين أمن وسيادة الدولة ، مجلة الديمقراطية ، العدد السادس، مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة، ربيع ٢٠٠٢ ، ص ٣٣.

١٩- أحمد إسماعيل حجى وآخرون ، التنشئة الاجتماعية مدخل للتنمية التربوية للطفل، كلية التربية ، جامعة حلوان، ١٩٩٨، ص ١٧٢ .

٢٠- الجمعية المصرية للتنمية والطفولة وزارة التربية والتعليم ، تقارير عمل مؤتمر تطوير التعليم الابتدائى (الجزء الثامن) ، وزارة التربية والتعليم (قطاع الكتب)، القاهرة ١٨-٢٠ فبراير ١٩٩٣، ص ٨٤ .

٢١- وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، إنجازات وطموحات على مشارف ألفية جديدة (نحو تعليم متميز للجميع) ، قطاع الكتب، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ٢٠ .

٢٢- وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (٦٥) بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٣ .

٢٣- مى محمود شهاب، رسمى عبد الملك رستم ، أساليب التنشئة فى مرحلة رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية (دراسة ميدانية)، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢٥٠ .

الفصل الرابع *

" دراسة تقويمية لواقع رياض الأطفال في مصر "

---

* إعداد د/ آمال سيد مسعود   باحث بشعبة بحوث السياسات التربوية

الفصل الرابع

" دراسة تقويمية لواقع رياض الأطفال فى مصر " *

أهمية مرحلة رياض الأطفال ووظائفه

جمله اعتبارات تزيد من أهمية مرحلة رياض الأطفال وهى :

- يعـد الاهتمام بها من ضمن المعايير التى يقاس بها مدى تطور المجتمعات وتحضرها هى الاهتمام بمرحلة الطفولة ، إذ إن الاهتمام بتلك المرحلة فى أى مجتمع هو فى الواقع اهـتمام بمسـتقبل هذا المجتمع ، فأطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل وقادته ، ورعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل حتمية حضارية يفرضها التقدم العلمى والتكنولوجى المعاصـر ، كمـا أن التغير والتطور الاجتماعى نحو الأفضل يتوقف على ما يكرسه المجتمع من جهود لإعداد الكثير من البرامج والقوانين والمؤسسات من أجل تنشئه الطفل وبناء شخصيته . إيمانا بأن مستقبل الأمة يكمن فى مستقبل أطفالنا .(١)

- فمـرحلة ريـاض الأطفال تعد من أهم وأخصب المراحل التعليمية ، بل هى الأساس القـوى فى السلم التعليمى ، لأنها مرحلة تربوية تعليمية ضرورية للتمهيد لمسار العملية التربويـة ، فهى الجسر القوى لوصول الطفل الصغير من جو الأسرة إلى جو المدرسة الابتدائـية ، فهى مرحلة مهمة وحاسمة فى رسم وتشكيل أساسيات أبعاد نموه الجسمية والعقلية واللغوية والجمالية والنفسية والاجتماعية والروحية والمهارية .(٢)

وقد أكد "موكرجى" على ضرورة الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال للأسباب الآتية :-

- أن السـنوات المـبكرة فـى حـياة الأطفـال ، هـى سنوات ترسيخ المفاهيم النفسية والاجتماعـيـة ، بحيـث يتعرفون على أنفسهم ، وعلاقاتهم بالآخرين ممن هم خارج الأسـرة فهـى سنوات تتشكل فيها المفاهيم الأساسية ، والنمو والتوسع فى آفاق القدرة العقلـية ، وأن هـذا النمو يأخذ مكانه بالضرورة فى استمرار الطفل فى التعلم ، ضمن إطـار مـنظم فى المدرسة فى المراحل اللاحقة ففى هذه السنوات نجد أن النمو اللغوى يـأخذ فى الازدياد . وأن اللغة تكون أساسا فى التفكير وفى الاتصالات ، وأن التطوير المـبكر للمهارات اللغوية يكون أمرا حاسما وفعالا فى هذه المرحلة كما يظهر الإبداع

*** إعداد / آمال سيد مسعود باحث بشعبة بحوث السياسات**

والابتكار لدى الطفل فى الطفولة المبكرة ، ففى هذه المرحلة يتم فيها اكتشاف وتنمية قدرات الإبداع لدى الأطفال .[٣]

- إن مؤسسات رياض الأطفال هى المسئولة عن تكوين شخصية الطفل فالبيت وحده قد يكون قاصرا عن إشباع حاجات الطفل المختلفة فى تلك المرحلة حتى إذا كان الآباء على قدر من الوعى والمعرفة ، وهناك بعض الدراسات تؤكد أن الأطفال الذين يلتحقون برياض الأطفال يتمتعون بأنواع شتى من الأنشطة التى يمارسونها بتلك المؤسسات والتى تتلاءم مع خصائص هذه المرحلة ومع طبيعة النمو ومطالبة ، وتعمل هذه الأنشطة على نمو مختلف جوانب شخصية الطفل ، كما أوضحت هذه الدراسات التأثير الواضح فى الأطفال الملتحقين بتلك المؤسسات عن الأطفال غير الملتحقين برياض الأطفال حيث يكونون أكثر معاناة للمشكلات النفسية والاجتماعية واللغوية ، بينما يتميز الأطفال الملتحقين برياض الأطفال بالذكاء والتفاعل المباشر مع البيئة المحيطة بهم[٤] ، وهناك أيضا دراسة طولية[٥]ضمن مشروع (EPPE) فى المملكة المتحدة عن أثر مرحلة رياض الأطفال على نمو التلاميذ والذى كان من أهم نتائجه أن الالتحاق بمرحله رياض الأطفال يزيد من النمو العقلى والاجتماعى والسلوكى للتلاميذ ، كما أنه يزيد من استقلالية الطفل ويساعده على الاعتماد على النفس[٦] وترى سوزان ايزاكس " Susan Isaacs" أن روضة الطفل امتداد لوظيفة البيت وليست بديلا عنه ، لكن التجربة قد أثبتت أنها تجلب إلى الطفل كثيرا من المزايا المتنوعة ، وقد أجمعت نتائج أكثر من مائتى دراسة حديثة فى الولايات المتحدة الأمريكية على أثر الخبرات التى يتعرض لها الأطفال فى سنهم المبكرة على مسيرة حياتهم أكدت ضرورة تصميم برامج تربوية مبكرة تزود الأطفال بالخبرات التى تتناسب مع قدراتهم وخصائصهم وحاجاتهم .

وثمته تنامى فى حجم الاهتمام بهذه المرحلة من شواهده ما يلى :-

١- ظهور حركات الإصلاح فى القرن التاسع عشر ففى مرحلة ما قبل تأسيس الأمم المتحدة كانت حقوق الطفل مهدرة ، لكن بعد أن اعتمدت عصبة الأمم إعلان جنيف لحقوق الطفل عام ١٩٢٤ أصبح هذا الإعلان منارة للعمل على الصعيدين الخاص والعام.[٧] وتنص خطة العمل للإعلان العالمى لبقاء الطفل وحمايته ونمائه : أنه نظرا لأن أطفالنا اليوم هم عالم الغد ، فإن بقاءهم وحمايتهم ونماءهم هو شرط أساسى لتنمية الإنسانية فى المستقبل . ولذلك فإن تزويد الجيل الصاعد بالمعرفة والموارد لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية ونمو قدراته وإمكانياته ينبغى أن يكون هدفا أساسيا للتنمية الوطنية ،

ونظـــرا لأن نمـــاء طفل وإسهامه اجتماعيا ، هو الذى يحدد شكل مستقبل العالم ، فإن الاستثمار فى مجال صحة الأطفال وتغذيتهم وتعليمهم هو الأساس الذى تقوم علية التنمية الوطنية .(٨)

٢- زادت جهـود المؤسســات العالمــية والدولية بمرحلة رياض الأطفال حيث تم اعتماد الجمعــية -العامة للأمم المتحدة فى عام ١٩٨٩ بالموافقة على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفــل . والــذى وقعت عليه مصر بالموافقة فى ديسمبر عام ١٩٩٠ وأعلنت التزامها بكافــة بـنود الوثـيقة القانونية والتى تشمل مجموعة من الحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتى كان من أبرزها:

- حقه فى الحصول على الرعاية على الرعاية الصحية المطلوبة
- وحقــه فــى التعليم ، والراحة ، وفى الحصول على المعلومات المطلوبة ، والاستغلال الأمثل لوقت الفراغ ، والاشتراك فى الأنشطة الثقافيــة ، والرياضية ، لتمكنهم من النمو السليم ، وكذا حقهم فى التعبير واحترام آرائهم من قبل الكبار. (٩)

٣- وانعكس هذا الاهتمام العالمى على المستوى المحلى ، فتضمن الدستور الدائم لجمهورية مصــر العربــية لعام ١٩٧١ فى بابه الثانى العديد من الحقوق الأساسية ، التى تعرض بشكل مباشر لحقوق الطفل مثل : كفالة الدولة وحماية الأمومة والطفولة ، والتوفيق بين واجـبات المــرأة نحــو الأســرة وعملها فى المجتمع . وكفالة تقديم الخدمات الصحية والاجتماعــية والثقافية للأطفال ، وكفالة الدولة حق التعليم الأساسى الإلزامى لجميع من بلغ سن الإلزام من الأطفال .

كمــا انعكــس ذلــك على مستوى الفعل السياسى الرسمى فكــان عقــد الطفولــة الأول(١٩٨٩ -١٩٩٩) الــذى اعتــبر عقــدا لحماية الطفل المصرى ، سواء من الناحية الاجتماعية أو التعليمية أو اقتصادية أو النفسية ، وذلك انطلاقا من أن رعاية الطفولة وتلبية احتياجاتها وعدم الإساءة إليها هى الوسيلة المثلى لتحقيق تنمية فعالة لمواردنا البشرية .

ثــم كــان العقــد الثانى لحماية الطفل (٢٠٠٠/٢٠١٠) حيث قامت وزارة التربية والتعلــيم فــى تبنى استراتيجية قومية هدفها هو تحقيق الاستثمار الأمثل للطفولة المبكرة ، بإنشــاء العديــد مــن مؤسسات رياض الأطفال ، كنظام تعليمى مسئول عن إعداد وتنمية الأطفال فى تلك المرحلة .

وتشــير الاتجاهــات الحديثة فى أدبيات مرحلة التعليم قبل المدرسى إلى اتساع وظائف رياض الأطفال متمثلة فيما يلى :-

أ- الوظيفة التعويضية : وتظهر أهميتها بصفة خاصة للأطفال المحرومين اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا من أجل توفير ظروف بيئة أكثر ملاءمة لفرص النمو والتعلم.

ب- الوظيفة التربوية الإنمائية : التى توفر أساليب التنمية الشاملة للأطفال فى شتى المجالات الجسمية والعقلية والانفعالية، وإشباع حاجاتهم بما يتفق وسنهم.

حـــ ــ التمهــيد للمدرسة والاستعداد لها فالإنجاز فى المدرسة يعتمد على رصيد الطفل من المهارات والاتجاهات النفسية والسلوكيات ذات الأهمية بالنسبة للتعلم وقد أصبحت مهمة تهيئة الطفل للمدرسة من أهم وظائف رياض الأطفال خاصة فـــى ضوء عدم قدرة الوالدين فى معظم الأحوال على تولى هذه المهمـــة.(١٠) حيـــث اتضـــح أن من أسباب التسرب المدرسى الذى يحدث فى سنوات التعليم الأولى من مرحلة التعليم الابتدائى هو عدم تهيئة الطفل ذهنيا ونفسيا واجتماعيا من خلال التحاقه بمرحلة رياض الأطفال ، الأمر الذى يدفع كثيرا من الأطفال إلى الهرب من مدارسهم وعدم التكيف مع هذه المرحلة التعليمية الهامة ، ومن ثـــم تفـــاقم هـــذه الظاهـــرة واستمرارها مع هؤلاء الأطفال فى مراحل التعليم التالـــي.(١١)

د- مســـاعدة أولياء الأمور على تفهم حاجات أطفالهم وكيفية إشباعها بما يكفل نمو التنشـــئة وتوعيـــتهم بأهمية إثراء البيئة الثقافية للأطفال واشتراكهم فى تخطيط برامج التربية قبل المدرسة .

هـــــ - التنشـــئة الاجتماعية للطفل : وتوفير الرعاية التربوية والنفسية التى تحقق التكيف الاجتماعى فى المستقبل له .

و- رعايـــة الأطفـــال أثـــناء غياب أمهاتهم فى العمل : ورغم أن هذا الدور يمثل الوظيفة التقليدية لمؤسسات رياض الأطفال ، إلا أنه ما زال من الأدوار المهمة لهـــا، فخروج المرأة للعمل على نطاق واسع يفرض الحاجة الموضوعية لوجود مؤسسات للتربية قبل المدرسة (١٢) .

تبين لنا فيما سبق أهمية تلك الفترة العمرية من حياة الطفل ، وكيف يمكن لهذه المرحلة أن يـــزيد فـــيها الـــنمو العقلـــى والاجتماعى والسلوكى ، وذلك إذا تم إشباع حاجاته ومتطلباته الأساســـية فـــى ضوء المرحلة ، وعلى ذلك لا بد لنا التطرق والتعرف على حاجات ومتطلبات الطفل فى مرحلة رياض الأطفال.

حاجات ومتطلبات أطفال مرحلة رياض الأطفال :

تعرفنا فيما سبق على أهمية مرحلة رياض الأطفال فى أنها من أهم مراحل نمو وإعداد الإنســان فهى مرحلة تكوين وثقل شخصيته، ففيها تتشكل عاداته واتجاهاته واستعداداته ، وفيما تتحدد قدراته الجسمية والعقلية والنفسية والوجدانية ، ولهذا من الضرورى التعرف على حاجات ومتطلبات تلك المرحلة سواء كانت بيولوجية أو اجتماعية أو ثقافية، ومن ثم العمل على إشباعها وفقا لخصائص نمو هذه المرحلة .

إن للطفــل فــى مرحلة رياض الأطفال حاجات أساسية ، ويمكن تقسيمها إلى : حاجات مادية مثل حاجاته فى المأكل والمشرب والمسكن ، والرعاية الصحية ، والنوم والراحة ، وأيضا حاجــات غير مادية مثل الرعاية التربوية والتعليمية الملاءمة لمرحلة نموه ، كما أنه فى حاجة إلى الحب والتقدير والاهتمام والحنان والتوجيه والحرية فى التفكير . واتخاذ القرار والحاجة إلى المشاركة عند النضج فى صنع القرارات المتعلقة بذاته وبالأسرة ، والحاجة إلى التقبل والاحترام وإكساب القيم والمعايير السلوكية.(١٣) ويمكن تحديد مطالب وحاجات طفل مرحلة رياض الأطفال فيما يلى :-

- تنمية الإحساس بالثقة فى النفس وفى الغير : وهذا الإحساس ينمو نتيجة لخبرات الطفل الأولــى مــع أمــه ، فيما بعد ينمو نتيجة لخبراته مع الناس ، فسرعة الاستجابة للطفل وحاجاته وإحاطته بالرعاية والحنان ينمى لديه الثقة بالنفس ، ويساعده ذلك على مواجهة المواقف الصعبة فى المستقبل .
- تنمية الإحساس باستغلال الذات : ويبدأ الاهتمام بهذا المطلب فى العامين الثانى والثالث مــن حــياة الطفل ، ولا بد من احترام رغبة الطفل فى الاستقلال بفعل الأشياء التى لا تشــكل خطورة علية ، وذلك يساعد على نمو استقلال الذات عند الطفل وتوفير فرص الاختــيار أمام الطفل ، وتقديم خامات وأدوات اللعب المتنوعة مع عدم تدخل الكبير فى عمله.
- تنمــية المــبادرة : وهــذا مطلب أساسى فى سن الثالثة والرابعة والخامسة ، ومع أن المــبادرة تــبدأ قــبل هذا السن ، إلا أن الطفل فى هذه السنوات أكثر نشاطا ورغبة فى الاستكشاف والبحث ، وأكثر تساؤلا وميلا إلى خوض التجربة بنفسه فى أشياء كثيرة .
- تنمية الابتكار : فمرحلة الطفولة المبكرة تتميز بالرغبة القوية فى العمل والنشاط واللعب والخــيال ، وعــن طريق الرغبة فى العمل والخيال يمكن تنمية الاستعداد الابتكار لدى الأطفال .

- حاجـــته فى تحمل المسئولية يبدأ فى هذه المرحلة تكوين الضمير والشعور بالمسئولية ، ونمو الضمير فى هذه المرحلة مهم وضرورى لنمو الشخصية وتكيفها .(١٤)
- حاجة الطفل إلى ثقافة التعامل مع التكنولوجيا العصرية ، فالتطور التكنولوجى الهائل والسريع فرض ضرورة تعامل الطفل مع هذه التكنولوجيا ، وإذا لم يتعلمها فسوف يعانى من الأمية التكنولوجية وما يصاحبها من تخلف حضارى .(١٥)

ونظـــرا لأهمية هذا المطلب الأخير ، دعت اللائحة الداخلية لمشروع تنمية وتطوير الطفولة المـــبكرة ، إلى تحقيق ذلك عن طريق إنشاء " وحدة التنمية المهنية والتدريب فى مجال رياض الأطفـــال " والـــتى كـــان مـــن أهم اختصاصاتها هو تزويد المدارس بأجهزة الكمبيوتر وخدمة متخصصــــة فـــى مجال الإنترنت وفق خطة سنوية ، وأيضا التوسع والاهتمام بدراسة الحاسب الآلى واستخدام الإنترنت ، كما تختص " وحدة إنتاج المواد التعليمية والبرمجيات لمرحلة رياض الأطفـــال " بإعداد أقراص مدمجة C.D. تتضمن مواد تعليمية (١٦) . وهنا يتضح لنا أن حاجات ومتطلـــبات طفـــل مـــرحلة رياض الأطفال يقوم بحمايتها المجتمع عن طريق اللوائح التنفيذية والقرارات والقوانين الاجتماعية والتى تعكس مدى اهتمام المجتمع بتلك المرحلة .

إن تحقـــيق هذه الحاجات والمتطلبات الأساسية لطفل مرحلة رياض الأطفال لا يتأتى إلا عن طريق وجود مؤسسات تربوية يكون دورها الأساسى هو إشباع الحاجات والمتطلبات وتنمية قدراتهـــم ومواهـــبهم وإكســـابهم القيم والاتجاهات الإيجابية ، وأيضا بعض المهارات والمفاهيم المناسبة لمرحلتهم العمرية ، الأمر الذى يتطلب أن يتوافر بتلك المؤسسات التربوية مجموعة من القـــوى البشـــرية المؤهلـــة تأهيلا عاليا من الناحية التربوية والنفسية ولديهم القدرة التامة على الـــتعامل مع الطفل فى هذا السن ولديهم القدرة على الابتكار . كما أنه من الضرورى أن تكون مصـــممة بشـــكل معين وأن يتوافر بها مجموعة من الإدارات والتجهيزات التربوية والأنشطة التعليمية الموجه التى تساعد الطفل على إشباع مطالبه وحاجاته المختلفة.

وهناك أنواع متعددة من رياض الأطفال منها :

أولا : روضات رسمية وتنقسم إلى :

أ- رسمى عربى : وهى روضات ملحقة بالمدارس الابتدائية أو مستقلة .

ب-رســـمى لغـــات (تجريبى) : وتكون فيها أنشطة العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية والالتحاق بها عامين دراسيين (مستوى أول – مستوى ثانى)

ثانيا : روضات خاصة وتنقسم إلى :

أ- خاص عربى : الأنشطة باللغة العربية إضافة لنشاط اللغة الإنجليزية .
ب-خاص لغات : أنشطة العلوم والرياضيات باللغات الأجنبية .
حـ - قومية عربى : الأنشطة باللغة العربية إضافة لنشاط اللغة الإنجليزية .
د- قومية عربى : الأنشطة باللغة العربية إضافة لنشاط اللغة الإنجليزية .
ذ- قومية لغات : أنشطة العلوم والرياضيات باللغات الأجنبية . (١٧)

تاريخ إنشاء رياض الأطفال فى مصر :-

اهتمت مصر برياض الأطفال منذ مطلع القرن العشرين ، حيث أنشأت وزارة المعارف العمومية أول مدرسة لرياض الأطفال عام ١٩١٨ بمدينة الإسكندرية، وكان القبول قاصرا على البنين دون البنات ، فكانت تقبل الأطفال من سن الرابعة إلى سن السابعة ، وكانت بمصروفات ، لذلك لم يستطيع دخولها إلا أبناء الطبقات الميسورة فى المجتمع المصرى حينذاك ، وفى عام ١٩٢١ تم إنشاء رياض أطفال خاصة بالبنات ، وذلك عندما تحولت السنوات التحضيرية بالمدارس الابتدائية فى ذلك الوقت إلى نظام دراسى يشابه نظام رياض الأطفال من حيث الاعتماد فى التعليم على الأعمال اليدوية والألعاب والحكايات ومشاهدة الطبيعة والرسم ، ولقد حددت الوزارة خطة الدراسة بهذه المدارس الخاصة بالبنات عام ١٩٢٢، وحددت مدة الدراسة بها سنتين دراستين .

ازداد الاهتمام برياض الأطفال ، حيث صدر القانون رقم ٢٢ لعام ١٩٢٨بشأن التعليم فى رياض الأطفال ، والذى نص على أن : تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، ويقبل بها الأطفال من سن خمس سنوات ، وتدرس المواد الدراسية باللغة العربية ، وقد تم إنشاء أول دار حضانة رسمية فى مدينة الإسكندرية عام ١٩٤٣. وبصدور القانون رقم ٩٠ لسنة ١٩٥٠ ألغيت المصروفات المدرسية لرياض الأطفال ، مما جعل الإقبال عليها شديدا من جانب عامة الشعب التى كانت تتطلع إلى إلحاق أبنائها بها ، ثم صدر القانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٥١ بشأن تنظيم التعليم الابتدائى ، والذى بمقتضاه ثم إلغاء رياض الأطفال ، وضمت إلى المدرسة الابتدائية التى أصبحت مدة الدراسة بها ست سنوات ، وهذا يدل على عدم وضوح الرؤية لأهمية وفلسفة هذه المرحلة.(١٨)

وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ تغيرت صورة المجتمع المصرى ، وأصبحت الطفولة محل اهتمام الدولة التى أدركت أهمية تلك المرحلة ، لذلك عملت على توفير الاعتمادات المالية

اللازمة والإشراف عليها ، وفى ذلك الوقت تقدمت كثير من الأمهات العاملات بطلب إلى وزارة التربية والتعليم بإنشاء رياض أطفال لرعاية أبنائهن أثناء تواجدهن بالعمل ، وبناء على هذا الطلب صدر فى مايو ١٩٥٤ القرار الوزارى رقم (١٢٠٥٩) ، والذى نص على إنشاء مدارس للحضانة بمصروفات ، هدفها العناية بأطفال الأمهات العاملات فى سن ما قبل الإلزام.[١٩]

وبتغير الأحوال المجتمعية بدأ المسئولون ينظرون إلى تلك المرحلة على أنها خارج السلم التعليمى ، وأنها تدخل ضمن اهتمام الخدمات الاجتماعية. وما تقوم به وزارة الشئون الاجتماعية، والجمعيات الدينية والخيرية ، ولهذا الصدد صدر القانون رقم (٥٠) لعام ١٩٧٧ ، والذى نص على أن دور الحضانة هى كل مكان مناسب يخصص لرعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن السادسة . [٢٠]

وحينما أدركت وزارة التربية والتعليم ما يعانيه أولياء الأمور من مشاكل وضغوط نفسية بسبب حاجاتهم لتربية أطفالهم فى فصول رياض الأطفال ، فقد أصدر وزير التعليم والبحث العلمى قرار (٢) بتاريخ ١٩٧٩/١/١ بإنشاء مدارس لغات تجريبية ، بحيث يلحق بكل مدرسة فصول حضانة. [٢١] . وفى عام ١٩٨٥ صدر القرار الوزارى رقم (٩٤) ، والذى بمقتضاه توسعت الدولة فى إنشاء مدارس اللغات التجريبية [٢٢]، ولحرص وزارة التربية والتعليم على تحقيق أهداف رياض الأطفال ، تم إنشاء إدارة جديدة هى الإدارة العامة لرياض الأطفال بموجب القرار رقم (١٣) لعام (١٩٨٩)[٢٣] ، والذى تم فيه تحديد اختصاصات ومسؤوليات الإدارة ، كما صدر قرار وزير التربية والتعليم عام ١٩٨٨ بتشكيل اللجنة الاستشارية للطفولة ، والذى عدل بالقرار الوزارى رقم (٢٦٣) بتاريخ ١٩٩١/١٢/٨ [٢٤] ، وكان من اختصاصات اللجنة العمل على التوسع فى إنشاء حضانات مدارس اللغات التجريبية ، وتشجيع القطاع الأصلى على إنشاء دور الحضانة تحت إشراف الوزارة .

ولحرص الدولة على أن يكون الطفل المصرى دائما فى مكان الصدارة فى خطط التنمية ، أصدر السيد الرئيس محمد حسنى مبارك الوثيقة الأولى لحماية الطفل المصرى ورعايته خلال السنوات من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٩ [٢٥] والذى نادى فيها بـ:

- تنمية الوعى لدى المجتمع المصرى لحماية صحة الطفل العادى وتوفير رعاية اجتماعية ونفسية للطفل المعاق .
- كفالة التعليم الأساسى لجميع الأطفال ، وخفض معدل الأمية ، ورفع مستوى ثقافة الطفل.

- توفير مساحات رياضية والعاب ومكتبات لأطفال مصر أينما وجدوا.

وحفاظا على مستقبل الطفل المصرى عقدت الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مـــع وزارة التربية والتعليم مؤتمرا لتطوير مناهج التعليم الابتدائى فى عام ١٩٩٣[٢٦]، والذى كان من أهم توصياته : " العمل على أن تصبح مرحلة رياض الأطفال بعاميها جزءا من التعليم الأساســى الإلــزامى مــع التخطيط لتوفيره لجميع الأطفال ذكورا وإناثا فى الريف والحضـــر والبادية" .

وفــى عام ١٩٩٧ صدرت اللائحة التنفيذية لقانون الطفل الصادرة بقرار رئيس مجلس الــوزراء[٢٧] رقم (٣٤٥٢) . حيث أصبحت تلك اللائحة هى القانون المنظم للعمل برياض الأطفــال بمصــر ، والتى تهدف إلى تنمية أطفال ما قبل حلقة التعليم الابتدائى ، وتهيئتهم للالتحاق بها ، كما توضح شروط فتح فصول رياض الأطفال ، وتنظيم العمل بها ، وأيضا مواصــفات المديــرة أو الناظرة والمعلمات بتلك المرحلة ، كما توضح أيضا شروط قبول الأطفال . (أنظر الملحق رقم ١) .

ثم جاءت وثيقة إعلان العقد الثانى لحماية الطفل المصرى ورعايته ٢٠٠٠/٢٠٠١ حتى ٢٠٠٩/٢٠١٠ [٢٨]. والــتى نصــت على تجميع جهود الأفراد والهيئات الرسمية والأهلية والجمعيات الخاصة والخيرية لمتابعة . ودعم ومواجهة الحقائق التى تفرضها الألفية الثالثة ، وهــى أن الأطفال هم القلب والجوهر فى كل الرؤى فلا بد من إعدادهم لحمل الأمانة ، كما يهدف العقد الثانى للطفولة فى مجال التعليم إلى التوسع التدريجى فى إنشاء رياض الأطفال لتســتوعب ٦٠% مــن الفئة العمرية من ٤-٦ سنوات ولتصبح جزءا من التعليم الأساسى الإلزامى .

بعــد ذلــك صــدر القرار الوزارى [٢٩]رقم (١٨٨) بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٣ ، بشأن إنشاء مشــروع تنمية وتطوير الطفولة المبكرة فى جمهورية مصر العربية ، وبموجب هذا القرار أنشــئ مشــروع لتنمــية ، وتطويــر الطفولة المبكرة ، والذى يشمل وحدة للتنمية المهنية والتدريــب فــى مجال رياض الأطفال ، ووحدة إنتاج البرمجيات والمواد العلمية والأنشطة الخاصــة بمــرحلة رياض الأطفال ، أيضا إنشاء روضة أطفال نموذجية والتى يتم إلحاقها بمركز تنمية الطفولة المبكرة بمدينة مبارك للتعليم ، ويكون بالروضة أربعة فصــــــول (مشــتركة) ، فصــلان مســتوى أول وآخران مستوى ثان طبقا لقانون التعليم ، وتهدف الروضة إلى :-

- تنفيذ المنهج التربوى التنموى النموذجى الموضوع بموجب استراتيجية المشروع .
- التوسع والاهتمام بدراسة اللغات الأجنبية والحاسب الآلى واستخدام الإنترنت .
- الاهتمام بالأنشطة الرياضية والفنية والثقافية .
- تعميق القيم التربوية والأخلاقية مع تعميق الولاء للوطن.
- تنشئة وإعداد جيل ناضج الشخصية متكامل يتمتع بالسلوكيات الحسنة لدية إمكانات وقدرات الخلق والإبداع والابتكار والقيادة وقادر على مواكبة ومسايرة التغيرات العالمية ولدية القدرة على المناقشة .

ويتم قبول الأطفال للالتحاق بالروضة النموذجية حسب القواعد المتبعة فى وزارة التربية والتعليم . ويكون الحد الأقصى لكثافة الفصل بالروضة ٢٠ طفلا . ويحصل مبلغ ٤٠٠ جنية سنويا مقابل الخدمة المتكاملة التى تقدمها الروضة لكل طفل يلتحق بها. وفى هذا الشأن فقد تمت بعض الإنجازات مثل .

- اختبار العاملين بالمركز عن طريق عقد مقابلة شخصية ، واختبار تحريرى ، وقد تم تعيين المعلمات طبقا لأعلى الدرجات.
- تم إقامة برنامج تدريبى لموجهى الوزارة والمعلمات التى تم اختيارهن للعمل وتم تحديد موضوعات البرنامج والمحاضرين مشاركة بين مصر واليونسكو.
- فتح باب القبول للأطفال والاجتماع بأولياء أمورهم لتوضيح أسلوب العمل يومين متتاليين قبل بداية العام الدراسى بالروضة ، وقد بدأت الروضة مع بداية العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٤[٣٠] .

نظام القبول بمرحلة رياض الأطفال :

ينظم القبول برياض الأطفال بنوعيها الرسمى والخاص ، قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ ، حيث حدد الحد الأدنى لسن القبول بالروضة أربع سنوات ، ومدة الدراسة بها عامان دراسيان ، ويتم القبول تنازليا من أعلى سن للمتقدمين ، ويجوز قبول أطفال بالصف الثانى بالروضة بالمدارس الرسمية بشرط إلا يقل السن عن خمس سنوات ، ولا يجوز قبول أطفال فى سن الإلزام [٣١] ، وحتى يتم قبول الأطفال برياض الأطفال على أسس سليمة حددت الوزارة أول أكتوبر من كل عام لحساب سن القبول برياض الأطفال بالمدارس الرسمية والخاصة بمصروفات ، أيضا نص القرار الوزارى [٣٢]رقم (٦٥) بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٣ ، على ألا يجوز زيادة عدد أطفال الفصل فى رياض الأطفال على ٣٦ طفلا .

ولقــد أشــارت المادة الثانية من القرار الوزارى رقم (٤٠) بتاريخ ١٩٨١/٤/٢٢ بشأن القــبول بمدارس اللغات الخاصة بمصروفات ، ومدارس اللغات التجريبية التابعة للوزارة ، أن يكــون الحد الأدنى للسن بالنسبة للمتقدمين إلى الصف الأول لنظام الحضانة ذات السنتين ثلاث سنوات ونصف على الأقل ، وأربع سنوات ونصف بالنسبة لنظام السنة الواحدة .

كمــا يجوز لمدارس اللغات الخاصة بمصروفات أن تجرى مقابلات للأطفال المتقدمين إلــيها ، أو لقــاءات مع أولياء الأمور ، بغرض استطلاع مدى الاستعداد لدراسة اللغة الأجنبية وتنميتها فى المنزل [٣٣].

أيضــا تــنص المادة (١٢٧) من قرار رئيس مجلس الوزراء [٣٤] رقم (٣٤٥٢) لسنة ١٩٩٧ (ملحــق١) على أن تكون المدرسة الابتدائية التى ستلحق بها فصول رياض الأطفال من المدارس التى تعمل فترة واحدة بنظام اليوم الكامل .

والمشــكلة التى تقابل الإدارات التعليمية هى زيادة الإقبال على الروضات التجريبية مع قلــة عددهــا حيث يتعلم الأطفال اللغات الأجنبية برسوم زهيدة إذا ما قورنت برسوم الروضات الخاصــة لغات مما أدى لارتفاع سن القبول حتى وصل إلى خمس سنوات وإحدى عشر شهرا بالمســتوى الأول [٣٥] وربما ينص القرار الوزارى رقم (٦٥) بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٣ على أنه لا يجوز أن يزيد الفصل فى رياض الأطفال عن ٣٦ تلميذا ، وترى الباحثة أنه لكى نستطيع تحقيق مطالب نمو مرحلة الطفولة المبكرة فيجب إلا يزيد عدد الأطفال بفصل رياض الأطفال عن ٢٥ طفــلا ســواء فى المستوى الأول أو المستوى الثانى ، وخاصة وأننا نجد أغلب فصول رياض الأطفال بها معلمة واحدة تكون مسئولة عن هؤلاء الأطفال ، غير ما هو متعارف علية فى الدول المــتقدمة حيث يوجد معلمة ومساعدة ، ومن الملفت للنظر أن القرار الوزارى [٣٦] رقم (٩٤) لسنة ١٩٨٥ نص فى مادته رقم (٣) فى شأن المدارس التجريبية الرسمية للغات ، أنه لا يجوز أن يزيد عدد تلاميذ الفصل فى رياض الأطفال عن ٣٦ تلميذا ، وهى نفس ما نص عليه القرار الوزارى رقم (٦٥) بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٣ ، بالرغم أن تلك الفترة شهدت إنشاء عديد من كليات ريــاض الأطفال فى كثير من محافظات جمهورية مصر العربية ، وتخرج أعدادا من المعلمات المؤهــلات ، إلا أنه قد يبدو أن زيادة أعداد الخريجات من كليات رياض الأطفال لا يتناسب مع إعــداد الأطفال الذين يقبلون بهذه المرحلة ، مما أدى إلى زيادة كثافة الفصول إلى أكثر من ٣٦ طفــلا ، كما أدى ذلك أيضا إلى لجوء بعض المدارس بتعيين معلمات غير مؤهلات تربويا.

وأيضـــا مـــن المشـــكلات التى قد تقابل مدارس رياض الأطفال هو أن هناك (٢٤٠٩) روضة لا تعمل بنظام اليوم الكامل ، فى مقابل (١٩٠٣) روضة تعمل بنظام اليوم الكامل [٣٧] ، وهـــذا مـــا يخالف نص قرار رئيس مجلس الوزراء – السابق الذكر – كما يخالف نص القرار الـــوزارى رقـــم (٩٤) لسنة١٩٨٥ والذى يوضح فى مادته رقم (٧) إلى أن الدراسة فى سنتى الحضانة لمدة ٣٦ ساعة أسبوعيا بواقع ست ساعات يوميا .

كمـــا أن هناك تباين فى الأهداف التى قد تدفع أولياء الأمور إلى الحاق أبنائهم برياض الأطفـــال ، ففى الأسر الثرية ، نجد أنهم ينظرون لرياض الأطفال باعتبارها شرطا أساسيا لكى يحـــتل الطفـــل مقدمة الصفوف فى نظام التعليم فى مدارس اللغات ، وخاصة بعد أن قامت تلك الـــرياض بتقديم التعليم بلغة أجنبية ، وأحيانا بلغتين أجنبيتين مع تقديم مستوى عال من تدريس الرياضـــيات والعلوم ، مع الاهتمام بتدريس الكمبيوتر . وعلى الوجه الآخر من تلك الصورة ، نجـــد أن هناك كثير من الأسر متوسطة الدخل تنظر إلى رياض الأطفال على أنها مجرد مأوى لحماية أطفالهم من أخطار الطريق أو البقاء فى المسكن بمفردهم ، حين تضطر أمهاتهم لتركهم أثناء ساعات العمل .[٣٨]

إن كل المشاكل التى سبق ذكرها سواء قلة عدد المعلمات المؤهلات أو كثافة الفصل أو عـــدم العمـــل بـــنظام اليوم الكامل أو عدم الوعى الكافى لأولياء الأمور بأهداف مرحلة رياض الأطفال ، قد تكون أسبابا لعدم نجاح العملية التعليمية بهذه المرحلة.

الواقع الكمى لرياض الأطفال

تناولنا فى المحور السابق التطور التاريخى لرياض الأطفال ، والذى أوضح مدى اهتمام السياســـة التعليمـــية بـــزيادة أعـــداد مدارس رياض الأطفال ، والعمل على تحقيق أهداف تلك المـــرحلـــة ، فنجد أن استراتيجيات خطة الوزارة فى الرعاية المثلى للطفولة المبكرة ، انطلقت فى القيام بالدور المتوقع منها فى مجال الاهتمام بالطفولة مستهدفة تحقيق الاستثمار الأمثل لهذه المرحلة المهمة ، حيث تبنت الوزارة الاستراتيجيات الآتية :-

- التوسع فى رياض الأطفال الحكومية.
- توفير مدرسين مؤهلين ومدربين للعمل بدور رياض الأطفال .
- تشجيع القطاع الخاص على التوسع فى مرحلة رياض الأطفال.

- التعاون مع وزارة الشئون الاجتماعية لتحويل دور الحضانة التابعة لها إلى دور رياض أطفال للشريحة العمرية (٤-٥) سنوات.
- توفير الحافز لتشجيع التحاق الأطفال الفقراء برياض الأطفال .
- تحفيز ودعم المساهمين فى إنشاء دور رياض الأطفال للفئات المحرومة .
- تشجيع البرامج غير الرسمية للاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة .
- **صـــياغة مؤشرات مناسبة لمتابعة مستوى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة (اكتشاف المواهب) .**
- الاهتمام بفصول رياض الأطفال والتجهيزات الخاصة بها.
- الاهتمام بمناهج مرحلة رياض الأطفال وكتبها.[٣٩]

وكـــان لهذه الاستراتيجيات الأثر الفعال فى زيادة أعداد التلاميذ المقبولين بتلك المرحلة من خـــلال التوسع فى مدارس رياض الأطفال ويوضح الجدولان (١) ، (٢) هذا النمو بدأ من عام ١٩٨١/٨٠ حتى عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ، حيث كان عدد التلاميذ فى العام الدراســـى ١٩٨١/٨٠ إلى (٧٤٩٢١) تلميذا بزيادة مقدارها (٥٣٣٥١) تلميذا خلال الخمس سنوات ، موزعة على كل محافظـــات جمهورية مصر العربية ، وتقدر النسبة المئوية لهذه الزيادة بحوالى (٤١,٥٩%) ، واســتمرت الــزيادة فـــى أعداد التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال لتصل فى عام ١٩٩١/٩٠ إلـــــى (١٩٨٧٤٢) تلميذ بزيادة مقدارها (٧٠٤٧٠) تلميذا

جدول (١) يوضح تطور نمو أعداد التلاميذ

والمدارس والفصول وعدد المدرسين من عام ١٩٨١/٨٠ حتى ٢٠٠٢ /٢٠٠٣

العام الدراسى	عدد التلاميذ	عدد المدارس	عدد الفصول	تلميذ/ فصل	عدد المعلمين	تلميذ / معلم
١٩٨١/٨٠	٧٤٩٢١	٤٣٣	١٦٦٠	٤٥,١	١٨١٩	٤١,٢
١٩٨٦/٨٥	١٢٨٢٧٢	٦٠٢	٣٠٣٣	٤٢,٣	٤٢٠٢	٣٠,٥
٩٠/٨٩	١٧٧٧٤٠	٩٣٦	٤٣٧٠	٤٠,٧	٦٠٨٧	٢٩,٢
٩١/٩٠	١٩٨٧٤٢	١٠٧٥	٥٠٠٢	٣٩,٧	٧٩٨٩	٢٤,٩
٩٢/٩١	٢٢٣٠٥١	١١٩٦	٥٦٧٣	٣٩,٣	٩١٦٢	٢٤,٣
٩٣/٩٢	٢٣٥٧٣٣	١٣٣٥	٦١٦٦	٣٨,٢	-	-
٩٤/٩٣	٢٤٩٢٣٤	١٥٦٩	٦٦٤٢	٣٧,٥	٩٦٩٢	٢٥,٧
٩٥/٩٤	٢٥٧٨١٥	١٧٩٠	٧١٣١	٣٦,٢	٩٩١٦	٢٦,٠
٩٦/٩٥	٢٦٦٥٠٢	٢٠٦٠	٧٧٤٧	٣٤,٤٠	١٠٩١٣	٢٤,٤

العام الدراسى	عدد التلاميذ	عدد المدارس	عدد الفصول	تلميذ/ فصل	عدد المعلمين	تلميذ / معلم
٩٧/٩٦	٢٨٩٩٩٥	٢٣٦٧	٨٥١١	٣٤,١	١٢٠٥٠	٢٤,١
٩٨/٩٧	٣١٦٨٠١	٢٧٢٥	٩٣٦٥	٣٣,٨	١٣٨٧٠	٢٢,٨
٩٩/٩٨	٣٢٣٩٧٧	٣١٧٢	١٠٣٧٦	٣١,٢	١٤٨٩٤	٢١,٧٥
٢٠٠٠/٩٩	٣٥٤٤٣٥	٣٥٢٧	١١٣٧٩	٣١,١٤	١٥٧٣٠	٢٢,٥٣
٢٠٠١/٢٠٠٠	٣٨٣٦١٦	٣٩١٩	١٢٤٠٣	٣٠,٩	١٧٣٢٧	٢٢,١٤
٢٠٠٢/٢٠٠١	٤١٣٧٢٥	٤٢١٢	١٣٥٠٤	٣٠,٦٤	١٧٧١٨	٢٣,٣٥
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٤٤٦٣٤٦	٤٧٦٣	١٤٥٥٧	٣٠,٧	١٨٩٢٤	٢٣,٥٩

المصدر :

(١)وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال.

(٢)وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للإحصاء والحاسب الآلى ، إحصاء التعليم قبل الجامعى

(٣)مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار ، إدارة المعلومات والإحصاء ، الإحصاء الاستقرارى لوزارة التربية والتعليم. * قامت الباحثة بحساب معدل تلميذ / فصل ، تلميذ / معلم وتقدر هذه الزيادة بنسبة مئوية مقدارهـــــــا (٣٥,٤٦%) ، وعلى هذا أخذ تدفق التلاميذ برياض الأطفال فى الزيادة حـــتى وصـــل عددهـــم فى العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ إلى (٤٤٦٣٤٦) ، أى أن الزيادة فى أعدادهـــم عن العام الدراسى ٢٠٠١/٢٠٠ كانت حوالى (٦٢٣٧٠) تلميذا، وكانت النسبة المئوية للزيادة (١٣,٩٧%) .

جدول (٢)

نمو أعداد الأطفال المقبولين فى رياض الأطفال وعدد الزيادة والنسبة المئوية لها من العام الدراسى ١٩٨١/٨٠حتى العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٢

العام الدراسى	عدد الأطفال	الزيادة	النسبة المئوية للزيادة
١٩٨١/٨٠	٧٤٩٢١		
		٥٣٣٥١	%٤١,٥٩
١٩٨٦/٨٥	١٢٨٢٧٢		
		٧٠٤٧٠	%٣٥,٤٦
١٩٩١/٩٠	١٩٨٧٤٢		
		٦٧٧٦٠	%٢٥,٤٣
١٩٩٦/٩٥	٢٦٦٥٠٢		
		١١٧١١٤	%٣٠,٥٢
٢٠٠١/٢٠٠٠	٣٨٣٦١٦		
		٦٢٣٧٠	%١٣,٩٧
٢٠٠٣-٢٠٠٢	٤٤٦٣٤٦		

المصدر : أخذ بيانات عدد الأطفال المقبولين من الجدول (١) . وقامت الباحثة بحساب الزيادة والنسبة المئوية لها .

ويتضح من الجدول (٢) أن النسبة المئوية لزيادة معدلات التحاق الأطفال فى بداية الثمانينيات أكثر منها فى بداية التسعينات ، حيث كانت النسبة المئوية فى بداية الثمانينيات حوالى (٤١,٥٩%) ، بينما كانت النسبة المئوية لزيادة معدلات التحاق الأطفال فى بداية التسعينات (٢٥,٤٣%) تقريبا ، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى إصدار وزير التعليم والبحث العلمى قرارا (٢) بتاريخ ١٩٧٩/١/١ ، بشأن إنشاء مدارس لغات تجريبية رسمية ، وأصدر لائحتها الداخلية ، حيث نصت المادة الأولى من القرار على أن ينشأ بمحافظات القاهرة والإسكندرية والجيزة مدارس لغات تجريبية ، ويلحق بكل مدرسة فصول حضانة ، وتبدأ فصول الحضانة من العام الدراسى ١٩٧٩/٧٨ ، وبهذا بدأت المدارس التجريبية . تمارس دورها فى العام الدراسى ١٩٨٠/٧٩ متمثلة فى سبع مدارس خمس منها بمحافظة القاهرة ومدرسة بمحافظة الجيزة وأخرى بمحافظة الزقازيق ، وبهذا تم التوسع فى إنشاء فصول رياض الأطفال الملحقة بالمدارس التجريبية ، حيث بلغ عددها فى العام الدراسى ١٩٨٢/٨١ (٢٥) مدرسة بها (١٣٨) فصلا لرياض الأطفال ، تضم (٥٠٣٠) طفلا فى ست محافظات هى القاهرة ، الجيزة ، الشرقية ، كفر الشيخ دمياط ، بور سعيد [٤٠].

واستمرت وزارة التربية والتعليم فى إنشاء المدارس التجريبية والمدارس الحكومية الملحق بها فصول رياض الأطفال فى كل محافظات جمهورية مصر العربية حتى وصلت فى العام الدراسى ١٩٩١/٩٠ إلى (٣٠١) مدرسة حكومية (أنظر الجدول ٣) ، زادت لتصل فى العام الدراسى ١٩٩٩/٩٨ إلى (٢٠٠٩) مدرسة حكومية ، واستمرت الزيادة فى أعداد المدارس الحكومية الملحق بها فصول رياض الأطفال لتصل فى العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ إلى (٣٤٨٥) مدرسة حكومية ، وفى المقابل زادت عدد فصول رياض الأطفال التابعة للمدارس الحكومية ، فبعد أن كان عددها فى العام الدراسى ١٩٩١/٩٠ (٨٨٥) فصلا زادت لتصل إلى (٤٨٩٧) فصلا فى العام الدراسى ١٩٩٩/٩٨ حتى وصلت إلى (٨٣٩٥) فصلا فى العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ .

جدول (٣) يوضح

تطور نمو أعداد تلاميذ ومدارس وفصول ومعلمين

رياض الأطفال فى التعليم الحكومى والخاص

العام الدراسى	عدد التلاميذ		عدد المدارس		عدد الفصول		تلميذ/فصل		عدد المعلمين		تلميذ /معلم	
	حكومى	خاص	حكومى	خاص	حكومى	خاص	حكومى	خاص	حكومى	خاص	حكومى	خاص
١٩٩٠/٨٩	٢٥٣٠٦	١٥١٢٠١	٢١٤	٧٢٨	٦٩١	٣٦٩٧	٣٦,٦	٤٠,٩	–	–	–	–
٩١/٩٠	٣٠٥٨١	١٦٤٦١٨	٣٠١	٧٧٩	٨٨٥	٤٠٥٣	٣٤,٦	٤٠,٦	–	–	–	–
٩٢/٩١	٣٤٨٧٥	١٨٨١٧٦	٣٠٦	٨٩٠	١٠٠١	٤٦٧٢	٢٣,٠	٤٠,٢	٢٠٧٣	٨٦١٥	١٦,٨	٢١,٨
٩٣/٩٢	٤١١٣٦	١٩٤٥٩٧	٣٩٧	٩٥٦	١١٨٩	٤٩٧٧	٣٢,١	٣٩,٢	٢٣٢٣	٨٢٩٣	١٧,٧	٢٣,٥
٩٤/٩٣	٥٦٩٩١	١٨٩١٠٩	٥٨٤	٩٨٥	١٦٠٣	٥٠٣٩	٣٥,٦	٣٧,٥	٢٥١٥	٨٢٠٨	٢٢,٧	٢٣,٠
٩٥/٩٤	٧١٢٢٨	١٨٦٥٨٧	٧٦٦	١٠٢٤	٢٠٦٠	٥٠٧١	٣٤,٦	٣٦,٨	٣٣٩١	٧٤٥١	٢١,٠	٢٥,٠
٩٦/٩٥	٨٣١٩٢	١٨٣٣١٠	٩٨٨	١٠٧٢	٢٥٤٤	٥٢٠٣	٣٢,٧	٣٥,٢	٤١١٦	٧٣٨٩	٢٠,٢	٢٤,٨
٩٧/٩٦	١٠٣٦٤٠	١٨٦٣٥٥	١٢٥٣	١١١٤	٣١٧٦	٥٣٣٥	٣٢,٦	٣٤,٩				
٩٨/٩٧	١٢٧٧٥٧	١٨٩٠٤٤	١٥٨٠	١١٤٥	٣٩٠٨	٥٤٥٧	٣٢,٧	٣٤,٦	٦١٤٥	٧٧٤٥	٢٠,٨	٢٤,٤
٩٩/٩٨	١٥٢٠٩٤	١٧٦٠٤٦	٢٠٠٩	١١٦٣	٤٨٩٧	٥٤٧٩	٣١,٣	٣٢,١	٧٠٠٩	٧٨٨٥	٢١,٧٠	٢٢,٣
٢٠٠٠/٩٩	١٧٣٢٧٧	١٨١١٥٨	٢٣٥٦	١١٧١	٥٧٠١	٥٦٧٨	٣٠,٤	٣١,٩	٧٤٠٧	٨٣٢٣	٢٣,٤	٢١,٨
٢٠٠١/٢٠٠٠	١٩٨١٣٠	١٨٥٤٨٦	٢٧٢٥	١١٩٤	٦٥٤٥	٥٨٥٨	٣٠,٣	٣١,٧	٨٥٠٧	٨٨٢٠	٢٣,٢٩	٢١.٠٣
٢٠٠٢/٢٠٠١	٢٢٧٥٩٧	١٨٦١٢٨	٣٠٧٤	١٢٣٨	٧٤٦٢	٦٠٤٢	٣٠,٥	٣٠,٨	٨٧٥٧	٨٩٦١	٢٦	٢٠,٨
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٢٦٠٩٤٥	١٨٥٤٠١	٣٤٨٥	١٢٧٨	٨٣٩٥	٦١٢٩	٣١,١	٣٠,٢	٩٥٧٨	٩٣٤٦	٢٧,٢	١٩.٨

المصدر :

- المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار ، إدارة المعلومات والإحصاء ، الإحصاء الاستقرارى لوزارة التربية والتعليم

* قامت الباحثة بحساب معدلات تلميذ / فصل ، تلميذ / معلم

وعلـــى الـــرغم من إنشاء المدارس التجريبية الرسمية والمدارس الحكومية الملحق بها فصول رياض أطفال والتى كان لهما دور كبير فى تخفيف العبء عن المدارس الخاصة والتى عجـــزت (الأخـــيرة) بمفـــردها عـــن استيعاب الأعداد الكبيرة من الأطفال الذين يرغبون فى الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال ، إلا أن اهتمت الدولة بتشجيع الأفراد والمؤسسات على إنشاء المدارس الخاصة ، وتقديم كافة التسهيلات لذلك ، مما أدى إلى زيادة أعداد المدارس الخاصة ، والجـــدول (٣) يوضـــح أنـــه فى العام الدراسى ١٩٩١/٩٠ كان عددها (٧٧٩) مدرسة ، مقيد بهـــــا (١٦٤٦١٨) تلمـــيذا ، وهـــذه المدارس تضم (٤٠٥٣) فصلا لرياض الأطفال كثافته تقريـــبا (٤٠,٦) تلمـــيذ ، زاد إقبال المستثمرين من الأفراد والمؤسسات على إنشاء المدارس الخاصة ليصل عددها فى العام الدراسى ١٩٩٩/٩٨ إلى (١١٦٣) مدرسة مقيد بها (١٧٦٠٤٦)

تلميذا ، تضم تلك المدارس (٥٤٧٩) فصلا لرياض الأطفال ، بكثافة مقدرها (٣١,١) تقريبا ، واستمرت الزيادة فى إنشاء فصول لرياض الأطفال ملحقة بمدارس خاصة لتصل فى العام الدراسى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ (١٢٧٨) مدرسة خاصة مقيد بها (١٨٥٤٠١) تلميذ تضم (٦١٢٩) فصل لرياض الأطفال ، بكثافة تقدر بنحو (٣٠,٢) تلميذا ، وبقراءة بيانات جدول (٣) نجد أن كثافة الفصل برياض الأطفال تقل بصورة مستمرة وهذا يدل على أن هناك زيادة دائمة فى فتح فصول لرياض الأطفال سواء فى المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة ، وهذا يعكس اهتمام وجهود الدولة المستمرة فى إنشاء مدارس لرياض الأطفال سواء حكومية أو خاصة وعلى ذلك نجد أن معدل الالتحاق الإجمالى فى مرحلة رياض الأطفال قد زاد فى السنوات الأخيرة وهذا ما يوضحه جدول (٤)

جدول (٤) يوضح

معدل الالتحاق الإجمالى فى مرحلة رياض الأطفال بمصر

السنوات	١٩٩٠	١٩٩٥	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠١٠ تقديرى
معدل الالتحاق	%٦	%٩	%١١	%١٢	%١٢	%١٣	%١٤	%٦٠

المصدر: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، حديث الأرقام حتى عام ٢٠٠٣ ، رياض الأطفال ، القاهرة ٢٠٠٤ ، ص ٣٦

وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس برياض الأطفال ، كان هناك اتجاه من قبل الدولة نحو زيادة خريجى معلمى رياض الأطفال اهتماماتها بالطفولة ، فقد تم افتتاح شعب جديدة بكليات التربية النوعية فى بعض المحافظات [٤١] ، مما زاد من أعداد المدرسين بتلك المرحلة ، والجدول (١) يوضح أن عددهم فى العام الدراسى ٩٠/١٩٩١ كان (٧٩٨٩) معلما . كان معدل تلميذ / معلم ، حوالى (٢٤,٩) ، زاد عددهم ليصل فى العام الدراسى ٩٨/١٩٩٩ (١٤٨٩٤) معلما بمعدل (٢١,٧٥) تلميذ / معلم وهنا نجد أن هناك معلم لكل ٢٢ تلميذا تقريبا ، بعد أن كان معلم لكل ٢٥ تلميذا وفى العام الدراسى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ زاد عدد المعلمين فى مرحلة رياض الأطفال ليصل عددهم إلى (١٨٩٢٤) معلم، بمعدل (٢٣,٥٩) تلميذ / معلم ، وهنا نجد أن المعدل قد زاد عن ذى قبل ، وقد يرجع ذلك إلى أن الزيادة فى أعداد التلاميذ الملتحقين بفصول رياض الأطفال لم تقابلها زيادة بالقدر الكافى فى أعداد المعلمين فى هذا العام الدراسى ، ولهذا وجدنا أن هناك معلما لكل (٢٤) تلميذ.

تبيـــن لـــنا فيما سبق أنه كان هناك جهود كبيرة ومتواصلة بذلتها وزارة التربية والتعليم للنهوض بمرحلة رياض الأطفال وذلك عن طريق التوسع فى إنشاء المدارس الحكومية والخاصة الملحـــق بهـــا فصـــول لرياض الأطفال وذلك لتحقيق هدف استراتيجية تطوير الطفولة المبكرة المتمـــثلة فى زيادة شريحة رياض الأطفال بالتدريج لتصل إلى ٦٠% من تعداد الأطفال فى هذه المـــرحلة العمرية والجدول رقم (٤) يوضح تطور معدل الالتحاق الإجمالى فى مرحلة رياض الأطفال .

وأيضـــا توفير المدرسين المؤهلين والمدربين تربويا لتلك المرحلة ، وبالرغم من هذه الجهود العظيمة التى قامت بها الوزارة ، إلا أن هناك بعض التقارير التى توضح أن محافظات جمهوريـــة مصر العربية بها مواقع محرومة من فصول رياض الأطفال والجدول (٤) يوضح ذلـــك ، حيـــث نجـــد مثلا أن محافظة الدقهلية لديها (٤٩١) موقعا محروما من فصول رياض الأطفـــال ، وإجمـــالى عدد الفصول المطلوبة بالمحافظة (٤٦٨٧) فصلا وهى أكبر المحافظات احتـــياجا لفصـــول رياض الأطفال وأيضا محافظة المنيا فهناك (٣٤٢) موقعا محروما من تلك الفصول ، وهذه المحافظة تحتاج (٤٥٢٠) فصلا لرياض الأطفال ، بينما محافظة الشرقية فيوجد بها (٤٥٩) موقعا محروما من فصول رياض الأطفال بأجمالى (٤٤٨١) فصل .

ويتضـــح أيضـــا من الجدول (٥) أن إجمالى عدد المواقع المحرومة من فصول رياض الأطفال على مستوى محافظات جمهورية مصر العربية نجد أنه (٤٢٩٣) موقعا ، وأن إجمالى عدد الفصول المطلوبة بكل المحافظات هو (٥٢٥٥٦) فصلا ،

وفـــى هـــذا الصدد تحدثت نائب رئيس أكاديمية التنمية التربوية والمسئولة عن المركز الدولـــى للتربية ورعاية الطفولة فى ندوة التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة [٤٢] ، حيث أشارت إلى أن هـــناك فجـــوة تعليمية ناجمة عن الفقر بمصر ، فعلى الرغم من أن مصر قد استطاعت أن تصـــل إلـــى أرقام عالية فيما يختص الالتحاق برياض الأطفال إلا أنه ينبغى العمل على ضمان تقديم خدمة تعليمية جيدة لكل الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة ، فهناك أطفال محرومون من تلك الخدمـــة ويعيشون فى بيئة فقيرة ولديهم أولياء أمور غير متعلمين ، وأولئك الأطفال يحتاجون إلى دعم مالى ومساعدة خاصة ليبدأو حياتهم بداية جيدة ، ولتضمن لهم النجاح فيما بعد ، خاصة أنـــه لم تتم تنمية الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة فإن تعويض ذلك النقص سيكون مكلفا للغاية فيما بعد ، لذلك ينبغى توفير مزيد من الاهتمام بهذا النوع من التعليم لكل أطفال مصر .

جدول (٥)

تقرير احتياجات المحافظات من فصول رياض الأطفال مرتبة حسب المواقع الأقل احتياجا

مسلسل	محافظة	المواقع المحرومة	المواقع التى تحتاج فصول رياض أطفال إضافية	إجمالى عدد الفصول المطلوبة بالمحافظة
١	جنوب سيناء	١٥	٢	٥٣
٢	البحر الأحمر	١٤	٤	٩٦
٣	الوادى الجديد	٣٥	٦	١١٨
٤	مطروح	٨١	١	٢٢٨
٥	بور سعيد	١	٥	٢٩٠
٦	الأقصر	١٥	٢	٢٩٠
٧	شمال سيناء	٨٥	٢	٢٩٩
٨	السويس	٣	١	٤١١
٩	الإسماعيلية	٢٤	٨	٥٨٦
١٠	أسوان	٨٦	١	٦٨٠
١١	دمياط	٨٣	–	٧٥٩
١٢	الإسكندرية	٨	١٠	١٧٢٨
١٣	الغربية	٢٨٩	٢٩	٢٠٩٧
١٤	كفر الشيخ	٢١٢	–	٢١٠٢
١٥	الجيزة	١٥٠	٢١	٢١١٩
١٦	بنى سويف	٢٠٣	٢٦	٢٢٢٩
١٧	الفيوم	١٢٦	٣٩	٢٢٨٧
١٨	المنوفية	٢٢٩	٢١	٢٤٨٤
١٩	القليوبية	١٩٤	١٠	٢٩٠٠
٢٠	القاهرة	٢	٢٨	٣٠٩٩
٢١	قنا	١٨٦	١٠	٣١١٩
٢٢	البحيرة	٤١٢	٢٦	٣٣٠١
٢٣	سوهاج	٢٤٧	٣٥	٣٧٩٣
٢٤	أسيوط	٢٣١	١٧	٣٨٠٠
٢٥	الشرقية	٤٥٩	٥١	٤٤٨١
٢٦	المنيا	٣٤٢	١٣	٤٥٢٠
٢٧	الدقهلية	٤٩١	٧	٤٦٨٧
	إجمالى	٤٢٩٣	٣٧٥	٥٢٥٥٦

فلسفة مرحلة رياض الأطفال:

يقصـــد بالفلسفة هنا، ذلك النشاط الفكرى المنظم الذى يتخذ من الفلسفة وسيلة للوصول إلـــى المـــبادئ والأســـس المـــتكاملة لتنظيم وتنسيق وتوجيه طفل هذه المرحلة بمختلف أهدافها التربوية وسياستها المرسومة ومؤسساتها وبرامجها ومشروعاتها ومقوماتها المختلفة ، بما يساعد علـــى تكامل العمل التربوى بهذه المرحلة ، وحل مشكلاتها ، فهذه الفلسفة هى الإطار المرجعى لأهداف تربية الطفل وبالتالى سياسته(٤٣)

تأثـــرت فلسفة تربية رياض الأطفال فى مصر بالعديد من الاتجاهات والمدارس الفكرية الـــتى اهتمـــت بتربية الطفل سواء كان ذلك فى مصر أو غيرها من المجتمعات الغربية ، ولعل الاســـتفادة بما أنجز وتم فى النظريات والأدبيات التربوية التى اهتمت بتربية الطفل يعد مدخلا صـــحيحا وعلمـــيا لتعميق المسار وتوجيه الجهود وجهة علمية من خلال النظريات والاتجاهات العالمية السائدة فى تربية الطفل .

فهـــناك الاتجـــاه الواقعـــى فى تربية الطفل ، والذى كان نتيجة لعصر النهضة وحركة الإصلاح الدينى ، ولقد تبلور الاتجاه الواقعى فى اتجاهات ثلاثة هى واقعية كلاسيكية ، وواقعية علمـــية ، وواقعـــية دينـــية ، ولقـــد عبر عديد من المفكرين والتربويين الذى عاشوا تلك الفترة التاريخية من أمثال "جون لوك" ، "وفرنسيس بيكون" ، "وجون أموس كومنيوس" حيث قدم عديد مـــن الآراء والطروحات التى شكلت مرتكزا أساسيا فى نظريات تعليم وتربية الطفل (٤٤) ، إذا اعتبر أن حواس الطفل هى رسل تنقل إلى العقل المعارف والمعلومات حيث يسجلها ويختزنها ، ومهمـــا كـــان حجم المعرفة فإن العقل البشرى لا يضيق بها ذلك لأنه لا حدود له ولا لقدراته . أيضـــا كان يرى تعلم الصغار ينبغى أن يبدأ بالبسيط ثم الأكثر تعقيدا ، ومن الجزئى للكلى ومن المحسوسات للمعقولات ، وألا يعلم الصغير شيئا لا يفهمه(٤٥) .

أما الاتجاه الطبيعى فى تربية الطفل ، فقد كان نتيجة منطقية لفلسفة القرن الثامن عشر ، عصـــر التـــنوير وســـيادة الحركة الطبيعية فى التربية ، والتى تبلورت نتيجة جهود عديدة من المربين والمفكرين أمثال ديدرو Diderrot ، ودالمبر وفولتير Voltaire، مونتسكو وجان جاك روسو J . J . Rovsseau وهو الفيلسوف المربى الذى أسس الاتجاه الطبيعى فى تربية الطفل ودعمه وارتبط هذا الاتجاه باسمه(٤٦) .

كـــان من أهم آراء روسو التربوية فى تربية الطفل ، ألا يحكم علية بالجلوس والسكون وعـــدم الحـــركة ، ولكـــن يجب على المربى أن يزود الطفل بكثير من اللعب والأدوات المعدة للأطفـــال والتى تساعد على تربية حواسهم وتوجيه نشاطهم ، كما أنه من الخطأ تدريس الأشياء

المعنوية قبل الأشياء الحسية ، كما يرى روسو أن أول شيء يجب أن نعنى به هو تربية حواسنا المختلفة مثل حاسة اللمس وحاسة النظر والعمل على تهذيبها ، وأن الحواس هى أمهات الأفكار ، وهى مفتاح المعرفة والعقل ، ولكى نتعود التفكير يجب أن نمرن كل حاسة من حواسنا المختلفة ، ويقول روسو ليس الغرض من تمرين الحواس مجرد استعمالها ، بل الغرض منها الوصول إلى المعرفة والحكم الشديد وقوة الشعور والإدراك والملاحظة ، فهو لا ينصح بالعناية بحاسة من الحواس وإهمال أخرى ، فلا يكفى أن يعرف الطفل على الجرى والقفز والسباحة واللعب بل يجب أن نعطيه أكبر فرصة ممكنة للانتفاع بعينية فى الموازنة النظرية وفى معرفة الألوان والتميز بين الجميل والقبيح ، أما حاسة السمع فتكون بسماع الموسيقى والغناء والشعر ، أما تنمية حاسة اللمس ، فعن طريق لمس الطفل قطعا متنوعة من النسيج الناعم والخشن ، والخفيف والثقيل (٤٧)

أما الاتجاه النفسى فى تربية الطفل ، والذى تبلور فى النصف الأول من القرن العشرين ، فقد ركز على الجوانب النفسية لحياة الطفل وعلى مراحل النمو والبناء النفسى ومكوناته وتكوين الاتجاهات والميول والقيم لدى الطفل وربط بين ما تقدم من معارف ومراحل نمو الطفل ، وخصائص كل مرحلة من عمر الطفل ، ومن رواد هذا الاتجاه فردريك فروبل F.W. Frobel، ويوحنا هنرى بستالوتزى J. H . Pestalozzi ، وجان بياجية Jean Piage ، والذى يعد من أبرز التربويين لهذا الاتجاه ، ومن المبادئ التربوية المستحدثة من نظرية بياجية والتى يمكن أن نستند إليها فى تربية طفل رياض الأطفال هى أن التعلم يجب أن يكون شيقا نشيطا ، حيث يقول بياجيه : إن الفائدة الرئيسية لنظرية النمو العقلى فى مجال التعليم هى إتاحة الفرص أمام الطفل ليقوم بتعلم ذاتى . فإننا لا نستطيع تنمية ذكاء الطفل بالتحدث معه فقط ، ولا نستطيع أن نمارس تربية الطفل بشكل جيد ، دون أن نضعه فى موقف تعليمى ، حيث يختبر نفسه ، ويرى ماذا يحدث ، ويستخدم الرموز ، ويضع الأسئلة ويفتش عن إجاباته الخاصة رابطا ما يجده هنا بما يجده فى مكان آخر ، مقارنا اكتشافاته باكتشاف الأطفال الآخرين .

ومن المبادئ التربوية لنظرية بياجية أيضا أهمية التفاعل بين الأطفال فى المدرسة ، حيث يعتقد أن النمو العقلى يفترض ، ليس فقط تعاون الأطفال مع الراشدين ، ولكن تعاون الأطفال فيما بينهم أيضا ، فالصراع فى الآراء بين الأطفال يجعلهم يدركون مباشرة وجهات نظر مختلفة ، إذ أن أطفال المستوى الواحد يستطيعون أفضل من الراشد مساعدة رفاقهم للخروج من ذاتية ، وعلى ذلك يفضل العمل فى جماعات ، والمناقشات بين التلاميذ . (٤٨) ويرى بياجيه أن المدرسة يجب ألا تكون مدرسة للطاعة ، وإنما مدرسة للحس الاستقلالى والتعاون ، فالطفل

لا يستطيع أن يصبح إنسانا خلوقا دون أن يمارس الحكم والسلوك الأخلاقى مع الأطفال الآخرين فـــى المدرســـة ، وبالأسلوب نفسه لا نصبح أذكياء إذا لم ندرب ذكاءنا علميا ، ولا ننمى حسنا الأخلاقى إلا فى ممارسات الحياة اليومية .

وهـــناك الاتجاه الاجتماعى فى تربية الطفل ، حيث نعرض لأفكار كل من جون ديوى ومكارنـــيكو علـــى اعتـــبار أن كـــلا من أفكارهما تعرضت للعلاقة بين نظريات تربية الطفل والمجتمع الذى يعيش فيه ، وأن هذه الأفكار والنظريات تطورت بتطور المجتمع الإنسانى بل أن تطـــورا اجتماعيا كان يعد سببا مباشرا فى تقدم الفكر التربوية المرتبطة بتربية الطفل ونظرياته وأسســـه النفسية والاجتماعية[٤٩] ، ونظرا لأن كل من جون ديوى ومكارينكو ينتمى إلى فلسفة وأيديولوجية مختلفة هى الفلسفة البراجماتية ، والفلسفة المادية ، ولهذا سوف نستخلص إلى بعض السمات العامة للطبيعة البشرية عن كل منهما وأوجه الشبة بينهما :

- أن المحاولـــة الواضـــحة المعالم لدى جون ديوى لتفسير الطبيعة البشرية محاولة عنيت عـــناية كاملـــة بربط الفرد بالمجتمع ، أى أنه أوضح بجلاء أن الإنسان إنسان باعتباره حصيلة للثقافة الاجتماعية ، وليس له سمة وجود حقيقى بمعزل عن مدخلاتها . وهذا هو ما ركز علية مكارينكو أيضا ، حيث أبرز دور الجماعات فى تكوين الأفراد .
- أعطـــى جـــون ديـــوى لنشاط الفرد داخل الجماعة دورا أساسيا فى تكوين وظهور هذا المعـــنى لديـــه ، ولدى تلميذه الأول وليم كلباترك الذى عنى بدوره بوضع أسس طريقة المشروع التى تبنى على قاعدتين الأولى أنه يجب أن يبدأ التدريس من موقف يكون فيه التلميذ أحد عناصره ، بحيث يؤدى ذلك إلى أن ينشط التلميذ ويكون إيجابيا ، أما القاعدة الثانـــية فـــنرى أن التعلـــيم لا يتم إلا فى وسط اجتماعى ومن ثم يكون التلميذ فى وسط تعليمى بالضرورة .
- إن الموقـــف التعلـــيمى لا يعمل منفردا ، وإنما يعمل مع الجماعة ، وهنا أيضا نجد أن مكـــارنكو لا يـــتحدث إلا عن البرنامج الاجتماعى ، بل يدعو إلى أن يهب الفرد نفسه للجماعة ويخضع لها كل اهتماماته ويضعها فى مقدمه كل ما عداها . [٥٠].

تأثرت فلسفة تربية طفل رياض الأطفال بالفلسفات والاتجاهات العالمية وأيضا بالتغيرات والـــتعديلات التى طرأت على الفلسفات الغربية القديمة ، وعليها يمكن أن نخلص إلى أن فلسفة وأهداف وسياسة تربية طفل رياض الأطفال تنطلق من المذكرات التالية :-

١- أن الطفـل ينـتقل من بيئتها الخاصة إلى رياض الأطفال فى سن مبكرة ، لذا يجب أن تكون رياض الأطفال امتدادا للبيت من حيث توفير الحنان والعطف للطفل .

٢- إن للخبرة المبكرة أو الحرمان منها أثرا على مستقبل الطفل ،لذا يجب أن تولى رياض الأطفال عناية هامة لتوسيع مدارك الطفل وإمداده بالخبرات الذاتية .

٣- ضـرورة انسجام المنهج المعد للطفل مع المتطلبات الثقافية والاجتماعية للمجتمع الذى يعيش فيه .

٤- الموازنة فيما يقدم للطفل من خبرات ، من حيث الكم والكيف ، فتقديم خبرات قليلة تعنى إهدارا للإمكانات ، وتقديم خبرات أكثر تلائما مع الطفل معناه شعور الطفل بالإحباط والفشـل ، لذا يجب أن يكون نصب أعيننا أننا نريد لطفل هذه المرحلة أن يحقق ذاته ، وأن يبتكر وأن يأخذ خبرة تلائم نموه .

٥- يجـب التركيز على مساعدة الطفل فى تكوين ثقته بنفسه والاعتماد على ذاته ، خاصة وأن الأطفـال فى هذه السن – الثالثة والربعة والخامسة – لديهم حب المبادرة والرغبة فى الاكتشافات والبحث.

٦- تعويـد الطفـل على مبدأ العمل مع الجماعة ، والتسامح وتهذيب الأخلاق ، وتعليمهم بعـض الصفات الحميدة كالصدق والأمانة والإخلاص ، ويمكن للطفل أن يكتسب ذلك من خلال ممارسة اللعب مع أقرانه .

٧- الاهـتمام بتكويـن الأنشطة التى تساعد الطفل على تكوين الصور الذهنية وتنمية اللغة تمهيدا لنمو المفاهيم العلمية.

٨- احترام الطفل وإتاحة الفرصة له للتعبير عن رأيه والقيام بأعماله بحرية ودون تدخل من المعلمـة ، لأن هـذا الـتدخل قد يقلل من قيمة الطفل أمام نفسه ، ويجعل منه شخصيا اعتماديا وعديما للمبادرة .

٩- تهيئة المحيط التعليمى الكلى فيزيقيا وتربويا واجتماعيا ونفسيا لأن الأطفال لا يتعلمون فقـط المنهج الذى يقدم لهم ولكنهم يتعلمون أيضا الأشياء التى تصل إليهم عبر مواقف ومشـاعر المحيطيـن بهم ، لذا فيجب وصول المعلومات إليهم ويجب تعليمهم المواقف والمهارات والتوجيه والمساعدة للتغلب على مشكلات المستقبل [٥١] .

الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال :

إن الأهـداف الـتربوية لمرحلة رياض الأطفال تختلف من مجتمع لآخر حسب الفلسفة والقـيم السـائدة فـي ذلك المجتمع . وينعكس ذلك فى مجموعة من الصفات المرغوب إكسابها للأطفـال ، فمـن الخصائص الهامة لأى مرحلة تعليمية أن تكون ذات فلسفة واضحة المعالم ، ومحـددة الهـدف الأمـر الذى يساعد على توجيه العمل التربوى ككل نحو تحقيق أهداف تلك المرحلة ، وعلى أساس هذه الأهداف يتم تحديد خبرات التعلم المناسبة ، وأيضا المواقف التعليمية المرغوب تحقيقها .

وانطلاقا من اهتمام وزارة التربية والتعليم بهذه المرحلة فى أن يكون لها فلسفة واضحة المعـالم وأهداف محددة ، قامت بإصدار قرار وزارى[٥٢] رقم (١٥٠) لسنة ١٩٨٩ بشأن تنظيم العمل برياض الأطفال ، وتحديد أهداف تلك المرحلة وذلك من خلال :-

١- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعـية والخلقـية علـى أن يؤخـذ فـى الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات ومستويات النمو.

٢- تنمـية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتميز.

٣- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة فى ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.

٤- تلبية حاجات مطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع .

٥- تهيـئة الطفل للحياة المدرسية النظامية فى مرحلة التعليم الأساسى ، وذلك عن طريق الانـتقال الـتدريجى مـن جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على الـنظـام ، وتكويـن علاقات إنسانية مع المعلم والزملاء وممارسة أنشطة التعليم التى تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه فى شتى المجالات .

٦- تعويد الطفل على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء.[٥٣]

ولأن الأهداف سابقة الذكر قد تكون أهدافا عامة ، غير إجرائية وغير واضحة المعالم ، الأمـر الـذى يحـول دون تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال قامت وزارة التربية والتعليم

بإصــــدار قـــرار وزارى (٥٤) رقــم (١٢) لسنة ١٩٩٧/٩٦ بشأن تحديد أهداف مرحلة رياض الأطفال، الصادر عن الإدارة العامة لرياض الأطفال ، وكانت على النحو التالى :-

١- أهداف التربية الحركية والموسيقية :

- تنمية الجهاز الحركى لدى الطفل بممارسة تدريبات حركية متدرجة على أنغام الموسيقى أو بدونها.
- يســـاعد جهـــاز الطفل الحس الحركى على اكتساب ارتباطات عقلية عصبية سليمة عن طريق القبض على الأشياء وتداولها مع الجرى والقفز والتسلق .
- وقاية الطفل من التشوهات الجسمية الناتجة عن ممارسة عادات حركية سليمة.
- توفير متطلبات النمو الحركى لعضلات جسم الطفل .

٢- أهداف المهارات اليدوية والفنية:

- إكساب يد الطفل وأصابعه المرونة والتناسق المطلوبين لمسك الأشياء.
- تنمـــية قـــدرة الأطفـــال على استخدام بعض الأدوات البسيطة مثل : الفرش / الأقلام / الزلط/ الخرز البلاستيك كبير الحجم .
- تهيـــئ الفـــرص المناســـبة لقيام الأطفال بالتصميم الابتكارى من خلال البناء والتركيب بالمكعبات / عيدان الكبريت / ورق القص واللصق / التشكيل بالعجائن .

٣- أهداف تنمية المهارات اللغوية :

- مساعدة الطفل على فهم معانى الأصوات واللغة المنطوقة والتعبير عن ذاته .
- تهيئة الطفل لتعليم مهارات القراءة من خلال القصص والبطاقات المصورة .
- تهيئة لتعلم مهارات الكتابة عن طريق استخدام وتشكيل العجائن / والرمل / والتلوين.

ويدخـــل ضمن تنمية المهارات اللغوية تكليف الأطفال بلعب الأدوار واللعب الإيهامى ، وكذا التمثيل الصامت.(٥٥)

٤- أهداف التربية الاجتماعية والفردية :-

- مســـاعدة الطفـــل على التكيف الاجتماعى السليم لبيئته عن طريق الزيارات والرحلات البيئية .
- مســـاعدة الطفـــل علـــى التعبـــير والتواصـــل مع الآخرين من خلال تعاونه مع أقرانه والمحيطيـــن به وتدريبه على تفهم دوره الاجتماعى المتوقع منه من خلال تنظيم أعمال جماعية يشترك فيها الأطفال جميعا مثل : عمل كيكة / إعداد المائدة / تنسيق الحديقة.

- احـــترام فـــردية الطفل من خلال احترام شخصية الطفل والاستماع إلى أسئلته والإجابة عليها.
- متابعة حالة الطفل الصحية والنفسية . وتوفير جو من التعاطف والمحبة فى الروضة من خلال الاحتفال بأعياد ميلاد الأطفال وكذلك المناسبات الاجتماعية القومية .

هـ- أهداف ترتبط بأنشطة الثقافة العلمية :

- إثارة حب استطلاع الطفل للكشف عن بيئته التى يعيش فيها .
- إكســـاب الطفـــل الحقـــائق والمهارات المرتبطة بالمفاهيم البيولوجية للحيوان والطيور والنبات من خلال تعلمه طريقة الاستنبات/ زرع الحديقة / حظائر الطيور والحيوانات.
- إكســـاب الطفـــل حقائق تتعلق بالمفاهيم المناخية ومفاهيم الزمن مثل : معرفة الطقس / درجة الماء ، وغيرها .
- نمـــو الاهتمامات العلمية عن طريق التذوق / واللمس / والمشاهدة بتوفير وسائل اللعب الحديث التى تمارس من خلال التعامل مع تكنولوجيات العصر.[٥٦]

ولكـــى نـــدرس أو نعلم العلوم لأبناء الغد يلزم أن تشكل مهارات عمليات العلم والاتجاهات العلمية المكون الأكبر لأى درس لمحتوى العلم ، فالحقائق وحدها تكون كافية للأطفال الذين يولـــدون فى عالم تكنولوجى ، كما أن الأطفال يتفاعلون بالفعل مع العلم فى حياتهم المعتادة عـــندما يـــتعاملون مـــع الأجهزة التكنولوجية المختلفة سواء بالمنزل أو المدرسة ، إذن من الأهمـــية بمكان تعرض الطفل لأكبر قدر ممكن من الخبرات والأنشطة العلمية لتنمية بعض المفاهـــيم والمهـــارات والاتجاهـــات العلمية الملائمة للأطفال ، وذلك لتحقيق أهداف الثقافة العلمية للطفل والتى من أهمها:-

- مســـاعدته علـــى اكتساب كل المعلومات والحقائق والمبادئ العلمية الصحيحة المرتبطة ببيئته بطريقة وظيفية ، وملائمة لعمره ، ومرحلة نموه النفسى والعقلى .
- توعيته بالأخطاء التى يمكن أن يتعرض لها عند تعامله غير الواعى مع بعض الأجهزة والأشياء والمواد الموجودة من حوله .
- تدريـــبه على استخدام العمليات العلمية المختلفة وتطبيقها فى ملاحظة الأشياء وتداولها والـــتعرف علـــيها وإدراك العلاقـــات بين مكوناتها ، وزيادة قدرته على إجراء بعض التجارب البسيطة والتوصل للنتائج .

- تدريبه على استخدام أنماط التفكير العلمى بالتساؤل والبحث والتفسير والاكتشاف والاستنتاج والتصميم والابتكار ، وتدريبه على رفض أنماط التفكير غير العلمى .
- تنمية الخيال العلمى لديه بما يثير لدية القدرة على التفكير والتخيل .
- إكسابه مجموعة من السلوكيات المرغوبة بما يساعد على حماية نفسه والمساهمة فى المحافظة على البيئة وحمايتها.
- إكساب الطفل اتجاهات إيجابية وسلوكا إيجابيا نحو البيئة وقضاياها .

إن التثقيف العلمى للطفل يساعد على بناء عقله وتنمية ذكائه وتفكيره وبناء شخصيته بشكل عام . وتمكينه من التصدى لكل ما يواجهه من مشكلات وقضايا بالأساليب والطرق والمناهج العلمية ، كما يساعد على التخلص مما قد يعلق فى ذهنه من بقايا التفكير العلمى والفكر الخرافى.(٥٧)

ولتحقيق الأهداف السابقة الذكر ، يتطلب ذلك عدم تقسيم اليوم الدراسى إلى حصص . بل يعمل بنظام اليوم الكامل بحيث يمارس الأطفال أنشطة متنوعة ويمارسون أنشطة متكاملة تنمى فيهم الجوانب الروحية والخلقية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية ، كما يراعى تقسيم اليوم الدراسى إلى فترات بين الأنشطة الهادفة والحركية وتخصيص أوقات للنشاط خلال اليوم لعدم إرهاق الطفل كما لا يجوز تكليف الأطفال بواجبات منزلية. وهذا ما ينص علية القرار الوزارى رقم (٦٥) بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٣ ، وقد توصلت نتائج إحدى الدراسات (٥٨) إلى أن الإخلال بنظام العمل برياض الأطفال عن طريق إرهاق الطفل بالواجبات المنزلية وغير ذلك ، لا يساعد على تحقيق النمو المتكامل السليم بمختلف جوانبه لطفل مرحلة رياض الأطفال . وأيضا من العوامل التى قد تؤثر على تحقيق أهداف تلك المرحلة ، هى وجود إدارة تعليمية تقوم بتنظيم وتخطيط وتوجيه العمل التربوى ، والتكامل والتنسيق بين أفراد الهيكل الوظيفى بمرحلة رياض الأطفال.

الإدارة التعليمية والهيكل الوظيفى فى رياض الأطفال :

إن الإدارة التعليمية هى عملية اجتماعية تهدف إلى تشجيع العناصر البشرية وتوحيد طاقاتهم ، وتوجيهها بشكل منظم نحو تحقيق أهداف معينة ، بشكل محدد ، كما تهدف الإدارة التربوية إلى تنظيم واستخدام الموارد المادية نحو تحقيق تلك الأهداف التربوية(٥٩).

وتعرف الإدارة التعليمية أيضا بأنها منظومة تعليمية تهدف إلى تعظيم الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التعليمية عند التلميذ ، ويتضمن ذلك عددا من العمليات الإدارية المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه للعمل التربوى ، وللأداء الوظيفى للأفراد (٦٠)، ولذلك فمرحلة رياض الأطفال تتطلب إدارة واعية تنظم العمل فيها فى إطار فلسفى لهذه المرحلة بهدف تحقيق أهدافها. الأمر الذى يتطلب أن يكون جميع العاملين برياض الأطفال على دراية كافية ببعض المقومات الأساسية للفكر الإدارى المعاصر التى تحكم نظام المؤسسة وتوجهها إلى تحقيق أهدافها بكفاءة . وبالتالى تتحقق فعالية النظام وتقوية الصلة بينه وبين المجتمع ، وتتمثل هذه المقومات فيما يلى :-

أ- الديمقراطية :

ينطلق هذا المفهوم من أن الإدارة المدرسية هى وسيلة لتحقيق الأهداف وليست سبيلا للسيطرة على العاملين ، الأمر الذى يتبعه ضرورة مشاركة الإدارى - بحسب موقعه ومسئوليته - مشاركة فعالة فى اتخاذ القرار وتنفيذه وتنمية العلاقات الإنسانية ، وإبراز دور القيادة الجماعية.

ب- الطريقة العلمية :-

لقد أصبح العمل الإدارى - فى التعليم - معقدا يحتاج إلى البصيرة والتحسب فى معالجة الأمور - لذلك وجب الاعتماد على منطلق الفكر العلمى المنظم الذى يقوم على تحليل الظواهر واكتشاف المتغيرات المؤثرة فيها ، ثم التنبؤ بمستقبل هذه الظواهر والتحكم فيها.

جـ- التكنولوجيا الإدارية الحديثة :-

تنطوى على ثلاثة أبعاد أساسية ، أولها التكنولوجيا العقلية التى تختص بالتحليل الموضوعى المنظم واستحداث أساليب حديثة فى اتخاذ القرار التربوى الرشيد ثانيها التكنولوجيا الاجتماعية التى تستهدف تنمية العلاقات الطيبة بين الأفراد والقيادة الجماعية ، ثالثها التكنولوجيا الآلية تختص باستخدام الآلات الحديثة فى العمليات الإدارية .

د- الكفاءة الإدارية :-

يهدف هذا المقوم إلى الحصول على أفضل قدر ممكن من المخرجات فى ضوء الأهداف الموضوعة وبأقل تكلفة إدارية ، مما يجعل الإدارة المدرسية تتقدم دائما إلى الأمام .(٦١)

ولضمان جودة الإدارة فى رياض الأطفال ، يجب أن يتوافر بها بعض المعايير من أهمها:

- أن تكون محاسبة إدارة الروضة على ما تحقق من نتائج وأهداف ، وليس على ما يجرى من أحداث وعمليات ، وفى ضوء ما يتوافر من إمكانات تشير إلى الاستخدام الأمثل لها.
- المســاهمة فــى تفعــيل برامج التنمية المهنية لكل العاملين فى الروضة وذلك بحصر الاحتياجات التدريبية والتأهيلية ومستويات الكفاءة لهؤلاء العاملين والمشاركة فى تصميم البرامج اللازمة للوفاء بها.
- المساهمة فى تنمية العلاقات الإيجابية بين إدارة الروضة ومؤسسات المجتمع المحلى.
- الســعى إلى تنمية الثقافة التنظيمية المرغوبة لدى إدارة الروضة بما فى ذلك تنمية ثقافة الوعى بالقوانين والتشريعات المتصلة بالطفولة المبكرة (٦٢)

وبالنســبة لمسئولية الإشراف ، نجد أن هناك تنوعا فى السلطات الإشرافية على رياض الأطفــال ، فتشــمل وزارة التربية والتعليم ووزارة الشئون الاجتماعية ورياض الأطفال التابعة للأزهــر الشريف ، وهى ملحقة بالمعاهد الأزهرية ، ولكل منهم إدارة ولوائح مستقلة للعمل فى ريــاض الأطفــال ، وسيكون حديثا عن رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم – وهو موضوع دراستنا – حيث إن الإشراف عليها يتم من خلال :-

- الإدارة العامــة لرياض الأطفال : وتشرف على فصول الأطفال الملحقة بمدارس اللغات التجريبية .
- الإدارة العامة للتعليم الخاص : وتشرف على مدارس الحضانة بالتعليم الخاص التى منها خاصــة عــربى وخاصــة لغــات ، وأيضــا فصــول الحضــانة الملحقة بالمدارس الحكوميــــــة.(٦٣)

وقد حددت اللائحة التنفيذية لقانون الطفل الصادرة بقرار من رئيس مجلس الوزراء رقم (٣٤٥٢) لسنة ١٩٩٧ ، شروط الموافقة على فتح فصول رياض الأطفال وذلك فى المـــــادة (١٢٧) ، وقــد حــددت المادة (١٢٨) تنظيم العمل برياض الأطفال وإتباع الأساليب العلمية فى تعلــيمهم ، كمــا تضــمنت المــادة (١٢٩) مواصفات مديرة رياض الأطفال وأيضا مواصفات المعلمــات . كما تم تحديد شروط قبول الأطفال بالرياض ، وأيضا كيفية تحصيل الاشتراكات . (أنظر الملحق ١)

وفــيما يخص الهيكل الوظيفى برياض الأطفال نجد أن الوظائف تنتظم فيه شكل هرمى (ملحــق ٢) يشــمل مديرة الروضة وعددا من المستويات الرأسية والتقسيمات الأفقية . وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد هيكل تنظيمى نمطى فى رياض الأطفال ولذلك فكل روضة لها هيكلها

التنظيمى الخاص بها وفقا لظروف توافر الوظائف فى المنطقة التى توجد بها الروضة ، وعلى ذلك فالهيكل التنظيمى قد يتحقق فى بعض الرياض ، وقد لا يتحقق فى البعض الآخر وفقا لعدد العاملين بالرياض من هيئات التدريس وهيئات إدارية معاونة ووفقا لأسلوب تقسيم العمل بين هؤلاء العاملين.

كما أن عدد العاملين المنوط بهم أداء بعض الوظائف التربوية أو الإدارية قد يكونون من الوفرة بحيث تخطى المدرسة بوجود هيئة كاملة من هؤلاء العاملين ويتوقف ذلك بطبيعة الحال على حجم الروضة ، فالروضة الصغيرة قد لاتخطى بأى عامل من العاملين فى وظائف النشاط التربوى ، وقد يمتد ذلك الأمر ليشمل بعض وظائف الخدمات المالية والإدارية ، وفى هذه الحالة توكل مهام هذه الوظائف وأدوارها إلى هيئة التدريس وتتحمل مديرة الروضة العبء الأكبر منها كما أنه لا توجد أنماط ثابتة لتوزيع المهام داخل رياض الأطفال .(٦٤)

ويتشكل الهيكل الوظيفى لرياض الأطفال من الوظائف الآتية :-

(١) مديرة الروضة :-

يشترط أن تكون حاصلة على مؤهل عال فى دراسات الطفولة من إحدى الكليات التربوية ، وذات خبرة فى هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات أو حاصلة على مؤهل أعلى من البكالوريوس فى دراسات الطفولة (دكتوراه متخصصة أو ماجستير) (٦٥) . وعند تحليل مهام مديرة الروضة نجد أنه يتمثل فى جانبين هما الجانب الإدارى والتنظيمى ، والجانب القيادى التربوى التعليمى.

ويمكن تلخيص مهام واختصاصات مديرة الروضة فيما يلى :-

- إدارة الروضة والإشراف على جميع العاملين ومتابعة أعمالهم .
- توزيع العمل على العاملين بالدار.
- متابعة تنفيذ برامج الرعاية بالدار.
- عقد لقاءات دورية مع أولياء الأمور.
- فحص الشكاوى المقدمة والعمل على حل المشكلات التى تعوق العمل داخل الدار.
- إبداء الآراء وعرضها على لجنة الإشراف على الدار إذا تطلب الأمر ذلك .
- الإشراف على السجلات والملفات المنظمة لأعمال الروضة ، وإعداد التقرير السنوى عن الدار.
- جمع الإحصاءات والبيانات والتقارير التى تطلب من مديرة الروضة.
- اعتماد الصرف من السلفة المستدامة التى تقررها لجنة الإشراف على الدار.(٦٧)

(٢) وكيلة الروضة :-

هـــى المسئول الثانى فى السلطة الإدارية بعد مدير الروضة ، كما أنها تتحمل المسئولية الكاملة عن إدارة الروضة وتصريف شئونها الفنية والإدارية .

ومن أهم أدوار واختصاصات وكيلة الروضة هى :-

- الإشـــراف التربوى على التلاميذ والذى يشمل توزيعهم على الفصول ، ومتابعة طابور الصباح .
- الإشـــراف علـــى حضـــور التلاميذ وغيابهم والتأكد من سلامة السجلات والإحصاءات الخاصة بذلك .
- متابعة التلاميذ أثناء اليوم الدراسى وخلال فترات الدراسة والنشاط والفسح .
- الإشراف على توفير وسائل الأمن للتلاميذ.
- الإشراف على أعمال الزائرة الصحية ومتابعة حالة التلاميذ .
- الإشراف على الأعمال التنفيذية للروضة أو أماكن بيع الأغذية داخلها.
- الإشراف على عمل الأخصائية ومتابعة الحالات الاجتماعية للتلاميذ .
- الإشراف على الأنشطة الاجتماعية والثقافية ، والرياضية ، والفنية ، والرحلات العلمية والترفيهية ، ومكتبة المدرسة.
- الإشراف على المبنى المدرسى وسلامته ، والأثاث والتجهيزات .
- الإشراف على العاملين بالمدرسة من حيث متابعة حضور المدرسين وتأخرهم وغيابهم ، وتوزيـــع الجـــدول المدرســـى على أقسام المدرسة ، ومتابعة تنفيذ المدرسين للحصص الاحتياطى فى الجدول ، ومتابعة تدوين الامتحانات والإحصاءات الخاصة بالعاملين .
- تمثيل المدرسة فى الاجتماعات والندوات .
- القيام ببعض الأعمال المالية مثل رئاسة لجان المناقصات(٦٨)

(٣) المدرس الأول :-

ويســـمى برئـــيس القسم وهو يقع فى المستوى الثالث فى الإدارة المدرسية وفقا لتسلسل خطة من أعلى . وتعتبر هذه الوظيفة من الوظائف القيادية ومن أهم الأدوار والمهام التى يجب أن يقوم بها المدرس الأول ما يلى :-

- اســـتعراض المـــنهج والأنشطة المتصلة به مع أعضاء هيئة التدريس ، ودراسة أهدافه ووسائل تنفيذه.
- فحص الكتب المدرسية وتوضيح ما بها .

- توزيع الفصول على الدارسين.
- دراسة خطة توزيع الأنشطة على مدار السنة.
- اقتراح قائمة بأسماء الكتب التى يجب أن تزود بها المكتبة .
- الزيارات الصيفية للمدرسين (هى الطريقة التى ينظم بها المعلم عملة داخل الصف) .
- فحص كراسات تحضير الدروس للمعلمين.
- عمل سجل خاص بالمدرسين يشمل بياناتهم الشخصية والمهنية.
- متابعة تحرير البطاقات المدرسية .
- رئاسة لجان الجرد السنوى ولجان المشتريات .(٦٩)

(٤) الأخصائى الاجتماعى :-

يشترط فى الأخصائى الاجتماعى أن يكون حاصلا على بكالوريوس خدمة اجتماعية أو دبلوم مع خبرة كافية فى مجال العمل برياض الأطفال .(٧٠)

ويمكن تلخيص اختصاصاته فيما يلى :

- القيام بالبحوث الاجتماعية للأطفال .
- تكوين العلاقات مع أسر الأطفال ، والعمل على ربط الدار بالأسر وبالبيئة الموجودة بها.
- اكتشاف موارد المجتمع المحلى التى يمكن أن تساهم فى تنفيذ الخدمات اللازمة للأطفال.
- العمــل على إيجاد علاقة بين الدار والمؤسسات الموجودة بالبيئة والتى يمكن أن تتعاون فى تقديم الخدمات والرعاية التى تقوم بها الدار .
- التعرف على المشكلات الاجتماعية التى تواجه أسر الأطفال ومعاونيها فى إيجاد حل لها مع توجيهها لمصادر الخدمات المختلفة (٧١) .

(٥) الأخصائى النفسى (الفنى) :

ويكون حاصلا على ليسانس آداب علم نفس ، ويمكن تلخيص أدوار فيما يلى :-

- الــتعرف على أنماط السلوك غير الموافق الذى يسبق تكيف الطفل مع جماعته ومحاولة علاج ذلك .
- دراسة سلوك الأطفال فى مختلف المواقف الاجتماعية بالدار وبخاصة أنواع السلوك غير السليمة وتفسير هذه الأنماط ومعرفة أسبابها والتموجية لعلاجها .
- دراســة الحــالات غــير الطبيعــية فى سلوكها بين الأطفال والتوجيه بما يجب اتباعه لتوجيههم نفسيا والتخلص من السلوك الطبيعى .

- علاج مشكلات الأطفال الانفعالية قبل تزايدها.
- الإرشاد والتوجيه النفسى للآباء والأمهات لفهم طبيعة النمو النفسى والاجتماعى للطفل والدراسة بالأسلوب الأمثل لسلوكهم الواجب لضمان صحة نفسية سليمة للأطفال .(٧٢)

(٦) الطبيب :-

علـــى الدار أن تستعين بطبيب للإشراف على النواحى الصحية ، ويشترط فيه أن يكون متفرغا كل الوقت أو بعض الوقت للعمل بالدار ومن اختصاصاته ما يلى : -

- الكشف الطبى على الأطفال قبل التحاقهم بالدار .
- الكشف الدورى على الأطفال شهريا على الأقل .
- إعداد بطاقة صحية للأطفال يسجل فيها تطور حالته الصحية .
- استكمال التطعيمات والتحصينات اللازمة للأطفال .
- مراجعة نظام التغذية اليومى وتوجيه التوجيهات اللازمة.
- تفقد مرافق الدار من الناحية الصحية وإثبات ملاحظاته فى سجل الزيارات .
- اتخاذ الإجراءات اللازمة للأطفال المشتبهة فيهم.(٧٣)

(٧) الممرضة :-

يشـــترط أن تكـــون لديهـــا الخبرة بأعمال التمريض والرعاية الطبية ومعها الترخيص بمزاولة المهنة وتختص بالآتى:-

- تنفيذ تعليمات الطبيب الصحية وتطبيقها فى دار الحضانة عن طريق الإشراف المستمر على :
  - نظافة الأطفال من حيث الملبس والمأكل وخلافه .
  - نظافة العاملين المحتكين احتكاكا مباشرا بالأطفال .
  - نظافة المرافق المختلفة .
  - مراعاة توافر الشروط الصحية فى الغرف والمرافق من حيث التهوية والنظافة .
  - الـــتعاون مـــع المشرفات على تعويد الأطفال على إشباع الأساليب الصحية فى جمـــيع تصرفاتهم مثل طريقة الجلوس الصحية أثناء مزاولة الأنشطة المختلفة ، وطريقة المش السليم ... الخ .
- الإشراف على سجل خاص لتدوين الأدوية التى تقوم بصرفها للأطفال.
- الإعداد والاشتراك فى ندوات التوعية الصحية لأولياء أمور الأطفال .(٧٤)

(٨) أمين المكتبة :-

- المحافظة على المكتبة بما فيها من كتب وأجهزة وأثاث بصورة صالحة للاستخدام .
- تصنيف الكتب وفهرستها بالطرق المتعارف عليها والمناسبة لسن الأطفال
- عمل بطاقات لكل كتاب وضغطها فى إدراك خاصة لذلك .
- التعرف على المواد المطلوبة للمكتبة واستشارة مديرة الروضة والمعلمات فى ذلك
- تزويد المكتبة بالمستحدثات المقروءة والمسموعة والمرئية .
- إدارة المكتبة بطريقة مناسبة تيسير على زائريها الإطلاع والاستفادة .
- إرشاد الأطفال إلى أماكن الكتب .
- تنظيم جدول الإطلاع للفصول المختلفة .
- الإشراف على الاستعارة الداخلية وتسجيل الاستعارة الخارجية للمدرسين والتلاميذ .
- جرد الكتب والمواد الموجودة مع إتباع الإجراءات اللازمة والتى تحددها لائحة المكتبات إداريا وماليا.(٧٥)

(٩) السكرتير :-

يشـــترط أن يكـــون حاصلا على مؤهل متوسط ولديه خبرة فى مجال الأعمال الإدارية والمخزنية ويختص بالآتى :-

- القيام بجميع أعمال السكرتارية والحسابات والمخازن .
- عمل السجلات الإدارية والمالية .
- فتح ملفات للعاملين تحت إشراف مديرة الحضانة .(٧٦)

(١٠) الطباخ :-

يشترط فيه أن يكون ملما بالقراءة والكتابة وغير حامل للعدوى ويختص بالآتى:-

- القيام بأعمال الطهى بالدار .
- نظافة المطعم بصفة عامة .
- استخدام الأغذية من المتعهد بعد فحصها والتأكد من سلامتها.
- توزيع الطعام على الأطفال حسب المقررات المعتمدة.(٧٧)

ونظرا لأن معلمة رياض الأطفال هى حجر الزاوية بتلك المرحلة ، لهذا سوف يفرد لها محورا خاصا.

إعداد وتدريب المعلمة وأدوارها المنوطة بها:

إن لمعلمة رياض الأطفال أهمية بالغة فى بلورة شخصية الطفل ، حيث إنها هى العنصر الأساسى والمحورى ليس فقط فى الهيكل الوظيفى بل فى منظومة مرحلة رياض الأطفال ، ولهذا يتطلب وجود معلمات لهن معرفة بأصول علم نفس الطفل ، وبالطرق التربوية المناسبة ما يمكنهن من مواكبة نمو الطفل ، وتوجيهه الوجهة السليمة فى مرحلة تعد من أخطر مراحل حياة الفرد ، وهذا يعنى أن على المعلمات العاملات فى رياض الأطفال أن يكن مؤهلات علميا وتربويا للعمل فى هذه المرحلة الهامة وأن يكون إعدادهن وتأهيلهن على مستوى جيد.

ولقد أصبح وجود هذه النوعية من المعلمات ضرورة هامة لأسباب عديدة أهمها تضخم المعارف وزيادة حجمها ، وتعدد المؤسسات التى ترعى الأطفال . والتى يكون لها تأثير سلبى فى حالة غياب المعلمات المؤهلات تربويا بالإضافة إلى خروج الأمهات للعمل ، وترك أطفالهن مع الجدات أو الدارات غير المؤهلات خلال سنوات ما قبل المدرسة ، وهذا له آثاره السلبية فى التنشئة الاجتماعية ، وتشكيل شخصيات هؤلاء الأطفال . ومن هذا المنطلق أصبح من الضرورى توفير معلمات مؤهلات ترعى الأطفال فى هذا السن المبكرة (٧٨)

ويرى البعض أن الأمر لا يقتصر فقط على وجود معلمات مؤهلات بكليات التربية ، بل هناك مواصفات شخصية يجب أن تتصف بها لتكون معلمة ناجحة مثل :-

- حب الأطفال والمعرفة بخصائصهم وحاجاتهم .
- الإبداع والتجديد وتثقيف الذات.
- الاستعداد التام للعمل بمهنه التدريس للأطفال .
- القدرة على العمل مع فريق.
- القدرة على بناء علاقات إيجابية وجيدة سواء مع العاملين بالروضة أو مع أولياء أمور الأطفال .
- العناية بمظهرها الخارجى ونظافتها الشخصية وإظهار مشاعر السعادة والحب ، لتكون القدوة للأطفال.
- التعرف على قدرات وميول الأطفال ومواهبهم وتشجيعها.
- القدرة على الاستفادة من الإمكانات والأدوات والأجهزة والمناسبات لإكساب الطفل خبرات ومعارف جديدة.
- القدرة على التحدث بلغه سليمة ونطق صحيح.
- التمتع بالاتزان الانفعالى.

- التمــتع بسلامة الجسم والحواس ، وأن تكون خالية من العيوب الجسمية التى يمكن أن تحول دون تحركها طبيعى مع الأطفال .
- أن يكون المتقدم للعمل برياض الأطفال معلمة وليس معلم ، كلما أمكن ذلك لأن الأنثى تلعــب دور الأم برياض الأطفال .(٧٩) وفى هذا الشأن تشير إحصائيات ما قبل التعليم الابــتدائى أن هيئات التدريس يوجد بها (١٦٧) معلما فى مقابل (١٧٥٥١) معلمة لعام ٢٠٠٢/٢٠٠١ (٨٠) وعندما تتوافر فى معلمة رياض الأطفال تلك المواصفات – سابقة الذكــر – إضافة إلى الإعداد الجيد بكليات التربية ، نجد أن هذا يعطى مؤشرا واضحا لنجاح العملية التعليمية لتلك المرحلة ، حيث إن التأهيل التربوى يؤثر على الطفل تأثيرا إيجابــيا بالغا ، فقد توصلت إحدى الدراسات إلى أن اللجوء إلى معلمات غير مؤهلات تربويا ، قد يؤدى إلى عقبات وخيمة منها:-
- تدنى الخدمة المقدمة فى رياض الأطفال .
- تدنى مستوى التحصيل لدى الأطفال .
- اتباع أساليب تعليمية بعيدة كل البعد عما يجب اتباعه فى هذه المرحلة .
- اللجــوء إلــى الأساليب العصرية فى التعامل مع الأطفال ، والهروب من أسئلتهم التى تساعد فى إشباع رغبتهم فى حب الاستطلاع .
- الــبعد عن فلسفة رياض الأطفال ، وفقدها لمهمتها الأساسية وهى محاولة ترك الحرية للطفــل فــى اكتســاب واكتشــاف الخبرات بطريقة ذاتية وتلقائية ، واللجوء إلى نظام الحصص والتدريس والواجبات المنزلية .(٨١) ومن هنا ، وتجنبا للعقبات السابقة التى قد تعــترض العملية التعليمية كان من الضرورى الاهتمام بإعداد معلمة رياض الأطفال ، وهــذا ما قامت به وزارة التربية والتعليم فى السنوات الأخيرة . ولو تتبعنا عملية إعداد معلمة رياض ، نجد أنه حتى عام ١٩٨٨ كان يتم من خلال نظامين هما :-

١- الإعداد من خلال دور المعلمين والمعلمات .

٢- الإعــداد على المستوى الجامعى من خلال بعض المؤسسات مثل قسم دراسات الطفولة بكليتى التربية بالمنصورة ودمياط ، وشعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة حلوان ، وقسم تربية الطفل بكلية التربية جامعة طنطا ، والدبلوم المهنى المتخصص بكلية التربية جامعــة حلــوان ، وقســم تربــية الطفل بكلية التربية جامعة طنطا ، والدبلوم المهنى المتخصص بكلية التربية جامعة طنطا لإعداد مشرفات لدور الحضانة (٨٢)

وعـندما أصبحت تهيئة الطفل للدخول إلى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى من سمات العصـــر ، حيث انتشرت دور رياض الأطفال انتشار لم تشهده البلاد من قبل ، مما أدى إلى الضرورة الملحة فى تواجد نوع خاص من المعلمات المؤهلات تأهيلا تربويا ، كما دعت الحاجة الماسة إلى تنمية شخصية التلاميذ فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فيما يتعلق بالتربية الفنية والموسيقية والمسرحية والاقتصاد المنزلى وتكنولوجيا التعليم والإعلام التربوى ، تم إعادة النظر فـى النظام التعليمى الحالى الذى اتضح أنه لا يوفر المدرس المطلوب لهذه المرحلة التعليمية ، فـدور المعلمين والمعلمات كانت تدرس بها هذه المواد الفنية كمواد اختيارية فى الصفين الرابع والخـامس ، كمـا أنـه لا يوجد على مستوى التعليم الجامعى غير كلية واحدة للتربية الفنية ، وأخرى للتربية الموسيقية ، ولم يكن خريجو هاتين الكليتين يقبلون على العمل كمدرسين .

وعـند الـنظر فـى إعداد المعلمين فى التخصصات المذكورة ، رأى المجلس الأعلى للجامعات عام ١٩٨٨ أن مكان هذه التخصصات ليس فى كلية التربية ، وكان نتيجة ذلك إيقاف القبول فدور المعلمين والمعلمات من أجل توحيد مصدر إعداد المعلم ، مما وفر الفرصة المناسبة لاسـتخدام بعـض هـذه الدور فى مختلف المحافظات وتطويرها لتكون كليات للتربية النوعية وريـاض الأطفال ، وقد بدأت هذه الكليات فى عام ١٩٨٨/٨٧ بإنشاء خمس كليات هى التربية النوعـية بالعباسية والدقى والإسكندرية ، وأيضا كليتين لرياض الأطفال بالدقى والإسكندرية ، وبعـد ذلك توالت إنشاء الكليات النوعية ووصل إجمالى هذه الكليات حتى عام ١٩٩٥/٩٤ سبع عشرة كلية ، بالإضافة إلى كليتين لرياض الأطفال [٨٣]

وكـان لاهتمام وزارة التربية والتعليم ، والمجلس الأعلى للجامعات بإنشاء شعب جديدة لـرياض الأطفـال بكلـيات التربـية النوعية ، الأثر الكبير فى زيادة خريجى معلمى رياض الأطفـال ، حيث وصل عددهم فى العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ إلى (١٨٩٢٤) معلمة ، وكان معـدل المعلـم / التلميذ فى نفس العام الدراسى هو (٢٣,٥٩) (انظر الجدول رقم ١) وتختلف آراء العلمـاء حـول العـدد المناسب لكل معلمة من الأطفال ، فالبعض يرى أن النسبة المثالية تتراوح ما بين ١٥-٢٠ طفلا ، والبعض الآخر يرى أنها يجب أن تكون أقل من ذلك . وآخرون يرون أنه لا مانع أن تزداد قليلا [٨٤] ولكن نظرا للمسئولية الكبيرة التى تقع على عاتق المعلمة فى تنشئة الأطفال تربويا فى جميع جوانب الشخصية ، نجد أن هذا المعدل مناسب ، بل ويفضل أن يقل عن هذا حتى يكون هناك صعوبة على المعلمة فى تحقيق أدوارها المنوطة بها.

وهـنا قد تقابلنا مشكلة كبيرة ، وهى وجود أعداد غير قليلة من معلمات رياض الأطفال غير مؤهلات تربويا ، والجدول (٦) يوضح ذلك ، حيث كان عددهن فى عـــام ١٩٩٢/٩١

(٩٥٦٠) معلمـــة ، وصـــل فـــى عام ١٩٩٥/٩٤ إلى (٨٢٠٥) معلمة ، بينما كان عددهن فى عـــــام ١٩٩٩/٩٨ (٨٣٤٠) معلمة ، وما يدعو للتفاؤل فى هذا الجدول هو أنه لو قارنا جملة المعلمـــات المتخصصـــات إلـــى جملة المعلمات غير المتخصصات ، نجد أن الأولى فى تزايد مستمر ، بينما الثانية فى حالة نقصان إلى حد ما .

أيضا يوضح الجدول (٧) توزيع المدرسين طبقا للنوع والمؤهل الدراسى فى محافظات جمهوريـــة مصر العربية للعام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ، حيث نجد أن عدد المعلمات من جملة المؤهلات العالية غير التربوية وصل فى هذا العام الدراسى إلى (٤٧٠٨) معلمة بينما كان عدد المعلمـــات من جملة المؤهلات فوق المتوسطة والمتوسطة غير التربوية كان (٩٠٧) والملاحظ أن العـــدد يـــزداد فـــى المحافظـــات المكـــتظة بالسكان مثل محافظة : القاهرة والإسكندرية ، والقليوبـــيـــة ، والجـــيزة ، والمنـــيا ، وقد يرجع ذلك إلى عدم فتح شعب لرياض الأطفال بتلك المحافظـــات ، بالـــرغم مـــن زيادة فصول رياض الأطفال ، حيث صدر قرار المجلس الأعلى للجامعات رقم ٢٩ بتاريخ ١٩٩٣/٩/٦ بإنشاء شعب رياض الأطفال بكليات التربية النوعية فى محافظـــات أخـــرى غـــير سابقة الذكر – وهى الزقازيق ، والمنصورة ، وميت غمر والفيوم ، وقنـــا ، ومنية ناصر، ودمياط ، وكفر الشيخ ، وأسيوط [٨٥]

وكحل لهذه المشكلة صدر القرار الوزارى رقم (٨٤) لسنة ١٩٩٣ ، والذى ورد به ضرورة أن تكون معلمة رياض الأطفال جامعية متخصصة بالطفولة ، وإن لم يتوفر ذلك فيمكن الاستعانة بخريجات علـــم الـــنفس أو الخدمة الاجتماعية ، ولإيمان الجهات المسئولة بأهمية وجود معلمات مؤهلات تربويا بمرحلة رياض الأطفال ، صدر أيضا قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ مادة ١٢٩ بند (٢) الذى حدد فـــيه أن تكـــون معلمة رياض الأطفال ذات مؤهل عال فى دراسات الطفولة من إحدى الكليات التربوية وفى حالة عدم توافر هذا المؤهل يجوز تعيين الحاصلات على مؤهل عال تربوى بشرط الحصول على دبلـــوم فـــى دراسات الطفولة لمدة عام دراسى ، وأن يتم تدريب المعلمات والعاملات فى مجال رياض الأطفـــال بصـــفة دورية سنوية لمدة أسبوع على أن تكون البرامج التى يتضمنها التدريب نظرية بواقع الثلث ، وعملية بواقع الثلثين [٨٦]

فمن أجل توفير المعلمة المؤهلة ، توصى بعض الدراسات :- [٨٧]

- قصر تعيين معلمات رياض الأطفال الجدد على خريجات كليات الأطفال وأقسام شعب الطفولة
- تطبيق برامج التعليم المستمر للمعلمات غير المؤهلات فى كليات رياض الأطفال .
- إلحاقهن بدورات تدريبية قصيرة الآجل (ثلاثة أسابيع)
- توفـــير مراكز تربوية للطفولة كوحدة ذات طابع خاص فى كل كلية من كليات رياض الأطفال يكون من أهم وظائفها تنظيم برامج تدريبية نصف سنوية على الأقل للمعلم من خـــلال دليـــل

جدول رقم (٦)

جدول يوضح التطور والنمو فى أعداد المعلمات (متخصصات – غير متخصصات)

السنوات	معلمات متخصصات						جملة معلمات متخصصات	معلمات غير متخصصات						جملة معلمات غير متخصصات
	رسمى	رسمى لغات	جملة	خاص عربى	خاص لغات	جملة		رسمى	رسمى لغات	جملة	خاص عربى	خاص لغات	جملة	
٩٢/٩١	٤١٤	٤١٣	٨٢٧	١٧٢	١٢٩	٣٠١	١١٢٨	٨٣٤	٤١٢	١٢٤٦	٥٦٤٣	٢٦٧١	٨٣١٤	٩٥٦٠
٩٣/٩٢	٥٧٥	٧٠٢	١٢٧٧	٢٠٢	١٢٦	٣٢٨	١٦٠٥	٦٨١	٣٦٥	١٠٤٦	٥٤٣٨	٢٥٢٧	٧٩٦٥	٩٠١١
٩٤/٩٣	٦٨٢	٦٨٢	١٣٦٤	٢٤٤	١٥٤	٣٩٨	١٧٦٢	٨٦٦	٢٨٥	١١٥١	٥٠١٤	٢٧٩٦	٧٨١٠	٨٩٦١
٩٥/٩٤	١٣٣٧	٧٨٦	٢١٢٣	٣٢٩	١٨٥	٥١٤	٢٦٣٧	١٠٣٧	٢٣١	١٢٦٨	٤٦٢٧	٢٣١٠	٦٩٣٧	٨٢٠٥
٩٦/٩٥	١٣٨٢	٨٥٠	٢٢٣٢	١٩٩	١٥٢	٣٥١	٢٥٨٣	١٥٤٣	٣٤١	١٨٨٤	٤٦٩٨	٢٣٤٠	٧٠٣٨	٨٩٢٢
٩٧/٩٦	٢٠٩٦	٨٨٢	٢٩٧٨	٢٢٩	١٥٢	٣٨١	٣٣٥٩	–	–	–	–	–	–	–
٩٩/٩٨	٥٤٥٠	١٢٣٤	٦٦٨٤	٥٥٠	٣٠٧	٨٥٧	٧٥٤١	١١٧٧	١٠٦	١٢٨٣	٤٦٧٢	٢٣٨٥	٧٠٥٧	٨٣٤٠

أيضا يوضح الجدول (٧) توزيع المدرسين طبقا للنوع والمؤهل الدراسى فى محافظات جمهورية مصـــر العربية للعام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ، حيث نجد أن عدد المعلمات من جملة المؤهلات العالـــية غير التربوية وصل فى هذا العام الدراسى إلى (٤٧٠٨) معلمة بينما كان عدد المعلمات مـــن جملة المؤهلات فوق المتوسطة والمتوسطة غير التربوية كان (٩٠٧) والملاحظ أن العدد يـــزداد فـــى المحافظـــات المكتظة بالسكان مثل محافظة : القاهرة والإسكندرية ، والقليوبيـــة ، والجـــيزة ، والمنـــيا ، وقـــد يرجع ذلك إلى عدم فتح شعب لرياض الأطفال بتلك المحافظات ، بالرغم من زيادة فصول رياض الأطفال ، حيث صدر قرار المجلس الأعلى للجامعات رقم ٢٩ بـــتاريخ ١٩٩٣/٩/٦ بإنشاء شعب رياض الأطفال بكليات التربية النوعية فى محافظات أخرى غير سابقة الذكر – وهى الزقازيق ، والمنصورة ، وميت غمر والفيوم ، وقنـــا ، ومنية ناصر ، ودمياط ، وكفر الشيخ ، وأسيوط [٨٥]

وكحل لهذه المشكلة صدر القرار الوزارى رقم (٨٤) لسنة ١٩٩٣ ، والذى ورد به ضرورة أن تكون معلمة رياض الأطفال جامعية متخصصة بالطفولة ، وإن لم يتوفر ذلك فيمكن الاستعانة بخريجات علـــم الـــنفس أو الخدمة الاجتماعية ، ولإيمان الجهات المسئولة بأهمية وجود معلمات مؤهلات تربويا بمرحلة رياض الأطفال ، صدر أيضا قانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ مادة ١٢٩ بند (٢) الذى حدد فـــيه أن تكـــون معلمة رياض الأطفال ذات مؤهل عال فى دراسات الطفولة من إحدى الكليات التربوية وفى حالة عدم توافر هذا المؤهل يجوز تعيين الحاصلات على مؤهل عال تربوى بشرط الحصول على دبلـــوم فـــى دراسات الطفولة لمدة عام دراسى ، وأن يتم تدريب المعلمات والعاملات فى مجال رياض الأطفـــال بصـــفة دورية سنوية لمدة أسبوع على أن تكون البرامج التى يتضمنها التدريب نظرية بواقع الثلث ، وعملية بواقع الثلثين [٨٦]

فمن أجل توفير المعلمة المؤهلة ، توصى بعض الدراسات :- [٨٧]

- قصر تعيين معلمات رياض الأطفال الجدد على خريجات كليات الأطفال وأقسام شعب الطفولة
- تطبيق برامج التعليم المستمر للمعلمات غير المؤهلات فى كليات رياض الأطفال .
- إلحاقهن بدورات تدريبية قصيرة الآجل (ثلاثة أسابيع)
- توفـــير مراكز تربوية للطفولة كوحدة ذات طابع خاص فى كل كلية من كليات رياض الأطفال يكون من أهم وظائفها تنظيم برامج تدريبية نصف سنوية على الأقل للمعلم من خـــلال دليـــل

جدول رقم (٧)

توزيع المدرسين طبقا للنوع والمؤهل

مرحلة ما قبل الابتدائى – جملة للعام الدراسى ٢٠٠٢/٢٠٠٣

اسم المحافظة	مؤهلات عالية				مؤهلات فوق المتوسطة ومتوسطة				مؤهلات		اجمالى		
		تربوية		غير تربوية		تربوية		غير تربوية			عدد المدرسين		
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	جملة
القاهرة	٣٨	٢٦٣٥	٣٨	٢٠٦٤	١٣	٢٤٦	٤	٣٠٣	٠	٣٢	٩٣	٥٢٨٠	٥٣٧٣
الإسكندرية	٣	٩٤٨	١	٧٢٠	١	٢٩	٠	١١٨	٠	١٩	٥	١٨٣٤	١٨٣٩
البحيرة	٢	٨٩٨	١	٤٩	٠	١٢	٠	١١	٠	٠	٣	٩٧٠	٩٧٣
الغربية	٠	٨٤٩	١	٨٠	٠	٧	٠	١٤	٠	٤	١	٩٥٤	٩٥٥
كفر الشيخ	٠	١٨٥	٠	١٢	١	١٠	٠	٤	٠	٠	١	٢١١	٢١٢
المنوفية	٠	٣٥٥	٠	٣٨	٠	٦٩	٠	٨	٠	٢	٠	٤٧٢	٤٧٢
القليوبية	١٠	٨٧١	٢	١٣١	٠	١٣	١	٢٩	٠	٥	١٣	١٠٤٩	١٠٦٢
الدقهلية	٤	١٠٤٧	١	٧٩	٢	٣١	٠	٣٩	٠	٨	٧	١٢٠٤	١٢١١
دمياط	٠	٣٠٦	١	١١	٠	٩٢	٠	٦	٠	٠	١	٤١٥	٤١٦
الشرقية	٠	٢٥٤	٣	٦٥	٠	٤٩	١	١٤	٠	١	٤	٣٨٣	٣٨٧
بورسعيد	٠	١٠٤	٠	٢١	٠	٢	٠	٠	٠	٢	٠	١٢٩	١٢٩
الإسماعيلية	٠	٣٢٧	٠	٤	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٣٣٦	٣٣٦
السويس	٠	١٥٣	١	٣٥	٥	٥٤	٠	٢٥	٠	٣	٦	٢٧٠	٢٧٦
الجيزة	١٥	١١٤٦	١٢	٨٩٦	٠	٤٧	٠	٩١	٠	٢	٢٧	٢١٨٢	٢٢٠٩
الفيوم	٠	١٩٠	٠	٥٤	٠	١٠	٠	٤٧	٠	٠	٠	٣٠١	٣٠١
بنى سويف	١	٣٣	٠	٤	٠	٥٩	٠	١	٠	٠	١	٩٧	٩٨
المنيا	١	٣٧١	٥	١٥٧	٠	١٢	٠	٥٦	٠	٥	٦	٦٠١	٦٠٧
أسيوط	٢	٤٨١	١	٧٠	١	٣	٠	٢٧	٠	١	٤	٥٨٢	٥٨٦
سوهاج	١٠	٣٢٠	٣	٦٦	١	١٥	٠	٣٤	٠	٠	١٤	٤٣٥	٤٤٩
قنا	٠	٢٥٧	٠	٢٦	٠	٢٠	٠	٢٩	٠	١	٠	٣٣٣	٣٣٣
الأقصر	٠	٤٦	٠	٢١	٠	١٢	٠	٧	٠	٣	٠	٨٩	٨٩
أسوان	٠	٣٩	٠	٢	٠	١٢	٠	٦	٠	٠	٠	٥٩	٥٩
مطروح	٠	١٩	٠	٦	٠	٤٦	٠	١٠	٠	٠	٠	٨١	٨١
الوادى الجديد	١	١٥٤	٠	٦	٠	٦٣	٠	١٦	٠	٠	١	٢٣٩	٢٤٠
البحر الأحمر	٠	١٩	٠	١٣	٠	٢٢	٠	٣	٠	٠	٠	٥٧	٥٧
شمال سيناء	٠	٥٠	٠	٣	٠	٨٣	٠	٣	٠	١	٠	١٤٠	١٤٠
جنوب سيناء	٣	١٣	٠	٥	٢	١١	٠	٠	٠	٠	٥	٢٩	٣٤
الإجمالى	٩٠	١٢٠٧٠	٧٠	٤٦٣٨	٢٦	١٠٣٤	٦	٩٠١	٠	٨٩	١٩٢	١٨٧٣٢	١٨٩٢٤

تفصـــيلى للمناهج والأنشطة التى يمكن أن تعد نماذج جيدة لمحتوى الدورات التدريبية والتأهيلية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة .

- تخصــيص بــرامج إعلامية للمعلمات غير المؤهلات تساهم فى نموهن المهنى والوظيفى ذا بالنسبة للمعلمات غير المؤهلات ، أما فيما يخص المعلمات المؤهلات ، فهن أيضا فى حاجة إلى تدريب أثناء الخدمة ، حيث إن الإعداد الأكاديمى والمهنى فى كليات التربية غير كاف . ولذا يجب أن يقدم للمعلمة أثناء خدمتها دراسات تدريبية تنشيطية منظمة على أن تكون دورة مكــثفة كــل عام على الأقل تتعرف فيها على الجديد فى الجانب النظرى أو التطبيقى بجانب الدورات التخصصية فى الشئون الإدارية والمالية ، وإعداد دورات ونشرات خاصة للتعرف على كل جديد فى هذا المجال ، والاهتمام المستمر بتقويـــم أداء المعلمة.(٨٨)

ومـمـــا سبق يتضح لنا أن الاختيار السليم للمعلمات الطالبات ، وإعدادهن أكاديميا ومهنيا وتدريبهن المستمر قبل وأثناء الخدمة بالتدريس ، وأيضا الاقتصار على تعيين المؤهلات منهن . كاف بمعرفتهن ووعيهن بأدوارهن المتعددة والتى يمكن تصنيفها كالآتى :-

١- أدوار المعلمة تجاه طفل رياض الأطفال وهذه الأدوار هى :-

- توفير الظروف المناسبة كتحقيق جوانب النمو المختلفة للطفل على نمو متكامل (جسميا ونفسيا وحسيا وحركيا ومعرفيا واجتماعيا وخلقيا وجماليا) .
- إثارة دافعية الطفل للتعلم .
- تشجيع الطفل على اكتساب الخبرات ذاتيا .
- مساعدة الطفل على اكتساب المفاهيم وتنميتها .
- تدريب الطفل على المهارات الأساسية المساعدة له على التعلم .
- توجيه سلوك الأطفال وتكوين العادات السليمة .
- غرس القيم والاتجاهات التربوية المرغوب فيها .
- إتاحة الفرص المناسبة أمام الطفل للتعبير عن نفسه بشتى الصور .
- تهيئة البيئة التى للطفل الشعور بالأمان والاطمئنان والاستقرار النفسى .
- تقوية الصلة بين الطفل والبيئة .

٢- أدوار المعلمة تجاه ذاته ،وهذه الأدوار هى :

- الاقتناع بأهمية مرحلة الطفولة وأثرها فى نمو شخصية الفرد .
- تأكيد الدور التربوى الهام الذى تؤديه معلمة الروضة المتخصصة والمؤهلة .
- سعى المعلمة نحو تطوير ذاتها ورفع كفاءتها وتوسيع دائرة خبراتها .

- الإيمان بأهمية التعاون والعمل الجماعى وبدورها بأنها قدوة حسنة للأطفال.
- احترام أخلاقيات المهنة والاعتزاز بالانتماء لها .
- الاهتمام بقضايا مجتمعها وتوظيفها فى عملها مع الأطفال .

٣- أدوار المعلمة تجاه المجتمع وهذه الأدوار هى :-

- قيام المعلمة بدورها على أنها حلقة وصل بين الطفل والمجتمع .
- تعــرف المعلمة البيئات الثقافية والاجتماعية للأطفال . وأخذها فى الحسبان من أجل تحقيق الاستمرارية والتكامل فى خبراتهم .
- تطوير الخدمات التربوية التى تقدمها الروضة لتصل إلى أسر الأطفال .
- توظــيف الإمكانات البشرية المتوافرة فى بيئة الطفل من أجل الارتقاء بالعملية الــتربوية [٨٩] ولحرص الوزارة على مساعدة المعلمات والموجهات على تحقيق أدوارهن قامت الوزارة بتدريبهن بمركز التدريب الخاص برياض الأطفال ، كما تــم تنظــيم برامج تبث من خلال الفيديوكنفرانس (التعليم عن بعد) . كما تم إنشاء المراكز الآتية :-

١- مركــز تدريــب رياض الأطفال بمدينة نصر الذى تم تسليمه وتجهيزه بأحدث الوسائل التكنولوجية لتوظيفه فى تدريب كافة العاملين والمتعاملين مع الطفل .

٢- مركز تدريب رياض الأطفال ببورسعيد ، الذى تم تجهيزه وتأثيثه وجارى العمل لاعتماد ميزانيا خاصة للبرامج التدريبية .

٣- مركــز الوســائل التعليمية لرياض الأطفال وذلك بمبنى مركز تدريب رياض الأطفال بمدينة نصر .[٩٠]

أيضا فيما يخص مشروع تنمية وتطوير الطفولة المبكرة ، والذى صدر به قرار وزارى رقــم (١٨٨) بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٣ ، فقد أخذت بعض الخطوات الإجرائية من قبل وزارة التربية والتعلــيم ، حيــث قامت ببعض الإنجازات فى هذا الشأن مثل : إقامة برنامج تدريبى لموجهى الــوزارة والمعلمات التى تم اختبارهن للعمل برياض الأطفال ، وتم تحديد موضوعات البرنامج والمحاضرين مشاركة بين مصر واليونسكو .[٩١]

وأيضــا استجابة لاهتمام السياسة التعليمية بطفل ما قبل المدرسة قامت الوزارة بإصدار مجلة تعليمية تربوية لطفل ما قبل المدرسة ، وكذلك قامت بإصدار نشرات تقييمية لرفع مستوى الأداء وللتغلب على السلبيات التى يتم رصدها من واقع المتابعة الميدانية .[٩٢]

البرنامج التربوى فى رياض الأطفال :

اتفقت كثير من الأدبيات التربوية على تعريف البرنامج التربوى برياض الأطفال حيث يقصد به : مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المعلمة التى تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى من شأنها تدريب الطفل على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات التى ترغبه فى البحث والاستكشاف .(٩٣)

لقد زاد الاهتمام ببرامج رياض الأطفال وأنشطتها التعليمية ، وألعابها المسلية ، فتنوعت البرامج . وتعددت الأنشطة وتحسنت أدوات وأجهزة ألعاب رياض الأطفال بحيث أصبحت شاملة ومرنة ومترابطة ومتكاملة فى وحدات تعليمية مشوقة تشمل معظم فعاليات وأنشطة الأطفال اليومية داخل الروضة وخارجها ، فى اكتساب الخبرات ، وتكوين المهارات ، وصقل القدرات ، وتغذية الاستعدادات ، ورسم بدايات التعليم التى تقود الطفل إلى التعلم الذاتى ، والتعلم لأجل التعلم .

فالمناهج المعاصرة لرياض الأطفال ، تعطى الحرية الكافية لقيام الطفل بنشاط ذاتى ضمن مواقف تعليمية ، وألعاب صادقة ، وأنشطة فعالة فى الجرى والتوازن والتسلق وتنمية المهارات الحركية الكبيرة والدقيقة ، وبخاصة مهارة الأنامل ، وبلورة المفاهيم العلمية البسيطة ، وبداية المحاولات الإبداعية الفنية ، إشباع حاجات الطفل ضمن برامج وأنشطة ممتعة .

إنه من الواضح أن أهداف رياض الأطفال مهما كانت رصينة وذات صيغ سلوكية ومهما كانت فقرات محتوى مناهجها وبرامجها شاملة ومتكاملة ، فإنها لا تكون فعالة ما لم ترافقها تطبيقات وممارسات عملية وفق أنشطة مثيرة ، ومحفزة ومسلية تلبى احتياجات واقتراحات الأطفال ، وتشبع من قدراتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم النامية فى أوقات مناسبة ، فالاستجابة الذكية لحاجات الأطفال هى البرامج الفعالة فى رياض الأطفال ، ولذلك فإن المناهج فى الروضة ليست بأمر مقدس ، وإنما تكون مرنة وواسعة ومتجددة ومترابطة فى وحدة معرفية ووجدانية ومهارية يمارسها الطفل سلوكيا بدافع ذاتى ، ورغبة ملحة ضمن أنشطة محببة ومدروسة .(٩٤)

ولذلك فقد أصبحت الأنشطة والفعاليات فى برامج رياض الأطفال كثيرة ومتنوعة ومنظمة ومدروسة وغير محددة أو مقيدة ، ومن الأنشطة والفعاليات اليومية فى برامج رياض الأطفال وأنشطة متعلقة بالمهارات اللغوية ، وتنمية القدرات العقلية ، وبناء وتوسيع خبرات ومفاهيم الطفل المعرفية ، وأنشطة متعلقة بتكوين وتدعيم الخبرات العددية والرياضية ،

والخـــبرات الاجتماعـــية والإنسانية ، وأخرى متعلقة بالتعبيرات الفنية والابتكارية ، والحركات الإيقاعـــية والموسيقية والرياضية وهناك أنشطة متعلقة بغرس مفاهيم روحية ودينية ، وترسيخ العادات والمفاهيم الصحية ، والسلامة والأمان لدى طفل الروضة .(٩٥)

وهناك اتجاهات عديدة فى برامج رياض الأطفال ، ظهرت فى النصف الأول من القرن العشـــرين ، تســـتهدف توفير أفضل السبل لتربية طفل ما قبل للمدرسة من خلال تهيئة الفرص التعليمـــية المرتـــبطة بخـــبرات الطفولة والتفاعل الاجتماعى للطفل مع أقرانه ، وتنمية السمات الشخصـــية للطفـــل ، وساعدت تلك الاتجاهات على ظهور عدة نماذج للبرامج يتم فى ضوئها تخطيط الخبرات التربوية المقدمة للأطفال .

ومن أبرز هذه البرامج :

– برامج النشاط الحر :–

تحاول هذه البرامج تلبية حاجات الأطفال الانفعالية والاجتماعية والعقلية ، ويحدد الطفل فـــيها إيقـــاع العمـــل بشكل عام ، أو يختار الأنشطة بنفسه ، وينصرف إلى اللعب الذى يعكس مســـتوى نموه ، ويعد اللعب الحر هو النشاط السائد فى هذه البرامج ، ولايوجد فى هذا البرنامج معايير واضحة محددة للإنجاز ، بل يشجع فيه الأطفال على المشاركة والأنشطة والتفاعل بشكل تعاونى ، بعضهم مع بعض ، ومتابعة حبهم للإطلاع عن طريق الانخراط فى الأنشطة التى تثير اهتمامهم .(٩٦)

– برامج النشاط الفكرى : –

يعـــتمد هذا البرنامج على التعلم الذاتى ، حيث يقوم كل طفل بالتعلم والعمل حسب ميوله معتمد على قدراته وإمكاناته دون تدخل الكبار ، وتحرص مؤسسات رياض الأطفال على توفير الـــتحديات المناســـبة للطفـــل التى تحفزه على العمل والمتابعة ، ويتضمن هذا البرنامج خبرات مصممة للقيام بتمرينات على الحياة اليومية والنمو الحسى والمدرسى .(٩٧)

– برامج النشاط الأكاديمى :

وهـــى بـــرامج نمطـــية منظمة تعتمد على تطوير المهارات الأكاديمية لأطفال ما قبل المدرسة وإعدادهم للمرحلة المدرسية اللاحقة ، وهذا البرنامج يترك فيه الحرية لمبادرة المعلمة المدربة الواعية بالشكل الذى تحاول أن تحققه ، وترفض هذه البرامج فكرة أن الأطفال يتعلمون عـــن طـــريق اللعب ، وتستعيض عن ذلك بالتكرار والتدريب ، فطريقة التعلم فى هذا البرنامج جادة بصورة كبيرة ، إذ يتم تدريب الأطفال يوميا فى ثلاث فترات تتراوح كل منها ما بين ٢٠

إلـــى ٣٠ دقيقة على القراءة والتعبير اللغوى والحساب باعتبارها مركز الثقل فى الخبرات التى تتضـــمنها بـــرامج النشاط الأكاديمى ، لتعليم المضامين الأساسية والجوهرية فى تحقيق الإنجاز المدرسى ، وقد أطلقت بعد الدراسات على هذا البرنامج مسمى آخر وهو المفهوم الضيق لبرامج الأطفال .(٩٨)

- البرامج التعويضية :

ويطلق عليها برامج التدخل لتغيير شئ ما ، وقد صممت للأطفال المحرومين من بعض المهـــارات اللغوية ، وتشتمل البرامج التعويضية على برنامج البدء فى تعلم المهارات الحركية الدقيقة ، وبرنامج المهارات الادراكية الحسية ، وبرنامج مهارات ما قبل القراءة ، وبرنامج تعليم الحروف الهجائية .(٩٩)

- برامج التعليم المفتوح :

ويطلق عليها أيضا الصفوف المفتوحة ، وهى تتضمن نوعا جديدا من الخبرات التعليمية يتماشـــى مع استعدادات وإمكانات الأطفال والبيئة ، ومن خلالها يوجه الأطفال لمواقف تربوية وحياتـــية جديـــدة ذات بدائل تربوية متعددة ، ويتطلب تطبيق هذه البرامج توفر المساحات التى يمكـــن اســـتخدامها بحـــرية تامة أو بطرق متعددة ، حيث إنه لايوجد فى هذه البرامج حجرات دراســـية منفصـــلة ، ولا تعمل المعلمة بمفردها ، وإنما هناك فريق من المعلمات ومساعداتهن للعمـــل معهـــن بنظام التعليم الفريقى الذى يعتبر من الأنظمة الحديثة فى برامج مرحلة الرياض لمواجهة ظاهرة الفروق الفردية ، ويسمح هذا التنظيم بإعطاء مزيد من العناية والرعاية لأطفال الصف ، كما أنه يسهل تقسيم الأطفال داخل الصف إلى مجموعات تمارس مشروعاتها المختلفة ونشاطاتها المتنوعة ، مع توفير الانتباه الكافى من جانب الكبار ، والتعليم الفريقى يتيح الفرصة أمـــام المعلمـــات لكى تؤدى كل منهن الدور الذى يناسب العمل الذى تتقنه ، حيث أنه لا توجد معلمـــة واحـــدة ، تســـتطيع القيام بالعمل كاملا بنفس درجة الكفاءة والإتقان ، وبذلك تتاح أمام المعلمات فرصة الاستفادة من خبرة زميلاتها وهو ما لايتوفر داخل الصفوف المعتادة .

- برامج الفعالية الأسرية :

وتركـــز هـــذه البرامج على زيادة فاعلية الأسرة فى تربية الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة ، وتستهدف دعم العلاقة بين المنزل وروضة الأطفال ، وتثقيف الآباء ، ليصبحوا أكثر قـــدرة علـــى التعامل السليم مع أطفالهم وأكثر قدرة على تفهم ماتقدمه مؤسسات رياض الأطفال

لأبنائهم ، وعادة لا تستخدم هذه البرامج بمفردها فى تربية الطفل ، وإنما يستخدم معها واحد أو أكثر من البرامج السابقة .(١٠٠)

فيجب أن تقوم الأسرة بدورها فى تنمية مالدى الطفل من ذكاء ومواهب متعددة على سنوات العمر ، لأن دور الأم فى تلك المرحلة لايعاد لها دور آخر ، فهى القادرة بالعلم والتعلم والتوجيه السليم على تنمية كل أنواع الذكاء ، وهذا يقتضى عمل دورات تدريبية للوالدين لتوعيتهم بكيفية التعامل مع أطفالهم فى مرحلة الطفولة المبكرة ، ومحاولة اكتشاف مواهبهم وتنميتها ورعايتها ، وحفزهم على الاستكشاف والاستطلاع والعمل على تشجيعهن وإشباع حاجاتهم الطبيعية ،(١٠١) ويعتبر هذا هدفا من أهداف " مركز تدريب رياض الأطفال " والذى يعمل على تنظيم برامج تدريب للآباء والأمهات .(١٠٢)

إن تحقيق البرنامج عادة ما يكون من خلال التكنيك المحدد من جانب المشرفة أو المعلمة والذى تترجمه إلى برنامج تربوى متكامل مصمم لفترة زمنية محدودة ، ومصاغ له أهداف سلوكية مرغوبة تسعى المعلمة مع الطفل نحو تحقيقها خلال المدة المحددة له ، وهنا تترك الحرية كاملة للمعلمة فى تنفيذ هذا البرنامج . (١٠٣) ولكن هناك بعض المبادئ العامة التى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند تنفيذ المعلمة لهذا البرنامج .

- البدء بالأنشطة والفعاليات المشوقة البسيطة التى تقع ضمن إمكانات وقدرات الأطفال ، وحسب أعمارهم .
- المحاولة فى إعطاء الطفل الحرية الكافية والموجهة ، فى أن يستكشف ويجرب بالقدر الذى يرغبه ، دون إكراهه على الانتقال إلى نشاط آخر مثل أن يكون مستعدا للقيام به .
- إعطاء فرصة للطفل فى ممارسة المهارات نفسها مرارا وتكرارا إذ رغب فى ذلك .
- تقديم الأنشطة والفعاليات فى جو يتصف بالهدوء النفسى ، والاسترخاء والرضا ، لأن التعلم فى هذه المرحلة ينبغى أن يكون تسلية ومتعة ، فلا يجبر الطفل على القيام بنشاط يجد نفسه فيه قلقا أو متعبا .
- عدم الإسراع فى تقديم الأنشطة ، وإنما يجب اتباع التدرج حيث أن التعليم المتدرج أكثر أنواع التعليم ثباتا لدى الطفل .
- يجب أن يكون تنظيم بعض الأنشطة عفويا بقدر الإمكان وليس من الضرورى تحديد مكان أو وقت لكل نشاط .

- يجــب أن تدرك المعلمة بأن ما يتعلمه الطفل خلال الأنشطة التى يمارسها ما هو إلا مكسب وربــح يدخره الطفل لاستخدامه طوال حياته فى المستقبل . وبخاصة فى المهارات والقدرات العقلية والمهارات اللغوية والعادات السلوكية .

لابد من وصول هذه الأنشطة إلى البيت ، حيث إنه مؤسسة تربوية عظيمة إذا توافرت أدوات وأجهزة وأنشطة مثل الموجودة فى الروضة ، وهذا يؤدى إلى توسيع آفاق الطفل ، وترسيخ المفاهيم والمهارات التى اكتسبها بالروضة .

- لابــد أن تكــون المعلمة ذكية وواعية ولديها القدرة على الابتكار فى إيجاد أنشطة طارئة من حاجــات الأطفال الآتية ، أو ما يقترحه الأطفال .(١٠٤) فقد توصلت إحدى الدراسات (١٠٥) إلى أن المعلمة التى تتمتع بالسمات الابتكارية هى التى استطاعت أن تؤثر تأثيرا واضحا فى سلوكيات أبنائها وجعلتهم يتمتعون بالحركة والتفكير فى كل شئ من خلال الأفكار والمشكلات التى تضعها أمامهم للتفكير فيها ، أما المعلمة الغير مبتكرة فإنها تكبت هذه القدرات الابتكارية عن أطفالها .

- اعتماد النشاط على اللعب والحركة والحواس كأسس فى العملية التربوية .

- عــدم الانــزلاق فــى تعليم القراءة والكتابة بمعناها الرسمى الأكاديمى والتركيز على تنمية الاستعدادات فقط .

- ضرورة استخدام اللغة العربية المبسطة فى التعامل اليومى مع الأطفال ، مع تحذير استخدام لغة أجنبية فى الرياض لأنها تؤثر بالسلب على اكتساب اللغة العربية . وهذا قد يتنافى مع ما جاء فى القرار الوزارى ،(١٠٦) الخاص لأن " إنشاء مشروع تنمية وتطوير الطفولة المبكرة"، والذى يهدف إلى التوسع والاهتمام بدراسة اللغات الأجنبية بالروضة النموذجية .

- اســتخدام التقنــيات والمســتلزمات التربوية المستمدة من البيئة المحلية والعربية والإفادة من الخامات البيئية .

- استخدام الرموز والشخوص العربية فى القصص والوسائل ومختلف الأنشطة الأخرى .

- تغليب الجانب الحركى فى معظم الأنشطة .(١٠٧)

وكمساعدة لتحقيق أهداف البرنامج التربوى تقوم الوزارة بطبع بطاقات على شكل كتب للمستويين الأول والثانى . كما تقوم الوزارة بطبع كتب خاصة كمرشد لمعلمة الروضة للاستعانة بها فى عملها مع الأطفال مثل :

مرشـــد المعلمة للتربية الخلقية ، والأغانى باللغة الإنجليزية والفرنسية لمدارس اللغات ، وديـــوان شـــعر ريـــاض الأطفال . ومرشد المعلمة لتنمية المهارات المنطقية الرياضية بجزئية للمســـتويين ، ومرشـــد المعلمـــة للنشاط الفنى ، كما سيعاد طبع كتب مرشد المعلمة فى النشاط القصصى وإعداد الطفل للكتابة .(١٠٨)

مواصفات مبنى رياض الأطفال :

إن المواصفات والشروط الهندسية والفنية والصحية التى تؤخذ فى الاعتبار عند تصميم أى مبـــنى لرياض الأطفال . لابد وأن نخضع لاعتبارات تربوية معنية ، تتفق واحتياجات هذه المـــرحلة العمـــرية للطفـــل ، حيـــث إن توافر هذه المواصفات تساعد على تحقيق أهداف تلك المرحلة، وتؤكد بعض دراسات علم النفس على وجود علاقة بين تصميم المبنى وسلوك الأفراد، وعلى ذلك فقد خرجت تلك الدراسات ببعض خصائص وسمات المبنى ، والذى باختصار مصمم المبنى فى الاعتبار والتى تساعد على تحقيق أغراض معينة .(١٠٩)

ومن المواصفات الهامة التى يجب أن تتوافر فى مبنى الروضة ، والتى جاءت فى قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٣٤٥٢ لسنة ١٩٩٧ (ملحق (١) والتى تناولتها عديد من الدراسات بشئ من التفصيل ، حيث اتفقت على أنه لابد أن يتميز مبنى الروضة بالآتى :-

أولا : من حيث الموقع :

- أن تكون قريبة من الأحياء السكنية بحيث يسهل الوصول إليها ، وألا تبعد الروضة عن سكن الطفل أكثر من ٣٠٠ متر .
- أن تكون فى منطقة صحية تتميز بالهواء النقى والشمس الساطعة ، بالإضافة إلى كونها فى مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء وأماكن الضرر والتلوث .
- أن يكون المنظر العام للروضة بهيجا وجذابا بعيدا عن الشكل التقليدى الضخم للمؤسسة.
- أن يحـــيط بالروضـــة ســـور ذو ارتفاع متوسط لحماية الأطفال من أخطار الطريق أو الحيوانات الضالة ، ولكن دون أن يحجب الرؤية للبيئة المحيطة خارج الروضة .
- أن يـــزرع حـــول الســـور أشـــجار متسلقة بحيث تضفى منظرا جميلا ومريحا علـــى الروضة.(١١٠)

ثانيا : من حيث المبنى :

- أن يكون حجم الدار صغيرا بحيث تتسع لنحو (٦٠) طفلا يوزعون على ثلاث قاعات.
- أن يكـــون شـــكل المبنى قريبا من شكل المنزل الصغير مما يساعد على إشاعة الشعور بالتماسك والانتماء والطمأنينة ، فضلا عن سهولة الإشراف عليه .(١١١)
- الحصـــول علـــى شهادة من الجهات المختصة بوزارة الإسكان بصلاحية المبنى ، من الناحية الهندسية والفنية والصحية .
- أن يكـــون تصـــميم المبـــنى والخامات المستخدمة فى إنشائه مناسبة للبيئة التى تخدمها الروضة .
- أن تـــتوافر بالمبـــنى الأماكـــن اللازمة لمزاولة الأطفال للأنشطة المختلفة والتى تتسع لانطلاقهم .
- أن تطلـــى جـــدران المبـــنى الداخلية بألوان زاهية ، وأن يتم ترتيبها برسومات وصور محببة للأطفال .
- أن تغطى أرضيات المبنى بالوسائد لحماية الأطفال من أضرار الحرارة والرطوبة.(١١٢)
- أن تكون المدرسة الابتدائية الملحق بها فصول رياض الأطفال من المدارس التى تعمل فترة واحدة بنظام اليوم الكامل .
- أن تخصـــص لـــرياض الأطفال حجرات بالطابق الأرضى على أن تكون جيدة التهوية والإضـــاءة ، ومساحاتها مناسبة ، وعلى أن تحتوى كل حجرة على حوض منخفض فى مستوى الأطفال .
- أن يكون المبنى مزودا بالمرافق المناسبة وبخاصة الأفنية ، ودورات المياه الصحية .
- اتخـــاذ الإجراءات اللازمة لحماية الأطفال من أخطار التلوث والحريق والزلازل والعمل على إبعادهم عن مصادر الطاقة (الكهرباء – السخانات – المواد الكيماوية والبترولية)(١١٣) .
- أن يكـــون المبنى من طابق واحد ملحق به حديقة أو فناء أو مشرفة واسعة ، وفى حالة طابقيـــن أو أكـــثر يـــراعى ارتفاع درجة السلم لاتزيد عن – اسم ، حتى توفر السلامة للأطفال .

- أن تكـون الـنوافذ منخفضـة (ارتفاع جلسة النافذة من ٥٠: ٧٠ سم) لإتاحة الرؤية للأطفـال مـن خلالهـا ، وأن تبلغ مساحة النوافذ من ٢٠ : ٥٠% من المساحة الكلية لأرضية الحجرة .
- عـرض الأبواب لايقل عن ٩٠ سم ، ويفضل ١٠٠سم ، وارتفاعه لايقل عن ٢٠٠ سم ، مع مراعاة خفة الوزن ، ولاتستعمل الأبواب الثنائية الحركة التى تفتح للداخل والخارج (المـروحة) ، والأتوماتيكية القفل ، بل يفضل استخدام الأبواب التى تفتـح للخـارج فقط .(١١٤)

ثالثا : بالنسبة لقاعات النشاط :

نظرا لأن المتعلمين هم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٤ : ٦ سنوات ، سوف يتعلمون تحـت توجـيه وإرشاد معلمة متخصصة ، وأن ما سوف يتعلمونه ليس محددا مسبقا من جانب المعلمـة ، بيـنما يـتحدد من خلال اهتمامات الأطفال الشخصية باختيارهم للخامات والألعاب المتاحة أمامهم ، وحيث إن الأطفال يختلفون بدرجات كبيرة من حيث اهتماماتهم ، ومن حيث ما يقودهـم إلى التعلم ، فإننا يمكن أن نتصور أن الأطفال فرادى أو مجموعات سوف يرغبون فى العمل فى أنشطة تعليمية متباينة بشكل متزامن ، لذلك فهناك بعض الشروط الواجب توافرها عند التخطيط لقاعات النشاط *منها :-

- يفضـل المساحات المستطيلة المتسعة للحجرات حيث تتراوح مساحة حيز حجرة النشاط بين ٥٠-٦٠م^{٢} تستوعب ٢٥: ٣٠ طفل .
- مساحة ممرات الحركة بالحيز تتراوح بين نصف إلى ثلث المساحة الكلية على أن يسمح تشكيل ممرات الحركة بحرية تجول الأطفال بين أركان الأنشطة المختلفة .
- تجميع أركان النشاط فى الحيز بما يسمح بإمكانية توفير منطقة يتجمع فيها الأطفال عند ممارسة أى نشاط جماعى موجه .
- تستوعب حجرة النشاط بالروضة على عدد لايقل عن خمسة أركان **للأنشطة التربوية المختلفة مثل (البناء والتركيب – الدراما – المكتبة – الفن – العلوم) (١١٥)
- مراعاة إمكانية التحكم السمعى داخل الحجرات .

---

* انظر ملحق رقم (٣)

** انظر ملحق (٤ – أ ن ب ، حـ ، د)

- مـــراعاة المواصـــفات القياسية التى تنص على توافر الهواء النقى والإضاءة المناسبة ، ودرجة الحرارة الملائمة ، ويفضل الهواء والإضاءة الطبيعية من النوافذ .
- تقســيم الحجرة إلى سلسلة من المساحات للأنشطة المختلفة بحيث تكون مميزة وواضحة المعالم ، ويمكن أن تضم المساحة الواحدة أكثر من نشاط .
- يـــراعى ارتباط المساحات المخصصة للأنشطة ببعضها البعض فتوضع الأنشطة الهادئة فـــى مكـــان واحد ، والتى تجلب الضجة والضوضاء فى مكان آخر ، وأنشطة الإبداع والتكوين فى مكان ثان بحيث تتباعد عن بعضها بمسافات كافية .
- تخصص مساحة قدرها ٣,٢٥ متر مربع لحركة الطفل داخل الحجرة .
- عدم تكدس قطع الأثاث داخل الحجرة لعدم تثبيت انتباه الطفل .
- مراعاة البساطة والانسيابية واستخدام الخامات الطبيعية .(١١٦)
- مراعاة رؤية المعلمة لكل أركان الأنشطة المتنوعة التى يقوم بها الأطفال من أى زاوية بالغرفة لمساعدتهم إذا احتاج الأمر ذلك .
- مـــراعاة أن تخزن الأدوات والخامات فى مستوى أعين الأطفال حتى يمكنهم أن يروها ويتحيزوا فيها ما يريدونه .
- أن تضم الغرفة ركنا هادئا حيث يتيح للمعلمة الجلوس مع أحد الأطفال لمناقشة عمله أو غير ذلك إذا ما شعرت بالاحتياج لذلك .
- أن تضم الغرفة ركنا هادئا آخر مخصصاً لراحة واسترخاء الأطفال متى شعروا بالحاجة إلى ذلك .(١١٧)

<u>مشتملات قاعة النشاط يجب أن يتوافر فيها :</u>

- ســـبورة بطـــول ٢,٣٠سم – ٣,٦٠سم ، وزادت ارتفاع حوالى ٦٠ سم من الأرض ، كما يفضل أحيانا أن تكون بيضاء ومعدنية حتى يمكن استخدام الأقلام الملونة .
- سبورة وبرية .
- مناطق لعرض أعمال الأطفال ، وهذه يجب أن تكون منخفضة لكى تتيح للأطفال أن يعرضوا عليها أعمالهم الخاصة وبمستوى رؤيتهم .
- يخصص لكل طفل مكان (بحجم صندوق البريد) لتخزين أدواته الشخصية .

- شــماعات لتعلــيق الملابــس الإضافية كالمعاطف ، والتى يجب أن تكون قريبة من مدخل الغرفة.
- مــنطقة مغطــاة بالســجاد مــع وجــود بعض الوسائد لحماية الأطفال من إضرار الحرارة والرطوبة.
- وحدة لألعاب الماء (الطفو والغوص) .(١١٨)
- قطع الأثاث بقاعة النشاط يجب أن يتوافر فيها بعض المواصفات مثل :

١- أن تكون جذابة فى مظهرها وألوانها مبهجة باعثة للسرور .

٢- يفضل قطع الأثاث المتعدد الأغراض الخفيفة الوزن ، ذات قوة تحمل للصدمات .

٣- أن تكــون متنوعة فمنها المتحرك (كالمقاعد) ، وشبه المتحرك عند الحاجة ، (كالمنافذ ووحدات التخزين المنخفضة ، ثابتة (سواء كانت على الأرض كوحدات التخزين المرتفعة ، أو على الحائط كالسبورة وغيرها) .

٤- أن يكــون الأثاث مناسب لحجم الطفل، وعلى ذلك فهناك بعض المقاييس الهندسية التى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند تصميمها منها :-

- أن يكون ارتفاع المنضدة عن الأرض ٤٢سم، وأبعاد سطح قرصتها ٥٥ X ٣٦سم.
- أن يكون أبعاد المقعد ملاءمة لحجم الطفل بحيث يكون سطح القاعدة ٢٨سم للطول ، ٢٥ســم للعمق ، ارتفاع القاعدة من الأرض ٢٨سم، وارتفاع الظهر من الأرض ٥٠ سم، وارتفاع مسند الظهر من القاعدة ٢٢سم.
- أن يكون وحدات منخفضة ، وطولها ٦٨سم، وعمقها ٣٠سم، وارتفاعها من الأرض ٧٠سم .
- أن تكون وحدات التخزين المسندة على الحائط ، طولها ١٠٠سم، وعمقها ٣٨,٥سم ، وارتفاعها من الأرض ١١٥سم. (١١٩)

إن عملــية تنظيم وتخطيط المعلمة لقاعة النشاط لابد أن يراعى فيه بعض القواعد، فمن الضرورى أن تكون تلك الأنشطة متنوعة مناسبة لأعمال الأطفال ومستوى إدراكهم واستعداداتهم وقدراتهــم ومــيولهم، وأن تراعى فيها الفروق الفردية ، وأن تكون عاملا مساعدا على تشويق الأطفال وتشجيعهم على الإقبال عن الروضة ، وأن تتيح الفرصة أمام الأطفال لاستخدام مصادر

متـــنوعة كثيرة لجمع المعلومات التى يشعر بالحاجة إليها ، وتوفر لهم ألوانا من النشاط تتماشى مـــع تـــنوع مصـــادر المعلومات .(١٢٠) كما أن التنظيم الجيد لقاعة النشاط تتيح للمعلمة معرفة الأطفال وتقييمهم بشكل فردى أو جماعى ، أيضا تساعد الطفل على الاختيار الحر من الأنشطة والوسائل المتاحة ، وتضمن له : الحرية والقدرة على الحركة والتنقل من نشاط لآخر .(١٢١)

ويمكن حصر الأركان الأساسية فى قاعة النشاط فيما يلى :

١- فنون اللغة (القراءة والكتابة)

٢- الرياضيات والعلوم (وتشمل : الرمل – الماء – المكعبات – الطهى .. الخ)

٣- أعمـــال الفـــن والابـــتكار (وتشـــمل : أعمال الخشب – العجين – التلوين – الخامات المستهلكة – الخياطة – الموسيقى – نماذج – صور .

٤- الأنشطة التخيلية (وتشمل : ألعاب التنكر – اللعب الدرامى – نماذج حيوانات المزرعة وحديقة الحيوان – منزل الدية – المكعبات ... الخ) .

٥- مـــنطقة للعرض (حيث يمكن عرض الأدوات والخامات وأعمال الأطفال للتعليق عليها وتناولها بالمشاهدة والفحص .

٦- مـــنطقة البناء (وتشمل : اللعب بالمكعبات وهو مكان يتاح فيه للطفل أن يبدأ فى البناء بالمكعبات ، ويتركها ليعود إليها مرة أخرى لاستكمالها .

٧- العروض المرئية والسمعية : (وتشمل : أفلام – شرائح – شرائط كاسيت – تليفزيون – راديو ... الخ) .

٨- منطقة للتجميع (وهو مكان يصلح لكى يجلس فيه الأطفال مجتمعين لاستماع الى قصة أو غير ذلك .

٩- منطقة للأدوات الموسيقية البسيطة .

١٠-ركن خاص بالكمبيوتر .

وهـــنا قـــد يصـــادف المعلمة مشكلة كبيرة ، وهى تواجدها فى فصل عادى لا يخضع للمواصفات والقياسات – سابقة الذكر – كما هو الحال فى العديد من الفصول الملحقة بالمدارس الابتدائـــية ، وقـــد يكون هذا عقبة أمام المعلمة مما يقلل من حماسها واستعدادها لتغيير وتحويل الفصـــل العادى إلى قاعة أنشطة موزعة على الأركان المختلفة تتفق إلى حد ما مع المواصفات والقياسات المتعارف عليها ، ولكن هذا ليس بمستحيل حيث إن المعلمة المؤهلة والمدربة ، يمكن أن تقوم بالاشتراك مع مجموعة أخرى من المعلمات فى توزيع مجموعة الأنشطة المختلفة على فصلين أو ثلاثة فصول ، ثم يتم التبادل بين مجموعات الأطفال .

رابعا : البيئة خارج قاعة النشاط :

يجب أن يشتمل الفناء على :

- منطقة مظللة للألعاب الخاصة بعربات الدفع والركوب .
- مساحة كبيرة ومفتوحة للجرى وللألعاب المنظمة .
- منطقة مغلقة لألعاب الرمل .
- منطقة لأعمال الحفر والزراعة .
- أدوات للتسلق مثل : الإطارات الكبيرة ، سلالم من الجبال [١٢٢] ... الخ .

خامسا : قسم هيئة الإدارة :

- حجـــرة المديـــرة : وتشـــمل على : مكتب وتليفون ودولاب أو أكثر وكراسى بعدد مناسب لاستقبال أولياء الأمور أو غيرهم .
- قاعـــة الانـــتظار : وتخصـــص لانـــتظار الأمهات عند تسليم وتسلم أطفالهم وتجهز ببعض الكراسى.
- حجرة المعلمات والمعاونات : وتؤثث ببعض الدواليب والكراسى المريحة ومنضدة مستطيلة تستعمل للكتابة ولعملية تنظيم ملفات الأطفال وسجلات الأغذية وغيرها .
- غرفة السكرتيرة : وتؤثث بمكتب ، ودواليب لحفظ الأوراق وكراسى وآلة كاتبة .
- حجـــرة الفحـــص الطبى والعزل ويراعى قربها من قاعات النشاط ، وأن تكون مزودة بنافذة منخفضـــة تطل عليها بحيث يتمكن الطفل من ملاحظة زملائه أثناء لعبهم فلا يشعر بالعزلة عنهم ، كما يتسنى للمعلمة فى الحجرة المجاورة أن تلاحظه عن بعد .

وتجهز حجرة العزل بحوض غسيل ذى حنفية تعلوه مرآه صغيرة وطبق بحامل به المحاليل المطهرة اللازمة التى تستعملها الممرضة أو الطبيب وميزان وزن الأطفال ، بالإضافة لجهاز لقـــياس أطوالهـــم ، كمـــا تجهز بسرير أو أكثر لراحة الأطفال المنعزلين ، ومنضدة للكشف الطبى تستعمل عند زيارة الطبيب ، ودولاب لحفظ الأغطية والملاءات ، ومناديل اليد الورقية والمناشـــف ، والأغطية العازلة (المشمع) ، والقطن الماص ، والصابون المطهر كما تحتوى على خزانة ذات واجهة زجاجية تزود بأدوية الإسعاف السريع .

سادسا : المرافــق الصحية :

- يفضــل أن يكون لدورات المياه بابان أحدهما يفتح على قاعة النشاط ، وآخر يؤدى الى الحديقة مما يسهل الوصول إليها من جانب الأطفال .
- تجهــيز دورات المــياه بحوض أرضى لغسل الأقدام ويكون عادة بجوار الباب المؤدى للحديقة .
- عدد مناسب من الأحواض الصغيرة المنخفضة الارتفاع .
- عــدد مناســب من المراحيض الصغيرة المنخفضة الارتفاع (بواقع مرحاض لكل ١٠ أطفــال) وذات ســيفونات يســهل على الأطفال تشغيلها ، كما يزود المرحاض بالورق الصحى اللازم .
- مرايا مستطيلة ومنخفضة تثبت على الحائط حتى تساعد الأطفال على الاعتناء بمظهرهم دون الاعتماد على أحد .

سابعا : المطبخ ومرفقاتــه :

يجــب أن يكــون مناســب الاتســاع جيد التهوية والإضاءة ، وأن يكون جدرانه سهلة التنظيف، وأن تكون نوافذه مغطاه بالسلك لكى يحول دون دخول الأتربة والذبابات .

يجــب أن يحــتوى المطبخ على مواقد وثلاجة ودولاب لحفظ الخبز والأطعمة وخزانة لحفــظ أوانــى طهى الطعام ، وخزانة أخرى لحفظ الأطباق والملاعق والأكواب التى يستعملها الأطفال ، ويفضل أن تكون ورقية لاستخدامها مرة واحدة .

أيضا يجب أن يحتوى على حوض لغسل الأوانى ، تنظيف الخضروات ، وحوض آخر لغســل الأيدى ، ومنضدة سطحها مغطى بالرخام أو الفورمايكا ، وكرسيين أو أكثر للاستعمال عند إعداد بعض الأطعمة .(١٢٣)

ونظرا لأهمية التجهيزات والوسائل التعليمية وضرورة توافرها فى رياض الأطفال ، قام مركز التطوير التكنولوجى بالوزارة بتجهيز الروضات بالأجهزة التكنولوجية الحديثة والمتطورة مــثل : كمبيوتر – تليفزيون – فيديو – بروجكتور – أوفر هيدبروجكتور – ألعاب داخلية للفك والتركيب .

كما دعمت الروضات بالوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة التى تساعد على النمو العقلى للطفل ولمواكبة الانفجار المعرفى ، وكذلك تم تعيين أخصائى وسائل تعليمية بكل روضة ، ويتم تدريب معلمات الروضات على استخدام هذه الأجهزة وتوظيفها فى العملية التعليمية ، والجــدول

(٨) يوضـــح خطـــة التطوير التكنولوجي برياض الأطفال حتى ١٩٩٨/١٢/٣١ فى محافظات جمهورية مصر العربية حيث أن إجمالى عدد مدارس رياض الأطفال حتى عـــام ١٩٩٨ كـــان (١٥٨٢) مدرسة تم تطوير (٢٠٠) مدرسة حتى عام ١٩٩٦/٩٥ زاد هذا العـــدد ليصـــل إلـــى (٥٠٠) مدرســـة حـــتى عـــام ١٩٩٨/٩٧ ، وكان إجمالى مدارس رياض الأطفـــال المطـــورة تكنولوجيـــا (٧٠٤) مدرسة ، أى أن النسبة المئوية للمدارس المطورة حوالى (٤٤,٢%) .

جدول رقم (٨)

خطة التطوير التكنولوجي برياض الأطفال حتى ١٩٩٨/١٢/٣١

م	المديرية	إجمالى المدارس	المطورة ٩٦/٩٥	المطورة ٩٧/٩٦ (أ)	المطورة ٩٧/٩٦ (ب)	المطورة ٩٨/٩٧	إجمالى المطور	النسبة العامة %	الباقى للتطوير
١	القاهرة	٢٨٨	٦٨	–	–	٧٠	١٣٨	٦٠,٥	٩٠
٢	الجيزة	٥٩	١٣	–	–	٢٠	٣٣	٥٥,٩	٢٦
٣	القليوبية	١٠٩	٦	–	–	٢٥	٣١	٢٨,٤	٧٨
٤	المنوفية	٩٩	٥	–	–	٢٥	٣٠	٣٠,٣	٦٩
٥	الغربية	١٣٥	١٣	–	–	٣٥	٤٨	٣٥,٥	٨٧
٦	كفر الشيخ	٥٨	٤	–	–	٢٢	٢٦	٤٤,٨	٣٢
٧	البحيرة	٧١	١١	–	–	١٦	٢٧	٣٨,٠	٤٤
٨	الإسكندرية	٣١	٩	–	–	١٥	٢٤	٧٧,٤	٧
٩	مطروح	١٨	–	–	–	١١	١١	٦١,١	٧
١٠	الدقهلية	١٤٩	٧	–	–	٥٧	٦٤	٤٢,٩	٨٥
١١	دمياط	٦٢	٤	–	–	١٥	١٩	٣٠,٦	٤٣
١٢	بورسعيد	٢٤	٢	–	–	١١	١٣	٥٤,١	١١
١٣	الإسماعيلية	٢٥	٥	–	–	٥	١٠	٤٠,٠	١٥

م	المديرية	إجمالى المدارس	المطورة ٩٦/٩٥	المطورة ٩٧/٩٦ (أ)	المطورة ٩٧/٩٦ (ب)	المطورة ٩٨/٩٧	إجمالى المطور	النسبة العامة %	الباقى للتطوير
١٤	السويس	١٧	٤	-	-	١٢	١٦	٩٤,١	١
١٥	الشرقية	٨١	٣	-	-	٢٣	٢٦	٣٢,٠	٥٥
١٦	شمال سيناء	٢٥	-	-	-	١٣	١٣	٥٢,٠	١٢
١٧	جنوب سيناء	٥	-	-	-	-	٤	٨٠,٠	١
١٨	البحر الأحمر	٢٠	-	-	-	١٣	١٣	٦٥,٠	٧
١٩	الوادى الجديد	٣٦	-	-	-	١٥	١٥	٤١,٦	٢١
٢٠	الفيوم	٢٥	٥	-	-	٦	١١	٤٤,٠	١٤
٢١	بنى سويف	٧٢	٦	-	-	٢٠	٢٦	٣٦,١	٤٦
٢٢	المنيـــا	٣٧	٤	-	-	١٤	١٨	٤٨,٦	١٩
٢٣	أسيوط	٨٦	١٠	-	-	٢٥	٣٥	٤٠,٦	٥١
٢٤	سوهاج	٤٥	٣	-	-	١٥	١٨	٤٠,٠	٢٧
٢٥	أقنا	٢١	٤	-	-	٧	١١	٥٢,٣	١٠
٢٦	الأقصر	٤	٤	-	-	-	٤	١٠	٠
٢٧	أسوان	٤٠	١٠	-	-	١٠	٢٠	٥٠,٠	٢٠
	الإجمالى	١٥٨٢	٢٠٠	-	-	٥٠٠	٧٠٤	٤٤,٢	٨٨٢

المصدر :

- وزارة التربـــية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، واقع وإنجازات رياض الأطفال والرؤية المستقبلية جمهورية مصر العربية

مـــن جملـــة مدارس رياض الأطفال على مستوى كافة المحافظات كما حرصت وزارة التربـــية والتعليم على افتتاح قاعتين لرياض الأطفال بكل مبنى مدرسة جديد سواء فى المدن أو المراكـــز أو القـــرى ، وأى توســـعات فـــى المبانى ، تقوم هيئة الأبنية التعليمية بتجهيزها بكل

التجهــيزات الأساســية (مناضد – مقاعد – مكتبات خشبية) التى تناسب المرحلة السنية لطفل الروضـــة ، وكذلك تجهيزها ببعض ألعاب الفناء ، أما الروضات القديمة فتستكمل تجهيزاتها من ميزانياتها الخاصة .

أيضا قامت الوزارة بتزويد رياض الأطفال ، بتجهيزات خارج قاعة النشاط مثل أجهزة حركـية – حديقــة حـيوان مصغرة – مدينة مرورية مصغرة – أحواض رمل وماء – نادى للعلوم.[١٢٤]

نظام التمويل فى رياض الأطفال :

يعــد تمويل التعليم مدخلا بالغ الأهمية من مدخلات أى نظام تعليمى ، حيث يتم تزويد التعلــيم بــالموارد الاقتصادية الضرورية التى تمكنه من الحصول على احتياجاته من الموارد البشــرية ، فبدون التمويل اللازم يقف النظام التعليمى عاجزا عن أداء مهامه الأساسية ، أما إذا توافرت له الموارد المالية الكافية ، أصبحت مشكلاته أيسر فى التناول ، وإيجاد الحلول لها .

ويــتعدى نطــاق الــتمويل مــن مجرد الحصول على الأموال إلى إدارة هذه الأموال واســتخدامها بكفــاءة ، وعلــى هذا يمكن تعريف التمويل بأنه : الوظيفة الإدارية التى تختص بعملــيات التخطــيط للأموال والحصول عليها من مصادر التمويل المناسبة لتوفير الاحتياجات المالية اللازمة لأداء الأنشطة المختلفة ، بما يساعد على تحقيق أهداف هذه الأنشطة .[١٢٥]

ويعتمد تمويل رياض الأطفال فى القطاع الحكومى سواء بالمدارس الرسمية م التجريبية بصفة أساسية على ما يتم تخصيصه فى الموازنة العامة لقطاع التعليم وتحصل رياض الأطفال على نصيبها من التمويل وفق التقديرات المعتمدة لها ، حيث يتم تحديد متوسط تكلفة التلاميذ فى تلــك المــرحلة ، فرياض الأطفال الحكومية تعتمد فى تمويلها اعتمادا شبه كامل على المصادر الحكومــية ، وإن كانــت الــوزارة تقــوم بتحصــيل مقابل تكلفة الخدمات الإضافية الأخرى ، والاشــتراكات وثمن الكتب من أطفال الرياض وفقا لما جاء فى القرار الوزارى رقم ٥٠ لسنة ١٩٨٩، [١٢٦] وأيضــا وفقــا لما جاء فى قرار رئيس مجلس الوزراء رقــم (٣٤٥٢) لسنــة ١٩٩٧ [١٢٧] (الملحــق ١) حيث تحصل مقابل تكلفة للخدمات الإضافية الأخرى التى تؤدى لأطفــال هذه الرياض مثل : النشاط العام وتنظيم التعليم والتغذية ، ويحدد مدير التربية والتعليم المخــتص قــيمة مقــابل كل من الخدمات السابقة ، وذلك على ضوء الظروف الاجتماعية لكل محافظة ، وأطفال كل روضة ، ونوع الخدمات التى تقدمها.

وأيضـــا تلتزم المديرية أو الإدارة التعليمية بالإتفاق على الرياض التابعة لكل منها شأنها فـــى ذلـــك شـــأن المدارس الملحقة بها تلك الرياض ، وذلك طبقا للمعدلات وأغراض الصرف المقـــررة ، ويخصـــص لكـــل روضة سلفة مستديمة لمواجهة الصرف على الأمور الطارئة أو العاجلة .

أما رياض الأطفال الخاصة عربى ولغات تعتمد فى مصادر تمويلها بصفة أساسية على الرســـوم التى يدفعها أولياء الأمور مقابل الخدمة التعليمية المقدمة للأطفال وهى تمثل المصدر الرئيســـى لتمويل هذا النوع من المدارس ، وتتفاوت هذه الرسوم فى قيمتها من مدرسة لأخرى تبعا لنوع الخدمات المقدمة والمنظمة السكنية التى تقع بها الرياض ، ونوعيات التلاميذ الملتحقين بها من حيث المستويين الاقتصادى والاجتماعى .(١٢٨)

وقـــد نـــص القـــرار الوزارى (١٢٩) رقم ٣٠٦ لسنة ١٩٩٣ على أن رياض الأطفال الخاصة تعتمد مصادر تمويل متعددة منها :-

- المصروفات المدرسية المقررة على التلاميذ ورسوم النشاط المدرسى واشتراكات الخدمات.
- الإعانات والتبرعات غير المشروطة والممنوحة من المواطنين والهيئات الوطنية .
- التبرعات والإعانات الممنوحة من أفراد أجانب أو هيئات أجنبية .

وتوضـــح البـــيانات الـــواردة من وزارة التربية والتعليم أن الرسوم فى رياض الأطفال التجريبـــية تصـــل إلى ٨٠٠ جنيه ، بينما فى رياض الأطفال الخاصة فتتراوح رسومها ما بين ١٠٠٠ ، ٨٠٠٠ جنيه ، أما فى المناطق الفقيرة فقد تصل إلى ١٠٠ جنيه .

وبمقارنـــة تكالـــيف أو رســـوم رياض الأطفال بالنسبة لمعدل دخل الأسرة نجد أن هذه الرسوم تشكل أعباء على الأسرة المصرية فيما يختص برسوم رياض الأطفال ، فى نفس الوقت هـــناك أسر كثيرة تحتاج لتلك الخدمات المقدمة بها ، مما يؤكد ضرورة بناء المزيد منها ويبرز كذلـــك الحاجـــة إلـــى وجود قواعد جديدة منظمة لرسوم رياض الأطفال ومستوياتها ، حيث إن الالتحاق بهذه المرحلة يكلف الأسرة المصرية ما بين ٢٠٠، ٣٠٠ فى العام الواحد ، ونحو ١٠٠ جنـــيه للأســـرة ذات الدخل المحدود ، وإذا ما قارنا بين رسوم رياض الأطفال الحكومية وبين رســـوم رياض الأطفال الخاصة ، نجد أن الفرق قد يصل إلى ٣٠٠٠ جنيه . هذا بالإضافة إلى وجود بعض الأسر التى قد تعجز تماما عن إلحاق أطفالها بتلك المرحلة .(١٣٠)

ومـــن هنا نجد أن هناك تبايناً واضحاً بين مصروفات رياض الأطفال وبالتالى تباين فى الخدمـــات التعليمية المقدمة ، بل أن هناك بعض الأسر من محدودى الدخل أطفالهم محرومون

تمامـــا من هذه الخدمات التعليمية التى تقدم لغيرهم ، إذ تشير الإحصاءات أن هناك قصوراً فى النظام التعليمى برياض الأطفال عن استيعاب الأطفال من الفئة العمرية ٤ : ٦ كنسبة من السكان فى ذات الفئة العمرية ، حيث كان معدل الالتحاق الإجمالى ١١% فى عام ١٩٩٥ ،زادت النسبة لتصل إلى ١٣% فى عام ٢٠٠٢ (١٣١) ، معظمهم من الطبقة المتوسطة والأسر الميسورة الحال (١٣٢) أى أن هـــناك ٨٧% من أطفال هذه الفئة العمرية لم تتح لهم فرصة التمتع والحصول على الخدمـــات التعليمية واكتساب المهارات التى تساعد على تشكيل وتنمية شخصيتهم ، وهذا يساعد على وجود الطبقية بين أفراد الشعب الواحد ، والعمل على وجود مستويات تعليمية متباينة ، مما يهـــدر مبدأ الديمقراطية الذى يعتمد على تحقيق المساواة والعدالة فى الحقوق والواجبات ،وعلى ذلك " يجب توفير فرص متكافئة بين أفراد المجتمع فى الالتحاق والقبول بالمؤسسات التعليمية ، والمســـاواة فـــى المعاملـــة بيـــن أبناء الشعب جميعا داخل هذه المؤسسات دون تفرقة طبقية أو استثناءات لبعض الأفراد على حســـاب الآخرين ".(١٣٣) فنحن فى حاجة إلى توحيد نظم التعليم فـــى تلـــك المرحلة من حيث توافر الإمكانات والتجهيزات المادية والإمكانات البشرية والأبنية التعليمـــية وإتاحة الفرصة كاملة لكل الأطفال ممن هم فى الفئة العمرية للالتحاق بمرحلة رياض الأطفـــال ، مـــع وضـــع اســـتراتيجية تعليمية موحدة تكون واضحة المعالم توجه مسار العملية التعليمـــية فـــى كـــل مدارس رياض الأطفال، مع استمرار جهود الدولة لفتح فصول لرياض الأطفال وتشجيع القطاع الخاص على ذلك مع وضع الضوابط المشجعة على ذلك .

وفى هذا الصدد يشير وزير التربية والتعليم إلى أن هناك عدة محاور رئيسية تشكل مهام قومـــية عاجلـــة وأساسية وهى " لابد أن نوفر مكانا لكل طفل فى مصر فى هذه المرحلة الهامة التى سبق وأن أوصى بها مؤتمر التعليم الابتدائى أن تضاف إلى مرحلة التعليم الإلزامى ، وأن تتناسب مبانيها من حيث مساحة الفصول ، والأثاث ، والتهوية ، والنظافة ، والأفنية ، والمناهج، وكثافة الفصول ، والمعامل ، والأنشطة ، ووسائل الترفيه مع هذه المرحلة العمرية ." (١٣٤)

ولتوفير مكان لكل طفل فى مصر بمرحلة رياض الأطفال ، لابد وأن يعتمد التمويل على مصـــدرين أولهمـــا : ما توفره الدولة من الميزانية العامة ، وثانيهما الجهود الذاتية من القادرين ورجـــال الأعمال الذين يجب أن يؤمنوا بأن الاستثمار فى التعليم هو قضية مصيرية بالنسبة لهم ولأمـــتهم ، وأن قدرتهم التنافسية فى الأسواق العالمية ستعتمد أساسا على جودة التعليم ، وليس قضية إنسانية أو خيرية .(١٣٥)

ولـــزيادة الاستثمار العام فى هذا المجال يمكن تدريب الآباء فى المناطق الريفية ناقصة الخدمـــات التى تشترك فى تنفيذها الحكومة ومنظمة اليونيسيف على نماذج لنهج السياسات التى

ينـــبغى اتـــباعها علـــى نطاق واسع ، مع تكملة زيادة دعم الأسرة فى تنشئة الطفل على طريق الجهـــود الحكومية ، بالمشاركة مع المنظمات غير الحكومية وجماعات المجتمع المحلى ، وذلك من أجل توسيع نطاق الشبكة الوطنية المحدودة لمؤسسات ما قبل المدرسة ، ومعالجة المعوقات الـــتى تحـــول دون وصول الأطفال إلى مؤسسات ما قبل المدرسة فى المجتمعات المحلية التى يتواجدون فيها بالفعل .(١٣٦)

التقويم فى مرحلة رياض الأطفال :

إن التقويم عملية تربوية ضرورية فى مرحلة رياض الأطفال ، فهى تبين العائد التربوى الذى يكتسبه الطفل من خلال ممارساته لمختلف الأنشطة المعتمدة بالمنهج ، بما يحقق الأهداف المرســـومة لهذه المرحلة ، ويشخص إنجاز الطفل وتحصيله وتطوره فى أبعاد النمو الأساسية ، فتتوفر المؤشرات اللازمة لعمل المعلمة .(١٣٧)

فعملية التقويم هى إصدار حكم على ماتم تحقيقه من أهداف معلنة حيث يحكم المعلم على مســـتوى الطفـــل فى ضوء تقدمه الدراسى ، عن طريق تخصيص بطاقة لكل طفل للحكم على جوانـــب نمـــوه الأكاديمى والنفسى والمهارى ، ولابد أن يشارك أولياء الأمور فى تقويم سلوك أبـــنائهم ، حيث إن التقويم يفيد فى اتخاذ القرارات التى تتناول برنامجا تعليميا ، مما يساعد فى تشخيص الواقع التربوى وتغيير مساره للأفضل ، لأن لا تطوير دون تقويم .(١٣٨)

ويعتبر التقويم لطفل مرحلة رياض الأطفال على درجة كبيرة من الأهمية ، إذ إنه يوفر لـــرياض الأطفـــال معلومات عن أسلوب تعلم الطفل وتقدمه ، كما أنه يوفر تغذية راجعة لأداء المعلمـــة ومعلومات عن مدى نجاح تنظيم بيئة التعلم ، فالاهتمام بتحليل مستوى نمو الطفل ، أو تحصـــيله ، وتقدير حاجاته هو من أجل الحصول على المعلومات التى تستخدم كأساس لتخطيط البرامج ، ويستلزم هذا اكتساب المعلمات والمشرفات مهارة تدوين سلوك الطفل من خلال تقويم دقيق لقدراته وإمكاناته ، ويتم ذلك عن طريق بطاقات تقويمية أو مقاييس نفسية أو اجتماعية أو عقلـــية ، أو عـــن طريق الملاحظات الموضوعية التى تقوم بها معلمات رياض الأطفال ضمن الـــبرامج اليومية لبيان حصيلة الطفل بالرياض . كما أن تقويم تحصيل الطفل عملية أساسية فى كشف مدى فاعلية الأنشطة فى تحقيق الأهداف .

وتتم عملية تقويم تحصيل الطفل فى رياض الأطفال على مستويين هما :-

١- ملاحظة المعلمة لأداء الطفل أثناء قيامه ببعض الأنشطة .

٢- كشـف وتقويـم نوعية الصور الذهنية التى كونها الطفل خلال نشاطه الذاتى من خلال استجابات الطفل على بطاقة مصورة .(١٣٩)

ويـتم الـتقويم عن طريق الملاحظة الموضوعية من قبل المعلمة والعاملين فى رياض الأطفال وفق الأبعاد التالية :

- النمو العقلى والمعرفى واللغوى .

- النمو الاجتماعى والانفعالى .

- النمو الجسمى والحركى .(١٤٠)

وفـى ضوء نتائج التقويم المستمر لجوانب شخصية الطفل سواء المستوى السلوكى أو التصـورى ، يمكـن للمعلمة تشخيص نواحى الضعف ، مما يجعلها تغير وتطور الأنشطة التى تستخدمها فى برامج التعلم لمعالجة وتلافى أوجه القصور .

وبالـرغم مـن أن الاتجاهات الحديثة تشير إلى أن عملية تقويم الطفل برياض الأطفال تكـون قاصرة على ملاحظة المعلمة والعاملين بالرياض لسلوك وتصرفات الطفل وتدوينها فى البطاقات الخاصة بهم ، ومع ذلك تشير نتائج إحدى الدراسات الميدانية (١٤١) إلى أن الشائع فى هـذه المـرحلة أن الطفل لاينقل من الصف الأول بالروضة إلى الصف الثانى ، أو من الصف الثانى بمرحلة رياض الأطفال إلى الصف الأول الابتدائى إلا إذا نجح فى الامتحان ، وإذا رسب يكـون هناك ملحق ، وإذا رسب مرة أخرى إما أن يظل فى نفس الصف أو يحول إلى روضة أخرى ، وغالبا ما يحدث هذا فى رياض الأطفال التابعة للمدارس التجريبية أو التابعة للمدارس الخاصـة ، وهـنا لا يكـون أمام المعلمة وأولياء الأمور سوى التركيز على الجانب المعرفى والواجبات المنزلية .

وتفادياً لمثل هذه الأخطاء التى قد تقع فيها كثير من مدارس رياض الأطفال ، ولأن هذه المـرحلة هى مرحلة تعليم غير منهجى ، صدر القرار الـوزارى (١٤٢) رقـم (٦٥) بتاريـخ ٢٠٠٠/٣/٢٣ والذى ينص فى مادته الثالثة على أن يحظر حظرا باتا : على إجبار الأطفال على الكتابة والاكتفاء ببطاقات إعداد الطفل للكتابة المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم ، كما يحظر عقد امتحانات وإعطاء درجات للأطفال ، وأيضا حظر القرار من إعطاء الواجبات المنزلية .

كمـا يـنص قـانون (١٤٣) رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ الخاص بأحكام حماية الطفل فـى مادتـــه (٥٥) على أن رياض الأطفال نظام تربوى يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل حلقة

التعلـيم الابـتدائى ويهيـئهم للالتحاق بها ، مع عدم الإخلال بالأحكام الخاصة بدور الحضانة المنصـوص علـيها فـى الباب الثالث ، وتخضع رياض الأطفال لخطط وبرامج وزارة التعليم ولإشرافها الإدارى والفنى ، وتحدد اللائحة التنفيذية مواصفاتها وكيفية إنشائها وتنظيم العمل فيها وشروط القبول ومقابل الالتحاق بها .

وعلـى ذلـك نجد أن القانون رقم (١٢) يحذر الإخلال بأحكام ونظم مؤسسات رياض الأطفـال المنصـوص عليها بالقانون ، ويحذر القائمين على العملية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفـال علـى عدم الخروج عن اللائحة التنفيذية التى تمنع عقد امتحانات أو إعطاء درجات للأطفال ، ويكتفى ببطاقات إعداد الطفل للكتابة .

أيضا ينص قرار [١٤٤] رئيس مجلس الوزراء رقم (٣٤٥٢) لسنة ١٩٩٧ (ملحق ١) على أنه لايجوز استخدام أى كتب مقررة إضافية خارجية لهذه المرحلة من العمر ، وكبديل عن اسـتخدام الكتب فى مرحلة رياض الأطفال ، تقوم وزارة التربية والتعليم بطبع بطاقات للأطفال على شكل كتب للمستويين الأول والثانى ، تهدف هذه البطاقات إلى :-

- إعداد الطفل للكتابة .
- تنمية المهارات اللغوية .
- تنمية المهارات المنطقية الرياضية (جزئين)
- كتابة لغة إنجليزية .[١٤٥]

وهـنا لا نستطيع أن نغفل دور الأسرة فى تربية الأطفال وفى تقويم أدائهم ، وعلى ذلك فالأمر يتطلب زيادة الفاعلية بين الأسرة ومؤسسة رياض الأطفال ، ودعم العلاقة بينهم ، والعمل علـى زيـادة وعيهم بسبل معاملة أبنائهم حتى يكون تنمية شخصية الطفل وتقويمها فى رياض الأطفـال وفـى البيـت تسير فى اتجاه واحد ووفق خطة محددة . وعلى ذلك فللأسرة دور فى مرحلة الطفولة المبكرة لتنمية ما لدى الطفل من ذكاء ومواهب متعددة على مدى سنوات العمر ، وهـذا يقتضـى عمـل دورات تدريبية للوالدين لتوعيتهم بكيفية التعامل مع أطفالهم فى مرحلة الطفولة المبكرة ، ومحاولة اكتشاف مواهبهم وتنميتها ورعايتها .[١٤٦]

فـنظرا لأهمية تعليم الآباء وغيرهم ممن يقدمون الرعاية للأطفال وتدريبهم على توفير رعاية أفضل للأطفال تبنت وزارة التربية والتعليم قضية التربية الوالدية التى تساهم بشكل فعال

فــي تحقيق التواصل بين الأسرة وروضة الأطفال وذلك من خلال تدريبهم على جوانب التربية الوالدية من حيث :-

- تعــريف الوالديــن بالطــرق الحديثة لتربية أطفالها ، فى السنوات الأولى من أعمارهم قبل التحاق بالمدرسة .
- حــث الوالدين على المشاركة مع المدرسة بتعريفها بمنظومة التعليم ، وما فيها مــن ســلوكيات . ومواد علمية ولوائح وتعليمات ونشطة ، مع مراقبة أولادهم والــتعرف على مدى استجاباتهم للتعلم ، وحل ما يطرأ مــن مشاكــل أثنــاء ذلك .[١٤٧]

وعلى ذلك نجد أنه من الضرورى وجود علاقات قوية وحيدة بين المدرسة وأسرة الطفل للمشــاركة فى الرعاية ومعرفة نواحى الضعف والقصور ، وهناك صور متعددة للمشاركة فى الأنشطة اليومية بالمدرسة وفى الأحداث والمناسبات الخاصة (الرحلات) وفى إدارة المدرسة ، وصنع القرار .[١٤٨]

ويمكــن أن نقــول أن عملية تقويم الأطفال ليست مسئولية رياض الأطفال فقط بل هى مسئولية أولياء الأمور أيضا ، وهذا ما قد نجده مطبقا فى بعض الدول المتقدمة مثل السويد حيث يــتم تقويــم الأطفال عن طريق مشاركة أولياء الأمور فى الحكم على تعليم وتقدم أبنائهم [١٤٩]، وذلــك بــالحوار المســتمر مع معلمة الحضانة وأعضاء الهيئة التعليمية ، وذلك لتشخيص نقاط الضعف فى أبنائهم ومحاولة علاجها معا .

هوامش الفصل الرابع

١- سحر عبد الغنى عبود : برنامج إرشادى فى تنمية الجانب المعرفى وتعديل السلوك لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية (٤-٦) سنوات ، ورقة بحث مقدمة لمؤتمر ثقافة الطفل بين التعليم والإعلام المنعقد فى كلية رياض الأطفال بالقاهرة فى الفترة ما بين ١٨-١٩ سبتمبر ١٩٩٦ ، ص ٤٧١.

٢- سمير سالم الميلادى ، حنان مدحت سراج الدين : رياض الأطفال فى الوطن العربى بين الواقع والمستقبل (حلقة دراسية) المنعقدة فى المجلس العربى للطفولة والأمومة بالقاهرة فى الفترة من ٣-٦ يوليو ١٩٨٩، ص ١١٨

٣- نفس المرجع السابق ، ص ١٢٠

٤- رسمى عبد الملك رستم ، التخطيط التربوى لدور الحضانة ورياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية ، فى بحث : مى محمود شهاب ، رسمى عبد الملك رستم أساليب التنشئة فى مرحلي رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية " دراسة ميدانية " ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩٥ ، ص ٨٧

5-The Effective Provision of Pre – School Education (EFFE) Project.

6-www. ioe . ac. Uk / cdl /eppe.

٧- عبد الرحمن عبد الوهاب : التشريعات الوطنية والدولية وحقوق الطفل ، مجلة الطفولة والتنمية ، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، العدد (٢) صيف ٢٠٠١، ص ١٨٥

٨- منظمة الأمم المتحدة للطفولة : الأطفال أولا : اتفاقية حقوق الطفل ، الإعلان العالمى لبقاء الطفل وحمايته ونمائه ، مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل، نيويورك، اليونسيف ، سبتمبر ١٩٩٠، ص ٩٠

٩- عبد الرحمن عبد الوهاب ، مرجع سابق ، ص ١٨٧

١٠- شبل بدران : الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، آفاق تربوية متجددة القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، يناير ٢٠٠٠ ، ص ٢٥٧

١١- أنظر :

- وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال : واقع وإنجازات رياض الأطفال والرؤية المستقبلية بجمهورية مصر العربية ، ١٩٩٩، ص ١٣
- سمير سالم الميلادى ، حنان مدحت سراج الدين ، مرجع سابق ، ص ٦٦

١٢- أنظر:

- شبل بدران ، مرجع سابق ، ص ٢٥٨
- عبد الله بيومى ، أهداف التربية فى مرحلة رياض الأطفال فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة ، فى بحث : مى شهاب ، رسمى عبد الملك رستم، مرجع سابق ، ص ١١

١٣- ثـريا عبد الرؤوف جبريل وآخرون : الخدمة الاجتماعية والأسرة المصرية المعاصرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨، ص ص ٢٢١- ٢٣٤ نقلا عن فوزى رزق شحاتة عبد الرحمن : تطوير نظام رياض الأطفال في مصر لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمـية رؤى بعيدة المدى، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، يوليو ٢٠٠٢ ، ص ٢٣

١٤- شبل بدران ، مرجع سابق ، ص ٢٥٨

١٥- فوزى رزق شحاتة عبد الرحمن ، مرجع سابق ، ص ٢٣

١٦- وزارة التربية والتعليم ، مجلة التربية والتعليم ، العدد التاسع والعشرون صيف ٢٠٠٣ ، ص ١٧٢- ١٧٥

١٧- وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، واقع وإنجازات رياض الأطفال، مرجع سابق ، ص ١١

١٨-أ نظر كل من :-

- شبل بدران : مرجع سابق ، ص ٢٤٧
- محمـد أحمـد محمد عوض : دراسة مقارنة لنظم رياض الأطفال فى مصر والسعودية والبحرين فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة ، مجلة التربية ، المجلد الأول ، العدد الأول ، يناير ١٩٨٩ ص ١٢٨

١٩- وزارة التربـية والتعليم ، مكتب الوزير ، قرار رقم (١٢٠٥٩) مايو ١٩٥٤ بشأن إنشاء مدارس الحضانة

٢٠- القانون رقم (٥٠)لسنة ١٩٧٧ ، بشأن دور الحضانة ، القاهرة ، ١٩٧٨

٢١- وزارة التربـية والتعليم ، مكتب الوزير ، قرار رقم (٢)بتاريخ ١٩٧٩/١/١، بشأن إنشاء مدارس لغات تجريبية ، وإصدار لائحتها الداخلية.

٢٢- وزارة التربـية والتعلـيم ، مكتـب الوزير ، قرار وزير التربية والتعليم رقم (٩٤) لسنة ١٩٨٥ فى شأن المدارس التجريبية للغات.

٢٣- الجهــاز المركزى للتنظيم والإدارة ، مكتب رئيس الجهاز ، قرار رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة رقم (١٣) لسنة ١٩٨٩، مادة (١).

٢٤- وزارة التربية والتعليم ، مكتب وزيــر التعليــم ، قــرارا وزارى رقــم (٢٦٣) بتاريــخ ١٩٩١/١٢/٨بشأن إعادة تشكيل اللجنة العليا لتطوير رياض الأطفال .

٢٥- وزارة التربية والتعليم ، التوجهات العامة لرياض الأطفال ٢٠٠١/٢٠٠٠، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، القاهرة ، سبتمبر ٢٠٠٠، ص ١

٢٦- الجمعــية المصــرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي ، الجزء الأول ، التقرير النهائى وأوراق العمل ، القاهرة . المنعقد فى الفترة من ١٨- ٢٠فبراير ١٩٩٣ ، ص ٨٤.

٢٧- وزارة التربــية والتعلــيم ، مجلــة التربية والتعليم ، العددان الحادى والعشرون والثانى والعشرون ، أكتوبر ٢٠٠٠/ يناير ٢٠٠١ ، ص ١١٩

٢٨- وزارة التربية والتعليم ،التوجهات العامة لرياض الأطفال ٢٠٠٠/ ٢٠٠١ ، مرجع سابق ، ص١

٢٩- وزارة التربية والتعليم ، مجلة التربية والتعليم ، العد التاسع والعشرون ، صيف ٢٠٠٣ ، مرجع سابق ، ١٧٢

٣٠- هــناء كمال الدين رفقى : خلفية موجزة عن مشروع تنمية الطفولة المبكرة فى جمهورية مصــر العربــية . ورقــة بحــث مقدمــة فى المؤتمر الإقليمي حول تطوير السياسات والممارسات لرعاية تربية الطفولة المبكرة في الدول العربية ، بالمجلس القومى للأمومة والطفولــة بالــتعاون مع اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو ، فى الفترة مــن ٢٣- ٢٥ شباط / فبراير ٢٠٠٤ القاهرة ، ص ٤

٣١- وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، واقع وإنجازات رياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١١

٣٢- وزارة التربــية والتعليم ، مجلة التربية والتعليــم ، قــرار وزارى رقــم (٦٥) بتاريــخ ٢٠٠٠/٣/٢٣

٣٣- رسمى عبد الملك رستم ، التخطيط التربوى لدور الحضانة ورياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية ، فى بحث : مى محمود شهاب . رسمى عبد الملك رستم ، مرجع سابق ، ص ١٢٣

٣٤- وزارة التربيـــة والتعلـيم ، مجلــة التربية والتعليم ، العددان الحادى والعشرون والثانى والعشرون ، مرجع سابق ، ص ١٢١
٣٥- وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ،واقع وإنجازات رياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١١
٣٦- وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (٩٤) لسنة ١٩٨٥، المادة الثالثة . مرجع سابق
٣٧- وزارة التربية والتعليم ، الإدارة للمعلومات والحاسب الآلى ، إحصاء التعليم قبل الجامعي ٢٠٠١ -٢٠٠٢
٣٨- مى محمود شهاب ، كمال حامد مغيث : تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية وانعكاساتها السياسية ، المركز القومى للبحوث التربية والتنمية ، القاهــرة ، ١٩٩٦ ، ص ٦
٣٩- وزارة التربية والتعليم ، مبارك والتعليم ، ٢٠٠٢ ، ص ٨١
٤٠- وزارة التربـــية والتعليم ، الإدارة العامة للتعليم الابتدائى ، دراسة عن المدارس التجريبية الرسمية للغات فى الفترة من العام الدراسى ١٩٧٩/٧٨ حتى العام الدراسى ١٩٨٦/٨٥ ، ص ١٣
٤١- وزارة التربـــية والتعليم ، مشروع مبارك القومى ، إنجازات التعليم في ٤ أعوام ، أكتوبر ١٩٩٥ ، ص ٢٠٨
٤٢- وزارة التربـــية والتعلـيم بالاشـــتراك مع البنك الدولى ، واشنطن ، ندوة التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة ، التى عقدت فى ٢٠٠١/٥/٢١ ، القاهرة ، ص ٥٠
٤٣- فــؤاد أحمد حلمى : إدارة رياض الأطفال ، القاهرة ، نبيل للطباعة والكمبيوتر ، ١٩٩٧ ص ٢٨٧
٤٤- شبل بدران ، مرجع سابق ، ص ٣١
٤٥- نفس المرجع ، ص ٥٠
٤٦- نفس المرجع ، ص ٣٢
٤٧- نفس المرجع ، ص ١٣٢
٤٨- هــدى الناشــف : استراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٧ ، ص ١٢٧- ١٤٣ ، نقلا عن شبل بدران ص ١٩٣
٤٩- شبل بدران ، مرجع سابق ، ص ٣٢
٥٠- كمـــال زاخــر لطيف : الطبيعة البشرية عند كل من جون ديوى وانطوان مكارنيكو فى : شبل بدران ، مرجع سابق ، ٢٣٥

٥١- انظر كل من :

- فؤاد أحمد حلمى ، مرجع سابق ، ص ٢٨٧
- ريناد الخطيب : روضة الأطفال نموذج مقترح ، ورقة بحث مقدمة فى الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٩ حول عقد حماية الطفل المصرى ورعايته ١٩٨٩ - ١٩٩٩ ، وثيقة الرئيس مبارك ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٦- ٢٨ نوفمبر ١٩٨٩، ص ١٩٣

٥٢- وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (١٥٠)لسنة ١٩٨٩ ، بشأن تنظيم العمل برياض الأطفال ، وتحديد أهداف تلك المرحلة .

٥٣- وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، واقع وإنجازات رياض الأطفال والرؤية المستقبلية بجمهورية مصر العربية ١٩٩٩ ص ٦

٥٤- وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (١٢)لسنة ١٩٩٧/٩٦، بشأن تحديد أهداف مرحلة رياض الأطفال . ص ٩

٥٥- فؤاد احمد حلمى ، مرجع سابق ، ص ٢٩٢

٥٦- نفس المرجع ، ص ٢٩٣

٥٧- ليلى كرم الدين : تثقيف الأطفال علمياً وتنمية التفكير العلمى لديهم ، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، خطوة ، العدد الثانى والعشرون ، ديسمبر ٢٠٠٣ . ص ٢٤

٥٨- وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، مرجع سابق ص ٦

٥٩- نادية يوسف كمال محمود : ظاهرة الواجبات المنزلية فى مرحلة رياض الأطفال" دراسة ميدانية" ورقة بحث مقدمة لمؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل المنعقد بكلية التربية بالزمالك جامعة حلوان، فى الفترة من ١٤-١٦ أبريل ١٩٨٧،ص ١٦٧.

60- Musaazi , The Theory and Practic of Educational Administration . London : Macmillan Press Company, 1982. p. 42 .

٦١- أحمد ابراهيم أحمد : الإدارة المدرسية فى الألفية الثالثة ،الإسكندرية ، مكتبة المعارف الحديثة ، ٢٠٠٢ ، ص ٣١٨ .

٦٢- فؤاد أحمد حلمى ، مرجع سابق ، ص ٣٢٠ .

٦٣- فوزى رزق شحاته عبد الرحمن ، مرجع سابق ، ص ٢٨٩ .

٦٤- المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا : سياسة تربية طفل قبل المدرسة ، تقرير مقدم إلى السيد رئيس الجمهورية عن أعمال المجلس فى دورته السابعة عشر ، سبتمبر ١٩٨٩ - يونية ١٩٩٠ ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ص ٣١-٣٥ .

٦٥- فؤاد أحمد حلمى ، مرجع سابق ، ٢٩٤ .

٦٦- قرار رئيس مجلس الوزراء ، رقم ٣٤٥٢ لسنة ١٩٩٧ ، بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل .

٦٧- سليمان محمد سليمان ، المناخ التربوى الملائم لعملية التنشئة برياض الأطفال فى بحث : رسمى عبد الملك رستم ، مى شهاب : أساليب التنشئة فى مرحلة رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية " دراسة ميدانية " ، مرجع سابق ، ص ٤٥ .

٦٨- فؤاد أحمد حلمى ، مرجع سابق ، ص ٣١١ .

٦٩- نفس المرجع السابق ، ٣١٤ .

٧٠- سليمان محمد سليمان ، مرجع سابق ، ص ٥٠ .

٧١- رسمى عبد الملك رستم ، التخطيط التربوى لدور الحضانة ورياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية فى بحث : مى شهاب ، رسمى عبد الملك رستم ، مرجع سابق ، ص ١١٠

٧٢- نفس المرجع ، ص ١١٠ .

٧٣- نفس المرجع ، ص ١١١ .

٧٤- نفس المرجع ، ص ١١٢ .

٧٥- فؤاد أحمد حلمى ، مرجع سابق ، ص ٣٢٩ .

٧٦- سليمان محمد سليمان ، مرجع سابق ، ص ٥٠ .

٧٧- نفس المرجع ، ص ٥١ .

٧٨- حنفى محمود إمام : تطوير إعداد معلم رياض الأطفال ، رؤية كلية التربية – جامعة أسيوط ، ورقة بحث مقدمة للمؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته فى الفترة من ١٩-٢٤ أكتوبر ١٩٩٦ الجزء الثالث ، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، ص ١٦ .

٧٩- ساهرة النابلسى طراونة : التشريعات والمواصفات الخاصة برياض الأطفال ، فى بحث سمير سالم الميلادى ، حنان مدحت سراج الدين ، مرجع سابق ، ص ٢٥٠ .

٨٠- وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى ، إحصاء التعليم قبل الجامعي ، ٢٠٠١-٢٠٠٢ .

٨١- خضير مسعود الخضير : خطة إعداد معلمة رياض الأطفال ، فى بحث : سمير سالم الميلادى ، حنان مدحت سراج الدين ، مرجع سابق ، ص ٩٤ .

٨٢- المركـز القومـي للـبحوث الـتربوية والتنمية : تعزيز دور المعلمين فى عالم متغير ، الاستقصاء المقدم لمؤتمر التربية الدولي في دورته الخامسة والأربعين ، المنعقد بجينيف فى الفترة من ٣٠ سبتمبر حتى ٥ أكتوبر ١٩٩٦ ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٢٣ .

٨٣- وزارة التربـية والتعليم : إنجازات التعليم فى ٤ أعوام ، مشروع مبارك القومى ، مرجع سابق ، ص ٢٠٥ .

٨٤- جوزال عبد الرحيم : دراسة تحليلية عن واقع رياض الأطفال في الوطن العربى ، القاهرة ، المجلس العربى للطفولة والتنمية ، ١٩٨٩ ، ص ٢٣ .

٨٥- وزارة التربية والتعليم ، إنجازات التعليم فى ٤ أعوام ، مرجع سابق ، ، ٢٠٨ .

٨٦- وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، واقع وإنجازات رياض الأطفال، مرجع سابق ، ص ١٢ .

٨٧- انظر :

- سـهير كـامل أحمـد : تطوير معلمة رياض الأطفال ، ورقة بحث مقدمة للمؤتمر القومي لـتطوير إعـداد المعلم وتدريبه ورعايته ، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربـية والتعليم ، المنعقد فى الفترة من ١٩-٢٤ أكتوبر ١٩٩٦ ، القاهرة ، الجزء الأول ، ص ١٢ .
- أسـماء محمد السرس : الرضا المهنى لمعلمة رياض الأطفال فى ضوء بعض المتغيرات ، ورقـة بحث مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي ، المنعقد فى مركز دراسات الطفولة فى الفترة من ٢٥-٢٧ مارس ٢٠٠٠ ، ص ١٩ .
- يحيى محمد لطفى نجم ، محمد محمد أحمد المقدم : فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف الوسـائل والألعاب التعليمية البسيطة فى تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، مجلة التربية ، جامعة الأزهر ، الجزء الأول ، العدد (٩٥) ديسمبر ٢٠٠٠،ص ٢٦٩ .

- Janice J. Beaty, Skills for Pre. School Teachers (London, Macmillan Publishing Company, (1992) p. 2.

٨٨- سهير كامل أحمد ، مرجع سابق ، ص ١٢ .

٨٩- أنظر :

- سمير سالم الميلادى ، حنان مدحت سراج الدين ، مرجع سابق ، ص ٣٨ .
- www. Ioe . ac. UK / cdl / eppe . page 4 .

٩٠- وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١٦ .

٩١- هناء كمال الدين رفقى ، مرجع سابق ، ص ٤ .

٩٢- وزارة التربيــة والتعلــيم ، إنجازات التعليم فى مصر ، تقرير مقدم إلى اجتماع المتابعة الوزارى الخامس للدول التسع (E-9) ، القاهرة ، ١٩-٢١ ديسمبر ٢٠٠٣ ، ص ١٢ .

٩٣- انظر :

-سعدية محمد على بهادر : برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الخدمات للطباعة ، ١٩٨٧ ، ص ٣٢ .

-شبل بدران ، مرجع سابق ، ص ٢٩١ .

-سمير سالم الميلادى ، حنان مدحت سراج الدين ، مرجع سابق ، ص ٤٧ .

-فوزى رزق شحاته عبد الرحمن ، مرجع سابق ، ص ٢٩٠ .

٩٤-نجــم الديــن على مروان : برامج الأنشطة فى رياض الأطفال ، فى بحث : سمير سالم الميلادى ، حنان مدحت سراج الدين ، مرجع سابق ، ص ١٢٢ .

٩٥- أنظر :

- نجم الدين على مروان ، مرجع سابق ، ص ١١٧ .
- دراسة تحليلية عن واقع رياض الأطفال فى الوطن العربى ، مرجع سابق ، ص ٣٦ .

٩٦- أنظر :

- شبل بدران ، مرجع سابق ، ص ٢٦٥ .
- وزارة التربيــة والتعلــيم ، مؤسسة هانس زيدال الألمانية ، ورش العمل الخاصة "بطرق التعلــيم فــى رياض الأطفال والمدارس الابتدائية ، المنعقدة فى الفترة من ٣ حتى ٨ يوليو ومن ١٠ إلى ١٥ يوليو ١٩٩٣ ، ص ١٤ .

٩٧- أنظر :

- شبل بدران ، مرجع سابق ، ص ٢٦٥ .
- يحيى محمد لطفى نجم ، محمد محمد أحمد المقدم ، مرجع سابق ، ص ٢٥٠ .

٩٨- انظر :

- شبل بدران ، مرجع سابق ، ٢٦٥ .
- ثــناء يوســف العاصى ، رياض الأطفال بين لماضي والحاضر والمستقبل ، كلية التربية جامعة طنطا ، ١٩٩٢ ، ص ١٠٠ .

٩٩- شبل بدران ، مرجع سابق ، ص ٢٦٦ .

١٠٠- نفس المرجع ، ص ٢٦٦ .

١٠١- حسين كامل بهاء الدين : مفترق الطرق ، القاهرة ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧١

١٠٢-وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (٢١) بتاريخ ١٩٩٨/١/١٧ ، بشأن تشكيل مركز تدريب رياض الأطفال .

١٠٣- انظر :

- سعدية محمد على بهادر ، مرجع سابق ، ص ٣٢

- http : // 21623941 . 104 / Search ? a = Cache : TW FuaKDL. 168 J : www. Sverigaturism. Se / smorga ..., 2004 .

- نادية يوسف كمال محمود ، مرجع سابق ، ص ١٥٤ .

- http : // www. Education direct . com / early child / index. Html.

- سعدية محمد على بهادر ، مرجع سابق ، ص ٣٢ .

١٠٥- نور الرمادى ، محمد السيد بخيت : الابتكارية عند معلمات رياض الأطفال وأثرها على ابتكارية أطفالهن ، ورقة بحث مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع " التربية ومستقبل التنمية البشرية في الوطن العربي على ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين ، المنعقد فى كلية التربية جامعة القاهرة فى الفترة من ٢١-٢٢ أكتوبر ٢٠٠٢ ، ص ٢٧١ .

١٠٦- وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ١٨٨ بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٣ بشأن إنشاء مشروع تنمية وتطوير الطفولة المبكرة فى جمهورية مصر العربية ، مادة ١٧ .

١٠٧- انظر :-

- سمير سالم الميلادى ، وحنان مدحت سراج ، مرجع سابق ، ص ٥٤ .

- نادية يوسف كمال محمود ، مرجع سابق ، ص ١٥٤ .

١٠٨- وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، مرجع سابق ، ١٢ .

١٠٩- إيمان عبد الرحمن النشار محمد وصفى : تأثير هيئة الحيز فى مباني رياض الأطفال على تحقيق الأهداف التربوية (دراسة لحيز حجرة النشاط) رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العمارة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨ ، ص ٨٠ .

١١٠- عزة خليل عبد الفتاح : روضة الأطفال ، مواصفاتها . وبناؤها . وتأثيثها . وأسلوب العمل بها ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٤ ، ص ١٠ .

١١١- المرجع السابق ، ص١١ .

١١٢- محمود عبد الحليم منسى ، مرجع سابق ، ص ٢٠ .

١١٣- مجلـــة التربية والتعليم ، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٣٥٢ لسنة ١٩٩٧ ، مرجع سابق .

١١٤- بدر الدين مصطفى درويش : الاستفادة بالأسس الوظيفية والجمالية للتصميم الداخلي في دور الحضانة المصرية (من ٣:٦ سنوات) ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٢٤٤ .

١١٥- ايمان عبد الرحمن النشار محمد وصفى ، مرجع سابق ، ص ٢١٠ .

١١٦- بدر الدين مصطفى درويش ، مرجع سابق ، ص ٢٤٤ .

١١٧- عزة خليل عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص ١١ .

١١٨- المرجع السابق ، ص ١٤ .

١١٩- بدر الدين مصطفى درويش ، مرجع سابق ، ص ٢٤٥ .

١٢٠- شبل بدران ، مرجع سابق ، ص ٢٧٠ .

١٢١- ساهرة النابلسى ، مرجع سابق ، ص ٢٤٢ .

١٢٢- عزة خليل عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص ١٧ .

١٢٣- انظر :

- عزة خليل عبد الفتاح ، مرجع سابق ، ص ١٥ .
- محمود عبد الحليم منسى ، مرجع سابق ، ص ٢١ .

١٢٤- وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص ١٤ .

١٢٥- فؤاد أحمد حلمى : تمويل التعليم الأساسي في مصر ، رؤية مستقبلية ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، ١٩٩١، ص ٢٤ .

١٢٦- وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٥٠ لسنة ١٩٨٩ .

١٢٧- قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٣٤٥٢) مرجع سابق .

١٢٨- رنـــاد يوسف الخطيب : رياض الأطفال واقع ومنهاج ، عمان الأردن ، مؤسسة الريادة للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٦ ، ص ٥٥ .

١٢٩- وزارة التربية والتعليم ، القرار الوزارى رقم ٣٠٦ لسنة ١٩٩٣ بشأن التعليم الخاص ، مادة ٣٢ .

١٣٠- وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع البنك الدولى ، ندوة التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة ، مرجع سابق ، ص ٥٣ .

١٣١- المجلس العربى للطفولة والأمومة : واقع الطفل العربى ، التقرير الإحصائي السنوى ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٦، ٧٧ .
١٣٢- جمهوريـــة مصر العربية ، منظمة الأمم المتحدة للأطفال ، وضع الطفولة والأمومة في مصر ، تحليل على أساس الحقوق ، يونيسيف، القاهرة ، سبتمبر ٢٠٠٣ ، ص ٨٠ .
١٣٣- حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٧، ص ٩٥
١٣٤- حسين كامل بهاء الدين : مفترق الطرق ، مرجع سابق ، ص ١٦٩ .
١٣٥- ---------------، التعليم والمستقبل ، مرجع سابق ، ص ٩٤ .
١٣٦- جمهورية مصر العربية ، منظمة الأمم المتحدة للأطفال ، مرجع سابق ، ص ٨١ .
١٣٧- سمير سالم الميلادى ، حنان مدحت سراج الدين ، مرجع سابق ، ص ٥٥ .
١٣٨- حسن شحاته : المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، مجلة الطفولة والتنمـية العـدد (٦) مجلد (٢) صيف ٢٠٠٢ ، ص ٢١١ .
١٣٩- رســمى عــبد الملــك رســتم ، التخطيط التربوى لدور الحضانة ورياض الأطفال فى جمهوريـــة مصـــر العربية ، فى بحث : مى محمود شهاب ، رسمى عبد الملك رستم ، مرجع سابق ، ص ٨٩ .
١٤٠- سمير سالم الميلادى ، حنان مدحت سراج الدين ، مرجع سابق ، ص ٥٦ .
١٤١- نادية يوسف كمال محمود ، مرجع سابق ، ص ١٦٩ .
١٤٢- وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم (٦٥) بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٣ ، المادة الثالثة .
١٤٣- وزارة التربـــية والتعليم ، مجلة التربية والتعليم ، قانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ ، الخاص بأحكـــام حمايـــة الطفل ، العددان الحادى والعشرون والثانى والعشرون، اكتوبر ٢٠٠٠/ يناير ٢٠٠١ ، ص ٩٦ .
١٤٤- وزارة التربية والتعليم ، مجلة التربية والتعليم ، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٣٤٥٢ لسنة ١٩٩٧ ، مرجع سابق ، ص ١٢٢ .
١٤٥- وزارة التربـــية والتعلـــيم ، الادارة العامـــة لرياض الأطفال ، واقع وانجازات رياض الأطفال، مرجع سابق ، ص ١٢ .
١٤٦- حسين كامل بهاء الدين ، مفترق الطرق ، مرجع سابق ، ص ١٧١ .
147- http : // 21623941 . 104 / Search ? a = Cache : TW FuaKDL . 168J : www.Sverige turism 6se / smorga ..., 2004 op.cit.
١٤٨- وزارة التربـــية والتعليم ، انجازات التعليم فى مصر ، تقرير مقدم إلى اجتماع المتابعة الوزارى الخامس للدول التسع (E-9) ، مرجع سابق ، ص ١٣ .

149- Audrey Curtis & Maureen O'Hegan, Care and Education in Early Childhood : Astudent's Guide to Theory and Practice (London : Roultedge Falmer, 2003) p. 101.

- Iram Siraj - Blatch ford, Priscilla Clarke, Supporting Identity Diversity and Language in the Eearly Years (Bucking ham, Open University Press, 2000) p. 102 .

فهرس الجداول

فهرس الملاحـــق

الفصل الخامس*

تقويم واقع رياض الأطفال في مصر

دراسة ميدانية

---

* إعداد / د. آمال مسعود باحث بشعبة السياسات التربوية

الفصل الخامس
الدراسة الميدانية
حول تقويم الواقع الحالى لرياض الأطفال فى مصر

فـــى إطـــار الأهداف العامة التى تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها . والتى تشمل الواقع الحـــالى لـــرياض الأطفـــال ، تـــم تخصيص هذا الجزء لمناقشة إجراءات الدراسة الميدانية ، والأدوات المستخدمة فيه .

والأدوات المســـتخدمة لجمع البيانات فى هذه الدراسة هى استمارات مقابلة تشمل أسئلة مقيدة ، مع وجود بعض الأسئلة المفتوحة .

ونتـــناول فـــيما يلى إجراءات الدراسة الميدانية ، حيث يتم التعرف على الخطوات التى اتبعـــت فـــى بناء الأدوات المستخدمة فى التطبيق الميدانى حتى وصلت إلى الصورة النهائية . وتصميم عينة الدراسة ، ووصف العينات الفعلية التى أجريت عليها الدراسة الميدانية ، وبعض الملاحظـــات المتعلقة بها وبتطبيق استمارات المقابلة وأيضا خطة تحليل النتائج ، وأهم مجالات التوصيات والمقترحات المستهدفة .

أولا : بناء استمارات المقابلة :

قامـــت الباحثة بالتعرف على واقع رياض الأطفال ، والكشف عنه من خلال الاحتكاك بالميدان، واستشارة بعض أساتذة الجامعات وبعض الخبراء فى مجال رياض الأطفال .

وفى ضوء ذلك فقد سارت خطوات بناء استمارات المقابلة على النحو التالى :

- إجـــراء دراســـة اســـتطلاعية للتعرف على مؤسسات رياض الأطفال سواء أكانت حكومية أم خاصة ، وواقعها الفعلى .
- صياغة الصورة المبدئية لاستمارات المقابلة .
- عرض الصورة المبدئية لاستمارات المقابلة على عدد من خبراء التربية .

وفيما يلى عرض موجز لأهم ما تم فى هذه الخطوات :

١- الدراسة الاستطلاعية :-

قامـــت الباحـــثة بـــزيارة أربـــع مـــدارس لرياض الأطفال ، مدرستين منهما خاصة ، ومدرستين حكومتين ، حيث التقت بمجموعة من المعلمات ومديرات الروضات ، وقامت بشرح الهدف الأساسى من هذه الدراسة ثم طلبت منهم الإجابة على تساؤلات الدراسة ،

وقـــد أضـــافت هذه الدراسة الاستطلاعية الكثير إلى تصورات الباحثة عن واقع رياض الأطفال سواء أكانت بالمدارس الحكومية أم الخاصة .

٢- صياغة الصورة المبدئية لاستمارات المقابلة .

قامـــت الباحـــثة بصياغة الصورة المبدئية لاستمارات المقابلة فى ضوء نتائج الدراسة الاســـتطلاعية ، وبعض الكتابات والبحوث السابقة وتصوراتها الشخصية للواقع الحالى لرياض الأطفال .

وقد روعى فى تصميم استمارات المقابلة ما يلى :-

أ - صياغة جميع الأسئلة بأسلوب واضح .

ب- وجود اختيارين أو أكثر أمام كل عبارة .

جـــ- وجـــود عدة أسئلة مفتوحة ، الغرض منها استيضاح بعض التفصيلات الخاصة بـــبعض المشكلات التى يمكن أن تعوق تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال ، وبعض المقترحات لتطويرها .

وقـــد بلغ عدد محاور استمارة مقابلة المعلمة محورين يضم كل منهما عديد من الأسئلة المغلقة والمفتوحة ، أما استمارة مقابلة مديرة الروضة ، فقد شملت ثمانية محاور ضـــمت عديد من الأسئلة المغلقة والمفتوحة ، بينما استمارة مقابلة خبراء التربية ، فقد كانت مكونة من ثمانية أسئلة كلها أسئلة مفتوحة .

٣- عرض الصورة المبدئية لاستمارات المقابلة على عدد من الخبراء:-

قامـــت الباحـــثة بعـــرض الصـــورة المبدئية لاستمارات المقابلة على عدد من الخبراء كمحكميـــن ، سواء من جوانب نظرية أو تطبيقية ، فيما يتعلق بأهدافه وإمكاناته ونظام العمل به ، أو من حيث الخبرة المتخصصة فى بناء الأدوات .*

وقد أبدى المحكمين مجموعة من الملاحظات أخذت بها الباحثة .

*** تفضل كل من الأساتذة الآتية أسمائهم بإبداء الرأى فى استمارات المقابلة (الأسماء مرتبة أبجديا) :-**
أ.د. محمد حسن الحبشى : أستاذ بشعبة المناهج بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .
أ.د. رسمى عبد الملك رستم : أستاذ بشعبة التخطيط التربوى بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
أ.د. سعيد جميل سليمان : أستاذ بشعبة السياسات التربوية بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
أ.د. عبد الله بيومى : أستاذ بشعبة السياسات التربوية بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
أ.د. فيليب اسكاروس : أستاذ بشعبة السياسات التربوية بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
أ.د. مجدى عباس : رئيس شعبة التعليم الفنى بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

٤- إعداد استمارات المقابلة فى صورتها النهائية :-

تم إعداد استمارات المقابلة فى صورتها النهائية فى ضوء ملاحظات الأساتذة المحكمين بما يسمح بتحقيق أهداف الدراسة ، وقد تم أخذ كافة الملاحظات فى الاعتبار .

وفيما يلى أهم ملامح الصورة النهائية للاستمارات :-

(أ) بالنسبة لاستمارة المقابلة الموجه لمعلمة رياض الأطفال :-

تتكون الاستمارة *من محورين يشمل كل منهما عدة أسئلة ، وقد بدأت الاستمارة ببيانات تعريفية مثل : الاسم (اختيارى) ، واسم الروضة ، والإدارة التعليمية والمحافظة والوظيفة ، والمؤهل الدراسى حيث قسم إلى مستويات : مؤهل عال ، مؤهل فوق المتوسط ، مؤهل متوسط ، مؤهل فوق العال، وكل مستوى مقسم إلى تربوى ، وغير تربوى ، والعمر عند التحاقه بمرحلة رياض الأطفال ، وسنوات الخبرة فى مجال العمل، حيث قسمت أيضا إلى مستويات : أقل من خمس سنوات ، من ٥ إلى ١٠ سنوات ، أكثر من عشر سنوات ، كما تناولت مدى رضا المعلمة عن عملها برياض الأطفال .

(ب) بالنسبة لاستمارة المقابلة الموجه لمديرة الروضة :-

تكونت الاستمارة ** من ثمانية محاور ، تناول المحور الأول البيانات التعريفية – السابق ذكرها.

المحور الثانى كان يتعلق بشكل مبنى الروضة الحالى والبيئة المحيطة به ، وتكون من ثمانية عشر سؤالاً .

المحور الثالث يتعلق بالتجهيزات المادية ومدى ملاءمتها للاستخدام ، وتكون من ثلاثين سؤالا .

المحور الرابع تعلق بتنظيم العمل برياض الأطفال ، ويشمل تسعة عشر سؤالا .

المحور الخامس تعلق بمصادر التمويل ، وتكون من سؤال واحد بعدة اختبارات .

المحور السادس تعلق بشروط القبول برياض الأطفال واحتوى على سؤالاً واحد .

المحور السابع تعلق بشروط إنشاء رياض الأطفال ، واشتمل على ثلاث أسئلة .

---

* انظر ملحق رقم (٥)

** انظر ملحق رقم (٦)

المحـــور الثامن تعلق بشروط اختيار المعلمات ، واحتوى على سؤال واحد بعدة اختيارات وقــد انــتهى كل محور بسؤالين مفتوحين أحدهما خاص بالصعوبات التى تقابل مديرة الروضة ، والآخر بمقترحات لتذليل هذه الصعوبات .

وقد تناول المحور الأول باستمارة مقابلة المعلمة تسعة أسئلة تتعلق بمدى أدائها فـــى مجال العمل برياض الأطفال ، أما المحور الثانى بها فقد تناول ثلاثة عشر سؤالا يتعلق بتنظيم العمل برياض الأطفال ، وقد انتهت الاستمارة بسؤال مفتوح عن معوقات نجــاح تنظيم العمل برياض الأطفال ،وسؤال مفتوح آخر باقتراح المعلمة لتطوير العمل بها .

حـــ- بالنسبة لاستمارة مقابلة خبراء التربية :-

تكونت الاستمارة * من ثمانية أسئلة مفتوحة تتعلق بأسباب دمج مرحلة رياض الأطفال إلـــى الســـلم التعلـــيمى ، توزيع أوقات اليوم الدراسى ، والبرامج التربوية والأنشطة ، ومواصـــفات معلمـــة ريـــاض الأطفـــال ، وشكل مبنى ريا ض الأطفال والتجهيزات والإمكانـــات المادية التى يجب أن تتوافر به ، ومدى أهمية تقديم وجبة غذائية للطفل ، وكيفية توفير مصادر تمويل لرياض الأطفال .

ثانيا : اختبار ووصف العينة :-

تم اختيار أفراد كل فئة من الفئات الثلاثة بطريقة عشوائية :-

أ – فـــئة مديـــرى مدارس رياض الأطفال : وقد تم اختيارهم من المدارس المختلفة ببعض محافظات مصر مثل محافظة : القاهرة ، والجيزة ، والقليوبية ، والشرقية . وتم التطبيق على فئة حجمها (٤٠) مدير . (انظر ملحق ٨)

ب- فـــئة معلمـــات مدارس رياض الأطفال : وقد تم اختيارهم أيضا من المدارس المختلفة بنفس المحافظات الأربعة سابقة الذكر ، وقد تم التطبيق على فئة حجمها (١٢٩) معلمة ، انظر الجدول رقم (٩) الذى يوضح عدد الأفراد وسنوات خبراتهم .

حــــــ- فئة خبراء رياض الأطفال : وتشمل هذه العينة مجموعتين ، مجموعة خبراء ممن يشغلون وظائف قيادية وإدارية وفنية بنفس المحافظات الأربعة ، ولديهم خبرة طويلة فى مجـــال ريـــاض الأطفـــال ، مثل وظيفة مدير عام التربية والتعليم ، ومدير عام رياض الأطفال ، ومدير عام التوجيه الفنى .

---

* انظر ملحق (٧)

أمـــا المجموعة الثانية من الخبراء ، فهم مجموعة أساتذة كليات ومعاهد رياض الأطفـــال المنتشـــرة فى مصر . وقد وصل فئة الخبراء (٣٢) خبيرا انظر الجدول (٩) الذى يوضح عدد أفراد كل فئة وسنوات خبراتهم .

جدول رقم (٩)

يوضح عدد أفراد كل فئة وعدد سنوات خبراتهم

العينـــــة	عدد الأفراد	عدد سنوات الخبـــــرة					
		أقل من ٥ سنوات		من ٥ : ١٠ سنوات		أكثر من عشر سنوات	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
المديرون	٤٠	١٠	٢٥	١٠	٢٥	٢٠	٥٠
المعلمات	١٢٨	٥٣	٤١,٤	٥١	٣٩,٨	٢٤	١٨,٨
الخبراء	٣٢	—	—	—	—	—	—

ثالثا : النتائج وتفسيرها :

بعـــد التطبـــيق ، تـــم تفريغ فقرات استمارات الدراسة ، واستخراج النسب المئوية لكل عـــبارة، كمـــا تم جدولتها ، وحساب عدد التكرارات لكل عبارة من الأسئلة المفتوحة ، ولقد تم التوصـــل إلى عدة نتائج من التطبيق الميدانى ، حيث تم تصنيفها طبقا لتساؤلات الجزء الميدانى والتى اتضحت مع خلال استجابات عينة مديرات الروضات والمعلمات وخبراء التربية .

(١) نتائج متعلقة باستجابات مديرات الروضات :-

فى هذا الجزء سوف نعرض الإجابة عن تساؤلات الدراسة الميدانية الخاصة باستجابات مديرات الروضات كما يلى :

*** السؤال الأول :-**

ما الشكل الحالى لمبنى الروضة والبيئة المحيطة به ؟

اتضـــح من الملاحظة العينية ومعايشة أعضاء الفريق البحثى بمدارس رياض الأطفال أثـــناء التطبيق الميدانى ، وأيضا من استجابات مديرى رياض الأطفال ، والتى تتضح بالرجوع إلى النتائج المدونة فى الجدول رقم (١٠) أن :-

- (١٠%) مـــن مبانى رياض الأطفال على شكل فيلا ، (٨٥%) منها على شكل مبنى مدرسى ، (٥%) من المبانى على شكل فصول ملحقة .

- (٥٠%) من مبانى رياض الأطفال مكون من دور واحد ، وأن (٥٠%) منهم مكون من دورين .
- كما اتضح أن (٥٧,٥%) من المبانى بعيدة عن الضوضاء ، (٤٢,٥%) منها مقامة وسط الضوضاء .

جدول رقم (١٠)

الشكل الحالى لمبنى الروضة والبيئة المحيطة به من خلال استجابات مديرى رياض الأطفال

العبارات	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
هل المبنى بعيدا عن الضوضاء	٢٣	٥٧,٥	١٧	٤٢,٥
هل المبنى بعيدا عن مصادر تلوث البيئة(المصانع وغيرها) ؟	٣٤	٨٥	٦	١٥
هل موقع الروضة يسهل الوصول إليه ؟	٤٠	١٠٠	-	-
هل مداخل الروضة بعيدة عن خطوط المواصلات السريعة ؟	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥
هل يوجد سور يحمى الأطفال من مخاطر الطرق؟	٣٨	٩٥	٢	٥
هل السور يسمح للأطفال برؤية البيئة الخارجية ؟	١٤	٣٥	٢٦	٦٥
هل يوجد مدخل ومخرج إضافى لضمان سلامة الأطفال ؟	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥
هل يقترب من الروضة بعض من المحلات التجارية والصناعية ؟	٢٥	٦٢,٥	١٥	٣٧,٥
هل الروضة التى تعملون بها كافية لاستيعاب أطفال المنطقة السكنية ؟	٢١	٥٢,٥	١٩	٤٧,٥
هل تقرب من الروضة روضات أخرى من نفس النوع والمستوى ؟	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥
هل مبنى الروضة جيد التهوية ؟	٣٨	٩٥	٢	٥
هل مبنى الروضة جيد الإضاءة ؟	٣٩	٩٧,٥	١	٢,٥
هل هناك إجراءات مناسبة لحماية الأطفال من أخطار التلوث ؟	٣٦	٩٠	٤	١٠
هل هناك إجراءات مناسبة لتفادى أخطار الحريق؟	٣٧	٩٢,٥	٣	٧,٥
هل هناك إجراءات مناسبة لتفادى أخطار الزلازل؟	٢٨	٧٠	١٢	٣٠
هل هناك إجراءات مناسبة لحماية الطفل من مصادر الطاقة ؟	٣٩	٩٧,٥	١	٢,٥

- كما تبين أن (٨٥%) من المبانى بعيدة عن مصادر تلوث البيئة كدخان المصانع وغيرها ، ونسبة (١٥%) منها قريبة من مصادر تلوث البيئة المختلفة .
- اجمع أفراد عينة مديرى مدارس رياض الأطفال على أن موقع الروضة يسهل الوصول إليه حيث كانت النسبة المئوية لاستجاباتهم (١٠٠%) .
- اتضح أن (٧٧,٥%)من مبانى رياض الأطفال بعيدة عن خطوط المواصلات السريعة ، وأن (٢٢,٥%) منها تقترب من خطوط المواصلات السريعة .
- تبين من استجابات مديرى رياض الأطفال أن حوالى (٩٥%) من المبانى يحيطها سور يحمى الأطفال من مخاطر الطريق ، بينما هناك (٥%) من المبانى لا يحيطها سور .
- اتضح أيضا أن (٣٥%) من المبانى بها سور يسمح برؤية البيئة الخارجية ، وأن حوالى (٦٥%) منها يحيط بها سور يسمح برؤية البيئة الخارجية ؟
- أظهرت النتائج أن (٨٢,٥%) من مبانى رياض الأطفال يوجد بها مدخل ومخرج إضافى لضمان سلامة الأطفال ، بينما هناك حوالى (١٧,٥%) منهم لايوجد بها .
- أيضا تبين أن هناك (٦٢,٥%) من المبانى تقترب من المحلات التجارية والصناعية وأن (٣٧,٥%) منهم تبعد عنها .
- ترى حوالى (٥٢,٥%) من عينة المديرين أن رياض الأطفال التى يعملون بها كافية لاستيعاب أطفال المنطقة السكنية ، بينما يرى حوالى (٤٧,٥%) منهم أن رياض الأطفال التى يعملون بها غير كافية .
- يرى حوالى (٧٢,٥%) من عينة المديرين ، أن هناك روضات أخرى من نفس النوع والمستوى تقترب من الروضة التى يعملون بها ، بينما يرى (٢٧,٥%) غير ذلك .
- كما تبين من نتائج استجابات مديرى رياض الأطفال أن (٩٥%) من المبانى جيدة التهوية ، (٥%) فقط غير جيدة التهوية .
- اتضح أيضا أن (٩٧,٥%) من مبانى الرياض جيدة الإضاءة ، وأن (٢,٥%) فقط غير جيدة الإضاءة .
- أظهرت النتائج أن (٩٠%) من مبانى الرياض ، بها إجراءات مناسبة لحماية الأطفال من أخطار التلوث ، وأن هناك (١٠%) من المبانى لايوجد بها ذلك .

- تبين أن هناك (٩٢,٥%) من مبانى رياض الأطفال ، يوجد بها إجراءات مناسبة لتفادى أخطار الحريق ، بينما هناك (٧,٥%) منها لايوجد بها تلك الإجراءات .
- كمـــا أظهـــرت النتائج أن هناك نسبة تقدر بحوالى (٧٠%) من مبانى الرياض يتوفر بها إجراءات مناسبة لتفادى أخطار الزلازل ، وأن هناك (٣٠%) منها لا يتوافر بها تلك الإجراءات .
- اتضـــح أيضا من النتائج أن (٩٧,٥%) من المبانى يوجد بها إجراءات مناسبة لحمايـــة الطفل من مصادر الطاقة مثل الكهرباء ، السخانات ، المواد الكيماوية والبترولية ، بينما هناك نسبة (٢,٥%) وهى نسبة صغيرة لايوجد بها .

التعليق على النتائج المتعلقة بالشكل الحالى لمبنى الروضة والبيئة المحيطة به :-

ممـــا ســـبق رصده من نتائج استجابات مديرى رياض الأطفال فيما يتعلق بالكشف عن واقـــع الشكل الحالى لمبنى الروضة والبيئة المحيطة به . وذلك بالنسبة لعينة الروضات التى تم التطبيق الميدانى بها ، نجد أن :-

الشكل لحالى لمبنى الروضة مطابقا للمواصفات والشروط الهندسية والفنية والصحية إلى حد ما حيث إن المبنى بعيد عن مصادر تلوث البيئة كدخان المصانع وعوادم السيارات ، وأكوام القمامة وغير ذلك ، كما أن موقع الروضة من السهل الوصول إليه بطرق مختلفة ، كما أنه بعيد عـــن خطـــوط المواصلات السريعة والطرق المفتوحة والتى قد تشكل خطرا كبيرا على سلامة الأطفـــال ، كما أن الغالبية العظمى من مبانى الروضات التى تم التطبيق الميدانى بها ، يحيطها ســـور يحمى الأطفال من مخاطر الطرق والحيوانات الضالة ، كما يوجد بأغلب المبانى مدخل ومخرج إضافى لضمان سلامة الأطفال لحمايتهم من التكدس أثناء الدخول والخروج ولاستخدامه أيضا فى حالات الطوارئ .

كما اتضح أن غالبية مبانى الروضات تتميز بأنها جيدة التهوية حيث يتوفر الهواء النقى والإضـــاءة الجـــيدة ، ووصـــول الشمس إليها . أيضا يتوفر بأغلب الروضات كافة الإجراءات لحماية الأطفال من أخطار التلوث التى قد يتعرضون لها ، كما يتوفر أيضا الإجراءات المناسبة والضـــرورية لـــتفادى تلك الروضات من أخطار الحريق ، كما يوجد بتلك الروضات إجراءات مناســـبة لحمايـــة الطفـــل ووقايـــته من أخطار مصادر الطاقة كالكهرباء والسخانات ، والمواد الكيماوية والبترولية .

إن توافر مثل هذه المواصفات والشروط الهندسية والفنية والصحية وأخذها فى الاعتبار عـــند تصميم أى مبنى لرياض الأطفال سواء أكان حكومى أم خاص ، فإنه يرجع إلى ضرورة

حصول صاحب الروضة ، أو الجهة التى ترغب فى إنشائها على شهادة أو رخصة من الجهات المختصـــة مـــثل الهيـــئة العامة للأبنية التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم ، وأيضا وزارة الإسكان ، على أن المبنى مطابق للشروط والمواصفات الهندسية والفنية والصحية .

وبالـــرغم مـــن أهمية حصول أى جهة على هذه الرخصة المطابقة للشروط والمعايير الواجـــب توافـــرها فى مبنى رياض الأطفال والمنصوص عليها فى كتيب خاص بالهيئة العامة للأبنـــية التعليمـــية ، نجد أن هناك بعض السلبيات والعيوب التى تشوب مبنى رياض الأطفال . والتى لا تتفق مع احتياجات هذه المرحلة العمرية ، حيث نجد أن نسبة كبيرة (٨٥%) من مبانى الروضـــة عبارة عن مبنى مدرسى أو فصول ملحقة . كما أن نصف مبانى الروضة مكون من دوريـــن ، وهـــذا يخالف المواصفات المنصوص عليها حيث إنه من الضرورى أن يكون مبنى الروضـــة بعـــيدا على الشكل التقليدى للمدرسة ، كما أن من المفترض أن يكون جذابا فى شكله وأن يكـــون قريـــب الشبه بالمنزل الصغير بالقدر الذى يدعو إلى الطمأنينة والانتماء . كما أنه يفضـــل أن يكون المبنى مكوناً من دور واحد ويراعى أن يكون ارتفاع درجة السلم (القائمة) لاتزيد عن ١٠سم حتى لا يتعرض الأطفال لمخاطر صعود وهبوط السلالم .

أيضا نجد أن نسبة غير قليلة من الروضات تقترب من أماكن الضوضاء ، كما أنه يوجد عـــدد قلـــيل مـــن الروضات لا يحيطها سور يسمح برؤية البيئة الخارجية التى من الممكن أن تستخدمها المعلمة كبيئة تعليمية مثيرة لاهتمامات الأطفال ، .

كمـــا يتضح أن نسبة غير قليلة من الروضات تقترب من المحلات التجارية والصناعية والتى قد توجد بيئة غير صحية لسلامة الطفل مما قد يعرضه لبعض الأمراض .

كمـــا نجـــد أن نسبة غير قليلة من مبانى الروضات لايوجد بها إجراءات مناسبة لتفادى أخطار الزلازل مثل وجود سلم جانبى بجانب السلم الرئيسى لاستخدامه أثناء حدوث الزلازل .

بجانـــب هذه السلبيات الخاصة بمواصفات وشروط إنشاء مبنى الروضة يوجد نوع آخر مـــن السلبيات ، فهناك نسبة غير قليلة (٤٧,٥%) من المديرين يرون أن الروضة التى يعملون بها غير كافية لاستيعاب أطفال المنطقة السكنية حيث إن عدد المقبولين من الأطفال كل عام أقل بكثـــير مـــن الأعداد المتقدمة ، حيث إن عدد فصول رياض الأطفال ما زالت قليلة جدا بالنسبة للأطفال الذين هم فى هذه المرحلة العمرية .

كمـــا يـــرى نسبة (٧٢,٥%) من المديرين أن هناك روضات تقترب من الروضة التى يعملـــون بها من نفس النوع والمستوى ، بالرغم أنه من الأفضل أن يكون هناك تباين واختلاف

فـــى مســـتويات الروضات بالقدر الذى يتناسب مع المستويات الاجتماعية والاقتصادية لأولياء الأمور ، حتى تتاح لكل طفل فرصة الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال .

نتائج الأسئلة المفتوحة :

ذكـــرت فئة مديرات الروضات أن هناك بعض المشكلات التى يعانى منها تصميم مبنى الروضة ، والتى قد تؤثر على تحقيق الأهداف التربوية لتلك المرحلة من أهمها :-

- عـــدم استقلالية المبنى الخاص برياض الأطفال ، مما يعرض الأطفال الصغار لمخاطر التلاميذ الكبار فى المراحل الأخرى .
- الأثاث تقليدى ويحتاج إلى تطوير .
- حجرات الإدارة والمعلمات غير مجهزة .
- الفصول صغيرة المساحة لا تسمح بعمل أركان متعددة للعب الأطفال .
- فناء المدرسة صغير لا يسمح بحرية الحركة للأطفال .
- دورات المياه غير كافية ، ومشتركة مع المعلمات .
- لايوجد حجرات خاصة بالمعلمات .
- تعدد طوابق المبنى .
- دورات المياه بعيدة عن حجرات وقاعات الأنشطة .
- دورات المياه والأحواض لا تتناسب مع سن الطفل .
- مبنى الروضة غير جيد التهوية والإضاءة .

وقد ذكرت فئة مديرات رياض الأطفال بعض المقترحات الخاصة بشكل مبنى الروضة من أهمها ما يلى :-

- وجود فناء خاص لهذه المرحلة يحتوى على الألعاب الترفيهية .
- وجـــود فصول كبيرة المساحة كل منها يحتوى على تليفزيون وفيديو وكمبيوتر ووسائل تعليمية متعددة الأغراض .
- أخذ مشورة الإدارة وأفرادها فى تصميم المبنى .
- الاهتمام بتوفير وسائل الأمان بالمبنى .
- أن يتسم المبنى بالجاذبية عند الأطفال .
- يفضـــل أن تكـــون فصـــول الأطفـــال بالدور الأرضى وألا يستخدم البلاط فى أرضيات الفصول والمبنى بصفة عامة .
- وجود مساحات خضراء كبيرة .

- أن تكون دورات المياه والأحواض فى مستوى الطفل .

*** السؤال الثانى :**

مامدى كفاية التجهيزات المادية وملاءمتها للاستخدام ؟

بالرجوع إلى النتائج المدونة فى الجدول رقم (١١) يتضح ما يلى :-

- يوجد مسرح للعرائس فى حوالى (٧٧,٥%) من الروضات التى تم التطبيق الميدانى بها ، وأن (٧٠%) منها توجد بها أدوات ومعدات كافية لمسرح العرائس وأن (٧٢,٥%) منها صالحة للاستخدام .
- (٨٧,٥%) من الروضات يوجد بها مكتبة ، وأن (٧٢,٥%) من المكتبات يوجد بها وسائل تعليمية كافية العدد ، (٨٢,٥%) من المكتبات صالحة للاستخدام .
- (٨٠%) من الروضات بها منضدة لممارسة الفنون ، وهى كافية بنسبة (٦٠%) ، وصالحة بنسبة (٧٧,٥%) .
- منضدة العلوم موجود فى (٧٥%) من الروضات ، كافاء بنسبة (٥٥%)، وهو صالح بنسبة (٧٠%) .
- أما ركن الموسيقى موجودة فى (٨٢,٥%) من الروضات وكافية بنسبة (٦٠%) وهى صالحة بنسبة (٧٧,٥%) .
- اللوحة الوبرية موجودة فى (٩٥%) من الروضات وكافٍ بنسبة (٧٢,٥%) ، وهى صالحة بنسبة (٨٢,٥%) .
- المنطقة المغطاة بالموكيت موجودة فى (٧٧,٥%) من الروضات وكافية بنسبة (٦٠%) ، وصالحة بنسبة (٨٢,٥%) .
- ملابس لألعاب التمثيل والخيال موجودة فى (٦٢,٥%) من الروضات ونسبة كفايتها قليلة حيث كانت (٤٧,٥%) ، وهى صالحة بنسبة (٦٠%) .
- مجموعة دمى القماش موجودة فى (٩٢,٥%) من الروضات ، وهى كافية بنسبة (٧٢,٥%) ونسبة صلاحيتها (٨٧,٥%) .
- ألعاب التسلق موجودة فى (٧٥%) من الروضات ،وكافية بنسبة (٥٥%) ونسبة صلاحيتها (٧٧,٥%) .
- ألعاب التزحلق موجودة فى (٩٢,٥%) من الروضات ،وكافية بنسبة (٦٢,٥%) ونسبة صلاحيتها (٨٥%) .

- الأطــواق موجودة فى (٦٥%) من الروضات ،وكافية بنسبة (٥٧,٥%) ،وهى صالحة بنسبة (٧٧,٥%) .
- المراجــيح موجودة فى (٨٥%) من الروضات ، وكافية بنسبة (٥٥%) ،ونسبة صلاحيتها (٨٢,٥%) .

جدول رقم (١١) يوضح

وجود التجهيزات المادية ومدى كفايتها وملاءمتها للاستخدام

من خلال استجابات مديرى رياض الأطفال

م	التجهيزات المادية	التواجد				كافية العدد				الصلاحية			
		موجودة		غير موجودة		كافية		غير كافية		صالحة		غير صالحة	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	مسرح العرائس	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥	٢٨	٧٠	١٢	٣٠	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥
٢	مكتبة	٣٥	٨٧,٥	٥	١٢,٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥
٣	منضـــــــدة لممارسة الفنون	٣٢	٨٠	٨	٢٠	٢٤	٦٠	١٦	٤٠	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥
٤	منضدة للعلوم	٣٠	٧٥	١٠	٢٥	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٢٨	٧٠	١٢	٣٠
٥	ركن للموسيقى	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥	٢٤	٦٠	١٦	٤٠	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥
٦	لوحة وبرية	٣٨	٩٥	٢	٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥
٧	مــنطقة مغطاة بالموكيت	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥	٢٤	٦٠	١٦	٤٠	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥
٨	ملابس لألعاب التمثيل والخيال	٢٥	٦٢,٥	١٥	٣٧,٥	١٩	٤٧,٥	٢١	٥٢,٥	٢٤	٦٠	١٦	٤٠
٩	مجموعـــة من الدمى القماش	٣٧	٩٢,٥	٣	٧,٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٣٥	٨٧,٥	٥	١٢,٥
١٠	ألعاب التسلق	٣٠	٧٥	١٠	٢٥	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥
١١	ألعاب التزحلق	٣٧	٩٢,٥	٣	٧,٥	٢٥	٦٢,٥	١٥	٣٧,٥	٣٤	٨٥	٦	١٥
١٢	الأطواق	٢٦	٦٥	١٤	٣٥	٢٣	٥٧,٥	١٧	٤٢,٥	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥
١٣	مراجيح	٣٤	٨٥	٦	١٥	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥
١٤	دراجات	١٥	٣٧,٥	٢٥	٦٢,٥	٩	٢٢,٥	٣١	٧٧,٥	١٨	٤٥	٢٢	٥٥
١٥	أثـــاث مناسب لحجم الأطفال	٣٩	٩٧,٥	١	٢,٥	٣٠	٧٥	١٠	٢٥	٣٠	٧٥	١٠	٢٥
١٦	خزينة لكل طفل	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	١٥	٣٧,٥	٢٥	٦٢,٥	١٦	٤٠	٢٤	٦٠

م	التجهيزات المادية	التواجد				كافية العدد				الصلاحية			
		موجودة		غير موجودة		كافية		غير كافية		صالحة		غير صالحة	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١٧	حوض منخفض في مستوى الطفل بكل فصل	١٢	٣٠	٢٨	٧٠	١١	٢٧,٥	٢٩	٧٢,٥	١٧	٤٢,٥	٢٣	٥٧,٥
١٨	فصول مطلية بألوان زاهية	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٣٤	٨٥	٦	١٥
١٩	مساحات للرمل الناعم	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	١٤	٣٥	٢٦	٦٥	٢٠	٥٠	٢٠	٥٠
٢٠	مساحات خضراء	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٢٨	٧٠	١٢	٣٠
٢١	حظيرة حيوانات أليفة	٦	١٥	٣٤	٨٥	٨	٢٠	٣٢	٨٠	٨	٢٠	٣٢	٨٠
٢٢	قاعة للنشاط	٢٥	٦٢,٥	١٥	٣٧,٥	٢١	٥٢,٥	١٩	٤٧,٥	٢٨	٧٠	١٢	٣٠
٢٣	وسائل تعليمية متنوعة	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥	٣١	٧٧,٥	٩	٢٢,٥	٣٦	٩٠	٤	١٠
٢٤	دورات مياه صحية	٤٠	١٠٠	-	-	٣٠	٧٥	١٠	٢٥	٣٢	٨٠	٨	٢٠
٢٥	مشارب مياه	٤٠	١٠٠	-	-	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٣٨	٩٥	٢	٥
٢٦	غرفة لمديرة الروضة	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٢٧	٦٧,٥	١٣	٣٢,٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥
٢٧	غرفة للمعلمات	٢١	٥٢,٥	١٩	٤٧,٥	٢٢	٥٥	١٨	٤٥	٢٥	٦٢,٥	١٥	٣٧,٥
٢٨	غرفة للمطبخ	١١	٢٧,٥	٢٩	٧٢,٥	١١	٢٧,٥	٢٩	٧٢,٥	١٢	٣٠	٢٨	٧٠
٢٩	عيادة طبيب	٣٦	٩٠	٤	١٠	٣٢	٨٠	٨	٢٠	٣٢	٨٠	٨	٢٠
٣٠	أجهزة كمبيوتر	٣٣	٨٢,٥	٧	١٧,٥	٢٨	٧٠	١٢	٣٠	٣٦	٩٠	٤	١٠

- الدراجات موجودة فى (٣٧,٥%) فقط من الروضات ، وكافية بنسبة (٢٢,٥%) وصالحة بنسبة (٤٥%) .
- أثاث مناسب لحجم الأطفال موجود فى (٩٧,٥%) ،وكافية بنسبة (٢٥%) ونسبة صلاحيتها (٧٥%) .
- خزينة لكل طفل موجودة فى (٥٥%) من الروضات ،وكافية بنسبة (٣٧,٥%) ونسبة صلاحيتها (٤٠%) .
- حوض منخفض فى مستوى الطفل بكل فصل موجود فى (٣٠%) من الروضات ، وكافية بنسبة (٢٧,٥%) وصالحة بنسبة (٤٢,٥%) .
- فصول مطلية بألوان زاهية موجودة فى (٨٢,٥%) من الروضات وكافية العدد بنسبة (٨٢,٥%) ،وصالحة بنسبة (٨٥%) .
- مساحات للرمل الناعم ،موجودة فى (٥٥%) من الروضات ،وكافية بنسبة (٣٥%) ، وصالحة بنسبة (٥٠%) .
- مساحات خضراء ، موجودة فى (٧٧,٥%) من الروضات ،وكافية بنسبة (٥٥%) ،وصالحة للاستخدام بنسبة (٧٠%) .
- حظيرة حيوانات أليفة ، موجودة فى (١٥%) من الروضات ،وكافية بنسبة (٢٠%)، وصالحة للاستخدام بنسبة (٢٠%) .
- قاعة للنشاط ،موجودة فى (٦٢,٥%) من الروضات ، وكافية العدد بنسبة (٥٢,٥%) ، وصالحة للاستخدام بنسبة (٧٠%) .
- وسائل تعليمية متنوعة ، موجودة فى (٧٧,٥%) من الروضات ،وكافية العدد بنسبة (٧٧,٥%) ،وصالحة للاستخدام بنسبة (٩٠%) .
- دورات مياه صحية ، موجودة فى (٩٧,٥%) من الروضات ، وكافية العدد بنسبة (٧٥%) ،وصالحة للاستخدام بنسبة (٨٠%) .
- مشارب المياه ، موجودة فى (١٠٠%) من الروضات ،وكافية العدد بنسبة(٧٢,٥%)، وصالحة للاستخدام بنسبة (٩٥%) .
- غرفة لمديرة الروضة ،موجودة فى (٧٢,٥%) من الروضات ،وكافية بنسبة (٦٧,٥%) ،وصالحة للاستخدام بنسبة (٧٢,٥%) .
- غرفة للمعلمات ،موجودة فى (٥٢,٥%) من الروضات ،وكافية العدد بنسبة (٥٥%)، وصالحة للاستخدام بنسبة (٦٢,٥%) .

- غرفة للمطبخ ، موجودة فـــى (٢٧,٥%) مـــن الروضـــات ، وكافيـــة بنسبـــة (٢٧,٥%)، وصالحة للاستخدام بنسبة (٣٠%) .
- عـــيادة طبيـــب ، موجودة فى (٩٠%) من الروضات ، وكافية بنسبة (٨٠%) ،وصالحة للاستخدام بنسبة (٨٠%) .
- أجهزة كمبيوتر ، موجودة فى (٨٢,٥%) من الروضات ، وكافية العـــدد بنسبة (٧٠%) ، وصالحة للاستخدام بنسبة (٩٠%) .

التعليق على النتائج المتعلقة بمدى كفاية التجهيزات المادية وملاءمتها للاستخدام :-

من نتائج استجابات مديرات الروضات السابقة ، ومن النتائج المدونة فى الجدول رقـــم (١٢) نجـــد أن هـــناك بعض الروضات تفتقر تماما لكثير من التجهيزات المادية ، الأمر الذى يـــؤدى إلـــى عدم تحقيق أهداف البرنامج التربوى لرياض الأطفال ، والتى تشبع وتلبى حاجات واقتراحات الطفل .

فنجد أن هناك (٨٥%) من الروضات لايوجد بها حظيرة للحيوانات الأليفة والتى تعتبر بمـــثابة نشـــاط علمـــى ، يساعد على استخدام حاسة البصر فى المقارنة والموازنة النظرية فى التعرف على الكائنات الحية المختلفة وطرق معيشتها .

- (٧٠%) من الروضات لايوجد بها حوض منخفض فى مستوى الطفل بكل فصل والذى عن طريقة تعوده المعلمة على النظافة الشخصية بعد استخدام يده فى أى نشاط يقوم به الطفل .
- (٤٥%) مـــن الروضـــات لايوجـــد بها خزينة خاصة لكل طفل لتخزين أدواته الشخصية ، والتى تشعره باستقلالية الذات .
- (٤٥%) من الروضات لايوجد بها ، منطقة مغلقة لألعاب الرمل . والتى يمارس بهـــا ألعاب التسلق والتزحلق ، والتى تساعد على تنمية عضلات الطفل الكبيرة وأيضا تنمية مهارة وتناسق عضلات الطفل الصغيرة ، عن طريق استخدام يده وأنامله فى اللعب بالرمل .
- (٣٧,٥%) من الروضات لايوجد بها ، ملابس لألعاب التمثيل والخيال ، والتى تنمى عنده الخيال وسعه الآفق وتساعده على القدرة على التعبير ، والتواصل مع الآخريـــن والعمـــل فى جماعة ، كما أن ذلك يعطى له فكرة واضحة عن أدوار أفراد أسرته أو أفراد المجتمع الذى يعيش فيه .

- (٣٧,٥%) من الروضات لايوجد بها ، قاعة للممارسات الأنشطة المختلفة ، إن هذا بلا شك يحرم هؤلاء الأطفال من ممارسة الأنشطة والممارسات العملية التى مـــن شأنها تزويد الأطفال بالخبرات والمعلومات التى تساعد على تنمية السمات الشخصية لهم
- (٣٥%) مـــن الروضات لايوجد بها الأطواق والتى تساعد على تنمية عضلات الطفل الكبيرة .

جدول رقم (١٢) يوضح

النسبة المئوية لعدد الروضات التى تعانى نقصا فى التجهيزات المادية من خلال استجابات مديرى رياض الأطفال

م	التجهيزات المادية	%	م	التجهيزات المادية	%
١	حظيرة حيوانات أليفة	٨٥	١٤	منطقة مغطاه بالموكيت	٢٢,٥
٢	غرفة للمطبخ	٧٢,٥	١٥	مساحات خضراء	٢٢,٥
٣	حـــوض منخفض فى مستوى الطفل بكل فصل	٧٠	١٦	وسائل تعليمية متنوعة (مكعبات	٢٢,٥
٤	غرف للمعلمات	٤٧,٥	١٧	منضدة لممارسة الفنون	٢٠
٥	خزينة لكل طفل	٤٥	١٨	غرفة للموسيقى	١٧,٥
٦	منطقة مغلقة لألعاب الرمل	٤٥	١٩	فصول مطلية بألوان زاهية	١٧,٥
٧	ملابـــس لألعـــاب التمثـــيل والخيال	٣٧,٥	٢٠	أجهزة كمبيوتر	١٧,٥
٨	قاعة للنشاط	٣٧,٥	٢١	مراجيح	١٥
٩	الأطواق	٣٥	٢٢	مكتبـــــة	١٢,٥
١٠	غرفة لمديرة الروضة	٢٧,٥	٢٣	عيادة طبيب	١٠
١١	ألعاب التسلق	٢٥	٢٤	ألعاب التزحلق	٧,٥
١٢	منضدة للعلوم	٢٥	٢٥	مجموعة من الدمى القماشى	٧,٥
١٣	مسرح عرائس	٢٢,٥	٢٦	لوحة وبرية	٥
			٢٧	أثاث مناسب لحجم الطفل .	٢,٥

- (٢٥%) من الروضات لايوجد بها ألعاب التسلق والتى تساعد أيضا على تنمية عضلات الطفل الكبيرة .

- (٢٥%) مـــن الروضــــات لايوجد بها منضدة للعلوم بما تشتمل عليه من نماذج لحـــيوانات من البلاستيك ، ونماذج لحشرات مختلفة من البلاستيك أو محنطة ، عدســـات مكبرة ، حبوب متنوعة للزراعة ، أوعية للزراعة ، مجموعة أزهار بـــألوان وأحجام مختلفة ، ميزان بكفين وموازين خاصة به ، وهذا كله من شأنه أن يـــنمى لـــدى الطفل القدرات العقلية ، ويعرفه بالبيئة التى يعيش فيها وكيفية التعامل معها ، كما تساعده على فهم بعض الظواهر الطبيعية البسيطة .
- (٢٢,٥%) مـــن الروضات لايوجد بها مسرح عرائس ، والذى يساعد فى تنمية خيال الطفل وقدرته على التمييز بين الحقيقة والخيال .
- (٢٢,٥%) من الروضات لايوجد بها ، مساحات خضراء لممارسة أعمال الحفر وزراعة بعض الحبوب .
- (٢٠%) مـــن الروضات لايوجد بها منضدة لممارسة بعض الفنون ، بما تشتمل علـــيه من فرش للتلوين ، مقصات صغيرة ، ورق قص ولصق _ خرز بأحجام وألـــوان مختلفة _ خيوط صوف ملونة – بواقى أقمشة ، والتى من شأنها تعمل علـــى تنمـــية مهارة وتناسق عضلات الطفل الصغيرة واستخدام يده وأنامله ، والتى تدربه على التصنيف والتمييز والترتيب وتعمل على توسيع مداركه حول الأشكال والأشياء والأدوات .
- (١٧,٥%) مـــن الروضـــــات لايوجد بها غرف للموسيقى ، والتى تساعد الطفل على تنمية حاسة السمع ، وترفع من تذوقه الفنى .
- (١٧,٥%) مـــن الروضــــات لايوجد بها فصول مطلية بألوان زاهية ، حيث إن وجودها يثير لدى الطفل جواً من البهجة والجاذبية مما يشعره بحبه للمكان .
- (١٧,٥%) من الروضات لايوجد بها أجهزة كمبيوتر .
- (١٥%) مـــن الروضات لايوجد بها مراجيح ، والتى وجودها يساعد على تنمية عضـــلات الطفـــل الكبيرة ، وتجعل لديه الفرصة للاستمتاع باللعب فى الهواء الطلق .
- (١٢,٥%) من الروضات لايوجد بها مكتبة ، بما تشتمل عليه من قصص بحجم كبير ، وقصص ذات صور واضحة وملونة وذات لغة مناسبة للطفل .
- (٥ %) مـــن الروضـــــات لايوجد بها لوحة وبرية يعلق عليها الطفل أعماله الفنية والتى تكسبه الثقة بالنفس واحترام الذات .

- (٧٢,٥%) مـــن الروضات لايوجد بها غرفة للمطبخ ، أى أنه لايقدم بها للطفل وجـــبات غذائية ، غافلين بذلك تأثير الوجبة الغذائية المتكاملة على عملية النمو الجســـمى والفســـيولوجى والحـــركى والحسى ، وكذلك على مستوى التحصيل الدراسى فقد أكدت الأبحاث العلمية على أن الغذاء المتكامل العناصر الذى يوفر للأطفـــال فى سن الطفولة المبكرة يعد ضرورة حيوية للنمو السليم والقدرة على التعلـــيم والاســـتيعاب وحمايـــتهم من الأمراض الخطيرة ، وعلى ذلك فالتغذية الســـليمة فى مرحلة الطفولة المبكرة لا تشكل فقط ضرورة صحية ، وإنما هى أيضا ضرورة تعليمية وتنموية . وقد يكون الاعتماد فى ذلك على أسر الأطفال .
- (٤٧,٥%) مـــن الروضات لايوجد بها غرفة مستقلة للمعلمات ، وهذا قد يؤدى إلى عدم قدرة المعلمات على أداء أدوارهن بالقدر المطلوب ، كما أنه قد يضعف من حماسهن للعمل ، الأمر الذى يعود بالسلب على الأطفال .
- (٢٧,٥%) مـــن الروضات لايوجد بها . غرفة خاصة لمديرة الروضة لمباشرة أعمالهـــا الإدارية والتربوية ، مما قد يكون سببا لعدم القيام بأدوارها على أكمل وجه مما يشعرها بالإحباط والتقصير .
- (١٠%) مـــن الروضات لايوجد بها ، غرفة للطبيب بما تشتمل عليه من أدوات الإسعاف الطبية والتى تستخدم فى الطوارئ والحالات المرضية للأطفال .

اتضـــح لـــنا فـــيما ســـبق أن هناك عدداً قليلاً من رياض الأطفال لايوجد بها كثير من التجهـــيزات والأدوات المادية ، وأن الروضات التى بها هذه التجهيزات والأدوات فهى إما غير كافية أو غير صالحة للاستخدام .

أى أن الخامات والأدوات والامكانات المادية التى تستخدمها المعلمة فى تصميم الأنشطة التعليمـــية للأطفـــال قلـــيلة أو غير موجودة ، الأمر الذى يؤدى إلى عدم تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال التى أنشئت من أجل تحقيقها وفى هذه الحالة إما أن تكون المعلمة تتمتع ببعض الســـمات الإيجابـــية مثل القدرة على الابتكار والإبداع فتقوم بصنع الأدوات والتجهيزات المادية الناقصة أو تشجع أولياء الأمور على التعاون معها فى ذلك .

وإمـــا أن تكـــون المعلمة ليس لديها القدرة على الابتكار فتكتفى فى هذه الحالة باعتماد الأطفال على البطاقات المدرسية فقط ، وهنا يتضح أهمية إعداد المعلمة تربويا ، واشتراكها فى دورات تدريبية فى مجال تصميم وابتكار الأنشطة التعليمية .

وفـــى هـــذا الصــــدد لابد أن نوضح الدور الذى تقوم به الإدارة العامة لرياض الأطفال ومركز التطوير التكنولوجى بالوزارة . من دعم الروضات بالوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة الـــتى تســـاعد علـــى تنمية شخصية الطفل فى كافة الجوانب (انظر الجدول (٨) إلا أن خطة التطوير تسير بخطى بطيئة بشكل لا يسمح باستفادة كافة الأطفال بالتمتع بجميع الحقوق التى قد يتمتع بها غيرهم من الأطفال .

نتائج الأسئلة المفتوحة :

ذكـــرت فـــئة مديـــرات الروضات أن هناك بعض التجهيزات والأدوات المدرسية التى تـــنقص روضاتهم مثل :- معمل صوتيات – فيديو وأوفرهيد بكل قاعة – شاشة عرض سينيما فناء خاص بالروضة – مساحات خضراء – حظيرة دواجن – ألعاب ترفيهية – سبورة ضوئية – الاتصال بشبكة الأنترنت – وسائل إيضاح مجسمة .

كمـــا ذكـــرت فـــئة المديرات بعض الصعوبات التى تحول دون توافر كافة التجهيزات والإمكانات المادية بالروضة مثل :-

- الالتزام بالسجل التجارى والبطاقة الضريبية للفاتورة .
- ارتفاع الأسعار مع قلة الميزانية المسموح بها .
- عدم التعاون المادى من قبل أولياء الأمور .
- وضع كثير من القيود لقبول التبرعات من أولياء الأمور أو الجمعيات الأهلية .
- عقبات الروتين الذى يضعه التوجيه المالى والإدارى عند الصرف والشراء .
- عدم وجود مكان مخصص لعمل الوسائط .

أيضـــا ذكـــرت فـــئة المديـــرات بعض المقترحات التى تساعد على توافر التجهيزات والأدوات المدرسية من أهمها :-

- توفير ميزانية مناسبة لمرحلة رياض الأطفال.
- حـــرية الصـــرف من قبل إدارة المدرسة مع وجود إشراف من التوجيه المالى والإدارى .
- إتاحـــة الفرصـــة لأولـــياء الأمور فى التعاون مع إدارة المدرسة لتوفير بعض التجهيزات والوسائل التعليمية .
- التقليل من كثافة الفصول لتتناسب مع إعداد التجهيزات والأدوات المدرسية .
- توفير معمل الأوساط لحفظ هذه التجهيزات والأدوات .
- تسهيل الروتين من قبل التوجيه المالى والإدارى سواء فى الصرف أو الشراء .

*** السؤال الثالث :**

كيف يتم تنظيم العمل برياض الأطفال ؟

بالرجوع إلى النتائج المدونة فى الجدولين (١٣، ١٤) يتضح ما يلى :-

- أن (١٨,٥%) مــن عدد الروضات التى تم التطبيق الميدانى بها كثافة الفصل بها ٤٠ طفل فأكثر .
- أن (٣٤,١%) من الروضات كثافة الفصل بها ما بين ٣٥- أقل من ٤٠ طفل .
- (٢٧,٤%) من الروضات كثافة الفصل بها ما بين ٣٠- أقل من ٣٥ طفل .
- (١٧,٨%) من الروضات كثافة الفصل بها ما بين ٢٥- أقل من ٣٠ طفل .
- (٢,٢%) من الروضات كثافة الفصل بها أقل من ٢٥ طفل .

جدول رقم (١٣)

يوضح العدد الكلى لتلاميذ رياض الأطفال وعدد الفصول

وكثافتها من خلال استجابات مديرات رياض الأطفال

العدد الكلى	عدد الفصول	كثافة الفصل	العدد الكلى	عدد الفصول	كثافة الفصل
٨٠	٢	٤٠	١٧٠	٤	٤٢,٥
٨٠	٢	٤٠	١٥٣	٤	٣٨,٣
١٥٠	٤	٣٧,٥	٢٩٣	٩	٣٢,٦
١٠٧	٤	٢٦,٨	٦٣	٣	٢١
٢٦٢	٧	٣٧,٤	١٠٣	٣	٣٤,٣
٨٠	٢	٤٠	٨٦	١	٤٣
٧٢	٢	٣٥	١٠٤	٣	٣٤,٧
٨٢	٢	٤١	٧٤	٤	٣٧,٣
٢٨٠	٧	٤٠	٢٩٨	٨	٣٧,٣
٨٠	٢	٤٠	٦٥	٢	٣٢,٥
٣٠٠	١٠	٣٠	٨٠	٣	٤٠
٣٠٨	١١	٢٨	٨٠	٣	٢٦,٥
١٥٥	٤	٣٨,٨	٩٦	٣	٣٢
١٨٠	٥	٣٦	٨٤	٣	٢٨
١١٢	٣	٣٧,٥	١٣٠	٤	٣٢,٥
٧٦	٢	٣٨	٩٢	٣	٣٠,٦
٨٨	٣	٢٩,٣	١١٢	٣	٣٧,٣

جدول رقم (١٤)

يوضح النسب المئوية لكثافة فصول رياض الأطفال

من خلال استجابات مديرات الروضات

م	كثافة الفصل	عدد الفصول	النسبة المئوية
١	٤٠ فأكثر	٢٥	١٨,٥
٢	أقل من ٤٠ حتى ٣٥	٤٦	٣٤,١
٣	أقل من ٣٥ حتى ٣٠	٣٧	٢٧,٤
٤	أقل من ٣٠ حتى ٢٥	٢٤	١٧,٨
٥	لأقل من ٢٥	٣	٢,٢
	المجمـــــــــــوع	١٣٥	%١٠٠

وبالرجوع إلى النتائج المدونة فى الجدول رقم (١٥) يتضح ما يلى :-

- (%٣,٤) مـــن الروضـــات التى خضعت للتطبيق الميدانى كانت مساحة الفصل بها حوالى ١٦ متراً مربعاً .
- (%٢٧,٦) من الروضات كانت مساحة الفصل بها حوالى ٢٠ متراً مربعاً .
- (%١٣,٨) من الروضات كانت مساحة الفصل بها حوالى ٢٥ متراً مربعاً .
- (%٣,٤) من الروضات كانت مساحة الفصل بها حوالى ٢٧ متراً مربعاً.
- (٧ %) من الروضات كانت مساحة الفصل بها حوالى ٣٠ متراً مربعاً
- (%٣,٤) من الروضات كانت مساحة الفصل بها ٣٥ متراً مربعاً تقريبا.
- (%٤١,٤) من الروضات كانت مساحة الفصل بها ٤٠ متراً مربعاً تقريبا .

جدول رقم (١٥)

يوضح مساحة الفصول برياض الأطفال والنسبة المئوية

لها من خلال استجابات مديرات الرياض

مساحة الفصل بالمتر المربع السريع	عدد الفصول	النسبة المئوية
١٦م٢	١	٣,٤%
٢٠م٢	٨	٢٧,٦%
٢٥م٢	٤	١٣,٨%
٢٧م٢	١	٣,٤%
٣٠م٢	٢	٧,٠%
٣٥م٢	١	٣,٤%
٤٠ م٢	١٢	٤١,٤%
المجموع	٢٩	١٠٠%

وأيضا بالرجوع إلى النتائج المدونة فى الجدول رقم (١٦) يتضح ما يلى :

- أن عـدد المعلمـات المؤهـلات تربويا اللاتى يعملن فى الروضات التى خضعت للتطبيق المـيدانى بلغت نسبتها (٩٢,١%) تقريبا ، أما عدد المديرات المؤهلات تربويا فكانت نسبتهن المئوية (٩٢,٥%) تقريبا .

جدول رقم (١٦)

يوضح نوع المؤهل الدراسى عند مديرات ومعلمات مدارس رياض الأطفال

وعدد تكرارات كل منهم ونسبتهم المئوية

م	نوع المؤهـــــل	المديـــرة		المعلمـــة	
		التكرار	%	التكرار	%
١	مؤهل عال تربوى	٢٥	٦٢,٥	١٠٠	٧٩,٤
٢	مؤهل عال غير تربوى	٣	٧,٥	٩	٧,١
٣	مؤهل فوق المتوسط تربوى	٨	٢٠	٢	١,٦
٤	مؤهل فوق المتوسط غير تربوى	–	–	–	–

م	نوع المؤهـــــل	المديـــرة		المعلمـــة	
		التكرار	%	التكرار	%
٥	مؤهل متوسط تربوى	–	–	–	–
٦	مؤهل متوسط غير تربوى	–	–	١	٠,٨
٧	مؤهل فوق العال (دبلوم)	٤	١٠	١١	٨,٧
٨	مؤهل فوق العال (ماجستير)	–	–	٣	٢,٤
٩	مؤهل فوق العال (دكتوراه)	–	–	–	–
	المجمـــــــــوع	٤٠	١٠٠%	١٢٦	١٠٠%

ومن النتائج فى الجدول رقم (١٧) يتضح ما يلى :

- أن (٣%) من الروضات ، عدد ساعات استقبال الأطفال عندهم ثلاث ساعات .
- أن (٣%) من الروضات ، عدد ساعات استقبال الأطفال لديهم أربع ساعات .
- أن (١٢,١%) من الروضات ، عدد ساعات استقبال الأطفال لديهم خمس ساعات .
- (٦٦,٧%) من الروضات عدد ساعات استقبال الأطفال لديهم ست ساعات .
- (١٢,١%) من الروضات عدد ساعات استقبال الأطفال لديهم سبع ساعات .
- (٣%) من الروضات عدد ساعات استقبال الأطفال لديهم ثمانى ساعات .

جدول رقم (١٧)

يوضح عدد ساعات استقبال الروضات للأطفال والنسبة المئوية لها

من خلال استجابات مديرات الروضات

عدد ساعات الاستقبال	عدد الروضات	النسبة المئوية
٣	١	٣%
٤	١	٣%
٥	٤	١٢,١%
٦	٢٢	٦٦,٧%
٧	٤	١٢,١%
٨	١	٣%
المجموع	٣٣	٩٩,٩%

من نتائج استجابات مديرات رياض الأطفال يتضح ما يلى :-

- أن (٢٠%) من الروضات اليوم الدراسى بها مقسم إلى حصص وأن (٨٠%) منها اليوم الدراسى بها مقسم إلى فترات .
- (٥٢,٥%) من الروضات يتم تعليم الأطفال فى مجموعات متجانسة فى السن ، (٤٧,٥%) من الروضات لايتم التعليم فى مجموعات متجانسة فى السن .
- (٩٥,٥%) من الروضات تقوم بتسجيل حالة الطفل التحصيلية والصحية بالبطاقة المدرسية .
- (٥٧,٥%) من الروضات لديها خدمة متخصصة للأنترنت . (٤٢,٥%) من الروضات لايوجد بها خدمة الأنترنت .
- (٢٢,٥%) من الروضات تلجأ لاستخدام كتب بجانب الأنشطة المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم .
- أن (٦٠%) من الروضات التى تستخدم كتب إضافية ، مديرة الروضة هى التى تقوم باختيارها ، أو المدرس الأول للمادة .
- بينما (٤٠%) من الروضات التى تستخدم كتبا إضافية ، يقوم موجه المادة باختيارها .
- أن (٨٧,٥%) من الروضات يتم بها تشكيل مجلس للآباء .
- أن (٨٥%) منها يشكل فيها المجلس شهريا .
- أن (١٠%) منها يشكل فيها المجلس كل شهرين .
- يرى (٥٧,٥%) من المديرات أن هدف مجلس الآباء هدف تربوى . بينما يرى (١٠%) منهم أن الهدف من مجلس الآباء هدف مادى . بينما يرى (١٧,٥%) منهم أن هدف مجلس الآباء هدف تربوى ومادى ، بينما (٥%) منهم يرون أنه له هدف تربوى وإدارى ، (١٢,٥%) منهم يرون أنه بهدف مادى وإدارى ، (٧,٥%) منهم يرون أنه بهدف تربوى ومادى وإدارى .
- أيضا يتضح أن (٤٠%) من عينة المديرات توافق على تقديم الروضة وجبة غذائية للأطفال ، بينما هناك (٦٠%) منهن لا توافق على ذلك .

التعليق على النتائج المتعلقة بكيفية تنظيم العمل برياض الأطفال :-

ممـــا سبق رصده من استجابات لفئة مديرات رياض الأطفال فيما يتعلق بكيفية تنظيم العمل بها نجد أن :-

أكـــثر مـــن نصـــف عينة رياض الأطفال (٥٨,٩%) كثافة الفصل بها أكثر من ٣٥ طفلاً، وهو ما يخالف العدد الأمثل لكثافة الفصل ، حيث ترى بعض الدراسات أن العدد الأمثل يتراوح ما بين ١٥- ٢٠ طفلاً ، فهذا العدد الصغير يكون عاملاً مساعداً لقيام المعلمة بتوزيع الأطفال إلى مجموعات الأنشطة المختلفة ، وإمكانية متابعة كل طفل .

اتضـــح أيضـــا أن أكـــبر مساحة الفصل رياض الأطفال هى ٤٠م٢ ، بالرغم من أن المواصـــفات القياسية تفضل أن تتراوح مساحة حيز الفصـــل ما بين ٥٠- ٦٠م٢ لتستوعـــب ٢٥ : ٣٠ طفـــلاً ، أى أنـــه فـــى هذه الحالة يكون نصيب كل طفل من مساحة حيز الفصل هـــــــــو ٢م٢، وهـــناك بعض الدراسات التى تشير إلى أنه لابد أن تخصص مساحة قدرها ٣,٢٥ متراً مربعاً لحركة الطفل داخل الفصل .

وبالنســـبة لعدد المعلمات المؤهلات تربويا وجد أن نسبتهم مرتفعة إلى حد كبير حيث بلغـــت (٩٢,١%) ، ولكـــن يفضـــل أن ترتفع النسبة إلى ١٠٠% ، لأن وجود معلمات غير مؤهـــلات برياض الأطفال ، قد يؤدى إلى عقبات وخيمة منها تدنى الخدمة التربوية برياض الأطفـــال ، وبالـــتالى تدنى المستوى التحصيلى لديهم ، وأيضا اتباع المعلمات غير المؤهلات لأساليب تعليمية بعيدة كل البعد عن فلسفة وأهداف رياض الأطفال أيضا كانت النسبة المئوية لمديرات الروضات المؤهلات تربويا حوالى (٩٢,٥%) أى أن هناك (٧,٥%) تقريبا مديرات غير تربويات ، وهذا مما لاشك قد يؤثر على كفاءة أدائهم لمهامهم الإدارية والتنظيمية ، والتى تتصل بتسيير عملهن داخل الروضة بشكل سلبى .

أيضا أوضحت النتائج أن نسبة (٦٦,٧%) من الروضات فقط ، تستقبل الأطفال لمدة ســـت ساعات ، وهذا ما يتفق من نص القرار الوزارى رقم (٩٤) لسنة ١٩٨٥ والذى يوضح فـــى مادتـــه رقم (٧) إلى أن الدراسة فى سنتى الحضانة لمدة ٣٦ ساعة أسبوعاً ، بواقع ست ساعات يوميا . وهناك نسبة (٣٣,٣%) من الروضات تخالف نص القرار الوزارى بالزيادة أو النقصان فى عدد ساعات استقبال الأطفال .

كمـــا تبين من النتائج أن (٨٠%) من الروضات اليوم الدراسى لديها مقسم إلى فترات يمارس فيها الأطفال أنشطة متكاملة تنمى الجوانب الحركية والجسمية والانفعالية والاجتماعية

والخلقية ، كما يتم بها تخصيص أوقات للنشاط الحر خلال اليوم لعدم إرهاق الطفل ، وهذا ما نـص عليه قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٣٤٥٢) لسنة ١٩٩٧ فى المادة ١٢٨ ، إلا أن هناك نسبة قليلة (٢٠%) من الروضات تخالف نص القرار وتعمل بنظام الحصص الدراسية ، وهـذا قـد يرجع إلى أن مديرة الروضة قد تكون غير مؤهلة تأهيلا تربويا ، مما يجعلها لا تدرك نظام العمل برياض الأطفال ، أو قد تكون ليست على دراية كافية بالقرارات والقوانين والتشريعات الوزارية التى تنظم العمل بالروضة .

اتضـح أن نصـف العينة تقريبا (٥٢,٥%) فقط من الروضات يتم تعليم أطفالها فى مجموعـات متجانسة وقد يرجع ذلك إلى وعى تلك الروضات بالاتجاهات الحديثة فى تخطيط الخـبرات التربوية التى تتضمنها برامج رياض الأطفال ، وتشير الدراسات* إلى أن الفرص التى يتيحها نظام الأعمار المختلطة أو المتجانسة تكمن فى :-

- أن يتعلم الأطفال الأكبر سنا مواكبة الأطفال الأصغر سنا .
- أن ينظر الأطفال الأصغر سنا لما يفعله الأكبر سنا .
- إيجاد فرص التعلم بين الأطفال الأكبر والأصغر سنا فى الواجبات المشتركة .
- إعطاء فرصة للأطفال المنعزلين عن المجموعة من خلال الاحتكاك بالأطفال الأصغر سنا .

كما اتضح من النتائج أن (٩٥%) من الروضات تستخدم البطاقات المدرسية لتسجيل حالة الطفل التحصيلية والصحية ، وقد يرجع ذلك لاهتمام الوزارة بالإشراف ومتابعة استكمال تلك البطاقات .

أسفرت النتائج أن حوالى (٥٧,٥%) من الروضات لديها خدمة متخصصة للأنترنت ، فقـد اهتمـت وحدة إنتاج المواد التعليمية والبرمجيات لمرحلة رياض الأطفال بإعداد أقراص مدمجـة . c.d تتضمن مواد تعليمية ، ولأن الروضات ينقصها المعلمة المدربة على استخدام الكمبـيوتر والإنترنـت ، تـم تخصيص " وحدة التنمية المهنية والتدريب " لتدريب المديرين وهيئات التدريس ، وتزويد المدارس بأجهزة الكمبيوتر وخدمة متخصصة فى مجال الأنترنت

---

* وزارة التربية والتعليم ، مؤسسة هانس زيدال الألمانية ، مرجع سابق

وفــق خطــة سنوية ، ولكن الباحثة ترى أن دور الكمبيوتر والإنترنت فى تلك المرحلة ليس أكثر من محاولات فردية ومبادرة من الطفل على استخدامه .

أيضا أوضحت النتائج أن (٤٠%) من الروضات يستخدم كتبا إضافية بجانب البطاقات الــتى تقــوم الوزارة بإعدادها وطبعها ، وفى ذلك مخالفة لنص قرار رئيس مجلس الوزراء رئــيس مجلــس الــوزراء – سابق الذكر – والذى ينص على أنه لا يجوز استخدام أى كتب مقــررة إضافية خارجية لهذه المرحلة من العمر ، وقد يرجع ذلك لعدم وعى مديرة الروضة بالــنواحى الإدارية والتربوية ، أو قد يكون هذا مطبقا فى بعض المدارس الخاصة كنوع من جذب أولياء الأمور .

كمــا تبين من النتائج السابقة أن نسبة كبيرة من الروضات (٨٥%) يعقد بها مجالس للآبــاء شــهريا ، (٥٧,٥%) مــن تلك المجالس تعقد بهدف تربوى والباقى لأهداف مادية أو إدارية ، وأن عقد مجالس الآباء بهدف تربوى يزيد من وعى أولياء الأمور بسمات وخصائص تلــك المرحلة وتساعدهم على كيفية التعامل من أبنائهم بطرق تربوية سليمة ، وقد يكون ذلك لــيس فقــط عــن طريق مجالس الآباء ولكن قد يكون عن طريق الزيارات المنزلية أو إقامة الاحــتفالات ســواء مــع الأطفــال أو بدونهم ، أو قد يكون عن طريق إقامة بعض الندوات التربويــة ، وكل ذلك من شأنه أن يرفع الوعى التربوى لدى أولياء الأمور . ويعرفهم بنواحى القصــور فــى شخصية أبنائهم ومحاولة علاجها ، كما أن ذلك يعمل على توطيد الصلة بين المدرسة والمنزل ، مما يثير لدى الطفل الانتماء والحب والطمأنينة تجاه الروضة .

أيضــا أوضحت النتائج أن (٦٠%) من عينة مديرات الحضانات لا توافق على تقديم الروضة وجبة غذائية للأطفال بالرغم من اقتناع هذه النسبة بأهمية الوجبات الغذائية التى تقدم للأطفال – وترك هذا الشأن للأسر الأطفال ، وقد يكون السبب فى ذلك هو عدم قدرة الروضة على تحمل مسئولية التغذية المدرسية والتى تتحكم فيها شروط الصلاحية والنظافة التامة ، أو قد يكون السبب هو عدم وجود المطبخ المجهز بالتجهيزات الكافية ، أو لأن ما يقدم بالروضة هو وجبة غذائية بسيطة عبارة عن بسكويت فقط ، وهذه الوجبة لا يتوافر فيها جميع العناصر الغذائية اللازمة لجسم الطفل فى هذا السن والتى تمده بالطاقة والحيوية .

بيــنما نجد أن حوالى (٤٠%) من العينة توافق على تقديم الوجبات الغذائية للأطفال ، وقــد يرجع ذلك لتوفير الإمكانات اللازمة لإعداد مثل هذه الوجبات ، أو بسبب وعيهم بسوء

الـــتغذية الـــتى يعانى منها بعض الأطفال فى بيوتهم ، وأيضا تشجيع الأطفال على الأكل فى صورة جماعية وتنمية روح التعاون بينهم ، وتعليمهم بعض العادات السليمة عند تناول الغذاء.

نتائج الأسئلة المفتوحة :

ذكـــرت فئة مديرات رياض الأطفال أن هناك بعض العقبات التى قد تؤثر على تنظيم العمل بالسلب من أهمها :-

- رغبة أولياء الأمور فى إعطاء الأطفال واجبات منزلية .
- العجز فى الإمكانات المادية والوسائل التعليمية .
- العجز فى معلمات رياض الأطفال المؤهلات تربويا .
- عدم منح مديرة الروضة الحرية والصلاحيات الكافية لتيسير العمل .
- عدم وجود حوافز إضافية لتشجيع المعلمات على العمل .
- التأثير السلبى للبيئة الخارجية على الروضة .
- العجز الشديد فى معلمات الفنون والموسيقى .
- ارتفاع كثافة الفصول .
- قيام المديرة بأعمال إدارة رياض الأطفال بجانب مرحلة التعليم الابتدائى .
- طول اليوم الدراسى الذى يبلغ ست ساعات يوميا مما يرهق الطفل .
- عدم مناسبة الفصول من حيث مساحتها وتجهيزها للقيام بكافة الأنشطة .

أيضا ذكرت المديرات بعض المقترحات لتيسير العمل برياض الأطفال مثل :-

- إعطاء واجبات منزلية بسيطة لتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة حيث إن الأطفال أصبح سنهم كبير فى سن الصف الأول الابتدائى .
- وجود فناء مخصص لرياض الأطفال لممارسة الألعاب الترفيهية .
- إعطاء الحرية الكافية لمديرة الروضة لإدارة العمل .
- زيادة عدد المعلمات المؤهلات تربويا وأيضا زيادة العاملات .

*** السؤال الرابـــع :-**

مـــا نظـــم الـــتمويل ، وشـــروط قبول الأطفال، وشروط إنشاء الروضات ، واختيار المعلمات اتضح من نتائج استجابات مديرات الروضات ما يلى :-

- أن (٤٥%) من الروضات تعتمد فى مصادر تمويلها على رسم قيد الأطفال .
- أن (١٢,٥%) منهم تعتمد فى مصادر تمويلها على ميزانية وزارة التربية والتعليم .

- أن (٣٠%) منهم تعتمد فى مصادر تمويلها على رسم قيد الأطفال وميزانية وزارة التربية والتعليم .
- (٥%) من الروضات تعتمد فى مصادر تمويلها على رسم قيد الأطفال وميزانية وزارة التربية والتعليم والإعانات الحكومية .
- (٢,٥%) من الروضات تعتمد فى مصادر تمويلها على رسم قيد الأطفال ، ميزانية وزارة التربية والتعليم والجمعيات والمؤسسات الخيرية .
- (٢,٥%) من الروضات تعتمد فى مصادر تمويلها على رسم قيد الأطفال ، ميزانية وزارة التربية والتعليم ، الهبات والإعانات من الجهات التى تتبع لها الروضة .
- (٢,٥%) من الروضات تعتمد فى مصادر تمويلها على رسم قيد الأطفال ، والهبات والإعانات من الجهة التى تتبع لها الروضة

أيضا اتضح من نتائج استجابات مديرات الروضات أن شروط قبول الأطفال بالرياض كما يلى :-

- نسبة (٣٢,٥%) من الروضات تقبل الأطفال بناء عن سن الطفل فقط .
- نسبة (٢,٥%) من الروضات تقبل الأطفال بناء على عدة شروط منها سن الطفل ، الحالة الصحية ، حسن المظهر ، مكان السكن ، القدرة على رفع المصروفات .
- نسبة (٢٢,٥%) من الروضات تقبل الأطفال بناء على شرط سن الطفل ، الحالة الاجتماعية ، والقدرة على دفع المصروفات .
- نسبة (٢,٥%) من الروضات تقبل الأطفال لديها بناء على شروط ، سن الطفل ، الحالة الصحية ، القدرة على دفع المصروفات .
- نسبة (٢,٥%) من الروضات تقبل الأطفال لديها بناء على شرط ، سن الطفل الحالة الصحية ، مكان السكن ، والقدرة على دفع المصروفات .
- نسبة (٧,٥%) من الروضات تقبل أطفالها بناء على : سن الطفل ، وحسن المظهر .
- نسبة (٢,٥%) من الروضات تقبل أطفالها بناء على : سن الطفل ، القدرة على دفع المصروفات .

كما اتضح من نتائج استجابات مديرات رياض الأطفال بشأن شروط إنشاء رياض الأطفال ما يلى :-

- أن نســبة (٤٥%) مــن الروضات تحصل على تسهيلات مادية من قبل الوزارة عند بداية إنشاء الروضة .
- أن نســبة (٣٠%) من الروضات تحصل على تسهيلات من الوزارة حيث توفر لهم معلمات مؤهلات تربويا .
- أن نسبة (١٢,٥%) من الروضات تحصل على تسهيلات عينية من قبل الوزارة .
- أن نســبة (٢,٥%) مــن الروضات يحصلون على تسهيلات فى شكل إعانات مادية وأيضا إمدادهم بالمعلمات المؤهلات تربويا .
- أن نســبة (٥ %) من الروضات تحصل على تسهيلات عينية من قبل الوزارة ، كما أنها تمدهم بالمعلمات المؤهلات تربويا .
- أن نسبة (٥%) من الروضات تحصل على تسهيلات مادية وعينية وبشرية .

وبسؤال مديرات الروضات عن مدى كفاية هذه التسهيلات اتضح ما يلى :

- أن (٢٥%) منهم يرون أنها كافية .
- أن (٥٥%) منهم يرون أنها كافية إلى حد ما .
- أن (٢٠%) منهم يرون أنها غير كافية .

وبسؤال مديرات الروضات عن شروط اختيارهم لمعلمات الروضة اتضح ما يلى :-

- يــرى حوالــى (١٥%) منهم على أن المؤهل الدراسى التربوى هو الشرط الأساسى لاختيار المعلمات .
- حوالى (٢,٥%) فقط يرى أن المظهر العام هو شرط الاختيار لديها .
- نسبة (٢,٥%) فقط ترى أن القدرة على التعامل مع الأطفال هو شرط الاختبار عندها.
- حوالــى (٧,٥%) ترى أن شرط اختيار المعلمات يكون على أساس المؤهل الدراسى التربوى ، والمظهر العام .
- نســبة (٧,٥%) مــنهم تــرى أن شــرط اختيار المعلمات يكون على أساس المؤهل الدراسى التربوى ، والخبرة فى مجال رياض الأطفال .
- نســبة (٢٧,٥%) مــنهم ترى أن شرط الاختيار يكون على أساس المؤهل الدراسى التربوى ، المظهر العام ، القدرة على التعامل مع الأطفال ، والخبرة فى مجال رياض الأطفال .

- نسبة (٢,٥%) منهم يرون أن شرط الاختيار يكون على أساس القدرة على التعامل مع الأطفال ، والخبرة فى مجال رياض الأطفال .
- يـرى حوالـى (١٥%) منهم أن شروط الاختبار يكون على أساس المؤهل الدراسى التربوى ، والقدرة على التعامل مع الأطفال .
- يـرى حوالـى (٥%) مـنهم أن شروط الاختيار يكون على أساس المؤهل الدراسى التربوى ، المظهر العام ، والخبرة فى مجال رياض الأطفال .
- يـرى حوالـى (١٥%) منهم أن شروط الاختيار يكون على أساس المؤهل الدراسى التربوى ، والقدرة على التعامل مع الأطفال ، والخبرة فى مجال رياض الأطفال .

التعليق على النتائج المتعلقة بنظم التمويل وشروط القبول وإنشاء الروضات واختيار المعلمات برياض الأطفال :

مما سبق رصده من استجابات لفئة مديرات رياض الأطفال نجد أن :-

كل عينة الرياض تقريبا تعتمد فى تمويلها على رسم قيد الأطفال إلا أن نصف العينة تقريـبا تعتمد بجانب رسم القيد على ميزانية وزارة التربية والتعليم . وهذا ما يتم فى رياض الأطفـال الرسـمية والتجريبية ، وقد اتضح من استجابات مديرات الرياض أن الوزارة تقوم بتحصـيل مقـابل تكلفـة الخدمات الإضافية الأخرى ، والاشتراكات وثمن الكتب من أطفال الرياض وفقا لما جاء فى قرار رئيس مجلس الوزراء رقم(٣٤٥٢) لسنة ١٩٩٧ . أما النصف الـثانى مـن العيـنة فيكون اعتمادها فى مصادر التمويل على رسم قيد الأطفال والإعانات والهبات المادية من الجمعيات والمؤسسات التابعة لها .

وتـرى الباحـثة أن مصادر التمويل سابقة الذكر غير كافية سواء أكانت فى الرياض الحكومـية أم الخاصـة ، وقد يكون هذا هو السبب الحقيقى وراء اختفاء كثير من التجهيزات والأدوات والوسـائل التعليمية التى تستخدم فى برامج الأنشطة ، فبالرغم من استمرار الزيادة فـى ميزانية قطاع التعليم وبالتالى زيادة ما يتم تخصيصه لمرحلة رياض الأطفال إلا أن هذه الاعتمادات المادية المخصصة لرياض الأطفال غير كافية .

وبالنسـبة لشروط قبول الأطفال بالرياض اتضح أن (٣٢,٥%) من أفراد العينة تقبل الأطفال بناء عن السن ، أما باقى العينة فشروط القبول للأطفال يكون بناء على السن وبعض الشـروط الأخرى كالحالة الاجتماعية وحسن المظهر والحالة الصحية ومكان السكن والقدرة

علـــى دفـــع المصـــروفات ، وهذا قد يرجع إلى عدم الوعى الإدارى والتربوى الكافى لبعض المديرات ، حيث ينص القانون على أن شرط القبول هو السن وذلك فى الرياض الحكومية .

أما بالنسبة للرياض الخاصة فينص القانون على أن شرط القبول يكون بناء على سن الطفـــل ، كمـــا يجـــوز إجراء مقابلات للأطفال المتقدمين إليها أو لقاءات مع أولياء أمورهم بغرض التعرف على مدى استعدادهم لمساعدهم أبنائهم فى اللغة الأجنبية .

وقـــد يكـــون السبب فى تعدد شروط قبول الأطفال بالرياض سواء أكانت حكومية أم خاصـــة راجـــع إلى قلة الأماكن بتلك الرياض ، ولهذا يلجأوا إلى اختيار أفضل العناصر من الأطفال الأمر الذى لا يحقق المساواة .

بالنســـبة شـــروط إنشاء رياض الأطفال ، اتضح من استجابات عينة مديرات رياض الأطفال أن كل من الرياض الحكومية أو الخاصة تتمتع ببعض التسهيلات سواء مادية أم عينية أم بشـــرية ، إلا أن (٢٠%) منهم يرون أن تلك التسهيلات غير كافية ، بينما يرى (٥٥%) منهم أنها كافية إلى حد ما .

بالنســـبة لشـــروط اختيار معلمات رياض الأطفال نجد أن (٢٧,٥%) فقط يرون أن شروط اختيار المعلمة يكون بناء على المؤهل الدراسى التربوى والمظهر العام ، والقدرة على الـــتعامل مع الأطفال ، والخبرة فى مجال رياض الأطفال ، أما باقى العينة فقد تباينت آرائهم فى ذلك . وقد يرجع ذلك إلى عدم وعى هؤلاء المديرات بالمواصفات الشخصية التى يجب أن تتصف بها المعلمة برياض الأطفال ، بالرغم من أن النتائج توضح أن حوالى (٧٢,٥%) من المديـــرات مؤهلات تأهيلا تربويا ، وهذا يوضح أهمية تجديد معلوماتهم التربوية عن طريق الدورات التدريبية فى مجال رياض الأطفال .

نتائج الأسئلة المفتوحة :

كما ذكرت فئة مديرات الروضات التى تم التطبيق بها ، بعض المشكلات التى يقابلهن عـــند فـــتح باب القبول للأطفال ، أيضا بعض الصعوبات التى تواجههن عند اختبار المعلمات بالروضة ، والتى كان من أهمها ما يلى :-

- فيما يخص المشكلات التى تقابل الروضة عند فتح باب قبول الأطفال :
  - لجوء أولياء الأمور إلى الوسائط والاستثناءات .
  - عدم اقتناع أولياء الأمور بالتوزيع الجغرافى عند قبول الأطفال .
  - اعتراض بعض أولياء الأمور على السن المحدد للقبول .

- كثرة عدد المتقدمين ، وعدم قدرة الروضة على قبول كل الأعداد المتقدمة .
- عدم التزام بعض أولياء الأمور بمواعيد التقديم .

• فيما يخص الصعوبات التى تواجه الروضات فى تعيين معلمات مؤهلات تربويا:-
- قلة عدد خريجات كليات رياض الأطفال .
- عدم قدرة المعلمات على التعامل مع الأطفال .

كما ذكرت فئة مديرات رياض الأطفال بعض المقترحات لزيادة مصادر تمويل رياض الأطفال كان من أهمها :-

- أن يكون هناك بند من ميزانية التعليم مخصص فقط لتلك المرحلة .
- تشجيع تبرعات أولياء الأمور وتوليهم شراء احتياجات الروضة بأنفسهم .
- إسهام الوزارة فى تمويل رياض الأطفال بالمدارس الخاصة .
- تشجيع المنظمات الأهلية والمجتمع المدنى ، ورجال الأعمال على التبرع .
- إزالة القيود المفروضة على قبول التبرعات والمنح من المؤسسات الخيرية .
- حرية إقامة المعارض وبيع المنتجات لصالح الروضة .

أيضـــا ذكـــرت هذه الفئة بعض المقترحات للحد من مشكلات القبول للأطفال وأيضا مقترحات للتغلب على حصولها على معلمات مؤهلات تربويا .

• فيما يخص مقترحات للحد من مشكلات القبول للأطفال كان من أهمها :-
- زيادة عدد الفصول .
- تخفيض سن القبول برياض الأطفال .
- الالتزام باللوائح والقوانين ومنح الاستثناءات .
- إنشاء مركز بكل إدارة تعليمية لقبول طلبات الالتحاق .
- الالتزام بنظام التوزيع الجغرافى للقبول .
- الالتزام بالموعد المحدد لقبول طلبات الالتحاق .
- التخلى عن نظام التوزيع الجغرافى للقبول .

• فيما يخص بالمقترحات الخاصة بتوفير معلمات مؤهلات تربويا :
- اتباع نظام عقود العمل لمعلمات رياض الأطفال منذ بداية العام الدراسى .
- زيادة الدورات التدريبية للمعلمات غير المؤهلات تربويا .
- أن يكون تعيين المعلمات بعد إجراء مقابلات شخصية لهن .

- زيادة المرتب الشهرى للمعلمات .

(٣) نتائج متعلقة باستجابات معلمات رياض الأطفال :-

نتـناول فـى هـذا الجزء الإجابة عن تساؤلات الدراسة الميدانية الخاصة باستجابات معلمات رياض الأطفال كما يلى :-

*** السؤال الأول :-**

ما مستوى أداء معلمات رياض الأطفال ؟

من خلال نتائج استجابات معلمات رياض الأطفال تم التوصل إلى ما يلى :

- أن (١٠,١%) من المعلمات تم اكتساب خبرتهن فى مجال العمل برياض الأطفال عن طريق اجتياز دورات تدريبية فى هذا المجال .
- أن (٢٣,٥%) من المعلمات اكتسبن الخبرة من خلال التدريب مع معلمات أكثر خبرة فى العمل برياض الأطفال .
- أن (٢٤,٤%) من المعلمات اكتسبن الخبرة من خلال الإطلاع عن الأدبيات .
- (٧,٦%) من المعلمات اكتسبن الخبرة سواء عن طريق الدورات التدريبية أو التدريب مع معلمات أكثر خبرة ، أو الإطلاع عن الأدبيات .
- (٩,٢%) من المعلمات اكتسبن الخبرة ، إما عن طريق اجتياز الدورات التدريبية أو الإطلاع على الأدبيات فى مجال رياض الأطفال .
- (١٣,٤%) من المعلمات اكتسبن الخبرة ، عن طريق اجتياز دورات تدريبية والتدريب مع معلمات أكثر خبرة فى العمل .
- (١١,٧%) من المعلمات اكتسبن الخبرة بالتدريب مع معلمات أكثر خبرة ، وأيضا الإطلاع على الأدبيات فى مجال رياض الأطفال .
- اتضح أن (٣٣,٦%) معلمة راضية عن عملها برياض الأطفال (٤٧,٧) إلى حد مـا (١٨,٧%) غير راضية عن عملها اتضح أيضا من نتائج استجابات المعلمات أن نسبة (٤٦,٥%) منهن حصلن على ثلاث دورات تدريبية ، ونسبة (٧٢,٨%) من المعلمات اجتزن دورات تدريبية نظرية فقط (١٨,٦%) منهن اجتزن دورات تدريبية عملية فقط (٨,٦%) منهن اجتزن دورات نظرية فقط (١٨,٦%) منهن اجتزن دورات نظرية وعملية معا . وكان كل دورة لمدة أسبوع تقريبا .

أيضـــا أوضـــحت نـــتائج استجابات المعلمات أن (٦١,٧%) حصلن على دليل عمل المعلمات برياض الأطفال (٣٨,٣%) لم تحصل عليه .

كمـــا اتضح أن (١٣%) منهن يفضلن حرية الطفل فى اختيار الوقت الذى يمارس فيه نشـــاطه ، بينما ترى (١٧,١%) معلمة ، حرية الطفل فى التنقل من مكان لآخر دون قيود ، ورأت (٢٢%) معلمة أنها تفضل التزام الطفل بالهدوء والانضباط داخل الفصل ، وتـــــرى (٣٤%) معلمـــة أنهـــا تفضل أن تكون تحرك الطفل ونشاطه بعد موافقة منها ، وترى (٤%) معلمة أنها تفضل حرية الطفل فى اختيار الوقت الذى يمارس فيه النشاط وأيضا حرية الطفل فى التنقل من مكان لآخر دون قيود ، أيضا ترى (١,٦%) معلمة أنها تفضل حرية الطفل فى اختيار الوقت الذى يمارس فيه الطفل نشاطه ، وأيضا التزام الطفل بالهدوء والانضباط داخل الفصل ، كما ترى (١,٦%) معلمة أنها تفضل حرية الطفل فى اختيار الوقت الذى يمارس فيه نشاطه ، وأيضا يكون تحركه ونشاطه داخل الالفصل بعد موافقة من المعلمة ، ونسبـــــــــة (٠,٨%) تفضـــل حرية الطفل فى اختيار الوقت الذى يمارس فيه نشاطه بجانب التزام الطفل الهدوء والانضباط بجانب يكون تحركه بعد موافقة من المعلمة ، (٠,٨%) تفضل حرية الطفل فى اجتياز النشاط والتنقل والتزام الانضباط والتحرك بعد موافقة بها ، وأيضا نسبة (٠,٨%) تفضل حرية الطفل فى التنقل وأيضا التزام الهدوء والانضباط ، ونسبة (٠,٨%) تفضل حرية الطفـــل فى التنقل وتحركه ونشاطه بعد موافقة من المعلمة (٠,٨%) تفضل حرية التنقل التزام الطفـــل بـــالهدوء والانضـــباط تحـــركه بعد موافقة منها ، أيضا ترى (٣%) التزامه الهدوء والانضباط وتحركه ونشاطه بعد موافقة منها .

اتضح أيضا من نتائج استجابات المعلمة أن (٤١%) تستخدم بعض الألعاب الميكانيكية بالفصل ، نسبة (٤٠,٢%) تستخدمها إلى حد ما ، نسبة (١٨,٨%) لا تستخدمها .

- تقـــوم حوالى (٨٩,٩%) معلمة بتسجيل ملاحظاتها حول أداء الطفل وممارسته داخل الفصل ، بينما (١٠,١%) معلمة لاتقوم بذلك .
- (٣١,٧%) معلمة تسجل ملاحظاتها حول أداء الطفل من خلال البطاقات ، (١٣,٥%) معلمـــة تســـجل ملاحظاتها حول أداء الطفل من خلال اختبارات ، (٤١,٣%) معلمة تســـجل ملاحظاتهـــا حـــول أداء الطفل من خلال الملاحظة ، (٦,٣%) معلمة تسجل ملاحظاتهـــا مـــن خلال البطاقات والملاحظة ، (٢,٤%) معلمة تسجل ملاحظاتها من

خــلال الاختبارات والملاحظة،(٤,٨%) معلمة تسجل ملاحظاتها من خلال البطاقات والاختبارات والملاحظة .

- بالنسبة للأساليب التى تستخدمها المعلمة لتقويم السلوكيات السلبيــة للطفــل نجــد أن (٤٤,٩%) معلمـــة تستخدم أسلوب الحوار والمناقشة ، (٤,٧%) معلمة تفضل الحوار والمناقشـــة مع ولى الأمر ، (٩,٤%) معلمة تفضل العقاب ، (٠,٨%) تفضل اللجوء إلـــى مستوى إدارى أعلى بالمدرسة ، (١٧,٣%) معلمة تفضل الحوار والمناقشة مع الطفــل وولـــى الأمـــر ، (٥,٥%) معلمة تفضل أسلوب الحوار والمناقشة مع الطفل وحـــرمانه مـــن اللعب ، (٧,٩%) معلمة تفضل أسلوب الحوار والمناقشة مع الطفل وولى الأمر وأيضا حرمانه من اللعب ، (٠,٨%) معلمة تفضل الحوار والمناقشة مع الطفل وحرمانه من اللعب وأيضا التأنيب أمام باقى الأطفال ، (٣,١%) معلمة تفضل أســـلوب الحوار والمناقشة مع الطفل وأيضا العقاب ، (٠,٨%) معلمة تفضل الحوار والمناقشـــة مع ولى الأمر وأيضا الحرمان من اللعب ، (٠,٨%) معلمة تفضل أسلوب الحوار مع الطفل وولى الأمر والحرمان من اللعب والعقاب ن (٠,٨%) معلمة تفضل الحوار والمناقشة مع الطفل وولى الأمر واللجوء إلى مستوى إدارى أعلى بالمدرســـة (٣,٢%) معلمـــة تفضل أسلوب الحوار والمناقشة مع ولى الأمر وحرمان الطفل من اللعب .

التعليق على النتائج المتعلقة بمستوى أداء معلمات رياض الأطفال :-

مما سبق رصده من استجابات لفئة المعلمات برياض الأطفال اتضح أن :-

- أغلب معلمات رياض الأطفال اكتسبن الخبرة فى مجال العمل بأكثر من وسيلة إما عن طـــريق الـــدورات التدريبـــية التى تنظمها الإدارة العامة لرياض الأطفال ، وإما عن طـــريق التدريـــب مع معلمات أكثر خبرة فى مجال العمل برياض الأطفال ، أو عن طـــريق الإطلاع على مجموعة من الأدبيات فى هذا المجال ، وهذا يعكس أن أعداد المعلمة بكليات رياض الأطفال غير كافٍ ولابد أن يلحقه تدريب مستمر أثناء الخدمة كما أن هذا يوضح اهتمام إدارة الروضات بضرورة رفع مستوى المعلمات وذلك عن طـــريق تدريب المعلمات الجدد على أيدى معلمات أكثر خبرة ، ويعكس أيضا اهتمام المعلمة ذاتها بضرورة رفع أداء عملها وذلك يتضح من خلال إطلاعها على الأدبيات والمراجع فى مجال رياض الأطفال .

- اتضـــح أن أكـــثر من نصف العينة غير راضٍ عن العمل برياض الأطفال وقد يكون السبب هو سوء اختيار الطالبات بكليات إعداد المعلمات .
- أوضـــح النتائج أن أقل من نصف عينة المعلمات حصلن على دورات تدريبية سواء أكانـــت نظـــرية أم عملية فى مجال رياض الأطفال فى موضوعات شتى مثل أهمية الموسيقى فى تعلم الأطفال ، طرق استخدام وابتكار الوسائل التعليمية، أساليب معاملة الطفـــل ، طرق اكتشاف الطفل الموهوب ، طرق سود القصص ، كما تم عقد دورات تدريبية للتدريب على الكمبيوتر .

وقـــد يرجع عدم حصول كل المعلمات على تلك الدورات التدريبية إلى زيادة التكلفة الماديـــة لها الأمر الذى يؤدى إلى عدم قدرة الوزارة على تدريب كافة المعلمين بكل المراحل التعليمية ، فتقديرات الإدارة العامة لرياض الأطفال حول البرامج التدريبية من عام ١٩٩١ إلى ١٩٩٨ والتى نفذتها الوزارة لمرحلة رياض الأطفال وصلت إلى ٥٠,٠٠٠ جنيه .

- اتضـــح مـــن النتائج أيضا أن (٣٨,٣%) معلمة برياض الأطفال لم تحصل على دليل عمل المعلمات ليرشدها إلى الأساليب التربوية السليمة فى كيفية التعامل مع الأطفال ، وقـــد يرجع ذلك إما لقلة الإمكانات المادية المطلوبة لطبع دليل المعلمة أو لعدم إيمان الوزارة بأهمية هذا الدليل فى رفع أداء مستوى المعلمة برياض الأطفال .
- أوضحت النتائج أن (٤%) معلمة تترك للطفل حرية اختيار الوقت الذى يمارس فيه نشـــاطه وأيضـــا حريـــته فى التنقل من مكان لآخر دون قيود ، أما باقى أفراد العينة تفضـــل الـــتزام الطفل بالهدوء والانضباط وعدم التحرك إلا بموافقة المعلمة ، وهذا يوضـــح عدم وعى نسبة كبيرة من المعلمات بالنظريات التربوية للطفل والتى تعتمد علـــى اللعـــب الحـــر حيث يختار الطفل بنفسه ما الذى يلعب به ومع من وأين يلعب وكيف يلعب .
- اتضـــح أيضا أن (٤١%) معلمة تستخدم بعض الألعاب الميكانيكية ، بالرغم أن هذا يخـــالف نص قرار رئيس مجلس الوزراء حيث ينص أنه " لا يجوز استخدام الألعاب الميكانيكـــية برياض الأطفال " ، وقد يرجع إلى عدم اهتمام الجهات المسئولة بوصول كافة القرارات والقوانين الوزارية إلى المعلمة ، كما أن هذا يعكس عدم الوعى الكافى لديهـــا حيـــث إن أداء الطفل بتلك المرحلة يعتمد بالدرجة الأولى على أعمال الابتكار والبناء والتركيب والتصميم وغير ذلك .

- أوضـــحت النتائج أن (١٣,٥%) معلمة تسجل ملاحظاتها حول أداء الطفل وممارساته مـــن خـــلال عمل اختبارات للطفل ، وهذا يعكس عدم وعى هذه النسبة من المعلمات بفلسفة رياض الأطفال وأيضا الدراية الكافية بنص القوانين والقرارات الوزارية .
- ومن النتائج اتضح أن (١٧,٣%) معلمة تلجأ إلى أسلوب الحوار والمناقشة مع الطفل وولـــى الأمر وذلك لتقويم السلوكيات السلبية للطفل ، بينما باقى أفراد العينة تلجأ إلى أساليب غير سليمة تربويا مثل العقابالبدنى والحرمان من اللعب ، وضع علامة مميزة علـــى جســم الطفـــل ، التأنيب أمام باقى الأطفال ، اللجوء إلى مستوى إدارى أعلى بالمدرسة .

وقـــد يرجع ذلك إلى عدم حصول المعلمة على دورات تدريبية فى كيفية التعامل مع الطفـــل لتقويم سلوكه فى المواقف المختلفة ، أو أن هذا يرجع إلى زيادة كثافة الفصل مما يفقد المعلمـــة الاتـــزان الانفعـــالى أو عدم حبها للأطفال وهذا كله راجع أساسا إلى الاختيار السئ للمعلمة .

نتائج الأسئلة المفتوحة :-

ذكـــرت فئة المعلمات أن هناك بعض العقبات التى تؤدى إلى خفض أداء المعلمة من أهمها ما يلى :-

- قلة الإمكانات والتجهيزات والوسائل التعليمية .
- عدم حصول المعلمات على دورات تدريبية كافية فى مجالات متعددة .
- عدم وعى أولياء الأمور بفلسفة وأهداف رياض الأطفال .
- زيادة كثافة الفصول .
- ضعف المرتب الشهرى .
- عدم تخصص الموجهين والمشرفين .
- وجود معلمة واحدة بالفصل مما يتعذر عليها متابعة الأطفال أثناء قيامهم بالأنشطة .
- عدم إشراك المعلمة فى شراء الأدوات والوسائل التعليمية .
- الدورات التدريبية الخاصة بالمعلمات نظرية وغير عملية .
- عدم تعاون أولياء الأمور مع المعلمة بشكل كاف .
- ضعف الحافز النفسى والمعنوى من الإدارة وأولياء الأمور .
- صغر مساحة الفناء والقاعات المخصصة للأنشطة .

- عـدم إعطـاء المعلمـة الحرية الكافية للتخطيط للبرنامج اليومية وأيضا التعامل مع الأطفال .
- العجز فى عدد المعلمات .
- عدم وعى إدارة الروضة بأهداف مرحلة رياض الأطفال .
- منهج رياض الأطفال لا يتناسب مع سن الطفل .
- قلة دراية بعض المعلمات بكيفية استخدام الوسائل والأدوات التعليمية .
- إصرار أولياء الأمور إعطاء أطفالهم واجبات منزلية .
- طول اليوم الدراسى مما يرهق المعلمة والأطفال معا .
- الدورات التدريبية غير مجدية .
- قلة عدد العاملات بالروضة .

كمـا ذكـرت فئة معلمات رياض الأطفال بعض المقترحات التى قد تساعد على رفع أداء المعلمة كان من أهمها ما يأتى :-

- قلة عدد الأطفال بالفصل ، بحيث لا يزيد الفصل عن ٢٥ طفلا .
- تخصيص معلمة لكل نشاط .
- توعية أولياء الأمور بطبيعة العمل بمرحلة رياض الأطفال .
- إشراك المعلمات فى دورات تدريبية مخطط لها من قبل المتخصصين .
- زيادة مرتبات معلمات رياض الأطفال .
- رفع الروح المعنوية للمعلمات بالتشجيع والحفز .
- وجود معلمتى بكل الفصل .
- توفير كافة الإمكانات والتجهيزات والأدوات التى تحتاجها المعلمة .
- تنظيم عمل دورات كمبيوتر للمعلمات .
- زيادة مساحة القاعات المخصصة للأنشطة .
- توفير فناء كبير يضم ألعاب ترفيهية متعددة .
- زيادة الخبرة لدى الموجهين والمشرفين فى مجال رياض الأطفال .
- عمل دورات تدريبية للإداريين العاملين برياض الأطفال فى نفس المجال .
- الاهتمام بتوفير دليل معلم لكل معلمة .
- تطوير منهج رياض الأطفال بما يتمشى مع روح العصر وسن الطفل .

- التعاون الفعال المستمر بين البيت والأسرة فى تربية الأطفال .
- زيادة عدد العاملات اللاتى لديهن خبرة فى مجال تربية الأطفال .

*** السؤال الثاني :-**

كيفية تنظيم المعلمة للعمل برياض الأطفال ؟

مـــن خـــلال نتائج استجابات المعلمات برياض الأطفال حول كيفية تنظيم العمل بها يتضح ما يأتى :-

- أن نســـبة (٧٥,٢%) مـــن المعلمات معلمة لا تقوم بتقسيم قاعة رياض الأطفال إلى أركان للأنشطة المختلفة ، بينما (٢٤,٨%) معلمة تقسم القاعة إلى مجموعة أنشطة .
- أن نسبة (٦٩,٦%)من المعلمات معلمة تقوم بترتيب المناضد فى مجموعات للأنشطة المتنوعة بينما (٣٠,٤%) لاتقوم بذلك .
- أن نسبة (٤٩,٦%) توضح أن مخصص لكل الفصل معلمة واحدة وبنسبة (٢٢,٥%) مخصـــص لكـــل فصـــل معلمتيـــن ، ونسبة (١٨,٦%) من المعلمات توافق على أن مخصـــص لكـــل فصـــل معلمتيـــن وعاملة نظافة ، ونسبة (٩,٣%) توافق على أن مخصص لكل الفصل معلمة وعاملة نظافة .
- ترى نسبة (١٩,٤%) من المعلمات معلمة أن اليوم الدراسى لديها مقسم إلى حصص دراســية ، بينما ترى نسبة (٨٠,٦%) معلمة على أن اليوم الدراسى مقسم إلى فترات للأنشطة المختلفة.
- توافق (٩٣%) من المعلمات على أن خطة السير فى اليوم الدراسى تتم طبقا لما سبق إعـــداده مـــن قبل ، بينما توافق (٧%) من المعلمات على أن خطة السير تكون وليدة اللحظة.
- توافـــق (٥٩,٢%) علـــى أن تحديـــد خطة السير فى اليوم الدراسى تقوم به معلمة الفصـــــل ، بيـــنما تـــرى (٤,٢%) علـــى أن مديرة الروضة هى التى تحدد خطة الســـيـــر ، وتـــــرى (٣,٣%) أن نشـــرات وزارة التربية والتعليم هى التى تحدد خطـــــة الســـيـــر ، وتـــرى (١٢,٥%) أن الموجهين هم الذين يقومون بتحديد خطة الســـير ، وأيضا يرى (٣,٣%) أن معلمة الفصل ومديرة الروضة ، ويرى (٤,٢%) أن معلمـــة الفصـــل ، والموجه ، بينما يرى (٢,٥%) أن مديرة الروضة والموجه ، وتـــرى (٢,٥%) أن مديـــرة الروضة ونشرات الوزارة ، وأيضا يرى (٦,٧%) أن

معلمـــة الفصـــل ونشرات الوزارة ، وترى (٣,٣%) أن نشرات الوزارة والموجه ، ويرى (٠,٨%) أن معلمة الفصل ، والوزارة والموجه .

- توافـق (٢٥,٦%) معلمـــة علـــى أهم ما تركز عليه الروضة هو تعليم الطفل مبادئ القراءة والكتابة ، كما ترى (٢٠,٢%)من المعلمات أن أهم ما تركز عليه الروضة هو ممارسة الطفل النشاط الحر ، (٢٣,٣%) من المعلمات ترى أن أهم ما تركز عليه هو إكساب الطفل بعض السلوكيات المرغوبة ، (٣,١%) من المعلمات ترى تعليم مبادئ القراءة والكتابة وممارسة النشاط الحر وإكساب السلوكيات المرغوبة ، (٢٠,٢%) من المعلمـــات ترى أهم ما تركز عليه الروضة هو ممارسة الطفل للنشاط الحر وإكساب السلوكيات المرغوبـــة ، (٦,١%) من المعلمات ترى تعليم القراءة والكتابة ، وأيضا إكساب السلوكيات المرغوبة ، بينما ترى (١,٥%) من المعلمات تعليم مبادئ القراءة والكتابة وممارسة النشاط الحر .
- توافق (٣٢,٥%) من المعلمات على تكليف الطفل بواجبات منزلية ، بينما تـــــــرى (٦٧,٥%) على عدم تكليف الطفل بواجبات منزلية .
- نســبة (٧٥%)مـــن المعلمـــات تكلـــف الطفل بواجبات منزلية يومية ، (٢٥%) من المعلمات تكلف الطفل بواجبات أسبوعية .
- نســبة (٩٤%) تـــرى أن الواجـــبات المنزلية تستغرق ساعة من الطفل ، (٦%) من المعلمات ترى أن الواجبات تستغرق ساعتين من الطفل .
- نســبة (٢%) ترى أن الواجبات تعتمد على الحفظ والاستذكار ، (٦%) ترى أنها تعتمد على كـــتابة الحـــروف ، والكلمات عدة مرات ، (٦%) ترى أنها تعتمد على حل عمليات حسابية بســيطة ، (٢%) ترى أنها تعتمد على الحفظ والاستذكار وكتابة الحروف والكلمات ، (٢%) تـــرى أنهـــا تعـــتمد على الحفظ والاستذكار وكتابة الحروف والكلمات،وحل عمليات حسابية بســيطة واستخدام ورق القص واللصق ٢٤%) ترى أنها تعتمد على التلوين والرسم والقص واللصـــق ، (٣٠%) تـــرى أنها تعتمد على التلوين والرسم وورق القص واللصق والتشكيل بالصلصـــال (٢%) تـــرى أنها تعتمد على التلوين والرسم والتشكيل بالصلصال ، (٢٠%) تـــرى أنها تعتمد على العمليات الحسابية البسيطة والتلوين والرسم وورق القص واللصـــــق (٢%) تـــرى أنهـــا تعـــتمد على كل ما سبق ، (٨%) ترى أنها تعتمد على كتابة الحروف والكلمـــات وحـــل العمليات الحسابية البسيطة ، (٢%) ترى أنها تعتمد على كتابة الحروف والكلمات والعمليات الحسابيـــة .

- البسـيطة ، التلوين والرسم وورق القص واللصق ، (٤%) ترى أنها تعتمد على كتابة الحـروف والكلمات والتلوين والرسم ، (٢%) ترى أنها تعتمد على العمليات الحسابية البسيطة والتلوين والرسم ، (٤%) ترى أنها تعتمد على كتابة الحروف والكلمات ، حل العملـيات الحسـابية البسـيطة ، التلويـن والرسم ، (٢%) ترى أنها تعتمد على كتابة الحروف والكلمات والرسم ، وورق القص واللصق .
- يعتقد (٣٠%) من المعلمات أن إعطائها للواجبات المنزلية لأهميتها للطفل ، (١٠%) من المعلمات ترى أنها تنفيذا لأوامر إدارة المدرسة ، (١٣,٣%) ترى أنها نتيجة لتوجيهات الإدارة التعليمـية ، (٢٠%) ترى أنها ارضاءً لرغبة أولياء الأمور (٣,٣%) ترى أنها لأهميـتها وتنفيذا لأوامر إدارة الروضة ، (٦,٧%) ترى أنها لأهميتها وإرضاءً لرغبة أولـياء الأمـور ، (١٠%) ترى أنها نتيجة توجيهات الإدارة التعليمية وإرضاءً لرغبة أولـياء الأمور ، (٦,٧%) ترى أنها تنفيذا لأوامر إدارة الروضة وإرضاءً لرغبة أولياء الأمور.
- تـرى (٣,١%) معلمة أنها تعاقب الطفل عندما لايؤدى واجباته ، (٦٥,٦%) ترى أنها توضح له خطأ هذا التصرف ، (١٢,٥%) من المعلمات تستدعى ولى أمـر الطفـل (٦,٣%)مـن المعلمات أنها تعاقبه وتوضح له خطأ هذا التصرف ، (٦,٣%) ترى أنها تسـجل هـذا الخطـأ فى البطاقة الخاصة به وتستدعى ولى أمر الطفل ، (٣,١%) من المعلمات ترى أنها تعاقبه وتوضح له خطأ وتسجل هذا الخطأ فى البطاقة الخاصة بـه (٣,١%) ترى أنها توضح له خطأه وتسجل هذا فى البطاقة الخاصة به .

<u>التعليق على النتائج المتعلقة بكيفية تنظيم المعلمة للعمل برياض الأطفال</u> :-

مما سبق رصده من استجابات فئة المعلمات برياض الأطفال اتضح ما يلى :-
- أن حوالـى (٧٥,٢%) مـن المعلمات لا يقمن بتقسيم قاعة الفصل إلى أركان للأنشطة المتـنوعة التى ترضى رغبات الأطفال وقد يرجع ذلك إما لصغر خير مساحة الفصل ، أو لقلـة الإمكانات الوسائل التعليمية أو لعدم وعى المعلمة بالآثار الإيجابية الناجمة عن تنوع الأنشطة بالفصل ، حيث تخضع الأطفال لنوع واحد من النشاط الذى قد يشترك فيه عدد قليل من الأطفال والآخرين يكون دورهم سلبى .
- نجد أن هناك (٥٨,٩%) من فصول رياض الأطفال مخصص لها معلمة واحدة بالرغم أن الاتجاهـات الحديثة ترى أنه لابد من وجود معلمتين بكل فصل وقد يرجع ذلك لقلة عـدد الخريجات من كليات إعداد معلمات رياض الأطفال . وقد يرجع ذلك لعدم موافقة

بعـــض الروضـــات الخاصـــة على وجود معلمتين بالفصل الواحد مما يؤدى إلى زيادة مرتبات هؤلاء المعلمات حيث إن هدف هذه الروضات الخاصة هو الربح ، أما بالنسبة للروضات الحكومية فقد يرجع لعدم قدرة الوزارة على دفع هذه المرتبات ، أو قد يكون السبب هو عدم الإدراك الكامل بأهمية وجود معلمتين فى الفصل الواحد .

- اتضـــح أن حوالـــى (١٩,٤%) مـــن المعلمات تقوم بتقسيم اليوم الدراسى إلى حصص دراســـية ولـــيس فـــترات للأنشطة المختلفة ، وقد يكون السبب فى ذلك هو أن هؤلاء المعلمات غير مؤهلات تربويا وأنها لم تحصل على أن نوع من الدورات التدريبية .
- تـــرى (٩٣%) من المعلمات أن خطة السير فى اليوم الدراسى يتم لما سبق إعداده من قـــبل ، أى أن المعلمـــة هـــى التى تقوم بالمبادرة فى رسم نظام اليوم الدراسى وتحديد الأنشـــطة التى يقوم بها الأطفال متجاهلة بذلك رغبات وميول الأطفال والفروق الفردية بينهم ، وأيضا حريته فى أن يختار النشاط المحبب إليه بنفسه .
- توافـــق (٢٠,٢%) من المعلمات على أن أهم ما تركز عليه الروضة هو ممارسة الطفل للنشاط الحر وإكساب بعض السلوكيات المرغوب فيها ، بينما يرى باقى أفراد العينة أن أهـــم مـــا تركز عليه الروضة هو تعليم الطفل للقراءة والكتابة ، وهذا يوضح لنا أن ما أدوات أدارت بعض الروضات ترى أن وظيفة مرحلة رياض الأطفال هى تعليم القراءة والكتابة أو أنهم يضطرون إلى ذلك إرضاءً لأولياء الأمور .
- تـــرى (٥٩,٢%) مـــن المعلمـــات أن تحديـــد خطة السير فى اليوم الدراسى تقوم بها المعلمـــــة ، بينما ترى باقى العينة أن مديرة الروضة والموجه ونشرات وزارة التربية والتعلـــيم لها دور فى تحديد خطة اليوم الدراسى ، وهذا قد يوضح أن هناك دائما خطة مرســـومة لتنظـــيم الـــيوم الراسى ، أى أن عملية تنظيم وتقديم الأنشطة لم يكن بشكل عفـــــوى ، وهنا يكتفى أن يكون رأى مديرة الروضة والموجه مجرد رأى استشارى ، ويترك تنظيم العمل لرغبات الأطفال ولما تقترحه وتخططه المعلمة .
- اتضـــح أيضا أن (٣٢,٥%) من المعلمات تكلف الأطفال بعمل واجبات منزلية (٧٥%) مـــنهم تكلفهـــم بواجبات منزلية يومية ، قد تستغرق من الطفل ساعة من الزمن ، وهذه الواجـــبات المنزلـــية تعـــتمد على الحفظ والاستذكار وكتابة الحروف أو الكلمات عدة مـــــرات ، وحل عمليات حسابية بسيطة ، ونسبة صغيرة من المعلمات تعتمد الواجبات الـــتى يكلفـــــن بهـــا الأطفـــال علـــى التلوين والرسم وورق القص واللصق والتشكيل بالصلصـــال والعجائـــن ويرجع سبب إعطاء هؤلاء المعلمات الواجبات المنزلية اعتقادا

منهـن بأهمـية تلـك الواجـبات وتنفيذا لأوامر إدارة المدرسة وإرضاء لرغبة أولياء الأمـور .

- وإذا لم يؤد الطفل الواجبات المنزلية المكلف بها (٣,١%) فقط من المعلمات تقوم بعقاب الطفل أما باقى أفراد العينة أما أن توضح له خطأ هذا التصرف أو تستدعى ولى أمره أو تسـجل هـذا الخطـأ فى البطاقة الخاصة بالطفل أو ترسله إلى إدارة الروضة . إن تكلـيف الطفـل فى هذه المرحلة بواجبات منزلية لا يساعد على تحقيق النمو المتكامل السـليم بمخـتلف جوانـبه للطفل ، وهذا ما تتفق عليه الدراسة الحالية مع دراسة نادية يوسـف كمال محمود ، كما أن ذلك يحرم الطفل من اللعب والنشاط والحركة ، كما أنه يكون لديه دوافع سلبية تجاه التعليم .

ممـا سـبق يتضح لنا أن نسبة غير قليلة من معلمات رياض الأطفال لا ينطبق عليها مواصفات المعلمة الناجحة مثل القدرة على الإبداع والتجديد وحب الأطفال والاستعداد التام على الـتعامل معهـم ، وقدرتها على الاستفادة من الإمكانات المادية ، كما أنها تعانى نقص الخبرة التربوية والذى قد يكون سببه هو سوء إعداد المعلمة بكليات رياض الأطفال .

نتائج الأسئلة المفتوحة :-

ذكـرت فـئة المعلمـات أن هناك بعض المعوقات التى تحول دون نجاح تنظيم العمل برياض الأطفال من أهمها :-

- كثرة عدد الأطفال بالفصل .
- العجز فى المعلمات المؤهلات تربويا .
- عدم مناسبة الأثاث والتجهيزات الموجودة بالروضة .
- صغر مساحة الفصول .
- قلة الميزانية المخصصة لشراء مستلزمات الروضة .
- تدخل أولياء الأمور فى تنظيم العمل برياض الأطفال دون وعى منهم .
- اختلاف وجهات النظر بين المعلمة وولى الأمر والموجه .
- عدم إتاحة الفرصة أمام المعلمة للإبداع والابتكار فى مجال الأنشطة .
- طول اليوم الدراسى .
- عدم اهتمام المسئولين بمشاكل المعلمات المهنية والشخصية .
- عدم توافر الوسائل والأدوات المستخدمة فى الأنشطة .

- عدم إعطاء المعلمة الحرية الكافية فى اختيار النشاط اليومى التى تقوم به .
- اهتمام الوجه ومديرة الروضة بدفتر تحضير المعلمة أكثر من الاهتمام ببرامج النشاط .
- العجز فى عاملات النظافة المدربات .
- إصرار أولياء الأمور على إعطاء أطفالهم واجبات منزلية .
- عدم تعاون إدارة المدرسة مع المعلمة فى حل المشاكل التى تخص العمل .
- كثرة القرارات والنشرات .
- قلة عدد الروضات الموجودة بالحى السكنى .
- التوجيه التربوى غير المتفهم للإمكانات الضعيفة بالروضة .

أيضـــا ذكـــرت فئة المعلمات برياض الأطفال بعض المقترحات التى تؤدى إلى تطوير العمل برياض الأطفال من أهمها :-

- زيادة الرواتب والأجور لحفز المعلمة على العمل .
- توعية أولياء الأمور بطبيعة مرحلة رياض الأطفال .
- زيادة الدورات التدريبية النظرية والعملية للمعلمة ومديرة الروضة .
- فتح فصول جديدة لتقليل كثافة الأطفال .
- زيادة الإمكانات والتجهيزات المادية المناسبة لطبيعة هذه المرحلة .
- توفير معلمات مؤهلات تربويا للعمل برياض الأطفال .
- تطوير وتعديل منهج رياض الأطفال .
- تعاون معلمات رياض الأطفال مع معلمات المدرسة الابتدائية فى العمل .
- الاهتمام بتوفير أخصائية اجتماعية بالروضة .
- العمل على توافر معلمات مساعدات فى كل فصل .
- الاهتمام بإرسال معلمات رياض الأطفال بعثات خارجية .
- توعية الرأى العام بطبيعة هذه المرحلة من خلال وسائل الإعلام .
- الاهتمام بتوفير توجيه فنى متخصص .
- الاهتمام بتوفير معلمات الأنشطة المختلفة .
- أهمية وجود متخصص فى الوسائل التعليمية لرياض الأطفال .
- عمل دورات كمبيوتر لمعلمات رياض الأطفال .
- توعية المعلمة بطرق اكتشاف مواهب الطفل وتنميتها .

- عقـد اجتماعات بصفة دورية بين المعلمات وإدارة المدرسة وأولياء الأمور والموجهين للاتفاق على الأسلوب الأمثل فى تربية الطفل .
- اهتمام أولياء الأمور بمتابعة تقويم أطفالهم من خلال المعلمة .
- وجود مساحات مناسبة لتنفيذ برامج الأنشطة للأطفال
- تشجيع المعلمة على الإطلاع على الأدبيات الخاصة بتربية الطفل
- إعطاء المعلمة الحرية لتخطيط وإعداد برامج الأنشطة ، ومساعدة الإدارة لها من خلال تذليل كافة العقبات.
- تشجيع أولياء الأمور والمجتمع المحلى على توفير الوسائل التعليمية بالروضة .

(٣) نتائج متعلقة باستجابات خبراء التربية :-

فـى هذا الجزء يتم تناول الإجابة عن تساؤلات الدراسة الميدانية الخاصة برأى خبراء التربية فى مجال رياض الأطفال كما يلى :-

- **السؤال الأول :-**

ما أهمية دمج مرحلة رياض الأطفال إلى السلم التعليمى ، ولماذا ؟

يـرى حوالى (٦١,٥%) من عينة خبراء التربية على أهمية دمج مرحلة رياض الأطفال للسلم التعليمى وذلك للأسباب الآتية :-

- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع الأطفال
- تسـاعد هـذه المـرحلة علـى تكوين الجوانب المختلفة لشخصية الطفل وتنمية ميوله واستعداداته .
- اكتساب أطفال الروضات بعض خبرات التعلم من أطفال التعليم الابتدائى
- مساعدة الأطفال وتهيئتهم على الالتحاق بالمرحلة الابتدائية .
- اكتسـاب الأطفال بعض الخبرات التربوية التى من الصعب اكتسابها فى مراحل أعلى ، وذلك من خلال برامج الأنشطة التى تقدم برياض الأطفال .

بيـنما يـرى (٣٨,٥%) تقريبا من عينة خبراء التربية ، أنه ليس من الضرورى دمج مرحلة رياض الأطفال إلى السلم التعليمى ، وذلك للأسباب الآتية :-

- حـتى يكـون لهذه المرحلة مبنى خاص للأطفال الصغار ، وشكل هندسى مصمم طبقا للمواصفات العالمية .

- لــيكون لهــذه المرحلة ميزانية خاصة بها نظرا لما تتطلبه إنشاء الروضة موارد مادية كبيرة .
- وجــود مــرحلة رياض الأطفال خارج السلم التعليمى يحفز المسئولين على توفير كافة الإمكانات البشرية المتخصصة فى هذا المجال .

*** السؤال الثانى :**

- كيف يتم توزيع أوقات اليوم الدراسى لطفل رياض الأطفال بما يتناسب مع سن الطفل ؟
- يــرى أفــراد عينة خبراء التربية أن توزيع أوقات اليوم الدراسى من الممكن أن تكون موزعة كما يلى :-

- أن يبدأ اليوم الدراسى بطابور الصباح ، ويتخلله نشاط رياضى ، وثقافى وتعليمهم بعض السلوكيات الإيجابية كالنظافة والنظام من خلال الإذاعة المدرسية .
- وقت للإفطار والطعام .
- دخول معمل الأوساط لممارسة النشاط الحر .
- ممارسة بعض الأنشطة داخل القاعات عن طريق الأركان لتنمية الملكات المختلفة لدى الطفل بما يحقق النمو المتكامل .
- ممارسة بعض الألعاب التى تساعد الطفل على تعلم الحروف والأرقام .
- وقــت لسرد بعض القصص والحكايات التى تدعم عند الأطفال بعض القيم الأخلاقيات الإيجابية .
- وقت للرحلات والزيارات الخارجية لتعرف الطفل على البيئة المحيطة به .
- أن يكــون عــدد ساعات اليوم الدراسى أربع ساعات فقط ، ويفضل أن يبدأ من الساعة التاسعة صباحا وينتهى فى الواحدة ظهرا .

*** السؤال الثالث :-**

- مــا المهــارات والقدرات التى تساعد فى تنمية الأنشطة الرياضية والاجتماعية والفنية والتى من الممكن أن تمارس خلال اليوم الدراسى ؟
- **أنشطة رياضية :-**

جرى – قفز – لعب بالكرة – لعب بالأطواق – مسابقات رياضية – تنمى روح التعاون – التسلق – ركوب الدراجات الثلاثية – ألعاب التزحلق – ألعاب تنمى العضلات الكبرى والصغرى .

- **أنشطة اجتماعية :-**

- الاحتفال بالمناسبات المختلفة داخل القاعات وخارجها سواء كانت مناسبة دينية – قومية – اجتماعية .
- تنظيم الاحتفال بأعياد ميلاد الأطفال وحفلات السمر ومشاركة الأطفال وأولياء أمورهم مع المعلمة فى الإعداد للاحتفال .
- تشجيع الأطفال على زيارة المريض .
- تبادل الزيارات بين الروضات وبعضها وإجراء مسابقات متعددة الأغراض .
- القيام بزيارات بعض المؤسسات الموجودة بالبيئة المحيطة بالروضة مثل : مكتب البريد – الإسعاف – المطافئ – المستشفيات .
- لقــاءات وندوات اجتماعية داخل الروضة مع شخصيات مختلفة مثل : المهرج – رجل الشرطة – رجل مطافئ – طبيب – أو شخصية محببة للأطفال .
- القيام بألعاب تمثيلية جماعية وأنشطة التعبير الذاتى والعروض المسرحية .
- عرض بعض البرامج الهادفة المسجلة على شرائط الفيديو .

- **أنشطة فنية :-**

- تعليم مهارات الرسم والتلوين والقص واللصق وتنسيق الزهور .
- حفظ بعض الأناشيد الدينية والوطنية بمصاحبة العزف الموسيقى .
- تعليم مهارات الصلصال والعجائن والطباعة .
- تنظيم حفلات موسيقية وغنائية ومسرحية .
- تنظيم معارض فنية تضمن الأعمال الفنية للأطفال .

*** السؤال الرابــع :-**

ما المواصفات التى يجب أن تتوافر فى معلمة رياض الأطفال ؟

تــرى عيـــنة خبراء التربية أن من أهم الصفات التى يجب أن تتحلى بها معلمة رياض الأطفال هى :-

- التمتع بقدر من النضج الاجتماعى والخلقى حيث إنها قدوة للطفل .
- الذكاء وسرعة البديهة فى حل مشاكل الأطفال .
- الصبر وحب الأطفال وحسن معاملتهم .
- القدرة على معالجة المشاكل بهدوء وعقلانية .
- الإلمام بأعمال الكمبيوتر إتقان اللغات .
- القدرة على التجديد والابتكار فى برامج الأنشطة والوسائل التعليمية .
- الوعى التام بفلسفة وأهداف مرحلة رياض الأطفال وطبيعة الطفل فى هذا السن .
- التمتع بهدوء الأعصاب والاتزان الانفعالى .
- التمتع بالنشاط والحركة المستمرة والمواصفات الجسمية السليمة .
- التمتع بالثقافة العامة فى كافة المجالات .
- الحصول على مؤهل تربوى من إحدى كليات اعداد معلمات رياض الأطفال .
- الدراية الكافية بطرق استخدام الوسائل والأدوات التعليمية .
- الاقتناع والرغبة فى العمل بمجال رياض الأطفال .

*** السؤال الخامس :**

ما الشكل الذى يجب أن يكون عليه مبنى رياض الأطفال ؟

ترى عينة خبراء التربية أن شكل مبنى رياض الأطفال يجب أن يكون كالآتى :-

- إن يكون منفصل عن المدرسة ويكون به حديقة وملاعب للأطفال .
- أن يكون للأطفال دورات مياة تتناسب مع أعمارهم وأطوالهم .
- أن يكون المبنى من دور واحد .
- أن يكون المبنى جيد التهوية والإضاءة .
- أن تتوافر بالمبنى عوامل الأمان .
- أن تكون قاعات الأنشطة واسعة ولا يزيد عدد الأطفال عن ٢٥ طفلا .
- أن تكون القاعات والحجرات مطلية بألوان زاهية وجذابة .
- أن يكون الأثاث مناسب لحجم وسن الأطفال .
- أن تكون الحجرات والقاعات مفروشة بالسجاد .
- أن تكون الأبواب وألعاب التزحلق والمراجيح مصنوعة من الفيبر .

- أن يكون بالمبنى فناء واسع محاط بالأشجار .
- أن تكون حوائط المبنى مزودة باللوحات والرسومات الزاهية .
- أن يحتوى المبنى على غرفة للطعام وأيضا غرفة للطبيب .
- أن تتسم الطرقات بالاتساع لسهولة الحركة .
- أن يوجد بالمبنى غرفة للمطبخ وأخرى لتناول الطعام .

*** السؤال السادس :**

ما التجهيزات والإمكانات المادية التى يجب أن توجد برياض الأطفال والتى من الممكن أن تساعد على تحقيق الأهداف التربوية التربوية لتلك المرحلة ؟

ذكرت فئة خبراء التربية بعض التجهيزات والإمكانات المادية مثل :-

- حجرة أوساط مجهزة بأحدث الأجهزة المناسبة لسن الأطفال .
- حاجات لممارسة النشاط داخل القاعات .
- ألعاب الفناء مثل المراجيح والتزلج والعمل .
- ركن للقصص المصورة .
- بعض الأجهزة مثل : كاسيت – تليفزيون – فيديو – أوفرهيد بروجيكتور – كمبيوتر – مكنسة كهربائية لتنظيف السجاد .
- مراوح سقف وستائر للنوافذ تمنع الشمس بكل حجرة .
- لوحات وبرية ومغناطيسية .
- مسرح عرائس بكل قاعة .
- حجرة للموسيقى بها عديد من الآلات الموسيقية .

*** السؤال السابع :**

ما مدى أهمية تقديم وجبة غذائية للطفل خلال تواجده فى رياض الأطفال ، وهل تفضل أن تقوم المدرسة بتوفيرها أم يترك ذلك للأسرة ؟

أجمعت عينة خبراء التربية على أهمية تقديم وجبة غذائية للطفل خلال تواجده فى رياض الأطفال حيث إنها تمده بالطاقة والحيوية والنشاط والقدرة على التفكير ، إلا أنه كان هناك اختلاف فى وجهات النظر حول الجهة التى يمكن أن تقدم الوجبة الغذائية للطفل حيث كان هناك:-

- (٤٢,٥%) من عينة خبراء التربية تفضل الروضة لتقديم الوجبة الغذائية للطفل ، وتكون على شكل وجبات جافة مثل البسكويت مع توافر شروط الصلاحية والنظافة .
- بيـــنما يرى (٣٨,٥%) من العينة أن يترك هذا الشأن للأسرة حيث أنها على دراية بما يرغبه ويفضله طفلهم من طعام ، وأن الأسرة ستكون حريصة تمام الحرص على نظافة مـــا تقدمـــه لطفلها من طعام ، ويكون على المعلمة بالروضة متابعة الطفل أثناء تناول الطعام .
- ولكن هناك (١٩%) من العينة ترى أن من الممكن أن تتولى الأسرة عملية إعداد الوجبة الغذائية بجانب تقديم الروضة وجبة جافة (بسكويت وعصائر) مدعمة لوجبة الأسرة .

وقـــد يكـــون السبب فى ذلك أن عينة خبراء التربية على دراية كافية بإمكانات رياض الأطفـــال الحالـــية ، حيث إنها تفتقر لوجود غرف المطبخ المجهز وتوافر العاملات المؤهلات لذلـــك، وأيضا المسئولية التى تقع على عاتق إدارة الروضات فيما يخص سلامة ونظافة الوجبة الغذائية ، كما أنهم على دراية بأن إعداد مثل هذه الوجبات يحتاج إلى ميزانية كبيرة قد يصعب على الروضة تحملها ، وأيضا ولى الأمر .

*** السؤال الثامن :-**

كيف يمكن توفير مصادر تمويل رياض الأطفال فى مصر ؟

اقترحت عينة خبراء التربية توفير مصادر تمويل لرياض الأطفال بطرق متعددة مثل :-

- إعانات الجمعيات الأهلية .
- تبرعات رجال الأعمال .
- تمويل خاص من الحكومة .
- إمداد مركز التطوير التكنولوجى بكل ما تحتاجه الروضات .
- منح ومساعدات المجتمع المدنى .
- مساعدات المؤسسات المختلفة بالمجتمع المحلى .
- تبرعات أولياء الأمور القادرين .
- تخصيص نسبة معينة من الضرائب للصرف على الروضات .
- إعانات بعض المنظمات الدولية مثل اليونيسيف واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية والغذاء .
- تبرعات من شركات الأغذية الألبان وملابس الأطفال .
- دعم بعض شركات السياحة .
- تذليل كافة العقبات والصعوبات أمام الجهات والأفراد المعنية .

النتائج والتوصيات

مقدمـــــة :

توصـــلت الدراســـة الحالـــية إلـــى بعض الملامح والخطوط التى ترسم الواقع الحالى لمؤسســـات رياض الأطفال ، فيما يخص شكل المبنى الحالى والبيئة المحيطة به ، والتجهيزات الماديـــة ومـــدى ملاءمـــتها للاستخدام ، وكيفية تنظيم العمل برياض الأطفال ، وطرق مصادر الـــتمويل ، وشـــروط قبول الأطفال ، وشروط إنشاء رياض الأطفال وشروط اختيار الروضات للمعلمـــات ، وتقييم أداء المعلمات ، وذلك فى بعض مؤسسات رياض الأطفال سواء حكومية أو خاصـــة ، وقد عكس هذا الواقع العديد من المشكلات التى تعانى منها هذه المؤسسات والتى قد تحول دون تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال .

ولمـــا كانت مرحلة رياض الأطفال مرحلة هامة وحاسمة فى حياة الطفل ، فهى مرحلة إعـــداد وتكويـــن شخصية الطفل من كافة الجوانب ، وبها تتشكل المفاهيم الأساسية لدى الطفل وينمو لديه المهارة اللغوية ، وأيضا قدرات الإبداع والابتكار والقدرة على التفكير السليم .

لـــذا كان من الأهمية بمكان دراسة الوضع الحالى بتلك المؤسسات للتعرف على العديد من جوانب القصور والسلبيات التى تحتاج إلى تكثيف كافة الجهود سواء من الجهات المعنية أو الأفـــراد العامليـــن والمهتمين بتلك المرحلة لحل هذه المشكلات التى قد تقف حائلا أمام تحقيق أهداف هذه المرحلة وتلبية احتياجات الأطفال فى هذا العمر وذلك من خلال الخطوات التالية :-

أولا : عرض نتائج الدراسة حول الواقع الفعلى لمؤسسات رياض الأطفال .

ثانـــيا : وضع توصيات للحد من أوجه القصور والسلبيات الموجودة بهذه المؤسسات بما يتمشى وظروف المجتمع المصرى ، وأيضا الاتجاهات العالمية المعاصرة .

أولا : أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة :-

اهتمـــت الدراســـة الميدانية بالتعرف على الواقع الحالى لمؤسسات رياض الأطفال من خـــلال ثـــلاث اســـتمارات مقابلـــة موجه إلى ثلاث عينات مختلفة هم مديرات رياض الأطفال والمعلمـــات العـــاملات بهـــا وخبراء التربية من أساتذة كليات إعداد معلمات رياض الأطفال ، وخبراء التوجيه الفنى بالإدارات التعليمية ، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التى يمكن تلخيصها فيما يلى:-

١- عـدم مطابقـة كثير من مبانى رياض الأطفال للمواصفات والقياسات الهندسية والفنية والصحية .

٢- عـدم توافر الوسائل الضرورية اللازمة لتفادى الأخطار والحوادث التى من الممكن أن يتعرض لها مبنى الروضة .

٣- مبنى الروضة مكون من عدة طوابق .

٤- تكدس الفصل بأعداد كبيرة من الأطفال

٥- صغر مساحات القاعات مما يتعذر معه تقسيمها إلى أركان للأنشطة .

٦- العجـز فى بعض التجهيزات والأدوات المادية التى تستخدم بكثرة فى برامج الأنشطة اليومية .

٧- تعيين بعض المعلمات غير المؤهلات تربويا .

٨- لجوء بعض الروضات إلى تقسيم اليوم الدراسى إلى حصص .

٩- استخدام بعض الروضات لكتب إضافية بجانب بطاقات وزارة التربية والتعليم .

١٠-عدم الاهتمام بعقد مجالس الآباء بصفة دورية .

١١-قلـة الميزانـية المخصصة لمرحلة رياض الأطفال مما يتعزر معه توفير الاحتياجات اللازمة للروضات .

١٢-شـروط اختـيار المعلمات للعمل برياض الأطفال لا يكون بناءً على المؤهل التربوى ولكنه يخضع لشروط أخرى كالمظهر العام للمعلمة .

١٣-قلة عقد دورات تدريبية للمعلمات ، مما أدى إلى ضعف كفائتهم المهنية .

١٤-عدم اهتمام المسئولين بتوفير أدلة معلمات رياض الأطفال .

١٥-اعـتماد كثير من المعلمات على الطرق التقليدية فى التدريس وتقيد حرية الطفل خلال ممارسته للأنشطة .

١٦-لجوء بعض المعلمات إلى الاختبارات لتقييم أداء الطفل .

١٧-استخدام بعض المعلمات إلى طرق غير تربوية فى معاقبة الطفل .

١٨-عـدم تقسـيم المعلمات قاعة الفصل إلى أركان للأنشطة المتنوعة التى ترضى الميول المختلفة للأطفال .

١٩-وجـود معلمـة واحـدة بكـل فصل مما لا يتيح لها القدرة على متابعة الأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة .

٢٠-قيام بعض المعلمات بتعليم مبادئ القراءة والكتابة للأطفال .

٢١-تكليف بعض المعلمات الأطفال بواجبات منزلية .

٢٢-رغبة أولياء الأمور فى إعطاء أطفالهم واجبات منزلية ، مما يعكس عدم وعيهم بطبيعة هذه المرحلة .

٢٣-عدم رغبة بعض المعلمات فى العمل بمجال رياض الأطفال ، نظرا لعدم قدرتهم على التعامل مع الأطفال أو لضعف المرتب الشهرى .

٢٤- عدم تعاون إدارة الروضة مع المعلمة فى حل مشاكلها المهنية .

ثانيا : توصيات الدراسة :

تمخضت دراسة واقع رياض الأطفال فى مصر عن بعض التوصيات التى قد تسهم بشئ فى تطوير وتحسين مؤسسات رياض الأطفال ، ومن هذه التوصيات ما يلى :-

١- ضرورة الحصول على رخصة مطابقة للشروط والمواصفات الهندسية والفنية والصحية عند إنشاء أى روضة .

٢- الاهــتمام باختيار الموقع المناسب لإنشاء الروضة ، والذى يتوافر فيه بعده عن خطوط المواصـــلات السريعة والطرق المفتوحة ، وأن يكون سهل الوصول إليه ، وبعيداً عن مصادر تلوث البيئة .

٣- جاذبـــية مبنى الروضة من الداخل والخارج ، وأن يتوفر به وسائل الأمان التى تحمى الأطفال عند الخطر .

٤- توفير الأثاث المناسب لسن الطفل من مقاعد ومناضد ودورات مياه .

٥- وجود فناء كبير يحتوى على ألعاب رياضية مع وجود مساحات خضراء .

٦- وفرة التجهيزات والوسائل التعليمية بحيث تكون صالحة للاستخدام .

٧- ضرورة تقديم وجبة غذائية متكاملة العناصر للطفل .

٨- إنشاء فصول جديدة للتقليل من تكدس الأطفال بالفصل .

٩- توفــير الاعــتماد المالـــية اللازمـــة المخصصة لمرحلة رياض أطفال لإمدادها بكافة التجهيزات والأدوات اللازمة لممارسة الأطفال للأنشطة .

١٠-تذلـــيل كافـــة العقـــبات الـــتى تقف أمام بعض الجهات والأفراد التى ترغب فى تقديم الإعانات والتبرعات لرياض الأطفال .

١١-إعطـــاء الحرية لإدارة الروضة فى شراء مستلزماتها من أدوات وأجهزة وخامات مع وجود متابعة من إدارة التوجيه المالى والإدارى .

١٢-الاقتصـــار علـــى تعييـــن المعلمات المؤهلات تربويا ، وإذا لزم تعيين معلمات غير مؤهلات فيكون هذا بعد فترة تدريب عملى لاتقل عن خمس سنوات .

١٣-توعـــية أولياء الأمور بفلسفة وأهداف مرحلة رياض الأطفال من خلال مجالس الآباء التى تعقد بصفة دورية .

١٤-تقديـــم التسهيلات اللازمة من قبل الإدارة العامة لرياض الأطفال للأفراد الراغبين فى إنشاء رياض الأطفال لتخفيف العبء عن كاهل الوزارة ولتقليل تكدس الفصول .

١٥-ضرورة وجود معلمتين بكل فصل .

١٦-اهـــتمام كليات إعداد معلمات رياض الأطفال باختيار طالبات كفء لديهن القدرة على التعامل مع الأطفال .

١٧-توعية المعلمة بطرق اكتشاف مواهب وقدرات الأطفال .

١٨-عقـــاب المعلمـــة الـــتى تلجـــأ لفـــرض الواجبات المنزلية والاختبارات على الأطفال واستخدامها لأساليب غير تربوية فى تقويم سلوكهم .

١٩-توقيع جزاء على مديرة الروضة التى تلجأ إلى استخدام كتب إضافة للأطفال .

٢٠-تـــزويد كـــل معلمة بدليل معلمة رياض الأطفال والذى يشتمل على الأساليب التربوية لتنشئة الطفل .

٢١-تعاون إدارة المدرسة فى تذليل العقبات والمشكلات المهنية التى تقف أمام المعلمة .

الفصل السادس*

سيناريوهات التوسع في رياض الأطفال في ضوء استراتيجية تطوير التعليم

---

* عداد : فوزى رزق شحاته – أستاذ التربية المساعد بشعبة بحوث التخطيط التربوى

الفصل السادس

سيناريوهات التوسع فى رياض الأطفال فى ضوء استراتيجية تطوير التعليم فى مصر

مقدمة :

يهـــدف هذا الفصل إلى صياغة عدة بدائل مقترحة للتوسع فى رياض الأطفال فى مصر فى ضوء استراتيجية تطوير التعليم فى مصر ، ولتحقيق هذا الهدف سوف يعرض الباحث لثلاثة محـــاور يتـــناول المحـــور الأول أهداف استراتيجية تطوير التعليم فى مصر المتصلة برياض الأطفـــال ، ويتـــناول المحور الثانى السيناريوهات الكمية اللازمة لتحقيق تلك الأهداف ، بينما يتناول المحور الثالث التصور الكيفى الملازم لتحقيق السيناريوهات الكمية الثلاثة .

المحور الأول : الأهداف القومية لتربية طفل ما قبل المدرسة

أولا : الأهداف الكمية للتوسع فى رياض الأطفال

- هدف الروضة للجميع

يعـــنى هذا الهدف جعل تربية وتنشئة طفل ما قبل المدرسة (٤-٦ سنوات) أمر متاح لجميع أطفال هذه الشريحة فى كل البيئات الاجتماعية فى جمهورية مصر العربية ، وهو هدف بعيد المدى ويتجاوز استراتيجية تطوير التعليم من حيث البعد الزمنى والكمى معا .

وفيما يلى التطور الكمى المتوقع للشريحة العمرية (٤-٦ سنوات)

بيان تقديرات الشريحة العمرية (٤-٦ سنوات) خلال الفترة (٢٠٠٤/٢٠٠٥ - ٢٠١٩ / ٢٠٢٠) ، سنوات مختارة *

جدول رقم (١)

السنوات	الأعداد المتوقعة للأطفال (٤-٦ سنوات) بالآلف
٩٩/ ٢٠٠٠	٢,٩٥٣,٦٢٥
٤/٢٠٠٥	٣,١٠٣,٩٧٥
٩ / ٢٠١٠	٣,١٥٣,٧٥٠
١٤/ ٢٠١٥	٣,٢٠٤,٠٨٠
١٩/ ٢٠٢٠	٣,٢٦٤,٩٠٠

التقديرات السابقة توضح ما يلى :

- سوف تتزايد الشريحة العمرية (٤- ٦ سنوات) خلال السنوات ٤/ ٢٠٠٥ – ١٩/ ٢٠٢٠ من ٣,١ مليون طفل إلى ٣,٣ مليون طفل بزيادة قدرها ٣١١ ألف طفل عن سنة الأساس ٩٩/٢٠٠٠ . *
- الزيادة فى شريحة الأطفال (٤-٦ سنوات) تمثل قاعدة الهرم السكانى وتحتاج لاستيعابها فى رياض الأطفال إلى كافة المدخلات التعليمية والتربوية (البشرية – المادية – التنظيمية – الثقافية – المالية)، الأمر الذى يدعو إلى صياغة بدائل مستقبلية يسعى كل بديل منها إلى تحقيق هدف التوسع فى رياض الأطفال لاستيعاب هذه الشريحة.

المحور الثانى : السيناريوهات الكمية للتوسع فى رياض الأطفال فى مصر

يهدف هذا المحور إلى عرض ثلاث سيناريوهات (امتدادى – إصلاحى – ابتكارى) كمية للخريطة المدرسية اللازمة لاستيعاب الشريحة (٤-٦ سنوات) فى رياض الأطفال ، ومتطلبات كل خريطة من المدخلات البشرية والمادية التعليمية ، كما يهدف إلى عقد مقارنة بين مستوى الكفاية الداخلية والخارجية للسيناريوهات الثلاثة وترجح إحداها وفق معطياته .

– أسلوب السيناريو Scenario Technique

أحد الطرق الكيفية Qualitative والكلية Holistic لدراسات المستقبل والتنبؤ به وهو فى مجمله وصف لوضع مستقبلى ممكن أو محتمل أو مرغوب فيه ، مع توضيح لملامح المسار أو المسارات التى يمكن أن تؤدى إلى هذا الوضع المستقبلى ، وذلك انطلاقاً من الوضع الراهن أو وضع ابتدائى مفترض ، والتعريف السابق يثير ثلاثة عناصر رئيسه ينبغى أن يشتمل عليها السيناريو :

- وصف وضع مستقبلى : قد يكون وضعاً مستقبليا ممكنا (possible) أو محتمل الحدوث (Probable) وفى هذه الحالة يسمى سيناريو استطلاعى (Exploratory) (إذ ينطلق كاتب السيناريو من المعطيات والاتجاهات القائمة فى محاولة لاستطلاع ما يمكن أن تؤدى إليه الأحداث والتصرفات المحتملة أو الممكنة من تطورات مستقبلية ،

---

* للحصول على التقديرات السابقة تم ما يلى :
- إعداد سلسلة زمنية بالشريحة (٤-٦ سنوات) مدتها إحدى عشر عاما .
- عمل إسقاط للسلسلة الزمنية بموجب معادلة الانحدار (ص٨ = ب + أ س)
- استخراج الاتجاهات للتزايد الكمى للشريحة (٤-٦ سنوات) خلال سنوات من (٤/٢٠٠٥- ٢٠١٩/٢٠٢٠) .

وذلــك دون الــتزام مسبق بصورة أو أهداف محددة يتم السعى لبلوغها فى نهاية فترة الاستشــراف ، ولهذا يمكن وصف السيناريو بأنه تنبؤ مشروط ، ويسمى سيناريو متجه للأمام Forward Scenario .

وقــد يمــثل الوضــع المســتقبلى فى نهاية الفترة محل الاستشراف وضعاً مرغوباً فيه Desired وفــى هذه الحالة يسمى السيناريو استهدافى Normative حيث تكون نقطة الــبدء هى مجموعة أهداف محددة ينبغى تحقيقها فى المستقبل ، ثم ترجمتها إلى صورة مستقبلية متناسقة ، ثم يرجع من المستقبل إلى الحاضر لكى يكشف المسار أو المسارات الممكــنة لتحقيق الأهداف المرجوة أو الصور المستقبلية المبتغاه ، محدداً النقاط الحرجة التى تتطلب اتخاذ قرارات أو تصرفات هامة ، ويطلق على هذه العملية التحديد العكسى back casting .

- وصــف مســار أو مسارات مستقبلية : ويمثل العنصر الثانى فى السيناريو فى وصف المســار أو المســارات التى يمكن أن تؤدى إلى الوضع المستقبلى ويقصد بذلك وصف التتابع المفترض للمشاهد أو التداعيات المتصورة للظواهر محل البحث عبر الزمن وذلك انطلاقاً من وضع ابتدائى فعلى أو مفترض .
- الوضــع الابــتدائى : لكل سيناريو نقطة انطلاق أو مجموعة شروط أولية أو افتتاحية initial conditions ، وهى تمثل خلفية المشاهد التى ستتابع عبر الزمن ، وهو وضع مفترض أو فعلى قائم .[1]

الســيناريو طــريقة استشرافية استقرائية وهو وصف مكتوب لتاريخ المستقبل مع تقديم مباراة فردية لمصفوفة التأثير المتقاطع بمعنى كثيف عن طبيعة التأثيرات المتبادلة لهذا التاريخ ، غير أنه يختلف عن مصفوفة التأثير المتقاطع فى مجالين هامين هما :

(أ) إنها أقل صرامة .   (ب) إنها أكثر تفصيلاً حيث تكسو العظم لحما كما يقال .

والسيناريو مهم جداً فى تحديد إمكانية وجود تناقضات بين التنبوءات المستقبلية أو التنافر بيــنها ، وفى تقديم صورة مقربة للأحداث فى شكلها المتكامل وتفاعلاتها بينها ، ومن مجموعة كــل نمــط من الأحداث يمكن صياغة سيناريو متكامل يصف هذه الأحداث بشئ من التفصيل ، وتوجد حالتين أساسيتين للسيناريوهات بوجه عام :

- سيناريوهات تفاؤلية (الحالة الأفضل) .
- سيناريوهات تشاؤمية (الحالة السيئة) .

والسيناريو قد يكون طريقة للتنبؤ جامدة إذا حرص على مد اتجاهات الماضى والحاضر فــى المســتقبل ولكن إذا تحرر من هذه الاسقاطية الساذجة وآمن كاتبوه أن التجارب الإنسانية يســتحيل تكرارها ، بهذا الشكل يتحول السيناريو إلى تنبؤات مشروطة تتراوح بين افتراضات عــن الواقــع بإمكاناته ومواصفاته وتصورات المستقبل الذى نرغبه ونفضله ، كأن نسأل ماذا يحــدث لو .. ؟ ويصبح من الممكن فى هذه الحالة الاستعانة به مع غيره من التقنيات فى تحليل جزئى للمستقبل .(٢)

- مدخل جودة السيناريوهات المستقبلية

من المهم أن تتوفر بعض المعايير لتحقيق علمية السيناريوهات ، ومن أهم هذه المعايير (المعقولــية) فإذا لم يكن السيناريو معقول سوف يواجه المخططون صعوبات جمة عند وضع الاســتراتيجيات الملائمة ، (الفائدة) فلن يكون للسيناريو أى قيمة عند المخطط ما لم تساهم فى صياغة تصورات ثم ترجمتها إلى خطط واستراتيجيات ، (المقبولية) ولكى تكون السيناريوهات مصــدقة مــن قبل المخططين فلابد أن يتوقع أن الآخرين سوف يصدقونها ولهذا فقد يكون لدى المتنبــئ بالمســتقبل من الأسباب ما يجعله يعتقد أن تنبؤاً معيناً يعتبر ممكنا ومقبولا فى حين لا يشــاركه المخطط نفس الاعتقاد لذا من المهم إقامة حوار بين باحثى المستقبل وبين المخططين حول الافتراضات التى بنيت على أساسها السيناريوهات ، أى لابد من وضوح الدعائم المفاهيمية للســيناريوهات لكــى يمــتد استخدامها بطريقة متسقة مع المداخل التنبؤية الأخرى ومع أهداف ممارسة التنبؤ بالمستقبل فمن المقبولية أن يوجه المخطط نظر متخذ القرار إلى كيفية الاستخدام الأمثل للفرص والموارد ، كما يتعين على كاتبى السيناريوهات ضرورة فهم النظريات المختلفة للنظام الاجتماعى موضع الدراسة ، وضرورة تحديد أنواع الافتراضات النظرية التى تبنى عليها السيناريوهات وصور المستقبل .

- مداخل تحليل وتحرير السيناريوهات

القــيام بمــراجعة متقدة أولية للنماذج المبكرة ، وإجراء دراسات مفصلة حول المحاكاة باســتخدام الحاســبات الآلــية ، وتطبــيق العلوم الاجتماعية فى التنبؤ ، وضرورة تطوير نظم للمؤشــرات الاجتماعية الكمية والكيفية لمقارنة المستقبلات المتوقعة فى السيناريوهات واستخدام المؤشــرات الكيفــية المعيارية (الذاتية) فى بناء السيناريوهات، ويعنى ذلك الاختيار المعتمد للقضــايا موضــوع الدراسة فى ضوء الأهداف المحددة للاتجاهات المرغوبة والاتجاهات غير المرغوبة فى التغير الاجتماعى .(٣)

- يمكن تصنيف السيناريوهات إلى :
  - سيناريوهات استطلاعية وهى نوعين سيناريوهات محتملة وأخرى ممكنة .
  - سيناريوهات استهدافية ، أو مرغوب فيها Preferable .(٤)

إن أسلوب السيناريو يوفر ميزة أساسية للتخطيط التعليمى ألا وهى مرونة التخطيط حيث أن التخطيط عموما يقوم على التوقع والتنبؤ بأحداث محتملة الحدوث ، فقد يظهر فى أثناء تنفيذ التخطـيط شئ لم يتنبأ به واضعوه ، الأمر الذى يستلزم تعديل الخطة بطريق تجعل من الممكن تعديـل بعض النشاطات لاستيعاب المستجدات ، وهنا تمثل السيناريوهات الأطر المرجعية التى تجيب على السؤال ماذا يحدث كذا .. ؟ لو حدث كذا ...(٥)

وهكذا يتوافر للمخطط عدد من المنهجيات والأساليب التى تساعده على التنبؤ بمستقبلات البيئة الخارجية للنظام التعليمى ومن ثم التخطيط لاستثمار تلك البيئة لصالح تحقيق أهدافه .

أولا : السيناريو* الامتدادى للتوسع فى رياض الأطفال

يهـدف هذا السيناريو إلى بيان وعرض الصورة المستقبلية للتوسع فى رياض الأطفال فـيها لـو ظلت الأوضاع المجتمعية والتعليمية على ماهى عليه ، وبعبارة أخرى فيما لو ظلت معدلات نمو المدخلات التعليمية الحاكمة فى عملية التوسع فى رياض الأطفال على ماهى عليه دون أن يحدث فيها تغيير .

١ – الخريطة المدرسية للتوسع فى رياض الأطفال وفق السيناريو الامتدادى

تم صياغة الخريطة المدرسية التالية وفـق المعطيـات القائمـة فـى سنـة الأسـاس (٩٩/ ٢٠٠٠) والمتصـلة بالـتوزيع الثانى على محافظات الجمهورية ومابه من اختلال وما يترتب عليه من اختلال مماثل فى توزيع الخدمات ومنها الخدمات التعليمية حيث يتكدس السكان فـى المحافظـات الحضـرية وبخاصة فى المدن كبيرة الحجم الأمر الذى صحبه تكدس مماثل للأبنـية المدرسية فى هذه المدن لاستيعاب الأطفال فى مراحل التعليم ، وفى ذات الوقت تعانى المحافظات الريفية من ندرة الأبنية المدرسية وباقى المدخلات التعليمية ، ويكفى للدلالة على ذلك أن نشـير إلى أن القاهرة وحدها فيها ١٧,٥% من جملة الأطفال فى الرياض ، بينما لا تحظى إحدى عشر محافظة بالوجه القبلى بمثل هذه النسبة ومن الاستيعاب .

---

* السيناريو أحد أهم أدوات استشراف المستقبل وهو ينطلق من وضع ابتدائى مفترض أو واقعى للوصول إلى وضع مستقبلى مستهدف فيما يختص بالظاهرة التى يتنبؤ لها من خلال مسارات وتداعيات وفق معطياته .

تقديرات الخريطة المدرسية للتوسع فى رياض الأطفال
فى مصر طبقا للسيناريو الامتدادى خلال الفترة ٢٠٠٥/٤ – ٢٠٢٠/١٩

المحافظة	٢٠٠٠/٩٩	٢٠٠٥/٤	٢٠١٠/٩	٢٠١٥/١٤	٢٠٢٠/١٩
القاهرة	٧٠٩	١٠٤٣	١٤٠٢	١٧٦٠	٢١١٨
الإسكندرية	٢١١	٣٥٠	٤٧١	٥٩١	٧١١
البحيرة	١٥٧	٣١٧	٤٢٦	٥٣٥	٦٤٤
الغربية	٢٠٥	٣٢٨	٤٤١	٥٥٣	٦٦٦
كفر الشيخ	١٦٣	٣٣١	٤٤٥	٥٥٩	٦٧٢
المنوفية	١٥١	٢٦١	٣٥١	٤٤٠	٥٣٠
القليوبية	١٩١	٣٠٤	٤٠٧	٥١٢	٦١٦
الدقهلية	٢٥٥	٤٥٧	٦١٣	٧٧٠	٩٢٧
دمياط	٩٥	١٤٦	١٩٧	٢٤٧	٢٩٧
الشرقية	١٦٣	٣٢٧	٤٣٩	٥٥١	٦٦٤
بورسعيد	٥١	٧٥	١٠٠	١٢٦	١٥٢
الإسماعيلية	٥٧	٩١	١٢٢	١٥٣	١٨٤
السويس	٣٦	٧١	٩٥	١١٩	١٤٤
الجيزة	٢٩٨	٤٤٦	٦٠٠	٧٥٣	٩٠٦
الفيوم	٥٥	١١٧	١٥٧	١٩٧	٢٣٨
بنى سويف	١١٩	٢٢٧	٣٠٥	٣٨٢	٤٦٠
المنيا	١١٣	١٧٣	٢٣٣	٢٩٢	٣٥٢
أسيوط	١٣٦	٢٣٥	٣١٧	٣٩٧	٤٧٧
سوهاج	١١٩	٢٤٥	٣٢٩	٤١٣	٤٩٧
قنا	٥٤	١٠٩	١٤٦	١٨٣	٢٢٠
الأقصر	٢٢	٣٩	٥٢	٦٦	٧٩
أسوان	٣٨	٧٥	١٠١	١٢٧	١٥٢
مطروح	١٩	٣٦	٤٨	٦٢	٧٥
الوادى الجديد	٥٠	٧٦	١٠٢	١٢٨	١٥٥
البحر الأحمر	٢٨	٥٨	٧٨	٩٨	١١٨
شمال سيناء	٢٦	٤٥	٥٩	٧٥	٨٩
جنوب سيناء	٦	١٨	٢٤	٣١	٣٧
الإجمالي	٣٥٢٧ [١]	٦٠٠٠	٨٠٦٠	١٠١٢٠	١٢١٨٠

---
(١) انظر ملحق رقم (١)

- الخريطة المدرسية السابقة توضح ما يلى :

- سوف يظل استيعاب الأطفال فى الشريحة (٤-٦ سنوات) ، يتم وفق المعدلات السارية فى سنة الأساس (٩٩/ ٢٠٠٠) ، وكذلك التوسع فى أبنية رياض الأطفال .
- سوف يظل التوزيع لرياض الأطفال تابعا للتوزيع السكانى الذى يمكن وصفه بأنه توزيع غير متوازن حيث تحظى محافظات الوجه البحرى - دون القاهرة - بحوالى ٤٠% من جملـة ريـاض الأطفال ، بينما تحظى المحافظات الحدودية والصحراوية (مطروح - الوادى الجديد - البحر الأحمر - شمال سيناء - جنوب سيناء) بحوالى ٤% من جملة رياض الأطفال .

٢- الاحتياجات البشرية والمادية للخريطة المدرسية وفق السيناريو الامتدادى

تحـتاج الخريطة المدرسية السابقة للعديد من المدخلات التعليمية (البشرية / المادية / التنظيمـية / الثقافية / المالية) ، وسوف يقتصر تقدير تلك الاحتياجات على المدخلات البشرية والمادية كما يلى :

تقديرات الاحتياجات البشريـة والماديـة للتوسع فـى ريـاض الأطفـال خـلال الفتـرة (٢٠٠٥/٤ - ٢٠٢٠/١٩) وفق السيناريو الامتدادى

جدول رقم (٢)

السنوات	الاحتياجات البشرية				الاحتياجات المادية	
	الأطفال المقيدين	المعلمات	الإداريين	أخرى	المبانى	الفصول
٩٩/ ٢٠٠٠	٣٥٤٤٣٥	١٥٧٣٠	٧٠٥٤	٤٤٠٩	٣٥٢٧	١١٣٧٩
٤ / ٢٠٠٥	٥٢٧٦٧٦	٢٣٤١٩	١٢٠٠٠	٧٥٠٠	٦٠٠٠	١٧٠٢٢
٩/ ٢٠١٠	٦٩٣٨٢٥	٣٠٧٩٣	١٦١٢٠	١٠٠٧٥	٨٠٦٠	٢٢٣٨١
٢٠١٥/١٤	٨٦٥٢٩٦	٣٨٤٠٣	٢٠٢٤٠	١٢٦٥٠	١٠١٢٠	٢٧٩١٣
٢٠٢٠/١٩	١٠٤٤٧٦٨	٤٦٣٦٨	٢٤٣٦٠	١٥٢٢٥	١٢١٨٠	٣٣٧٠٢

التقديرات السابقة توضح ما يلى :

- سوف يتزايد قيد الأطفال بمرحلة الرياض من ٣٥٤ ألف طفل من الأساس تمثل ١٢% من جملة الشريحة (٤-٦ سنوات) الى ١,٠٤٤ مليون طفل تمثل ٢٣% من جملة الفوج (٤-٦ سنوات) فى سنة الهدف مما يعنى بقاء ٦٨% من أطفال هذه الشريحة خارج رياض الأطفال فى سنة الهدف .
- لاستيعاب الأطفال وفق التقديرات السابقة ينبغى إعداد ما يقرب من نصف مليون معلمة (تتضمن معدل دوران العمل) .
- يتطلب بناء مايقرب من ٣٤ ألف فصل أو ١٢ ألف روضة .

ثانيا : السيناريو الإصلاحى للتوسع فى رياض الأطفال

يهدف هذا السيناريو (الإصلاحى) إلى بيان وعرض الصورة المستقبلية للتوسع فى رياض الأطفال فيما لو أدت الخطط القومية للنظم المجتمعية والتعليمية إلى إجراء إصلاحات اقتصادية واجتماعية وثقافية وديمغرافية ، وهذا سوف يؤدى بالضرورة إلى إصلاح نظم التربية والتعليم ، ويتمثل ذلك بالنسبة لمرحلة رياض الأطفال فى مزيد من استيعاب الشريحة (٤- ٦ سنوات)، مع إدخال الإصلاحات اللازمة على التوزيع القائم فى الخريطة المدرسية لرياض الأطفال فى كافة محافظات الجمهورية .

١- الخريطة المدرسية للتوسع فى رياض الأطفال وفق السيناريو الإصلاحى

تم صياغة الخريطة المدرسية التالية وفق المعطيات الإصلاحية التى تقررت خلال الخطط الخمسية التالية على سنة الأساس ، والتى من شأنها أن تزيد من استيعاب الأطفال فى مرحلة رياض الأطفال ، وبالتالى التوسع فى الأبنية المدرسية ، مع إجراء إصلاحات فى التوزيع الجغرافى للأبنية التعليمية فيما بين محافظات الجمهورية ، وإن ظلت هناك اختلالات قائمة فى توزيع رياض الأطفال بين (الريف / الحضر) داخل المحافظات التى تجمع بين الاثنين وبين المدن الكبرى وصغيرة الحجم فى المحافظات الحضرية .

تقديرات الخريطة المدرسية للتوسع فى رياض الأطفال فى مصر طبقا للسيناريو الإصلاحى خلال الفترة ٢٠٠٥/٤ – ٢٠٢٠/١٩

المحافظة	٢٠٠٠/٩٩	٢٠٠٥/٤	٢٠١٠/٩	٢٠١٥/١٤	٢٠٢٠/١٩
القاهرة	٧٠٩	١٤٣٤	١٩١٧	٢٥٥٥	٣٢١١
الإسكندرية	٢١١	٤٧٨	٦٣٩	٨٥٢	١٠٧١
البحيرة	١٥٧	٤٧٨	٦٣٩	٨٥١	١٠٧١
الغربية	٢٠٥	٤٧٨	٦٣٩	٨٥٢	١٠١٧
كفر الشيخ	١٦٣	٤٧٨	٦٣٩	٨٥١	١٠١٧
المنوفية	١٥١	٤٠٠	٥٣٢	٧١٠	٨٩٢
القليوبية	١٩١	٣٩٨	٥٣٣	٧٠٩	٨٩٢
الدقهلية	٢٥٥	٣٩٨	٥٣٢	٧١٠	٨٩٢
دمياط	٩٥	٢٣٩	٣١٩	٤٢٦	٥٣٥
الشرقية	١٦٣	٣١٩	٤٢٦	٥٦٨	٧١٤
بورسعيد	٥١	١٥٩	٢١٣	٢٨٤	٣٥٧
الإسماعيلية	٥٧	١٦٠	٢١٤	٢٨٤	٣٥٧
السويس	٣٦	١٥٩	٢١٣	٢٨٤	٣٥٧
الجيزة	٢٩٨	٥٥٨	٧٤٦	٩٩٤	١٢٤٩
الفيوم	٥٥	١٥٨	٢١٣	٢٨٤	٣٥٧
بنى سويف	١١٩	٢٣٩	٣٢٠	٤٢٦	٥٣٥
المنيا	١١٣	١٥٨	٢١٣	٢٨٤	٣٥٧
أسيوط	١٣٦	٢٣٩	٣١٩	٤٢٦	٥٣٥
سوهاج	١١٩	٣١٩	٤٢٦	٥٦٨	٧١٤
قنا	٥٤	١٥٩	٢١٣	٢٨٤	٣٥٧
الأقصر	٢٢	٧٩	١٠٧	١٤١	١٧٨
أسوان	٣٨	٨٠	١٠٦	١٤٢	١٧٩
مطروح	١٩	٧٩	١٠٧	١٤١	١٧٨
الوادى الجديد	٥٠	٨٠	١٠٦	١٤٢	١٧٨
البحر الأحمر	٢٨	٧٩	١٠٧	١٤٣	١٧٩
شمال سيناء	٢٦	٨٢	١٠٦	١٤٢	١٧٨
جنوب سيناء	٦	٨٠	١٠٧	١٤٢	١٧٩
الإجمالي	٣٥٢٧	٧٩٦٧	١٠٦٥١	١٤١٩٥	١٧٨٤٤

- الخريطة المدرسية السابقة توضح ما يلى :

- سوف يتزايد استيعاب الأطفال فى الشريحة (٤-٦ سنوات) خلال سنوات الخطط الخمسية التعليمية من ١٣% من جملة الأطفال ليصل الى ٤٤% من جملة الأطفال .
- كما سوف تتزايد أبنية رياض الأطفال من ٣٥٢٧ روضة الى ١٧٨٤٤ روضة فى سنة الهدف، فضلا من الإصلاحات التى تمت فيما يتصل بالتوزيع الجغرافى حيث تمت زيادة الأبنية المدرسية فى المحافظات الحدودية ومحافظات الوجه القبلى مما يقلل الاختلال فى التوزيع عن سنة الأساس .

٢- الاحتياجات البشرية والمادية للخريطة المدرسية وفق السيناريو الإصلاحى .

فيما يلى أهم الاحتياجات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ خطط الإصلاح التعليمى المتصلة بمرحلة رياض الأطفال .

تقديرات الاحتياجات البشرية والمادية للتوسع

فى رياض الأطفال خلال الفترة (٢٠٠٥/٤ - ٢٠٢٠/١٩

جدول رقم (٣)

السنوات	الاحتياجات البشرية				الاحتياجات المادية	
	الأطفال المقيدين	المعلمات	الإداريين	أخرى	المبانى	الفصول
٢٠٠٠/٩٩	٣٥٤٤٣٥	١٥٧٣٠	٧٠٥٤	٤٤٠٩	٣٥٢٧	١١٣٧٩
٢٠٠٥/٤	٦٢٠١١٥	٢٩٥٣٠	٢٣٩٠١	١٥٩٣٤	٧٩٦٧	٢٠٦٧١
٢٠١٠/٩	٨٨٣١٢٠	٤٢٠٥٢	٣١٩٥٣	٢١٣٠٢	١٠٦٥١	٢٩٤٣٧
٢٠١٥/١٤	١,١٠٠١٢٠	٥٢٣٨٧	٤٢٥٨٥	٢٨٣٩٠	١٤١٩٥	٣٦٦٧١
٢٠٢٠/١٩	١,٤٣٧٨٩٣	٦٨٤٧١	٥٣٥٣٢	٣٥٦٨٨	١٧٨٤٤	٤٧٩٣٠

التقديرات السابقة توضح ما يلى :

- سوف يتزايد قيد الأطفال من ٣٥٤ ألف طفل سنة الأساس الى ١,٤٣٨ مليون طفل سنة الهدف تمثل ٤٤% من جملة الشريحة (٤- ٦ سنوات) ، وهذه النسبة تماثل إعلان وزارة التربية والتعليم عن التوسع فى استيعاب الأطفال بالروضة لتصبح جزءا من التعليم الإلزامى المجانى . (٦)
- سوف تحتاج الرياض إلى ٦٨ ألف معلمة لاستيعاب الأعداد السابقة ، كما سوف يلزم توفير (١٧٨٤٤ روضة) بها (٤٧٩٣٠ فصل) .

ثالثا : السيناريو الابتكارى للتوسع فى رياض الأطفال

يهدف هذا السيناريو الابتكارى إلى بيان وعرض الصورة المستقبلية للتوسع فى رياض الأطفال فيما لو تضافرت الجهود المجتمعية والتربوية والتعليمية لتحقيق غايات وأهداف مرحلة الروضـــة إيمانا بأهميتها وتداعياتها على المراحل التالية عليها وعلى الكفاءة الاجتماعية بصفة عامة .

هذا وقد تمثلت تلك الجهود فى وجود مخططات استراتيجية وأخرى بعيدة المدى لتوفير متطلبات رياض الأطفال البشرية والمادية والتنظيمية والثقافية والتمويلية .

١- الخريطة المدرسية للتوسع فى رياض الأطفال وفق السيناريو الابتكارى

تــم صـــياغة الخـــريطة المدرسية التالية وفق معطيات التخطيط الاستراتيجى لإحداث الـــتوازن فـــى توزيع المدخلات التعليمية لرياض الأطفال توزيعا متكافئ خلال فترة التخطيط ، وإذا كانـــت التغييرات الديمغرافية تمثل متغيرا مستقلا بالنسبة لحركة الهجرة الداخلية للسكان ، فـــإن التخطـــيط التعليمى سعى لإحداث نوعا من التوازن داخل إطار كل محافظة . بحيث يمثل توزيع الرياض نوعا من التكافؤ فى الحصول على الفرص التعليمية لمختلف الشرائح الاجتماعية ومختلف البيئات داخل المحافظة (ريف / حضر) .

وفيما يلى :

تقديرات الخريطة المدرسية للتوسع فى رياض الأطفال

طبقا للسيناريو الابتكارى خلال الفترة ٢٠٠٥/٤ – ٢٠٢٠/١٩

المحافظة	٢٠٠٠/٩٩	٢٠٠٥/٤	٢٠١٠/٩	٢٠١٥/١٤	٢٠٢٠/١٩
القاهرة	٧٠٩	١١٩٢	١٥٨٩	٢١٩٢	٢٨٢١
الإسكندرية	٢١١	٣٩٧	٥٣٠	٧٣٠	٩٤٠
البحيرة	١٥٧	٣٩٧	٥٢٩	٧٣٠	٩٤٠
الغربية	٢٠٥	٣٩٧	٥٣٠	٧٣١	٩٤٠
كفر الشيخ	١٦٣	٣٩٧	٥٢٩	٧٣٠	٩٤٠
المنوفية	١٥١	٣٩٧	٥٣٠	٧٣١	٩٤٠
القليوبية	١٩١	٣٩٧	٥٣٩	٧٣٠	٩٤٠
الدقهلية	٢٥٥	٤٩٧	٦٦٢	٩١٣	١١٧٥
دمياط	٩٥	٢٩٨	٣٩٧	٥٤٨	٧٠٥
الشرقية	١٦٣	٣٩٧	٥٢٩	٧٣٠	٩٤٠
بورسعيد	٥١	٢٩٨	٣٩٧	٥٤٨	٧٠٥
الإسماعيلية	٥٧	٢٩٨	٣٩٧	٥٤٨	٧٠٥
السويس	٣٦	٢٩٨	٣٩٧	٥٤٨	٧٠٥
الجيزة	٢٩٨	٤٩٧	٦٦٢	٩١٣	١١٧٥
الفيوم	٥٥	٢٩٨	٣٩٧	٥٤٨	٧٠٥
بنى سويف	١١٩	٣٩٨	٥٣٠	٧٣٠	٩٤٠
المنيا	١١٣	٣٩٧	٥٢٩	٧٣١	٩٤٠
أسيوط	١٣٦	٣٩٨	٥٣٠	٧٣٠	٩٤٠
سوهاج	١١٩	٣٩٧	٥٢٩	٧٣١	٩٤٠
قنا	٥٤	٣٩٧	٥٣٠	٧٣٠	٩٤٠
الأقصر	٢٢	٢٩٨	٣٩٧	٥٤٨	٧٠٥
أسوان	٣٨	١٩٩	٢٦٥	٣٦١	٤٧١
مطروح	١٩	١٩٨	٢٦٧	٣٦١	٤٧١
الوادى الجديد	٥٠	١٩٩	٢٦٦	٣٦١	٤٧١
البحر الأحمر	٢٨	١٩٨	٢٦٦	٣٦١	٤٧١
شمال سيناء	٢٦	٢٠٠	٢٦٧	٣٦٢	٤٧١
جنوب سيناء	٦	١٩٩	٢٦٧	٣٦٢	٤٧٢
الإجمالي	٣٥٢٧	٩٩٣٣	١٣٢٤٧	١٨٢٦٩	٢٣٥٠٨

الخريطة المدرسية السابقة توضح ما يلى :

- انخفاض التركيب النسبى لمحافظة القاهرة رغم الزيادة المطلقة فى عدد الأبنية المخصصة لرياض الأطفال ، ويرجع ذلك إلى العديد من العوامل أهمها ترشيد القبول ، وحركة الهجرة الى العاصمة .. الخ .
- زيادة التركيب النسبى ، وبالتالى الأعداد المطلقة لرياض الأطفال فى المحافظات الحدودية (مطروح – الوادى الجديد ، البحر الأحمر ، شمال وجنوب سيناء) .
- زيادة التركيب النسبى وبالتالى الأعداد المطلقة لرياض الأطفال فى محافظات الوجه القبلى لتتعادل إلى حد ما مع محافظات الوجه القبلى فى الحصول على خدمات الروضة للأطفال فى الشريحة (٤– ٦ سنوات) .

٢– الاحتياجات البشرية والمادية للخريطة المدرسية وفق السيناريو الابتكارى

فيما يلى أهم الاحتياجات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ خطط التوسع فى رياض الأطفال طبقا للسيناريو الابتكارى :–

تقديرات الاحتياجات البشرية والمادية للتوسع فى رياض الأطفال خلال الفترة (٢٠٠٥/٤–٢٠٢٠/١٩) وفق السيناريو الابتكارى .

جدول رقم (٤)

السنوات	الاحتياجات البشرية				الاحتياجات المادية	
	الأطفال المقيدين	المعلمات	الإداريين	أخرى	المبانى	الفصول
٢٠٠٠/٩٩	٣٥٤٤٣٥	١٥٧٣٠	٧٠٥٤	٤٤٠٩	٣٥٢٧	١١٣٧٩
٢٠٠٥/٤	٩٩٣٢٨٠	٣٩٧٣١	٣٩٧٣٢	٢٢٣٥٠	٩٩٣٣	٣٩٧٣١
٢٠١٠/٩	١٣٢٤٦٨٠	٥٥١٩٥	٥٢٩٨٨	٢٩٨٠٥	١٣٢٤٧	٥٢٩٨٧
٢٠١٥/١٤	١٨٢٦٨٥٠	٧٩٤٢٨	٧٣٠٧٢	٤١١٠٥	١٨٢٦٩	٧٣٠٧٤
٢٠٢٠/١٩	٢٣٥٠٨٠٠	١٠٦٨٥٥	٩٤٠٣٢	٥٢٨٩٣	٢٣٥٠٨	٩٤٠٣٢

التقديرات السابقة توضح مايلى :

- يتزايد قيد الأطفال من ٣٥٤ ألف طفل سنة الأساس إلى ٢,٣٥٠ مليون طفل سنة الهدف تمثل ٧٢% من جملة الشريحة (٤-٦ سنوات) ، وتعد نسبة القيد هذه أفضل نسبة قيد يمكن تحقيقها خلال المدى الزمنى ٢٠٠٥/٤ - ١٩- ٢٠٢٠) .
- انخفض كثافة الروضة من (١/١٢٠) سنة الأساس الى (١/١٠٠) خلال سنوات التخطيط ، وهو ما يشير إلى التحسن الكيفى فى العملية التعليمية .
- انخفض كثافة الفصول من (١/٣٥) سنة الأساس إلى (١/٢٥) خلال سنوات التخطيط ، وهو ما يشير إلى التحسن الكيفى فى العملية التعليمية .
- انخفض نصاب المعلمة من الأطفال من (٢٢,٥/ ١) سنة الأساس الى (١/٢٢) خلال سنوات التخطيط .
- تزايد نصاب الروضة من الإداريين نتيجة لزيادة الخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية لأطفال الروضة وتعيين أخصائيين فى هذه المجالات .
- تزايد نصاب الروضة من الوظائف الأخرى كنتيجة للاهتمام بالأنشطة الرياضية والفنية وتعيين أخصائيين وفنيين فى هذه المجالات .

رابعا : <u>المقارنة بين السيناريوهات الثلاثة</u>

عرض البحث لثلاثة سيناريوهات يختلف ويتباين كل منها سواء من حيث المشهد الابتدائى الذى ينطلق منه أو من حيث المسارات التى يسلكها كل منها لتحقيق غاياته وأهدافه ، نجد أن السيناريوهات الثلاثة تنطلق من غرض أساس يتصل بإمكانية تحقيقها فيما لو توافرت الإرادة والإمكانات اللازمة لذلك ، لذا فمن الضرورى عقد مقارنة بين هذه السيناريوهات للتعرف على سبل وإجراءات تحقيقها وترجح أحدهما وفق لتلك المقارنة كما يلى :

مقارنة لكل من مستوى الكفاية الداخلية والخارجية لكل سيناريو من السيناريوهات الثلاثة :-

١- مقارنة مستوى الكفاية الداخلية

توجد العديد من المداخل التى يمكن بواسطتها التعرف على مستوى الكفاية الداخلية للنظام خلال فترة زمنية ما ، ومن أهم هذه المداخل مستوى القيد ، ومستوى التوزيع ، والاستيعاب ، ... الخ ، وفيما يلى :-

مقارنة مستوى الكفاية الداخلية للسيناريوهات الثلاثة

خلال (سنة الهدف ٢٠٢٠/١٩)

جدول رقم (٥)

المدخل	سنة الأساس		السيناريو الامتدادى		السيناريو الاصلاحى		السيناريو الابتكارى	
	الكفاية الكمية	الكفاية التوزيعية	الكفاية الكمية	الكفاية التوزيعية	الكفاية الكمية	الكفاية التوزيعية	الكفاية الكمية	الكفاية التوزيعية
مستوى القيد (١)	%١٣		%٣٢	–	%٤٤	–	%٧٢	–
مستوى التوزيع (٢)		%٢٥	–	%٤٠	–	%٥٦	–	%٨٠

(١) مســـتوى القـــيد هـــنا يعنى النسبة المئوية التى تم قيدها برياض الأطفال من بين جملة الشريحة (٤-٦ سنوات) .

(٢) مســـتوى الـــتوزيع هـــنا يعنى التوزيع الذى يحقق تكافؤ الفرص التعليمية أمام أطفال الشريحة (٤-٦ سنوات) بمحافظات الجمهورية .

المقارنة السابقة لمستوى الكفاية الداخلية توضح ما يلى :

- تزايد مستوى القيد للشريحة (٤-٦ سنوات) من ١٣% من جملتها سنة الأساس الى ٣٢ % مـــن جملـــتها سنة الهدف ، وتزايد مستوى التوزيع من ٢٥% من التوزيع المحقق لـــتكافؤ الفرص التعليمية لرياض الأطفال الى ٤٠% من جملته ، وذلك طبقا لمعطيات السيناريو الامتدادى ، وهذا يعنى أن ٦٨% من جملة الأطفال فى الشريحة العمرية (٤-٦ ســـنوات) سوف يظلوا خارج الروضة ، وأن رياض الأطفال سوف تظل متمركزة الكـــبرى فى محافظات الوجه البحرى والقاهرة ، بينما تظل المدن المتوسطة والصغيرة والقـــرى فـــى محافظـــات الوجه القبلى والمحافظات الحدودية تعانى من الندرة النسبية لمبانى رياض الأطفال بها .
- تزايد مستوى القيد للشريحة (٤-٦ سنوات) من ١٣% من جملتها سنة الأساس الى ٤٤ % مـــن جملـــتها سنة الهدف ، وتزايد مستوى التوزيع لمبانى الرياض المحققة لتكافؤ

الفـرص التعليمـية من ٢٥% من جملته الى ٥٦% من جملته ، وذلك طبقا لمعطيات السيناريو الإصلاحى ، وهذا يعنى ٥٦% من جملة الأطفـال فـى الشريحـة العمريـة (٤-٦ سـنوات) سوف يظل خارج الروضة ، وأن ثمة توازن فى توزيع المبانى بين مـدن محافظات الجمهورية ، نجد أن القرى كبيرة وبخاصة فى محافظات الوجه القبلى والمحافظات الحدودية .

- تـزايد مستوى القيد للشريحة (٤-٦ سنوات) من ١٣% من جملتها سنة الأساس إلى ٧٢% مـن جملتها سنة الهدف ، وتزايد مستوى التوزيع من ٢٥% من التوزيع المحقق لـتكافؤ الفرص التعليمية لرياض الأطفال الى ٨٠% من جملته ، وذلك طبقا لمعطيات السيناريو الابتكارى ، وهذا يعنى أن ٢٨% من جملة الأطفال فى الشريحـة العمريـة (٤-٦ سنوات) سوف يظل خارج الروضة ، وأن مبانى رياض الأطفال سوف تتوزع طبقا لخريطة مدرسية تحقق أربعة أخماس التوزيع المحقق لتكافؤ الفرص التعليمية حيث سـوف تظـل ٢٠% من جملة التوزيع المحققة لتكافؤ الفرص التعليمية يرجع لأسباب تتصـل بحركة الهجرة الداخلية للسكان وتمركزهم تبعا لمعطيات النشاط الاقتصادى فى المدن والقرى الكبيرة والمتوسطة .
- وممـا سبق يمكن التقرير بأن أفضل استيعاب وقيد لأطفال الشريحة (٤-٦ سنوات) ، وأفضـل توزيع لمبانى رياض الأطفال سوف يكون طبقا لمعطيات السيناريو الابتكارى والـذى يوصـى البحث بوضعه موضع التنفيذ لما يتميز به من كفاية داخلية عالية فى مرحلة رياض الأطفال .

٢- مقارنة مستوى الكفاية الخارجية للسيناريوهات الثلاثة

يوجـد العديد من المعايير تتصل بقياس مستوى الكفاية الخارجية للنظام التعليمى ويمكن إدراجهـا تحـت عنوان " ما يتوقعه المجتمع من النظام التعليمى وفق رؤيته " ، لذا فإن البحث سوف يكتفى لقياس مستوى الكفاية الخارجية رياض الأطفال بمعيارين هما النمو المتكامل لطفل الروضة والتنمية المستمرة لكفايات طفل الروضة كأهم معايير لقياس الكفاية الخارجية للرياض الأطفـال ، خاصـة وأن هناك العديد من الدراسات تؤكد على أن المستويات التحصيلية للمواد الدراسية والأنشطة لطفل الروضة تفوق مستويات أقرانه مما لم يلتحقوا برياض الأطفال .

وفيما يلى :

أ – **معيار النمو المتكامل لطفل رياض الأطفال :**

يتصـــل هذا المعيار بتحديد أهداف النمو المتكامل لشخصية طفل الروضة بحث يتوازن هـــذا الـــنمو فيـــنطلق من قاعدة النمو الجسمى والنفسى والعقلى للطفل الى تحقيق النمو الثقافى والاجـــتماعى آخذيـــن بعين الاعتبار التربية للمستقبل ، وما يتطلبه ذلك من ضرورة توفير بيئة تعليمية وتربوية تسهم بفعالية فى تحقيق تلك الغايات والأهداف .

- مؤشرات معيار النمو المتكامل لطفل رياض الأطفال .

- مؤشـــر تنمية بعض المفاهيم والقدرات الملاءمة لمرحلة النمو يتوقع أن يؤدى تنفيذ أين مـــن السيناريوهات الثلاثة أن يكتسب طفل الروضة بعض المفاهيم وتنمو لديه القدرات الـــتى تـــتلاءم مـــع مرحلة نموه ، والتى من شأنها أن تؤدى إلى فعالية تنمية المفاهيم والقدرات فى المراحل التعليمية التالية .

- مؤشـــر إشـــباع الحاجـــات التعليمـــية والتربوية النمائية يتوقع أن يؤدى تنفيذ أين من الســـيناريوهات الـــثلاثة أن تحقـــق أكـــبر قدر من إشباع حاجات طفل رياض الأطفال التعليمية والتربوية الملاءمة لمرحلة نموه العمرية مما ينعكس إيجابيا على ترقية مستوى تنشئة الطفل بزيادة مستوى الأمان والرفاهية التى يتعرض له الطفل فيزيد لديه الشعور بالانتماء لأسرته وروضته وبيئته ومجتمعه المحلى .

ب– **معيار التنمية المستمرة والمستدامة لكفايات طفل الرياض**

يتأســـس هذا المعيار على نتائج البحوث والدراسات التربوية التى تؤكد أن طفل الروضة أكثر توافقا من الناحية الاجتماعية عن غيره مما لم يحصل على سنوات الروضة ، وأكثر تقدما تحصيليا من الناحية التعليمية عن غيره ممن لم يحصل على سنوات الروضة . لـــذا فمن الضرورى أن تركز رياض الأطفال على تنمية تلك الميول والقدرات والمهارات والكفايـــات الـــتى من شأنها الاستمرار مع الطفل بمراحل التعليم التالية على مرحلة رياض الأطفـــال ، والـــتى يكـــون لهـــا مردود إيجابى على مستوى تنشئته الاجتماعية ، ومستوى تحصيله للعلوم والمعارف والمهارات .

مؤشرات معيار التنمية المستمرة والمستدامة لكفايات طفل الرياض :

- مؤشر تنمية الجوانب الروحية لأطفال الرياض

يتصل هذا المؤشر بمجموعة الإجراءات والخطوات التعليمية والتربوية التى تؤكد على جانبى الحق والواجب باعتبارهما جوهر الرسالات السماوية ، ويؤكد ذلك الأمر " أفعل "

باعتـــباره حـــق والنهى " لانفعل " باعتباره واجب وينال ذلك الحق فى التعليم " أقراء " يترتـــب واجـــب العمـــل بما تعلمنا ، وهكذا تنمو القيم الروحية والأخلاقية لدى أطفال الروضــــة وهى مرتبطة بمواقف سلوكية عملية وتعليمية تؤكدها وترسخها فتصبح جزءا من تكوين شخصية الطفل وتنمو معه بنموه .

- مؤشر تنمية مهارات الاتصال الاجتماعى

يتصل هذا المؤشر بمجموعة الإجراءات والخطوات التعليمية والتربوية التى تؤكد على مهارات الاتصال الاجتماعى بداية من الأسرة وانتهاء بالمجتمع والعالم ، إذا أن التواصل مـــع الآخـــر أصبح ضرورة على كل المستويات ليس فقط من أجل التكيف الاجتماعى والتنشئة الاجتماعية السوية ، ولكن بالدرجة الهامة من أجل الإفادة من خبرات وتجارب الآخر ومن أجل العمل الجماعى .

- مؤشر تنمية مهارات التفكير العلمى والتطبيقى

يتصـــل هـــذا المؤشر بمجموعة الإجراءات والخطوات التعليمية والتربوية التى ترسخ مهـــارات وكفايـــات التفكـــير العلمى والتطبيقى لدى طفل رياض الأطفال حيث تصمم المواقـــف التعليمـــية والـــتربوية بما يمكن الطفل من الممارسة الفعلية لمهارات التفكير العلمى ومهارات التطبيق للأفكار التى يتعرض لها ، وحتى يصبح هذا التفكير جزءا لا يتجزء من حياته وشخصيته ، وتلك المهارات التطبيقية أسلوبا يتبعه فى ممارساته فمعظم الإنجـــازات التكنولوجـــية الحديثة هى فى الأصل أفكار تتسم بالبساطة وأتيح لها فرص التطبيق العملى .

وتأكيدا لتحقق ما سبق بدرجة عالية من الفعالية فإن السيناريو الابتكارى يصبح أقدر من الســـيناريوهين الآخريـــن علـــى تمكين الطفل من ممارسة حياة أسرية ومدرسية سعيدة فى هذه المرحلة العمرية .

ومما سبق يمكن التقرير بدرجة عالية من الثقة بأن السيناريو الابتكارى أكثر فعالية من كل من السيناريو الامتدادى والسيناريو الإصلاحى فى تحقيق غايات وأهداف التوسع فى رياض الأطفـــال فـــى مصـــر . لذا يوصى البحث بضرورة توفير متطلبات هذا السيناريو وفق لما هو مخطط .

المحور الثالث : التصور الكيفى الملازم لسيناريوهات التوسع فى رياض الأطفال

أولا : الأهداف الكيفية لرياض الأطفال فى مصر

- الكشف عن ميول وحاجات وقدرات الطفل فى مرحلة القبول وتخطيط مسار أولى لتنمية تلك الميول والقدرات وإشباع الحاجات عبر مراحل النمو والتعليم التالية على الرياض .
- تهيئة الطفل لعمليات التنمية الشاملة والمتكاملة لجوانب النمو الجسمية والعقلية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية والدينية على أن يؤخذ فى الاعتبار ما يلى : [٧]
- مراعاة الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات ومستوى النمو .
- الاهتمام المتوازن بجوانب النمو المتكامل .
- الاهـتمام بالتنشئة الصحية للطفل والارتكاز على تكوين جسيم صحيح وقوى من خلال تفعـيل الأنشـطة الحركـية واللعب (حر أحيانا وموجه أحيانا) لتنمية مهارات الطفل اللغوية والعددية والفنية من خلال أنشطة تربوية حركية فردية وجماعية .
- الاهـتمام بالتنشـئة الاجتماعـية للطفل المرتكزة على تراث المجتمع المصرى القيمى وثقافته الدينية والخلقية والدروس المستفادة من سارة التاريخى والاجتماعى ، مع رعاية ثقافاتـه الفرعية فى بيئاته المتباينة فى إطار الثقافة الأم بما يهيئ للطفل مواطنة وانتماء قوى .
- الاهـتمام بتنمـية قدرات الطفل على السلوك الاجتماعى المتميز الذى يقوم على الحب المتبادل واحترام حريات ومشاعر الآخرين وتنمية المشاركة الإيجابية فى القرارات .[٨]
- الاهـتمام بتنمـية الميل والنزعة إلى المشاركة لدى الطفل من خلال التعليم الاجتماعى والـتفوق الاجتماعى ومرور الطفل بخبرات اجتماعية متنوعة يتعلم من خلالها التوافق مع الآخرين ومسايرتهم مع الاحتفاظ بفرديته .
- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية فى المراحل التعليمية التالية على الروضة ، وذلك عـن طـريق تنمـية وتكويـن عادات تتصل بالعلاقات النظامية والإنسانية مع معلميه وأقـرانه، وتنمـية وتعميق الشعور بوجوب احترام القانون [٩] ، والتعرف على الحقوق والواجبات .
- تنمـية القيم الخلقية والاجتماعية باعتبارها الأساس فى تكوين الشخصية ، وخاصة القيم المتصـلة بـالجدد المـثابرة والدقـة والحمـاس والاستقلال الذاتى إلى جانب الصفاء والأخـلاص والالـتزام ، والتأكيد على تنمية القيم السلوكية كالتعاون والسرعة والنظام والنظافة .[١٠]

ثانيا : الأهداف الإجرائية المحققة للأهداف الكيفية [11]

- غــرس ورعايـــة وتنمـــية العادات اليومية الضرورية التى توفر الحياة السعيدة لطفل الروضة والأمان النفسى والبدنى والصحى وفق نسق منمى مرغوب فيه .
- غرس ورعاية الرغبة لدى الطفل للتعاون والمشاركة والاستقلالية .
- تنمية الإدراك والفهم الصحيح تجاه الحياة الاجتماعية المحيطة بالأطفال وما يحدث حولهم .
- التوجـــيه للاستخدام الصحيح للغة الأم من خلال مرور الطفل ببرنامج متدرج يمكنه من التمكن مـــن الإفصـــاح والتعبـــير عن ذاته بلغة سليمة ، ودعم الاهتمام وتنمية القدرة على التغيير عن رؤيته للمجال المحيط به ومفرداته .
- التعاون الوثيق بين الوالدين والمعلمات لدعم وتنظيم الأنشطة التربوية والتعليم للأطفال والإفادة من خبرات الوالدين فى تفريد التعليم للأطفال والتعرف على أساليب توجيه سلوك الأطفال .

ومممـــا ســـبق يتطلب ضرورة وجود حوار مستمر وتنظيمى بين الآباء والعاملين فى الروضة حول نمو الأطفال ويناول الخبرات اللازمة لتحقيق غايات هذا النمو .[12]

ثالثا : مدخلات وعمليات مرحلة رياض الأطفال

يـــرجع إلـــى الإطـــار النظرى للإفادة من الخبرات والتجارب والاتجاهات العالمية التى يمكن تطبيقها والاستفادة منها فى الواقع المصرى .

رابعا : توصيات إجرائية لتنفيذ سيناريوهات التوسع فى رياض الأطفال وتجويد الأداء بها وتشمل المجالات التالية : [13]

أولا : السياسة والتخطيط لتربية طفل ما قبل المدرسة .

ثانيا : الإدارة المدرسية والتعليمية والتربوية لمؤسسات رياض الأطفال .

ثالثا : تطوير المؤسسات التربوية لرياض الأطفال

رابعا: المناهج والأنشطة والمعلمة .

خامسا : دور المؤسسات الحكومية والمجتمع المدنى فى دعم تربية طفل ما قبل المدرسة.

سادسا : دور الإعلام التربوى فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة .

يوصى المؤتمر بما يلى :

١- وضع فلسفة للتربية فى مرحلة الطفولة المبكرة ، على أن يراعى أن تكون متكاملة مع الفلسفة القومية للتعليم قبل الجامعى ، وأن يشارك فى مناقشتها قبل إقرارها كافة المعنيين والمتخصصين فى مجالات التربية وعلم النفس والإعلام .

٢- رسم استراتيجية قومية تكفل أن تصبح مرحلة التعليم قبل المدرسى ، وعلى نحو متدرج يتمشى مع إمكاناتنا ويلبى طموحاتنا ، جزءا من مراحل التعليم الرسمية ، وبحيث يتحقق فى ظل هذه الاستراتيجية الوصول فى استيعاب أطفال هذه الشريحة العمرية إلى ٦٠% بحلول عام ٢٠١٤ . كما يوصى أن تستند الاستراتيجية إلى دراسات مستقبلية تأخذ فى الاعتبار البدائل الممكنة ، والظروف المجتمعية الحالية والمرتقبة .

٣- أن تولى الاستراتيجية المقترحة اهتماماً كافياً بتحقيق التكافؤ بين أطفال الأمة فى البيئات الجغرافية وأطفال الفئات المحرومة ، والمتدنية ثقافيا ، واجتماعيا واقتصاديا .

٤- أن يستند وضع الاستراتيجية المشار إليها على قاعدة بيانات وافية عن الطفولة المبكرة، فى مختلف النواحى الصحية والثقافية ، وأن تشمل كافة النوعيات من أطفال عاديين وذوى احتياجات خاصة .

٥- يوصى بفتح فروع لمركز تنمية الطفولة المبكرة المقام بمدينة مبارك للتعليم فى عواصم المحافظات، لتكون مراكز نموذجية لتربية الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة .

٦- مراعاة تحقيق قدر كاف من التنسيق بين الهيئات التى تعنى بتربية الطفل ورعايته لاسيما بين:
   - مركز تنمية الطفولة المبكرة بمدينة مبارك للتعليم .
   - وزارة التربية والتعليم / الإدارة العامة لرياض الأطفال .
   - المجلس القومى للطفولة والأمومة .
   - أجهزة الإعلام بأنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية .

٧- تفعيل الدور التربوى لمنظمات المجتمع المدنى فى تربية الأطفال فى مرحلة حياتهم المبكرة من خلال استحداث آلية للتعاون والتنسيق بين تلك المنظمات من جهة ، وبينها وبين الأجهزة والهيئات الأخرى التى ترعى تربية هؤلاء الأطفال ، من الجهة الأخرى.

٨- العمل على إصدار دائرة معارف لأطفال ما قبل المدرسة تكون منارة للاسترشاد بها فى كافة الأمور المتعلقة بتربية هؤلاء الأطفال ورعايتهم فى مختلف المجالات .

٩- تشجيع دور النشر على إصدار المزيد من المجلات والقصص لطفل ما قبل المدرسة ، وتشجيع مصانع اللعب على إنتاج العاب تنمى قدرات وتثير اهتمامهم على أن تكون مستوحاة من البيئة المصرية وبخامات من تلك البيئة ، بقدر الإمكان .

١٠-العمل على تطبيق المبادرات الدولية والإقليمية والمحلية الخاصة بحقوق الطفل بما يتوافق مع قيم المجتمع المصرى وثقافته.

١١-الارتقاء بجودة تربية طفل ما قبل المدرسة فى دور الحضانة ورياض الأطفال بما يتطلبه من :

- وضـــع معايير قومية مستندة إلى مؤشرات قابلة للقياس بهدف تحقيق الجودة النوعية لمؤسسات تربية الأطفال فى المرحلة المبكرة من حياتهم .
- الاسترشاد بالمواصفات القياسية العالمية فى الجوانب المختلفة لأطفال الشريحة العمرية المعنية للتعرف على موقع الطفل المصرى منها.
- توفـــير سبل الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية ، بتزويد المؤسسات المشار إليها بأخصائيين اجتماعيين ونفسيين فضلاً عن الأطباء فى التخصصات المختلفة .
- العمـــل علـــى ألا تكـــون روضـــة الأطفال صورة مصغرة من المدرسة الابتدائية ، وإنما بيئة متكاملة لها طبيعتها الخاصة ، وتوفر لأطفالها مجالاً للعب والتعلم والتكيف مع المجتمع.
- الحـــرص علـــى إتقان الطفل فى مرحلة حياته المبكرة للغته القومية وإعطائها التركيز والعناية التى تستحقها باعتبارها لغة الأم .
- إجـــراء دراسة على المعايير التى يمكن الاستفادة منها فى اكتشاف الطفل الموهوب ، وأساليب الرعاية المناسبة له . واستخدام تكنولوجيا التعليم والأساليب التربوية التى تساعد فى هذا الأمر.
- الاهـــتمام بتـــنويع النشـــطة فـــى برامج رياض الأطفال بحسب البيئات الجغرافية والمستويات الاجتماعية المختلفة .

وبالنسبة لمناهج وطرق التدريس ، يوصى المؤتمر بما يلى :

- إعـــداد مـــنهج جديـــد لـــرياض الأطفال يقوم على فلسفة كونها مرحلة انتقالية من الأسرة إلى المدرسة الابتدائية بمتطلباتها الجدية .
- أن تشـــتمل بـــرامج ريـــاض الأطفال على وحدات بينية بين المواد المختلفة تتناسب مع أعمار الأطفال ، وتعمل على تنمية مداركهم ونمو شخصياتهم .
- الاهـــتمام بالأنشـــطة الـــتى تنمى التفكير الإبداعى لدى الطفل والتى تثير اهتمامه متعمدة على حواسه الخمس .
- الاهـــتمام بالـــتعلم الذاتـــى فى مرحلة رياض الأطفال ، وغرسه بمختلف الأساليب ، وبخاصة أسلوب الحقائب التعليمية فى إعداد وبناء المحتوى الدراسى لتعلم طفل ما قبل المدرسة.
- أن يـــتم التعلم فى رياض الأطفال وفق منهجية يسودها اللعب والمرح والتشويق ، والتى تتمشى مع الاتجاهات التربوية المعاصرة.
- أن يـــتم إجراء دراسات وبحوث حول رعاية الطفل غير العادى Exceptional Child سواء الموهوب أو المعاق ، وطرق إثارة الخيال العلمى لدى الأطفال.
- تشـــكيل لجنة من المعنيين بالطفل تضم التربويين وغيرهم لاختيار قصص أدب الأطفال الأكثر مناسبة لهذا الطفل على أن يتم الاستهداء بما تضعه من قوائم.

وبالنسبة لمعلمة رياض الأطفال يوصى المؤتمر بما يلى :

- التنسيق بين مصادر إعداد معلمات الروضة : بين كليتى رياض الأطفال وشعب الطفولة بكليات التربية ، وكليات التربية النوعية . والاهتمام بالتواصل العلمى لخريجها من خلال دورات التدريب المستمر أثناء الخدمة .
- تصميم وتنفيذ برامج تدريبية للمعلمات والمشرفات غير المؤهلات تربوياً ممن يعملون بمؤسسات رياض الأطفال بعد استكشاف احتياجاتهم التدريبية.
- تنمية مهارات الاتصال لمعلمات رياض الأطفال مع الأسر ، ومع الأطفال أنفسهم .
- تدريب المعلمات برياض الأطفال حول توفير الأعداد الكافية من العناصر البشرية المطلوبة للتوسع المرتقب فى دور الحضانة ورياض الأطفال على مدى السنوات القادمة .
- تزويد معلمات رياض الأطفال بأدلة استرشادية تتناول طبيعة العمل ، وما يكتنفه من أمور ، وكيفية التغلب على الصعوبات المختلفة .
- تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام أسلوب المواد المتداخلة للتدريس فى مرحلة رياض الأطفال ، وعلى استخدام الوسائط التعليمية والتكنولوجية .

وبالنسبة للمشاركة الاجتماعية ، يوصى المؤتمر بما يلى :

- دعم جهود الجمعيات الأهلية التى تعمل فى مجال تربية طفل ما قبل المدرسة ، ومدها بالتجهيزات والمعدات اللازمة لقيامها بهذا الدور.
- وضع استراتيجية لتشجيع مشاركة المؤسسات غير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدنى فى تمويل إنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال.

وبالنسبة لمجال الإعلام يوصى البحث بما يلى :

- إنشاء قناة خاصة بالطفولة المبكرة على القمر الصناعى " نايل سات " أسوة بالقنوات المخصصة لمراحل التعليم المختلفة .
- تصميم وتنفيذ برامج تدريبية لمذيعى التليفزيون ومعدى البرامج للأطفال ، وغيرهم من المشاركين فى تقديم تلك البرامج للتعرف على طبيعة نمو الطفل فى المرحلة المبكرة فى كافة الجوانب ، وكيفية رعاية هذا النمو.
- إعداد برامج إعلامية تلبى الاحتياجات الثقافية للأطفال مع بث هذه لبرامج من خلال الأقمار الصناعية.

• زيادة المساحة المخصصة فى وسائل الإعلام الموجهة للأباء والأمهات لتوعيتهم بأفضل أساليب تربية الطفل فى المرحلة العمرية المشار إليها.

ويقـــترح زيادة مساحة برامج " التربية الوالدية " على خريطة التليفزيون والإذاعة على أن يشارك فيها الآباء والأمهات أنفسهم . ويمكن أن تشتمل على :-

- الأخطاء الشائعة فى تربية طفل ما قبل المدرسة وكيفية مواجهتها .
- انعكاس العلاقات الوالدية على نمو الطفل وعلى تفاعله الاجتماعى .
- كيفـــية اكتشـــاف ما لدى الطفل من قدرات ومواهب فى مرحلة الطفولة المبكرة والأساليب الممكنة للارتقاء بها.

ملحق رقم (١)

جملة المدارس والفصول فى المرحلة ما قبل الابتدائى

للعام الدراسى ٩٩/٢٠٠٠

المحافظة	المدارس والأقسام			الفصـــــــول		
	حكومى	خاص	جملة	حكومى	خاص	جملة
القاهرة	٢٧٠	٤٣٩	٧٠٩	٩٤٣	٢٢١٣	٣١٥٦
الإسكندرية	٥٣	١٥٨	٢١١	١٥٩	٧٨٥	٩٤٤
البحيرة	١٢٩	٢٨	١٥٧	٢٥٠	١١٠	٣٦٠
الغربية	١٧٦	٢٩	٢٠٥	٣٦٥	١٤١	٥٠٦
كفر الشيخ	١٥٧	٦	١٦٣	٣٠٦	١٨	٣٢٤
المنوفية	١٤٢	٩	١٥١	٣٢٥	٣٢	٣٥٧
القليوبية	١٥٣	٣٨	١٩١	٣٤٢	٢٢٣	٥٦٥
الدقهلية	٢٢٦	٢٩	٢٥٥	٥٣٥	١٤٨	٦٨٣
دمياط	٨٦	٩	٩٥	٢٥٧	٥٧	٤١٣
الشرقية	١٤٥	١٨	١٦٣	٣٥١	٦٨	٤١٩
بورسعيد	٣٥	١٦	٥١	٨٢	٤٨	١٣٠
الإسماعيلية	٤١	١٦	٥٧	١٢٨	٧٥	٢٠٣
السويس	٢٨	٨	٣٦	٨١	٦٥	١٤٦
الجيزة	٧٣	٢٢٥	٢٩٨	٢٢٢	١١٢٠	١٣٤٢
الفيوم	٤٣	١٢	٥٥	٨٧	٧٥	١٦٢

المحافظة	المدارس والأقسام			الفصـــــــــول		
	حكومى	خاص	جملة	حكومى	خاص	جملة
بنى سويف	١٠١	١٨	١١٩	١٨٩	٨٩	٢٧٨
المنيا	٦٧	٤٦	١١٣	١٤٦	١٧٩	٣٢٥
أسيوط	١١٠	٢٦	١٣٦	٢٤٠	٨٤	٣٢٤
سوهاج	١٠٧	١٢	١١٩	٢٣٦	٥٦	٢٩٢
قنا	٤٥	٩	٥٤	٩٢	٢٧	١١٩
الأقصر	١٣	٩	٢٢	٤١	٢٢	٦٣
أسوان	٣٧	١	٣٨	٨٣	٣	٨٦
مطروح	١٧	٢	١٩	٣٤	١١	٤٥
الوادى الجديد	٤٥	٥	٥٠	٩٣	١٦	١٠٩
البحر الأحمر	٢٥	٣	٢٨	٤٩	١٣	٦٢
شمال سيناء	٢٦	٠	٢٦	٥٠	٠	٥٠
جنوب سيناء	٦	٠	٦	١٥	٠	١٥
الإجمالي	٢٣٥٦	١١٧١	٣٥٢٧	٥٧٠١	٥٦٧٨	١١٣٧٩

هوامش الفصل السادس

١- ابراهــيم العيســوى : أوراق مصــر ٢٠٢٠ ، للســيناريوهات ، بحــث فــى مفهوم الســيناريوهات وطــرق بــنائها فى مشروع ٢٠٢٠ ، القاهرة ، منتدى العالم الثالث ، ١٩٩٨ ، ص ص ٧- ١٣ .

٢- ضــياء الديــن زاهر : الدراسات المستقبلية فى التربية ، المفاهيم ، والتقنيات ، ورشة عمــل إقليمية، " المفاهيم والأساليب الحديثة فى التخطيط التربوى ، القاهرة ، ١٥-١٩ سبتمبر ١٩٩١ ، ص ص ١٥- ١٦ .

3-Ian Miles Methods for Development Planning Scenario, Models and Micro Studies, The , Unesco Press, 1981, p.p. 31-41 .

٤- ابراهيم العيسوى : أوراق مصر ٢٠٢٠ ، مرجع سابق ، ص ص ١١- ١٢ .

٥- أحمد إسماعيل حجى : تخطيط التعليم ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ٤٤ .

٦- وزارة التربــية والتعلــيم : مبارك والتعليم ٢٠ عاما من عطاء رئيس مستمر ، قطاع الكتب ،٢٠٠١،ص١٦٤

٧- وزارة التربــية والتعلــيم ، جمهوريــة مصر العربية التعلم للجميع تقييم عام ٢٠٠٠ ، المركز القومى للبحوث التربوية ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٦- ٧ .

٨- المجلــس القومى للطفولة والأمومة : مشروع وثيقة استراتيجية تنمية الطفولة والأمومة فى مصر ، ١٩٩١) ص ص ٢٤- ٣٦

٩- وزارة الإعــلام : طفل القرية رعاية الأمومة والطفولة ، الهيئة العامة للاستعلامات ، ١٩٩٢ ، ص ٩ .

١٠-عــبد الفتاح أحمد حجاج :" التربية فى مرحلة الطفولة المبكرة "، حولية كلية التربية ، جامعة قطر، السنة الرابعة ، ١٩٨٥ ، ص ص ١٢٠- ١٢٤ .

11-UNESCO ; EARLYCHILD HOOD, Japan, Asia & Paciffc Regional Bureou for Education, www. UnescBkk. Org/ education/ ...08/ II / 24. 2004 .

12-Pre-School Education- Sueden, http // 21623941.104/ Search ? a = Cache : TW Fuakol. 1683 : www. Sverige turism. Se / Smorgle ...08/ 11/24-2004 .

١٣- عــن توصــيات المؤتمر العلمى الخامس للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية " تربية طفل ما قبل المدرسة – الواقع وطموحات المستقبل (١٩-٢١ ابريل ٢٠٠٤) .

الملاحق



ملحق رقم (١)

كلمـــة

الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين

وزير التربية والتعليم

رئيس مجلس إدارة المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

فى افتتاح :

المؤتمر السنوى الخامس للمركز

وموضوعـــه :

تربية طفل ما قبل المدرسة : الواقع وطموحات المستقبل

(١٩- ٢١ إبريل ٢٠٠٤)

المركز الرئيسى للأنشطة الطلابية والتربوية

القاهرة

كلمة

السيد الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين

وزير التربية والتعليم

رئيس مجلس إدارة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

في افتتـــــاح:

المؤتمر السنوى الخامس للمركز

وموضوعـــه:

"تربية طفل ما قبل المدرسة – الواقع وطموحات المستقبل"

الأستاذة الدكتورة نادية جمال الدين- رئيس المؤتمر

الأستاذ الدكتور رسمي عبد الملك - مقرر المؤتمر

الأساتذة الأجلاء ممثلى المجتمع المدني

الضيوف الأجانب، الخبراء اليابانيون

أبنائي وبناتي الأعـــزاء

أحـــرص علـــي حضـــور المؤتمـــر الســـنوي للمركـــز القومـــي للـــبحوث التـــربوية والتنمـــية؛ لأنـــي أعتبـــر أن هـــذا المركـــز هـــو العقـــل المدبـــر للـــوزارة الـــذي يظهـــر لـــنا حقـــيقة مـــا يجـــري فـــي العـــالم، ويتتـــبع ويرصد الاتجاهـــات الحديـــثة، يضـــعنا باســـتمرار فـــي مقارنـــة دولـــية دقـــيقة، يـــبحث المشـــكلات التـــربوية المخـــتلفة التـــي تقابلـــنا علـــي أرض الواقـــع، ويقتـــرح الحلول السليمة لها.

فالمركز يجب أن يكون الدعامة الأساسية لصنع القرار، ومرصداً للاتجاهات العالمية، ومستودعاً لخبرات الأساتذة والعلماء الأجلاء، ومعملاً لدراسة المشاكل المختلفة التي تقابلنا في الحقل التربوى. فهو بذلك يحتاج إلى جهد العاملين المخلصين أصحاب الرسالة وليس لشاغلي وظيفة، وأثق تماما أن زملائي في هذا المركز وأبنائي وبناتي يقدرون حجم هذه المسئولية في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى بناء القوة الذاتية لمصر.

ولا أستطيع أن أتحدث هذا الصباح دون أن أتطرق إلى سلسلة الإجرام التي تحدث من حولنا بمباركة دولية، وإشاحة دولية في أحيان أخرى، وبعربدة لم يسبق لها مثيل في التاريخ الإنسانى، ولم يحدث هذا فجأة أو دون مقدمات، ولكنه كان نتيجة منطقية لطرف خطط واجتهد وحشد وبذل الجهد ونفذ، وطرف آخر اكتفى بالشعارات في كثير من الأحيان، واكتفى بجلد الذات في أحيان أخرى، كما اكتفى بظواهر صوتية وأفعال حنجرية ولم يكلف نفسه باكتساب القوة الحقيقية التي يمكن أن تغير هذا الأمر الواقع، وببساطة نقول : "لقد هانت علينا أنفسنا فهنا علي الناس".

ما علاقة هذا الكلام الذي أقوله بالمؤتمر ؟ العلاقة وثيقة، فنحن لا نملك الآن بعيدا عن الإدانة والشجب والرفض واللوم والعويل والصراخ إلا أن نعكف علي أن نبني لهذا البلد ولهذه الأمة

قــوة تحمــيها، ودرعــا تقــيها، ولا بــديل أمامــنا إلا العلــم والمعــرفة وهــي القــوة الجديــدة القــادرة، القــوة القاهــرة، القــوة التــي تــردع وتحمــي وتدافــع، ونتذكــر جمــيعا قــول الله تعالــى " وأعــدوا لهــم مــا اســتطعتم مــن قــوة ومــن ربــاط الخــيل تــرهبون بــه عــدو الله وعــدوكم وآخــرين مــن دونهــم لا تعلمــونهم الله يعلمهــم". وأرجــو أن تلاحظــوا معــي أن الآيــة الكــريمة تــتكلم عــن إرهــاب العــدو، ومــنعه مــن العــدوان، وحمايــة الأرض والعــرض والكــرامة، ومــنعه مــن الاعــتداء أو الحــرب، نحــن نــؤمن بالســلام، تحيتــنا الســلام، منهجــنا الســلام، دعوتــنا الســلام، دعوتــنا بالحكمــة والمــوعظة الحســنة، رســالتنا رســالة إنســانية لا تعــتمد علــي العنف، ولا تقبل الظلم.

المطلــوب الآن هــو بــناء القــوة الذاتــية للــوطن التــي يمكــن أن تــرهب وتــردع العــدوان والمعــتدين. لــذلك فــإن حكمــة الــرئيس مــبارك قد تجلــت حيــنما أعلــن مبكــرا أن التعلــيم هــو المشــروع القومــي الأكبــر لمصــر، وأن التعلــيم هــو الدعامــة الأساســية للأمــن القومــي، وأن جوهــر المنافســة العالمــية أنهــا منافســة تعليمــية، ولــم يكــن هــذا الــرأي انفعــالاً ومحــض صــدفة، ولكــنه كــان استشــرافا للمســتقبل، ورؤيــة مســتنيرة مــن قائــد خــاض الحــرب والســلام، وعــرف مــوازين القــوة، وأدرك أصــول الفكرة الجديدة قبل أن يفطن إليها الآخرون.

فمصـــر بلـــد العلـــم والمعـــرفة، مصـــر هـــي التـــي علمـــت العـــالم كلـــه فـــي وقـــت كـــان المتشـــدقون بـــالعلم والمعـــرفة الآن يكمـــنون فـــي أقبـــية الكهـــوف أو يختبـــئون فـــي قمـــم الأشـــجار، فكـــان فـــي مصـــر زراعـــة، وصـــناعة، وطـــب، وتجـــارة، وهندســـة، وفـــن، وموســـيقي، وثقافـــة ، ومجـــتمع متحضـــر. هـــذه الجيـــنات التـــي انحـــدرت لديـــنا مـــن أجـــداد عظـــام مازالـــت موجـــودة، وتســـتطيع أن تعـــيد أمجـــاد الماضـــي، لـــيس بالشـــعر والخطابـــة، ولا بالتغنـــي بمـــا حققـــناه، وإنمـــا بالعمـــل المخلـــص الـــدءوب مـــن أجـــل بـــناء القـــوة الذاتـــية التـــي يمكـــن أن تحقـــق لـــنا علي أرض الواقع - ولـــيس مـــن وحـــي الخـــيال، أو مـــن خـــلال أشـــعار الشـــعراء - القـــوة والمنعة والمكانة التي نستحقها علي سطح الأرض.

لـــذلك لا أشـــعر بالملـــل مـــن تكـــرار أن هـــذا المركـــز علـــيه مســـئولية كبيـــرة جـــدا فـــي المجـــالات التـــي تـــم تحديـــدها، وأحـــيانا كثيـــرة كـــنت أدخل فـــي مناقشـــات بعضـــها عاصـــف حـــول موضـــوع معـــين أتصـــور وجـــوده في المركـــز علـــي قاعـــدة بـــيانات إلكتـــرونية، ولكننـــي ســـررت الآن عـــندما علمـــت بدايـــة إعـــداد قاعـــدة بـــيانات كاملـــة لكـــل المؤشـــرات التـــربوية، وكل الاتجاهـــات التعليمـــية الحديـــثة، ولكـــل البـــيانات الخاصـــة بالـــدول التـــي نتســـابق معهـــا فـــي ســـوق عالمـــية واحـــدة حتـــى يمكـــن أن نسترشـــد بهـــا. نحـــن نـــريد دراســـات تجـــري فـــي إطـــار هـــذا العمـــل الـــذي يتصل بطبيعة هذا المركـــز الـــذي يفـــيض بالخبـــرات الـــنادرة، والعقـــول المســـتنيرة، وبشـــباب

واعد، وقدرة علمية كبيرة، كل ما نحتاجه أن نوجه هذه الطاقات الكبيرة لكي نجعل من هذا المركز الأمل المنشود، والعقل المدبر لوزارة التربية والتعليم لو أحسنا تخطيط كل عمل نحتاج فيه صنع القرار. ولدينا خبرة مستمدة من الخبرة العالمية، وخبراتنا المحلية التي يجب أن نضعها تحت تصرف من يفكر في مشروع أو يدرس قضية معينة حتى يمكن أن نستفيد من هذه الإمكانات الهائلة.

وتعتبر إقامة المؤتمر السنوي للمركز موضوع في غاية الأهمية، ومن حسن الطالع أننا نبدأ في مصر الاهتمام بموضوع الطفولة المبكرة في وقت لم يتأخر كثيرا عن الدول المتقدمة، فالاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة والمعلومات الحديثة التي ظهرت في عقد التسعينيات من القرن الماضي (Brain-Decade) التي لم يمض عليها أكثر من عشر سنوات، وبالتالي فنحن في وضع يسمح لنا بأن ننافس من نقطة البداية مع الآخرين، وهذا غير متحقق في مجالات كثيرة سبقتنا إليها دول أخري مثل مجالات التكنولوجيا أو غيرها.

وقد تكلمنا كثيرا عن هذه المرحلة التي تعبر البنية الأساسية لعملية التعلم وأهم مرحلة تعليمية على الإطلاق، والاكتشافات التي حدثت في العقل البشري في القرن الماضي أصبحت تشكل قاعدة لثورة جديدة في التربية والتعليم، ثورة تشمل الهيكل المؤسسي

لعملية التعليم، والتي تبدأ بمقتضى القانون الحالي في سن السادسة وقد تمتد إلى شريحة لا تزيد عن ١٢ % إلى سن الرابعة في رياض الأطفال، ولكنها لا تقترب ولا تستفيد من السنوات الأولي بعد مولد الطفل، والحقائق العلمية الثابتة تقول إنه في الأسبوع السادس من الحمل تبدأ عملية تكوين الجهاز العصبي للإنسان في شكل أنبوبة عصبية تتكون، وتبدأ في إنتاج الخلايا العصبية بمعدل ٢٥٠ ألف خلية في الدقيقة الواحدة، وبنهاية الثلث الثالث في فترة الحمل يكون قد اكتمل تكوين هذه الشبكة الهائلة من الخلايا العصبية وعند ولادة الطفل يكون لديه ٥٠ مليار خلية تبدأ في عمل تفرعات ووصلات يشاء المولي سبحانه وتعالي أن يخصص بعض الخلايا العصبية، لبعض الوظائف الحيوية في الإنسان مثل التنفس والتحكم في ضربات القلب، وباقي الخلايا لا تخصص لشيء معين، وهي أشبه بشبكة تليفونات أدخلناها في مدينة معينة وأوصلناها للشوارع وتبقي عملية في غاية الأهمية وهو تحديد الخط الذي يصل لأي شقة وأي مكان في هذه المدينة، فالطفل يولد ولديه ٥٠ مليار خلية عصبية تبدأ في إنشاء تفرعات تصل إلى ١٠٠٠ ترليون وصلة في العام الأول، لكن إذا نظرنا بعد سنوات تالية نجد أن جزءًا كبيراً من هذه الوصلات يختفي، كما تظهر الأشعات الحديثة في هذه الفترة نفسها حيث تتفتح ما يسمي "توافذ فرص المعرفة" لتنمية قدرات الطفل

المختلفة وأنواع ذكائه المختلفة، ونحن نعلم أنه يوجد ١٢ نوعاً من الذكاءات هي الذكاء المنطقي، والذكاء التصوري، والذكاء التوافقي الحركي، والذكاء الرياضي، والذكاء اللغوي، والذكاء البصري ، والذكاء الحسابي ، والذكاء العاطفي ، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الموسيقي إلى آخر هذه الأنواع. ولكل نوع من هذه الأنواع نوافذ تستغل في توصيل تفرعات الخلايا العصبية التي تتحكم في هذه الأنواع، ومن الغريب أن مراكز هذه الأنواع، لا توجد في مكان واحد في المخ، وحتى النوع الواحد من الذكاء لا يوجد في مكان واحد، فمثلا النطق توجد له منطقتان إحدهما تسمي منطقة "ومك" التي تستخدم لتفهم الكلمات، والأخرى تسمي "بروكا" وتستخدم لنطق الكلمات.

وهناك عملية أساسية تحدث في العقل البشري وهي عملية تغليف الخلايا العصبية أو الوصلات بمادة تسمي "ميلين"، وهذا يؤدي إلى أن سرعة الإشارات في الأسلاك المغلفة تكون أسرع منها في الأسلاك غير المغلفة ١٠٠ مرة، حيث ترتبط عملية التغليف بالنشاط وكما قال أ.د حامد عمار عن الفيلسوف البرازيلى "باولوفريرى" "تعبد الطرق بالمشي فيها"، فإن العقل البشري يوسع الطرق باستعمالها، كل وصلة تتصل بمنطقة معينة في المخ، وتكرار استعمالها يؤدي إلى زيادة التفرعات ويحافظ عليها وتنمو قدرات

المنطقة المتصلة بهذه التفرعات، هذه المرحلة في غاية الأهمية لتكون قدرات الإنسان العقلية وهي أهم قدراته، وشاءت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يكون كل عقل بشري له بصمة الأصابع، والبصمة الجينية بصمة خاصة فلا يوجد شخصان متماثلان، وبالتالي فإن المبدأ العلمي يؤكد أن الغالبية العظمى من الأطفال أكثر من ٩٥ % يمكن أن يصلوا لمرحلة التميز إذا أعطي كل منهم التعليم المناسب والوقت الكافي، فلا يوجد طفل مثل آخر، لذلك فإن الاتجاه الحديث يؤكد ضرورة أن يحل التعليم المنفصل لحاجات كل طفل محل التعليم النمطي. ومهمتنا كمؤسسة تعليمية في هذه المرحلة الاهتمام بها لأن تركها يؤدي إلى إهدار أهم الموارد وهو العقل البشري.

وتوجد حكمة إلهية أن الإنسان لا يستخدم أكثر من ٢٠% من إمكانات الأعضاء، والباقي يظل احتياطيا يمكن استعماله أو إهماله، هذا الاحتياطي يمكن للأذكياء الاستفادة منه والوصول به إلى القمم العالية التي يستحيل على من لم يستفد به الوصول إليها ، وأثناء تفتح نوافذ المعرفة تنمو كل أنواع الذكاء، بنسب مختلفة وطبقا لخريطة محددة لكل طفل وهي تمثل في مجموعها منظومة وشبكة من القدرات تحدد إمكانات هذا الإنسان، ويستطيع العقل البشري في هذه السن أن يصل الى آفاق تستحيل لمن لم ينتفع بالرعاية المتكاملة لهذه الفترة مهما بذل من الجهد؛ لأن أغلب نوافذ فرص

المعرفة توارت في سن مبكرة (١١ - ١٢) سنة على الأكثر، ولكن ليس معني ذلك أن الإنسان لا يستطيع أن يتعلم بعد ذلك، ولن يصل إلى المستوي الذي يمكن أن يصل إليه إلا إذا استفاد من فترة تفتح نوافذ فرص المعرفة ، وكل طفل هو مشروع عبقري تحت التنفيذ وهذه ليست مبالغة، ولا يعني ذلك أن يكون عالم رياضيات مثل أينشتين ولكن يمكن أن يكون عبقرياً في مجال الموسيقي، أو الرياضيات، أو عبقرياً في الأدب، أو في العلاقات الإنسانية والاجتماعية، عبقرياً، في بصيرته وإحساسه، كل إنسان يمكن أن يكون عبقريا. وإذا كانت نسبة العباقرة ضئيلة في المجتمع فهذا يعني أننا استطعنا أن نهدر أهم الموارد التي نملكها علي الإطلاق.

فإذا استطاع أي مجتمع أن يشمل هذه المرحلة العمرية بالرعاية، وأن يكتشف الخريطة الجينية لكل إنسان ويستثمرها كما يشاء المولي عز وجل أن يمكننا منها لاستطعنا أن نخلق جيلا من العباقرة، و لاستطعنا أن نصل إلى قدرة عقلية علي المستوي القومي يمكن أن تصبح بنية أساسية لمجتمع المعرفة، ولمجتمع قوي يستطيع أن يرهب كل من يفكر في الاعتداء عليه.

وبصفة عامة، علي مستوي المجتمع لا يوجد الاهتمام الكافي بمرحلة رياض الأطفال، بل إن الكثيرين يعتبرونها ترفا يؤجل لما بعد تحقيق الأولويات، في حين أن الأولوية الأولي في هذا السياق هو بناء القدرة الذاتية لمرحلة الطفولة المبكرة كبنية أساسية

ضـرورية لمـرحلة التعلـيم، فالأطفـال الـذين ينـتفعون بالطفـولة المبكـرة يمهـد لهـم الطـريق لعملـية تعليمـية فـي السـنوات التالـية أكثـر فاعلـية، وأعمـق أثـرا، وأكثـر فائـدة ممـن يحـرم مـن هـذه الـرعاية، ويـتم اليوم اسـتيعاب نحـو (١٢ - ١٣) % مـن الأطفـال فـي مـرحلة الـرياض، وبقـية الأطفـال محـرومون مـن هـذه الـرعاية، أمـا السـنوات الأربـع الأولـي مـن حـياة الطفـل فـلا اهـتمام بهـا علـي الإطـلاق، وهـذه تعتبـر كارثـة قومـية يجـب الالـتفات إلـيها ونحـن فـي زمـن لا مجـال فـيه للضـعفاء ولا لأنصـاف المتعلمـين، نحـن فـي سـباق مـع الـزمن، وفـي سـباق مـع الفـرص، وفـي سـباق مـع دول تعـرف قـدر الـزمن، وتعـرف قـدر الفـرص، وتسـتثمر كلـيهما الاسـتثمار الأمـثل، وإذا شـئنا أن نهمـش هـذا الـوطن، وإذا شـئنا أن نكـون كمـا مهمـلا فـي هـذا العـالم عرضـة للضـياع والهـوان، وألا نكـون علـي الإطـلاق، لا نسـتطيع القـول إن هـذا قدرنا، ولكنه اختيارنا، ونتيجة عملنا.

ولا يـوجد إنسـان رجـلاً كـان أم امـرأة إلا ويشـعر بـنوع مـن المـرارة الشـديدة، والهـوان الشـديد، والغضـب الشـديد تجـاه مـا يحـدث ، فلـنحول هـذا الحـزن، وهـذا الغضـب، وتلـك المـرارة إلـى طاقـة عمـل، وباقـة أمـل، وإلـى قـوة قـادرة تسـتطيع أن تعبـر بـنا هـذه الفتـرة المهينة فـي حـياة هـذه الأمـة، وتصـل بـنا إلـى بـر الأمـان.

والسـلام عليكم ورحمة الله وبركـاته ،،،

ملحـــــق (٢)

قرار رئيس مجلس الوزراء

رقم ٣٤٥٢

بإصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل

الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦*

رئيس مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على الدستور

وعلى قانون الطفل الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ :

قـــرر

(المادة الأولى)

يعمل بحكام اللائحة التنفيذية لقانون الطفل المشار إليه المرافقة

(المادة الثانية)

ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية .

صدر برئاسة مجلس الوزراء فى ١٤ رجب سنة ١٤١٨هـ

(الموافق ١٤ نوفمبر سنة ١٩٩٧م) .

رئيس مجلس الوزراء

دكتور/ كمال الجنزورى

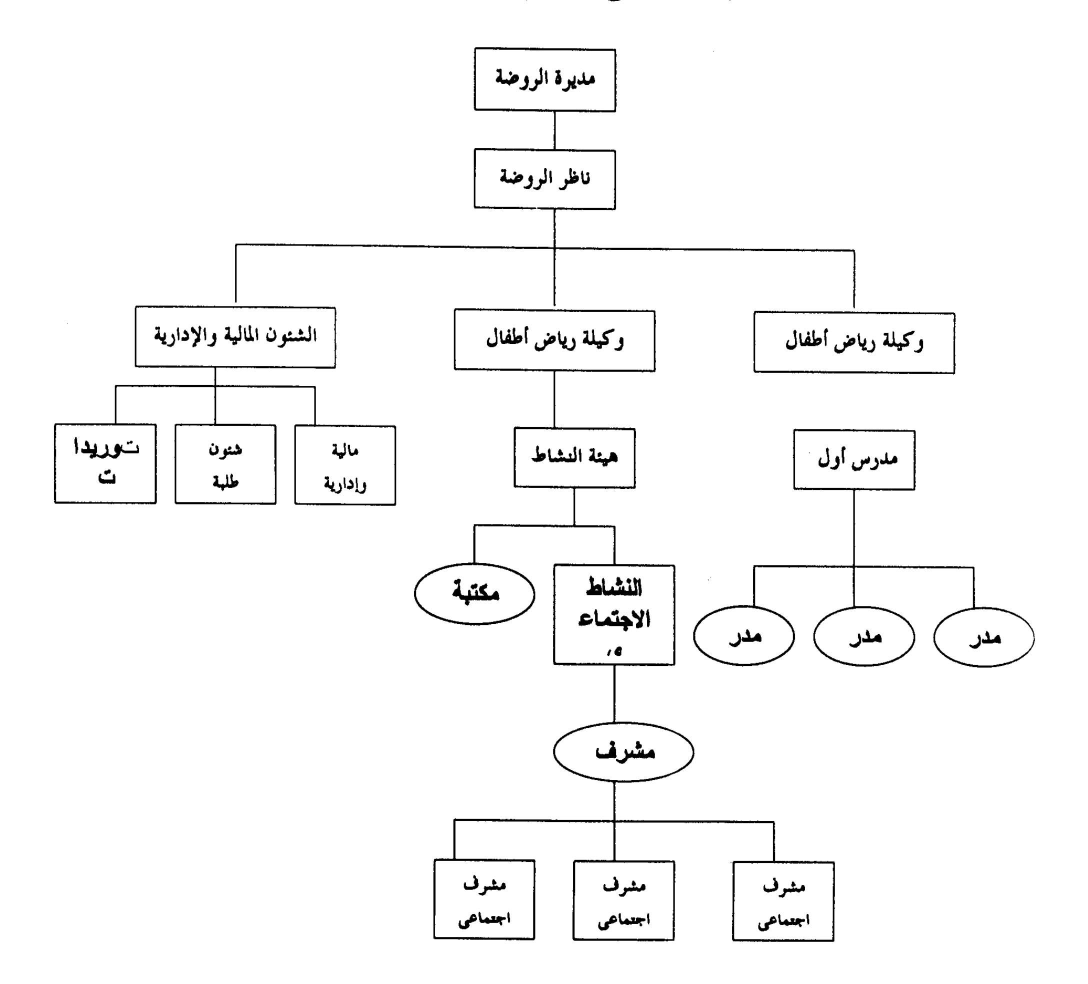
---

* اقتصر هذا الجزء على الأبواب : الثالث والخامس والسادس الخاصة بتعليم الطفل ورعاية الطفل المعاق وتأهيله وثقافة الطفل .

ملحـــق (٣)

ويوضح الشكل التالى الهيكل التنظيمى لرياض الأطفال

الهيكل التنظيمى الوظيفى لرياض الأطفال



المصدر : فؤاد أحمد حلمى ، مرجع سابق ، ص ٢٩٦

ملحـــق رقـــــم (٤)

جمهورية مصر العربية

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

استمارة
للتعرف على واقع رياض الأطفال فى مصر
من وجهة نظر المديرة

الأستاذة الفاضلة / مديرة الروضة

تحية طيبة وبعد ،،،

فـــى إطـــار اهتمام وزارة التربية والتعليم بالتطوير المستمر والنهوض بمرحلة رياض الأطفال ، يقوم المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بإعداد دراسة حول " التخطيط للتوسع فـــى رياض الأطفال "، وتهدف هذه الاستمارة إلى التعرف على رأى سيادتكم فى الواقع الحالى لمؤسسات رياض الأطفال التابعة للوزارة .

بـــرجاء التعبـــير بصراحة عن وجهة نظركم ، وكتابة آرائكم ومقترحاتكم فى الأماكن المخصصة لها، للاستفادة منها فى التعرف على أوجه القصور والضعف وتقديم المقترحات التى تكفـــل علاجهـــا، علمـــا بأن ما تدلون به من آراء تظل سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث والدراسة .

وشكرا لتعاونكم الصادق معنا ،،،

إعداد : د. آمال مسعود

أولا: البيانات التعريفية :

اسم المديرة (اختيارى) :

اسم الروضة :

الادارة التعليمية لتابعة لها :

الكلية / المعهد :

المؤهل الدراسى الأخير : تاريخه __________

مؤهل عال : تربوى ☐ غير تربوى ☐

مؤهل فوق المتوسط: تربوى ☐ غير تربوى ☐

مؤهل متوسط: تربوى ☐ غير تربوى ☐

مؤهل فوق العال: دبلوم ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

سنوات الخبرة فى مجال العمل برياض الأطفال :

أقل من خمس سنوات ☐ من ٥ : ١٠ سنوات ☐

أكثر من عشر سنوات ☐

نوع الروضة : حكومى ☐ تجريبى ☐

خاص ☐ غير ذلك يذكر :-----------------------

هل الروضة تعمل : فترة واحدة ☐ فترتين ☐

ثانيا : شكل مبنى الروضة الحالى والبيئة المحيطة به :

١- هل مبنى الروضة عبارة عن :

فيلا ☐ مبنى مدرسى ☐ شقة ☐

٢- مبنى الروضة مكون من :

دور ☐ دورين ☐ فصول ملحقة ☐ غير ذلك ☐

٣- هل المبنى بعيدا عن الضوضاء نعم ☐ لا ☐

٤- هل المبنى بعيدا عن مصادر تلوث البيئة (المصانع وغيرها) ؟ نعم ☐ لا ☐

٥- هل موقع مبنى الروضة يسهل الوصول إليه ؟ نعم ☐ لا ☐

٦- هل مداخل الروضة بعيدة عن خطوط المواصلات السريعة ؟ نعم ☐ لا ☐

٧- هل يوجد سور يحمى الأطفال من مخاطر الطرق ؟ نعم ☐ لا ☐

٨- هل السور يسمح للأطفال برؤية البيئة الخارجية ؟ نعم ☐ لا ☐

٩- هل يوجد مدخل ومخرج إضافى لضمان سلامة الأطفال ؟ نعم ☐ لا ☐

١٠-هل يقترب من الروضة بعض من المحال التجارية والصناعية ؟ نعم ☐ لا ☐

١١-هل الروضة التى تعملون بها كافية لاستيعاب أطفال المنطقة السكنية؟ نعم ☐ لا ☐

١٢-هل تقترب من الروضة، روضات أخرى من نفس النوع والمستوى؟نعم ☐ لا ☐

١٣-هل مبنى الروضة جيد التهوية ؟ نعم ☐ لا ☐

١٤- هل مبنى الروضة جيد الإضاءة ؟ نعم ☐ لا ☐

١٥-هل هناك إجراءات مناسبة لحماية الأطفال من أخطار التلوث ؟ نعم ☐ لا ☐

١٦- هل هناك إجراءات مناسبة لتفادى أخطار الحريق ؟ نعم ☐ لا ☐

١٧-هل هناك إجراءات مناسبة لتفادى أخطار الزلازل ؟ نعم ☐ لا ☐

١٨- هل هناك إجراءات مناسبة لحماية الطفل من مصادر الطاقة
(الكهرباء- السخانات- المواد الكيماوية والبترولية) ؟ نعم ☐ لا ☐

ما المشكلات التى يعانى منها تصميم شكل مبنى الروضة لديكم ، والتى قد تؤثر على تحقيق الأهداف التربوية لهذه المرحلة أو التى قد تضر بالأطفال وذلك من وجهة نظركم ؟برؤيتكم التربوية

ما مقترحات سيادتكم للوصول إلى مبنى الروضة إلى الصلاحيات الهندسية والفنية والصحية ، والتى تساعد على تحقيق أهداف تلك المرحلة ؟ (برؤيتكم التربوية)

ثالثا : التجهيزات المادية ومدى ملاءمتها للاستخدام :

م	التجهيزات المادية	التواجد		كافية العدد		الصلاحية	
		موجودة	غير موجودة	كافية	غير كافية	صالحة	غير صالحة
١	مسرح عرائس						
٢	مكتبة						
٣	منضدة لممارسة الفنون						
٤	منضدة للعلوم						
٥	ركن للموسيقى						
٦	لوحة وبرية						
٧	منطقة مغطاة بالموكيت						
٨	ملابس للكبار لألعاب التمثيل والخيال						
٩	مجموعة من الدمى القماش						
١٠	ألعاب التسلق						
١١	ألعاب التزحلق						
١٢	الأطواق						
١٣	مراجيح						
١٤	دراجات						
١٥	أثاث مناسب لحجم الأطفال						
١٦	خزينة لكل طفل						
١٧	حوض منخفض في مستوى الطفل بكل فصل						
١٨	فصول مطلية بألوان زاهية						
١٩	مساحات للرمل الناعم						
٢٠	مساحات خضراء						
٢١	حظيرة حيوانات أليفة						
٢٢	قاعة للنشاط						
٢٣	وسائل تعليمية متنوعة						
٢٤	دورات مياة صحية						

م	التجهيزات المادية	التواجد		كافية العدد		الصلاحية	
		موجودة	غير موجودة	كافية	غير كافية	صالحة	غير صالحة
٢٥	مشارب مياه						
٢٦	غرفة لمديرة الروضة						
٢٧	غرفة للمعلمات						
٢٨	غرفة للمطبخ						
٢٩	عيادة طبيب						
٣٠	أجهزة كمبيوتر						

هل هناك تجهيزات أو أدوات مدرسية تنقص مدرستكم ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم : فما هى :-

ما الصعوبات التى تحول دون توافر كافة التجهيزات والإمكانات المادية بالروضة لديكم ؟

ما مقترحات سيادتكم لتخفيف هذه الصعوبات ؟

رابعا : **تنظيم العمل برياض الأطفال** :

١- ما العدد الكلى لأطفال الروضة لديكم ؟ (   )

٢- ما العدد المتقدم بالروضة ؟ (   )

٣- ما العدد المقبول بالروضة ؟ (   )

٤- ما عدد الفصول الدراسية المخصصة لهم ؟ (   )

٥- ما المساحة المربعة للفصل الواحد بالتقريب ؟ (   )

٦- ما عدد المعلمات المؤهلات تربويا ؟ (   )

٧- ما عدد المعلمات غير المؤهلات تربويا ؟ (   )

٨- ما عدد ساعات استقبال الأطفال لديكم ؟ (   )

٩- هل اليوم الدراسى مقسم إلى: حصص ☐ أو فترات ☐

١٠- هل يتم تعليم الأطفال فى مجموعات متجانسة فى السن (أى kg1 مع kg2)

نعم ☐ لا ☐

١١- هل يتم تسجيل حالة الطفل التحصيلية والصحية بالبطاقة المدرسية ؟

نعم ☐ لا ☐

١٢- هل يوجد لديكم خدمة متخصصة للإنترنت ؟ نعم ☐ لا ☐

١٣-هل يستخدم الطفل كتب إضافية بجانب كتب الأنشطة المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم ؟

نعم ☐ لا ☐

١٤- إذا كانت الإجابة بنعم من الذى يقوم باختيار تلك الكتب هل :

مديرة الروضة ☐ موجة المادة ☐

وزارة التربية والتعليم ☐

غير ذلك يذكر : --

١٥- هل يتم تعليم لغات أجنبية أخرى بجانب اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ، أذكر تلك اللغات :

١٦- تعليم اللغات بناء على رغبة :

وزارة التربية والتعليم ☐ مديرة الروضة ☐

أولياء الأمور ☐ مجلس إدارة الجمعية التابع لها الروضة ☐

غير ذلك يذكر :--

١٧- هل يتم تشكيل مجالس للآباء ؟

نعم ☐ لا ☐

١٨- إذا كانت الإجابة بنعم فهل يعقد لقاءات للآباء :

شهريا ☐ كل شهرين ☐

كل ثلاث شهور ☐ مرة واحدة فى العام ☐

غير ذلك يذكر : ---

١٩- هل يكون الهدف من هذه اللقاءات هو مناقشة أولياء الأمور فى نواحى :

تربوية ☐ مادية ☐ إدارية ☐

٢٠- هل توافق على تقديم الروضة وجبة غذائية للأطفال ؟ نعم ☐ لا ☐

ما العقبات التى تحول دون تنظيم العمل برياض الأطفال ؟

ما مقترحات سيادتكم لسير خطة العمل برياض الأطفال على أكمل وجه ؟

خامسا : مصادر التمويل :

- مصادر تمويل رياض الأطفال يكون عن طريق: (ترتب حسب حجم التمويل المتاح للمدرسة)

رسم قيد الأطفال ☐

ميزانية وزارة التربية والتعليم ☐

إعانات حكومية ☐

الجمعيات والمؤسسات الخيرية ☐

هبات وإعانات من الجهة التى تتبع لها الروضة ☐

غير ذلك يذكر : ---

ما مقترحاتكم لزيادة مصادر تمويل رياض فى مصر ؟

سادسا : <u>شروط القبول برياض الأطفال</u> :

ما هى شروط قبول الأطفال بروضتكم ؟ هل هى :

١- سن الطفل	☐	٤- الحالة الصحية	☐
٢- حسن مظهره	☐	٥- الحالة الاجتماعية	☐
٣- مكان السكن	☐	٦-القدرة على دفع المصروفات	☐

- غير ذلك يذكر : ---

ما المشكلات التى تقابلكم عند فتح باب القبول للأطفال ؟

ما مقترحات سيادتكم للحد من المشكلات التى تقابلونها عند قبول الأطفال ؟

سابعا : شروط إنشاء رياض الأطفال :

١- ما التسهيلات التى تقدمها الوزارة لدار رياض الأطفال عند إنشائها ، يرجى وضع علامة (   )

مادية ☐ إمداد الروضة بالمعلمات ☐

عينية ☐ إلغاء الضرائب(بالنسبة للمدرسة الخاصة) ☐

تسهيلات أخرى تذكر : ---

٢- هل ترين أن هذه التسهيلات كافية ؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

٣- ما التسهيلات التى تتطلعين إليها ؟ اذكريها

ثامنا : شروط اختيار المعلمات :

ما الشروط التى يتم على أساسها اختيار المعلمات لديكم (يرجى وضع علامة (   ) أمام ما يناسب رأيكم :-

المؤهل الدراسى التربوى ☐ المظهر العام ☐

القدرة على التعامل مع الأطفال ☐ الخبرة فى مجال رياض الأطفال ☐

شرط آخر يذكر : ---

ما الصعوبات التى تواجهكم فى الحصول على معلمات مؤهلات تربويا ؟

كيف يتم التغلب على تلك الصعوبات ؟

ملحق رقــم (٥)

جمهورية مصر العربية

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

استمارة مقابله
للتعرف على واقع رياض الأطفال فى مصر
من وجهة نظر المعلمة

الأستاذة الفاضلة معلمة رياض الأطفال

تحية طيبة وبعد ...

فــى إطـــار اهتمام وزارة التربية والتعليم بالتطوير المستمر والنهوض بمرحلة رياض الأطفال يقوم المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بإعداد دراسة حول " التخطيط للتوسع فى ريـــاض الأطفـــال" ، وتهـــدف هذه الاستمارة إلى التعرف على رأى سيادتكم فى الواقع الحالى لمؤسسات رياض الأطفال التابعة للوزارة .

بـــرجاء التعبـــير بصراحة عن وجهة نظركم ، وكتابة آرائكم ومقترحاتكم فى الأماكن المخصصـــة لهـــا . للاستفادة منها فى التعرف على أوجه القصور والضعف وتقديم المقترحات التى تكفل علاجها ، علما بأن ما تدلون به من آراء تظل سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث والدراسة .

وشكرا لتعاونكم الصادق معنا ،

إعداد/ د. آمال مسعود

البيانات التعريفية :

الاسم (اختيارى)

- أسم الروضة التى تعمل بها :
- الإدارة التعليمية : المحافظة :
- الوظيفة : مدرس فصل ☐ مدرس لغة إنجليزية ☐

مشرفة ☐

غير ذلك : ------------------

- المؤهل الدراسى : تاريخه ______
- الكلية / المعهد جامعة :

مؤهل عال : تربوى ☐ غير تربوى ☐

مؤهل فوق المتوسط : تربوى ☐ غير تربوى ☐

مؤهل متوسط : تربوى ☐ غير تربوى ☐

مؤهل فوق العال : دبلوم ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

- كم كان عمرك عند التحاقك بمرحلة رياض الأطفال كمعلمة ؟
- عدد سنوات الخبرة فى مجال العمل برياض الأطفال :

أقل من خمس سنوات ☐ من ٥ : ١٠ سنوات ☐

أكثر من عشر سنوات ☐

- ما مدى رضاءك عن عملك برياض الأطفال :

راضى جدا ☐ إلى حد ما ☐ غير راضى ☐

فقرات الاستمارة :-

أولا : أداء المعلمات

١ – فى بداية عملك الوظيفى كيف تم اكتسابك الخبرة فى مجال العمل برياض الأطفال :

(يرجى وضع علامة أمام كل ما ينطبق على حالتك)

- اجتياز دورات تدريبية فى هذا المجال ☐
- التدريب مع معلمات أكثر خبرة فى العمل برياض الأطفال ☐
- الاطلاع على الأدبيات فى مجال هذا العمل ☐

٢- إذا كنت قد اجتزت دورات تدريبية ، فما عدد هذه الدورات (   )

الدورة	مجالها	مدتها	نظرية	عملية	الجهة المنظمة لها
الأولى					
الثانية					
الثالثة					

٣- هل حصلتى على دليل عمل لمعلمات رياض الأطفال والذى يتضمن كيفية التعامل مع الأطفال ؟

نعم ☐ لا ☐

٤- الأسلوب الذى تفضلينه فى التعامل مع أطفال الروضة عند ممارسة النشاط :

- حرية الطفل فى اختيار الوقت الذى يمارس فيه نشاطه ☐
- حرية الطفل فى التنقل من مكان لآخر دون قيود ☐
- التزام الطفل بالهدوء والانضباط داخل الفصل ☐
- يكون تحركه ونشاطه داخل الفصل بعد موافقة منى ☐

٥- هل تقومين بالاستعانة ببعض الوسائل التعليمية فى الفصل ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم حددى بعضها

٦- هل تستحسنين استخدام بعض الألعاب الميكانيكية بالفصل ؟

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

فى حالة الإجابة بنعم أو إلى حد ما اذكرى بعض هذه الألعاب ____________

____________ ____________ ____________)

٧- هل تسجلين ملاحظاتك حول أداء الطفل وممارساته داخل الفصل ؟

نعم ☐ لا ☐

٨- هل يكون ذلك من خلال : بطاقات ☐ اختيارات ☐ ملاحظة ☐

غير ذلك يذكر : ----- -------- --------

٩- ما الأساليب التى تستخدمينها لتقويم السلوكيات السلبية للطفل :-

الحوار والمناقشة مع الطفل ☐ الحوار والمناقشة مع ولى الأمر ☐

التخويـــــف ☐

الحرمان من اللعب ☐ وضع علامة مميزة على جسمه ☐

التأنيب أمام باقى الأطفال ☐

اللجوء إلى مستوى إدارى اعلى بالمدرسة ☐

أسلوب آخر متبع يذكر : ________________________________

من وجهة نظرك : ما معوقات رفع أداء معلم رياض الأطفال ؟

____

____

____

ما اقتراحاتك التى قد تساعد على رفع أداء المعلم برياض الأطفال ؟

____

____

____

ثانيا : <u>تنظيم العمل برياض الأطفال</u> :

١- هل تقوم بتقسيم قاعة رياض الأطفال إلى أركان للأنشطة المختلفة ؟

نعم ☐ لا ☐

٢- هل ترتب المناضد فى أشكال مجموعات مختلفة ؟

نعم ☐ لا ☐

٣- هل مخصص لكل فصل برياض الأطفال :

معلمة ☐ معلمتان ☐ معلمتان وعامله نظافة ☐

معلمة وعاملة ☐

٤- هل اليوم برياض الأطفال مقسم إلى :

حصص دراسية ☐ فترات للأنشطة المختلفة ☐

غير ذلك تذكر : ______________________________

٥- هل تطبيق خطة السير فى اليوم الدراسى تتم طبقا :

لما سبق اعداده ☐ وليدة اللحظة ☐

٦- من الذى يقوم بتحديد خطة السير فى اليوم الدراسى :

معلمة الفصل ☐ مديرة الروضة ☐

نشرات وزارة التربية والتعليم ☐ الموجهون ☐

غير ذلك تذكر : ______________________________

٧- أهم ما تركز عليه الروضة التى أعمل بها :

- تعليم الطفل مبادئ القراءة والكتابة ☐
- ممارسة الطفل للنشاط الحر ☐
- إكساب الطفل بعض السلوكيات المرغوبة مثل النظافة – النظام – الالتزام وغيرها ☐
- غير ذلك تذكر : ______________________________

٨- هل تكلفين الطفل بواجبات منزلية ؟ نعم ☐ لا ☐

٩- إذا كانت الإجابة بنعم : هل هى واجبات :

يومية ☐ أسبوعية ☐ فى العطلات الرسمية ☐

١٠- كم تستغرق هذه الواجبات المنزلية من الطفل يوميا ؟

ساعة ☐ ساعتان ☐

ثلاث ساعات ☐ أكثر من ذلك تذكر : ______________

١١- الواجبات المنزلية التى يكلف بها الطفل تعتمد على :-

الحفظ والاستذكار ☐ كتابة الحروف أو الكلمات عدة مرات ☐

حل عمليات حسابية بسيطة ☐ التلوين والرسم ☐

ورق القص واللصق ☐ التشكيل بالصلصال والعجائن ☐

١٢- إعطاء الطفل واجبات منزلية ترجع إلى :

- اعتقادك الشخصى بأهميتهـــــــا ☐
- تنفيذ أوامر إدارة المدرســـــة ☐
- توجيهات الإدارة التعليمية بوزارة التربية والتعليم ☐
- إرضاء رغبة أولياء الأمور ☐

• سبب آخر يذكر : ________________

١٣- عندما لا يؤدى الطفل الواجبات المنزلية المكلف بها ، كيف تتصرفين ؟

- أعاقبـــــه ☐
- أوضح له خطأ هذا التصرف ☐
- أسجل هذا الخطأ فى البطاقة الخاصة به ☐
- استدعى ولى أمره لمناقشته ☐
- أرسله لمستوى إدارى بالمدرسة للتصرف معه ☐

١٤- ما المعوقات التى تحول دون نجاح تنظيم العمل برياض الأطفال ؟

١٥- ما اقتراحاتك تلك التى تؤدى على تطوير العمل برياض الأطفال ؟

ملحــق رقــم (٦)

جمهورية مصر العربية

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

استمارة مقابلة
للتعرف على واقع رياض الأطفال فى مصر
من وجهة نظر خبراء التربية

الأستاذ الفاضل /

تحية طيبة وبعد ...

فــى إطــار اهتمام وزارة التربية والتعليم بالتطوير المستمر والنهوض بمرحلة رياض الأطفال ، يقوم المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بإعداد دراسة حول " التخطيط للتوسع فــى رياض الأطفال "، وتهدف هذه الاستمارة إلى التعرف على رأى سيادتكم فى الواقع الحالى لمؤسسات رياض الأطفال التابعة للوزارة .

بــرجاء التعبــير بصراحة عن وجهة نظركم ، وكتابة آرائكم ومقترحاتكم فى الأماكن المخصصة لها، للاستفادة منها فى التعرف على أوجه القصور والضعف وتقديم المقترحات التى تكفــل علاجهــا، علمــا بأن ما تدلون به من آراء تظل سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث والدراسة .

وشكرا لتعاونكم الصادق معنا ،،،

إعداد : د. آمال مسعود

الاسم:

الوظيفة :

(١) إلى أى مدى ترى سيادتكم أهمية دمج مرحلة رياض الأطفال إلى السلم التعليمى ، ولماذا ؟

----

(٢) ما الصورة التى تحب أن ترى عليها توزيع أوقات اليوم الدراسى لطفل رياض الأطفال بما يتناسب مع هذا العمر . من وجهة نظر سيادتكم ؟

----

(٣) مـــن وجهـــة نظر سيادتكم ما المهارات والقدرات التى تساعد فى تنمية الأنشطة الرياضية والاجتماعية والفنية والتى من الممكن أن تمارس خلال اليوم الدراسى ؟

أ – رياضية :

ب – اجتماعية :

حـ– فنيـــة :

د – أخرى (تذكر) :

----

(٤) ما المواصفات التى يجب أن تتوافر فى معلمة رياض الأطفال . من وجهة نظر سيادتكم ؟

---

(٥) ما الشكل الذى يجب أن يكون عليه مبنى رياض الأطفال من وجهة نظر سيادتكم ؟

---

(٦) ما التجهيزات والإمكانات المادية التى يجب أن توجد برياض الأطفال والتى من المفترض أن تساعد على تحقيق الأهداف التربوية لتلك المرحلة ؟

----

(٧) مـــا مـــدى أهمـــية تقديم وجبة غذائية للطفل خلال تواجده فى رياض الأطفال وهل تفضل سيادتكم أن تقوم المدرسة بتوفيرها أم يترك ذلك للأسرة ؟

----

(٨) من وجهة نظر سيادتكم ، كيف يمكن توفير مصادر تمويل رياض الأطفال فى مصر ؟

رقم الإيداع : ١٥٤٢٥ / ٢٠٠٤

الترقيم الدولى : I . S . B . N

977- 317-162-0



طبع بمطبعة

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

البرج الفضى ١٢ شارع واكد متفرع من شارع الجمهورية
القاهرة – جمهورية مصر العربية

- الرمز البريدى ١١٥١١ ص.ب ٨٣٦ العتبة
- تليفون ٥٨٩٠٩٨٠ – ٥٨٩٠٤٨٢ – ٥٨٩١٧٤١ فاكس ٥٩٣٨٧٨٨

- Web Site : http: // www.ncerd.gov.eg
- E-mail : ncerd@ncerd.gov.eg